www.kotobarabia.com

حديث

المفصح المفهم

ابن هشام الأنصاري

www.kotobarabia.com

المفصح المفهم والموضح الملهم لمعاني صحيح مسلم

ابو عبد اللَّه محمد بن يحيى بن هشام الأنصاري

تحقيق

يحيى مراد

طبقا لقوانين الملكية الفكرية

جميع حقوق النشر و التوزيع الالكتروني لهذا المصنف محفوظة لكتب عربية. يحظر نقل أو إعادة نسخ أو إعادة بيع اى جزء من هذا المصنف و بثه الكترونيا (عبر الانترنت أو للمكتبات الالكترونية أو الأقراص المدمجة أو اى وسيلة أخرى) دون الحصول على إذن كتابي من كتب عربية. حقوق الطبع الو رقى محفوظة للمؤلف أو ناشره طبقا للتعاقدات السارية.

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي خلق فأتقن وأحكم، ورزق فأحسن وأنعم، وأنطق بحمده فامتن وألهم، وبعث محمداً ﷺ بالحنيفية السمحة فأرشد وعلم، وصدع بما أمر به فكمل وتمم، وشد من عرى (...)[١] فأوثق وأبرم، ﷺ وشرف وكرم، وبعد فلم أزلْ أرتقي أفْلاك المعالي فلكاً ففلكاً، وأتخير ملوك الزمان ملكاً فملكاً، فلم يشافه بصري، ولم يحقق لعزي أعز سلطاناً ولا أحمد عنواناً من مولانا وسيدنا السيد الأجل السعيد المظفر المؤيد، الأمثل الأعدل الأوحد، التقي العالم العامل، سليل الأكارم، مسدي الصنائع والمراحم، ناظم كلمة التوحيد وقد كانت، ومشيد ما وهي منها وقد آضت، لولاه على شفى الأمير الأجل المجاهد المنصور أبو زكريا يحيى ابن الشيخ الأجل المجاهد المقدس المرحوم أو محمد عبد الواحد ابن الشيخ المجاهد أو حفص مانع دية الدولة وكافلها، ورافع راية الملة وحاملها، واصل أسباب المكارم، وقاطع أرباب المظالم، الذي أشرقت أنوار الحق لبصيرته، فائتم بها واقتدى، وسلك سبيل المتقين فتأسى واهتدى، وجمع غير تكلة[٢] بين فضيلتي البأس والندى، لم يضع التواضع من جلاله وعظمه ولا نـزع السماحة عن مألوف حلمه وكرمه، تملكت محاسنه الأسماع والأبصار، ونجزت سعوده عن المؤازرين والأنصـار، وأخلص لله - تعالى - سريرته؛ فساعدته بإذنه الأقدار، حتى تزينت (بأنواره)[٣] الأزمان والأعصار، واستوت بعدله المفاوز والأمصار، وخطبت بمجده الأقلام والسيوف، وأصبحت أفعاله الغر في أجياد الأيام قلائد وهي في (...)[٤]، وعمت سماحته الداني والقصي، وذللت مهابته الجامح والعصي، وشد الله أزر الدين منه بأمضى حسام، وعمر غيله بأبسل ضرغام، ومد البلاد بأحنى كافل على ملة الإسلام، مد الله مداه وكبت عداه،

---

(١) طمس بالأصل.

(٢) التكلة: العاجز الذي يكل أمره إلى غيره. اللسان (وكل).

(٣) طمس بالأصل، ولعل الصواب ما أثبت.

(٤) طمس بالأصل.

هذا وإن كنت شاسع الدار نائي المزار،مقصي سطوته (مهجور)[١] غربته، فالحق أحق (أن)[٢] يتبع، ولأنف الحاسد الجدع، مع أنه عنصر افتخاري ووسيلة إعظامي (بغبر قطره)[٣] وإكباري، ولم أزل أشعر نفسي الرجوع إلى خدمته، والتشريف بالاعتزاء لحوزته إلى أن قارب شعوب، وسلب لب الموهوب، وجرت رحى الحوادث كَلْكَلَها، وسلكت حدأة الهرم مسلكها، فصار المقصود أمنية و(عشبت)[٤] أمارات المنية، فجمعت هذا الكتاب لخزانته الشريفة تشريفاً لاسمي وإبقاءً لرسمي، ولما لم أزل في أيام شرفي بالإقامة في الحضرة السنية، ومثولي بين يدي تعليم الهمة النفسية السنية أشاهد منه الاعتناء بتفسير الألفاظ النبوية، والاهتمام بتبيين المعاني الغامضة الخفية؛ بعثني ذلك على تحبير هذا الكتاب وتصنيفه وتقريظه لخدمة مقامه الأعلى وتشنيفه، والغرض منه تبيين معنى الحديث وغامض معناه، ورد كل لفظ إلى أصله من كلام العرب ومبناه، نافياً عن فصاحته بأعظم (ق ٢-ب) (...)[٥] التغيير والتحريف (...)[٦] حسبما قيدته عن أئمتي الأعلام (...)[٧] علماء الإسلام، وجعلته موضوعاً على صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج؛ إذ هو من أجل الكتب التي تدارستها صغيراً وكبيراً، وأنعمت فيها النظر كثيراً، ولم أذكر أسماء الرواة كذكر اختلافهم عمداً مع الاختصار على الستر ونصحاً للأئمة من أن يقع من أوهامهم وإعفاء من الإذاعة والتشرف بكمال متعذر في حق المخلوق، وأحرى الناس بالإغضاء عن سابقه المسبوق، ورتبت الألفاظ على حروف المعجم، وسميته:

((المفصح المفهم والموضح الملهم لمعاني صحيح مسلم)).

---

(١) أصابها بعض الطمس، بالأصل.

(٢) تكررت بالأصل.

(٣) كذا بالأصل.

(٤) أصابها بعض الطمس، ولعل المثبت هو الصواب.

(٥) طمس بالأصل.

(٦)طمس بالأصل.

(٧)طمس بالأصل.

وفي كل حال أنا معترف بالقصور والتقصير، والعجز عن الإحاطة بالقليل بلْهَ الكثير، فرحم الله امرأ إن وقف به النظر على صواب أذاعه وشكره، وإن عثر به على خطأ ستره وغفره.

والله - تعالى - أسأل الإرشاد لصالح الأعمال، والعصمة في المعتقد والأقوال والأفعال، والحمد لله الذي له الحول والقوة، وبه المعونة والتوفيق وعليه الاتكال، والصلاة على رسوله محمد الذي لا يقفى الثناء على الله بأفضل من الصلاة عليه في الافتتاح والخواتم من الأعمال، وهذا حين ابتدائي، وبالله العظيم أهتدي وأستعين.

حرف الهمزة

قول يحيى بن يعمر : ((وأن الأمر أُنفٌ)) بضم الهمزة والنون أي (مستأنف)[١] لم يسِر بقَدر ولا علم؛ تعالى الله عما يقول الظالمون، من قولهم: روضة أُنفٌ إذا كان لم يرع نبتها بعد. وأنفَت النعم إذا أكلت نبتاً لم يؤكل بعد. وأرض أَنِيقَة وهي أُنف: الأرض (منبتة)[٢] تسرع النبات. وقوله: ((**إن كدتم آنِفًا لتفعلون**)) أي الساعة. وقوله: ((**عرضت علي الجنة والنار آنفاً**)) كذلك. وكأس أُنف إذا كانت لم تشرب قبل.

وقوله ((**فجمعهم في قبة من أدم**)) الأدم: الجلود، جمع أَدِيم، كأَفِيق و(آفِق)[٣]، وقد جمع على آدمة، كرغيف وأرغفة، وكَثيب وأكْثِبة، وقيل: أُدم جمع آدمة.

قوله في صفة موسى: ((آدم)) هو من الناس الاسم، وجمعه أدمان، والأُدمة: السمرة، وقيل في اسم أبينا إنه منون من هذا، وقيل: سمي آدم؛ لأنه صوّر من أدمة الأرض[٤].

قوله: ((**فأخبر بها معاذ موته تأثمًا**)) التأثم - بتشديد الثاء - : التحرج من الإثم والتخوف، وتأثم إذا تحرج عن الإثم وكف.

قوله: ((**أيما عبد أبق**)) يريد فر، والإباق: الفرار، يقال: أبق يأبِق إباقًا إذا فر، وتأبق: استتر ويقال: احتبس.

قوله: ((**أنا لكم به**)) أي أنا كفيل به حتى أجمعكم خبره.

قوله تعالى: **ولاَ تحْمِلْ علَيْنا إِصْرًا** [البقرة:٢٨٦]. الإصر: الثقل والذنب، والإصر في غير هذا: العهد.

قوله: ((**إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر**)) يريد يقوي، والأيد: القوة، ورجل أيِّدٌ وأيد: قوي.

---

(١) طمس بالأصل والمثبت من النهاية (أنف).

(٢)طمس بالأصل والمثبت موافق للمعنى.

(٣) كذا بالأصل، وفي اللسان (أدم): أَفَق.

(٤)طمس بالأصل والمثبت من النهاية (أدم).

قوله: ((**وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية إلى حجرها**)) أي. (ترجع)[١] القهقرى لتوفزها لا يكاد يبرح عنهما. وقد روي بضم الراء وفتحها. يقال: أرز يأرِز ويأرز، وأرز.

قوله: ((**أنصرك نصراً مؤزرًا**)) يروى مهموزاً وغير مهموز، فمعناه مهموزاً: القوة والشدة. أزرته (...)[٢] أي(...)[٣] ومن رواه بالواو غير مهموز فإما أن يكون من الوزر الذي هو الملجأ والمرجع، أي أنصر له ملجأ يرجع إليه ويشعر به، أو من الوِزر الذي هو الثقل، أي: نصرًا ينهض بأعباء المنصور ويتحملها عنه، ومنه قيل: وزير الملك لكونه ناهضاً بأموره حاملاً أعباءها.

قوله: ((لم **يعودوا فيه آخر ما عليهم**)) يروى بنصب ((آخر)) ورفعه، فمن نصب فعلى الظرف، ومعناه آخر البقاء، أي الزمان الذي عليهم، وتكون ((ما)) بمعنى الذي، والعرب تقول لا أفعل ذلك آخر الدهر، وأخرى الدهر أي أبداً. ولا أفعله أخرى المنون، يريدون الدهر، ومن رفع فعلي الابتداء ويقدر الخبر مما قَبله إما من قوله: ((**يخرجون**)) أو من قوله: ((**لا يعودون**)) والمعنى آخر ما عليهم الخروج، أو آخر ما عليهم عدم العودة، ويجوز أن يكون خبراً والمبتدأ مقدم كقوله تعالى: **فَصَبْر جمِيلٌ** [يوسف:١٨]: أي فشأني صبرٌ جميل، أو فصبر جميل شأني.

قوله في بيت المقدس: ((**فَطَفِقْت أخبرهم عن آياته**)) الآيات ها هنا العلامات، واحدتها آية، وكذلك ((**آية المنافق**)) علامته، وآية من القرآن: أي علامة على تمام الكلام، وقد تكون لكونها جملة كلمات، فالآية أيضاً الجماعة، وقوله ﷺ: ((ألم **تر آيات أنـزلت علي**)) منه. وقوله: ((**آيتهم رجلٌ أسْود**)) أي: علامتهم.

قوله: ((**فسد أفُق السماء**)) الأفُق: الناحية، وجمعه آفاق، ويقال: أفْق _بسكون الفاء - وأفُق - بضمها.

---

(١) في الأصل: يرجع.

(٢) طمس بالأصل.

(٣)طمس بالأصل.

وقوله: ((**آنيته عدد نجوم السماء**)) آنيته جمع إناء، كخِباء وأخبية، ورداء وأردية.

قوله: ((**من باب الأيمن**)) هو على حذف الموصوف أي الموضع، كصلاة الوسطى، ومسجد الجامع، أي: صلاة الجماعة الوسطى، ومسجد المكان الجامع.

قوله: ((**إن أهون أهل النار**)) أهون أفعل من الهون، بمعنى:السهل اللين، يقال: هان علي الأمر يهون هوناً، أي: خف وسهل، فأما الهُون - بضم الهاء - فالهَوان.

قوله: ((**ما** لم **تؤْت كبيرة**)) أي تقصد.

قوله: ((**أبعد من أيلة من عدن**)) قال البكري : أيلة مدينة على شاطئ البحر من بلاد الشام. وقال ابن حبيب: أيلة من رضوى، ورضوى جبل ما بين مكة والمدينة. وعدن مدينة مشهورة باليمن.

قوله: ((**أحمل إداوة من ماء**)) هي المطهرة، وتجمع على أداوى، فعلوا به كما فعلوا في خطايا.

قوله في الشاة الميتة: ((**إنما حرم أكلها**)) بفتح الهمزة وضمها _ فمن فتح أراد المصدر، أي: حرم استعمالها في الأكل، أي: أن تؤكل، والأُكُل _بضم الهمزة_: اسم لما يؤكل.

وقوله: ((**فليضع** في **يده أكْلة أو أكْلتين**)) بكسر الهمزة وضمها أيضاً.

قوله: ((**ألا انتفعتم بإهابها**)) الإهاب: الجلد، ومنه قوله: ((**إذا دبغ الإهاب فقد طهر**)).

قوله: ((**على آل محمد وعلى آل إبراهيم**)) الآل والأهلُ بمعنى واحد، وقال الزبيدي: يقال على أهل محمد وآل محمد وعلى أهله مضافاً إلى الضمير، ولا يقال على آله ذكر في لحن العامة ولم (...)[١].

قوله: ((**إذا قال أحدكم: آمين**)) يقال: آمين ممدوداً ومقصوراً، ويشدد مقصوراً ويخفف، وثعلب أبى من القصر إلا في الضرورة، وقيل: آمين اسم من أسماء الله، ولا يثبت

---

(١) طمس بالأصل.

هذا القول، ولا يصح، وقيل: معناه: كذلك يكون، وقيل: معناه: اللهم استجب لنا، وهو أحسن ما سمعت فيه.

وقوله: ((**من وافق تأمينه تأمين الملائكة**)) يحتمل (أن)[١] تكون الموافقة في الوقت، وأن تكون من الخشوع والخشية.

قوله: ((**إن أبا بكر رجل أسِيْف**)) الأسِيف والأسوف: السريع الحزن، أسف يأسف أسفاً فهو أسيف إذا حزن.

قوله: ((**وما آلو**)) ما أُقصّر، يقال منه: ألا يألو فهو آلٍ، وفلان لا يؤلّي نصحاً أي لا يقصر، ومنه: ((**فلم آلُ بها عن الحق**)).

قوله: ((**مثل مؤخرة الرحل**)) بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الخاء _ هي آخرة الرحل، وهو عودٌ يعتمد عليه الراكب يجيء خلف ظهره، وأنكر يعقوب (مؤخرة) وتابعه عليه غيره، وقالوا: إنما المقدم والمؤخر في العين خاصة، مقدمها الذي يلي الأنف، ومؤخرها الذي يلي الصدغ، والذي أباه يعقوب معروف إلا أنه قليل، وقيل في غير هذا الكتاب: ((موخِرة)) - بفتح الميم وسكون الواو وكسر الخاء، ورواه بعضهم: ((مؤخّرة)) - بضم الميم وفتح الهمزة وكسر الخاء - وقال ثابت: مؤخرة الرحل مقدمته. كأنه يريد أنها تؤخر الراكب أي تكون أمامه، وقد روي ((مؤخرة)) بفتح الهمزة والخاء وكل له وجهٌ - ومؤخر الشيء مقابل مقدمه وضده (...)[٢] الحلة التي يبقى حملها إلى آخر الصمام.

قوله: ((**أقبلت راكباً على أتان**)) الأتان: الأنثى من الحمير، وجمعها في القليل على أُتن وفي الكثير على أُتن ساكنة التاء ومضمومة.

قوله: ((**وائتوني بأنبجانيته**)) بفتح الهمزة والباء _ الأنبجاني من الأكسية: ما غلظ وكثف، قاله ثعلب وغيره. ويقال: أنبجانية بفتح الهمزة والباء وتخفيفها، وبكسر الهمزة

---

(١) تكررت في الأصل.

(٢) كلمة غير مقروءة بالأصل.

وحدها، وقد تكسر معها الباء، وقد (رويت)(١) بالوجوه كلها في غيره، قال القتبي: إنما هي منبجانية _بفتح الميم والباء_ منسوبة إلى منبج، وهذا لا يبعد، وكثير من النسب المسموع مثله، ولكنها رواية لم تثبت.

قوله: ((**فصلى أمام رسول الله ﷺ**)) يروى بكسر الهمزة على الحال، وفيه فتح لكونها معرفة بالإضافة، وبفتحها فتكون ظرفاً مكانيا.

قوله: ((**أو إن جبريل**)) يروى بكسر همزة ((إن)) وفتحها، فمن كسر فعلى معنى أو يقول إن؛ لأنها تكسر بعد القول، ومن فتح فعلى معنى: أو تحدث بأن، أو على معنى: أو حديثه أن، أو على معنى: أو علمت؟ والهمزة للاستفهام، ودخلت الواو لتعطف الكلام كأنه أتحدث بهذا؟ وتحدث بهذا؟ أو أتقول هذا وتقول هذا؟.

قوله: ((**أما لكم** في **أسوة**)) الإسوة _بكسر الهمزة وضمها_ القدوة المتبوع. قوله تعالى: **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رسول اللهِ أُسْوَةٌ حسنةٌ** [الأحزاب:٢١].

قوله: ((**فقلنا لها: أين الماء؟ فقالت: أيهاه أيهاه**)) أكثر رواية هذا الحديث في المصنفات: ((**هيهات هيهات**)) وجاء في (...)(٢) وفي بعض روايته ((**أيْهات**)) وهذه اللغات كلها معروفة عن العرب، وفي شعر ذي الرمة (...)(٣) وهي هيات. وحكى بعض شيوخنا أنه يقال: أيهات، وهي كلمة مبنية على الفتح لكونها مركبة عند النحويين، وقد حكي فيها الكسر والتنوين، وقال أبو عبيد: هي معربة، والوقف عليها كلها بالهاء إلا من كسر التاء فإنه يقف على التاء الساكنة؛ لأنها (عند)(٤) جمع هيهة كقبضة وقبضات.

قوله: ((**صليت مع رسول الله ﷺ آمن ما كان الناس**)) بنصب آمن على الحال، وآمن أفعل من الأمن، أي: أكثر ما كانوا أمنًا.

قوله: ((**قال: أجل**)) أي نعم، وهي مخففة اللام.

---

(١) في الأصل: روت.

(٢) طمس بالأصل.

(٣)طمس بالأصل.

(٤) كذا بالأصل.

قوله: ((**صلاة الأوابين**)) جمع أواب. وهو التواب يقال: آب يئُوب أوًبا ومئآبا وأوبة فهو آيب أي رجع، والتوبة رجوع، وأواب فَعال بني من آيِب فاعل آب للمبالغة في فعل الأوبة، كما قالوا: تواب في تائب، وضراب في ضارب، ولذلك لا يجمع فعال جمع التكسير؛ لأن المبالغة التي فيه نابت مناب الكثرة، منع من جمعه حاكياً عن العرب سيبويه.

قوله: ((**ما أذن الله لشيء أذنه لنبي يتغنى بالقرآن**)) أي ما استمع الله، يقال: أَذِن يأذَن أذًنا فيكون معناه استمع، قال قعنب بن أم صاحب:

صم إذا سمعوا خيراً ذُكرت به وإن ذُكرت بشر عندهم أذَنوا

وأذن يأذن إذنا بمعنى سوغ الفعل وأمر به، والفرق بينهما في المصدر خاصة، وآذَنَ يؤذن: أعلم، ومنه قوله: ((**آذن بالرحيل**)) وقد روي ((**أذَنَ**)) ومعنى أذن نادى معلمه وأعلن.

قوله: ((**فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار**)) الآناء: الأوقات والأحيان، وهو جمع، والمفرد منه أَنى - مفتوح الهمزة منون - أصله فعل على حد جمل وأجمال، وخيل وأخيال، وتحكى مفردة على إنى _مكسورة الهمزة_ فتكون فِعلاً، ومثله ضِلَع وأضلاع، ونطع وأنطاع، ويجيء أيضًا على أني - ساكن النون - على وزن فعل، ومثله عدل وأعدال، وجمل وأجمال.

قوله: ((**أضاة بني غفار**)) وجمعها أضًى كأكمة وأكم، وشجرة وشجر، وتجمع أيضًا على إضاء كأكمة وإكام، وثمرة وثمار.

قوله: ((**من ماء غير آسن**)) أي متغير، أَسِن الماء يأسن أسناً، وأسن يأسِن ويأسن أُسوناً فهو آسِن وأسِنٌ وآجن بمعنى واحد.

قوله: ((**طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئِنة من فقهه**)) قيدت هذه اللفظة ((**مئِنة**)) بفتح الميم وكسر الهمزة بعدها نون مشددة ((**ومائنة من فقهه**)) بألف بين الميم والهمزة وتارة تشدد النون وطوراً تخفف، وقيدت ((**ما إنه**)) على أن تكون ما بمعنى الذي أو نكرة موصوفة وبعدها ((**أن**)) التي للتأكيد والذي عليه الجمهور فالوجه الأول. والثاني: لا يستقل به معنى إلا على بعد. والثالث : له وجيه وتأويله أن أطول الصلاة وقصر الخطبة

شيء، إن ذلك الشيء من فقهه، أو الشيء الذي إنه من فقهه على ذلك الوجه و ((مئنة)) لا تخلو الميم فيه (أن تكون)[١] زائدة أو أصلية، فإن كانت زائدة على رأي الأصمعي ومن وافقه فتكون مفعلة، وفسرها الأصمعي: مجدرة ومخلقة وعلامة وقوة الكلام أن الذي يخطب ويصلي على ما وصف جدير بالفقه وخليق به، أو فعله علامة على فقهه، ويكون وزنها على من قال : إن الميم أصلية فعلة من مان إذا اشعر أي أنها - أعني فعلته - مشعرة بفقهه، ومحتمل أن تكون مفعلة من أنية الشيء التي هي حقيقته وإضافة المئنة له. وقال الخطابي: هي مفعلة من الآن. وبحسبي أن أحكيه. ويحكى عن اللحياني أنه قال: الهمزة معاقبة في هذه الكلمة للظاء، فمئنة ومظنة بمعنى واحد ولم تقع بهذا ولا بمثله، والمقصود من الكلام أن (طول الخطبة وقصر الكلام) من فقه فاعلها.

قوله: ((**اللهم على الآكام**)) وتروى ((**الإكام**)) وكلاهما جمع أكمة، وهو الجبل الصغير، ومنه قوله: ((**وهو وراء أكمة**)) يعني الجبال، وتجمع أكمة على أكم عند من رآه جمعاً. قال الجوهري: جمع أكمة أكمات وأكم، وجمع أكمة إكام، كجبل وجبال، وجمع إكام أكم، ككتاب وكتب، وجمع أكم آكام، كعنق وأعناق.

قوله: ((**وإنها لفي مثل الإكليل**)) كل ما أحاط بشيء فهو إكليل له، ومنه إكليل الملك للعصابة أو قطعة التاج التي تكون حول وجهه، ويقال للتاج: إكليل. والإكليل: السحاب، والجمع أكاليل، واللحم الذي يحيط بالظفر إكليل له.

قوله: ((**أو صاعاً من أِقط**)) الأقط معروف، ويقال: أقْط _ بسكون القاف أيضاً.

قوله: ((**فالذي يتخذها أشراً**)) الأشر: البطر والمزيد في الشيء والتكبر به، ورجل أشر وأشران، وقد أشر يأشر (أشراً).

قوله: ((**فأني يستجاب له**)) أي: كيف يستجاب له؟ استفهام إنكار. وقوله: ((**فأني هو**)) أي كيف هو؟

قوله: ((**وينظر أشأم منه**)) أي يساره.

---

(١) طمس في الأصل، والمثبت يقتضيه السياق.

قوله: ((**وأوتي بأُدْم من أُدْم البيت**)) الإدام و(الآدام) بمعنى يقال: أدم الطعام يأدِمه أدماً، و(أدمه) يؤدِمه، ومنه: ((**وعصرت عليه أم سليم عكة لها فآدمته**)) وبين الإدام و(الأدم) التأليف، يقال: أدم الله بينهما أي ألف بينهما.

قوله: ((**إنكم ستلقون بعدي أثرة**)) وقوله: ((**على أثْرةٍ علينا**)) بضم الهمزة وسكون الثاء، ويروى ((أَثْرة)) بفتحها و ((إِثْرة)) بكسر الهمزة وسكون الثاء والمعنى أنهم سيؤثر عليهم غيرهم، أي يفضل، والإيثار: التفضيل والتخصيص، ومنه قوله: ((**لا أوثر بنصيبي منك أحدًا**)) يقال منه: آثر يؤثر إيثاراً، وقد صح أنهم آثروا المهاجرين على أنفسهم، وقال بعضهم: الأثرة: الشدة. وكأنه تفسير متأول؛ إذ من يؤثر على نفسه غيره يشتد عليه ذلك، والله أعلم.

قوله: ((**فيهم رجل مُخْدج اليد، أو مُوْدن اليد**)) أي: ناقصها كذا فسروه. ويروى: ((**مَوْدون اليد**)) وهذا يحتمل أن يكون من قولهم: ودنت الشيء (ودناً ووداناً) فهو مودون وودِين إذا بللته، أي لما كان هذا العضو رهِلاً يدردر كما قال في الحديث الآخر حيث قال: ((**ومثل النطفة تدردر**)) فكأنه مبلول لكثرة رطوباته، ويحتمل أن يكون من (ودنت)[١] المرأة وأودنت أيضاً إذا ولدت ولداً ضاوياً أي نحيفاً قليل اللحم ناقصه. والمولود مودون ومودن؛ لأن هذا العضو ناقص عن خلقه المعتاد، فكان ذلك له كالضوى، والله أعلم. وكلها قد تخرج عن معنى النقصان، وفيه: ((**أو مثل ثالية**)) بالثاء ويذكر في باب الثاء – إن شاء الله.

قوله: ((**وأيكم يملك إربه**)) أي حاجته وغرضه ومقصوده، والإرب والأرب والإربة والمأربة كلها بمعنى واحد.

قوله: ((**وهو بالأبواء**)) الأبواء قرية من أعمال الفرع، بينها وبين الجحفة قدر ثلاثة وعشرين ميلاً، بها توفيت أم رسول الله ﷺ، وقد غلط (من قال)[٢] إنها سميت بالأبواء

---

(١) طمس في الأصل، والمثبت من اللسان (ودن).

(٢) ليست بالأصل، والسياق يقتضيها.

لكون الوباء بها، ولو كان كذلك لكانت الوباء، وإنما سميت بذلك لكون السيل يتبوءها، والله أعلم.

قوله: ((**يلتمس أن يأتم برسول الله ﷺ**)) أي يقتدي به ويعمل مثل عمله.

قوله: ((**لصنمين على شط البحر يقال لهما إساف ونائلة**)) هما صنمان لقريش وضعهما عمرو بن لُحي على الصفا والمروة، يذبح لهما، وزعم بعض الأخباريين أن إسافاً رجل وأن نائلة امرأة فجرا في كعبة فمسخا حجرين, فعبدتهما قريش.

قوله: ((**فأعجبتني وآنقتني**)) أعجبتني وآنقتني بمعنى واحد, والعرب تذكر المعنى الواحد بلفظين مختلفين وهو من البلاغة, قـال الله تعـالى: **وغَرابِيب سود** [فاطر:٢٧].وهما بمعنى، ومنظر أنيق أي معجب، ويروى: ((**أينقْتني**)) بياء بعد الهمزة، وهذا لوقوع المثلين وتوهم الإدغام، كما فعلوا في قيراط ودينار، إذ الأصل قِراط ودنار، بدليل ظهور ذلك في الجمع في قولهم: قراريط ودنانير، وقد روي أيضاً بالتاء بعد الهمزة من التوق وهو الشوق أي: شاقتني، يقال: تقْت إلى الشيء أتوق توقاً تتوقت إليه أيضاً أي: اشتقت. وتروى: ((**أعجبتني وآنقتني**)) وفيه: ((**أينقتني**)) والقول في أينقتني كالقول في أيقتني.

قوله: ((**آيبون تائبون**)) الأوبة والإياب: الرجوع.

قوله: ((**أمرت بقرية تأكل القرى**)) أي بالهجرة، أهاجر إلى قرية تأكل القرى، أي: تستولي عليها وتغلبها وتصير لنا مدداً كالغذاء المأكول للجسد، يقال: أكل بنو فلان بني فلان إذا غلبوا عليهم واستحوذوا.

قوله: ((**عن لحوم الحُمر الأنسية**)) بفتح الهمزة والنون، وقد روي: ((**الإنسية**)) بكسر الهمزة وسكون النون، والمعنى فيهما واحد، فالأنس والإِنس الناس، وفي حديث آخر: ((**الحمر الأهلية**)).

قوله: ((**لا تنكح الأيِّم حتى تستأمر**)) الأيِّم في اللغة: المرأة التي طلقها زوجها أو مات عنها، وجمعها أيامى، والمراد في هذا الحديث الثيب، لأنها يشملها هذا الاسم لكونها لا زوج لها، ويقال للرجل أيم أيضاً إذا لم يكن له امرأة، ومن كلامهم: آم فلان وعام إذا

فقد امرأته وماشيته، أي: لم يكن له لبن لعدم الماشية و(العيمة) (...)[١] من امرأة أيمن وقد سمع أيم، وهو قليل، وقد آمت المرأة تئيم أيمة وأيما وأيوماً - وكذلك الرجل - وتأيمت تتأيم، وفي حديث فاطمة بنت قيس: ((**فلما تأيمت**)) وحكي عن الحربي: آمت تيأم، وهو وهم إن صح عنه ولو جاء على يفعل لكان الأشبه به تآم.

قوله: ((**فما أستطيع أنظر إليها أن رسول الله ﷺ ذكرها**)) بفتح الهمزة في قوله: ((**أن رسول الله**)) على أنها مفعول من أجله ويجوز الكسر على الابتداء.

قوله: ((**إنها لا تحل** لي **أنها ابنة أخي**)) بفتح الهمزة على أنها مفعول من أجله، ويجوز الكسر على الابتداء.

قوله: ((**استعجلوا** في **أمر كانت لهم فيه أناة**)) أي تمهل وإبطاء وترفق.

قوله: ((**وإذا أَفِيق معلق**)) الأَفِيق: الجلد الذي لم يتم دباغه، والجمع أَفَقٌ، وقد أَفَق الجلد يأفِقُه أَفْقاً إذا دبغه كذلك. وقال الأصمعي: الأَفِيق: الجلد الذي دبغ ولم يخرز بعد، والجمع آفقة كأَدِيم وآدِمة.

قوله: ((**فبينما أنا** في **أمر أئتمره**)) أي أشاور فيه نفسي وأراجعها، والائتمار والاستئمار: المشاورة، والائتمار أيضاً الامتثال لأمر، يقال: ائتمر أي امتثل أمر آمره.

قوله: ((**كان يأجر الأرض**)) أي: يكريها بأجر عوضاً عن ازدراعها والانتفاع بها، يقال: أجر (يأجر) وآجر (يؤاجر) بمعنى واحد.

قوله: ((**أوه عين الربا**)) كذا قيد بهمزة دون مد وتشديد الواو وهاء ساكنة، وهي كلمة معناها التلهف والتحزن، وقيل في قوله تعالى: ﴿**إن إبراهيم لأواه**﴾ [التوبة:١١٤]. أي: كثير الحزن، وقد قيل: دعاءٌ، وفيها لغات فمنها ما ذكر، وقد تمد الهمزة عند بعد الغاية، وقد يقال: آووهِ _بمد الألف وبعدها واوان وهاء مكسورة_ ويقال: أوهِ _بهمزة دون مد وواو ساكنة بعدها هاء مكسورة_ ويقال أيضاً: آهة _بالمد والقصر.

قوله: ((**إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم فقراء**)) بفتح الهمزة، هكذا قيده، المتقنون، وقد روي بكسر الهمزة، وهو تحريف.

---

(١) طمس في الأصل.

قوله: ((**فما حلفت بها منذ سمعت رسول الله ﷺ ينهى عنها ذاكراً ولا آثراً**)) أي: مخبراً عن غيري، يقال: أثر الحديث يأثره أثراً إذا أخبر به عن الغير.

قوله: ((**آثمُ له عند الله**)) أي: أكثر إثماً وأشد.

وقوله: ((**ولا يحل له أن يقيم عنده حتى يؤْثمه**)) الضمير في يؤثمه يعود للضيف، أي: حتى يضيفه المضيف بالإثم. يقال: أثم فلان فلاناً أي قال له: أثمت، وقد تعود على المضيف فيكون المعنى حتى يضجر ضجراً يوصف من أجله بالإثم، ويقال: أثم الرجل يأثم فهو أثيم وآثم وأثوم، والمصدر الإثم والأثام والمأثم.

قوله: ((**وإما أن يؤذنوا بحرب**)) أي يعلموا، والمعنى أنه إن لم يدوا القتيل فقد أعلموا بطلب الحرب أو بأنهم يحاربون.

قوله: ((**فأخبروني أنما على ابني الحد**)) بجر وفتح الهمزة من ((إنما)) ها هنا وكسرها، فمن كسر (...)[1] انتهى الكلام عند قوله: ((فأخبروني)) ثم ابتدأ، ومن فتح الهمزة فالكلام جملة واحدة و((إنما)) في خبر ((أخبروني)) وينبغي أن ترسم أن منفصلة من ما؛ لأنها اسم ناقص بمعنى الذي وليست كافة كالتي مع كسر الهمزة.

قوله: ((**فإنه لأول (ما) تأثَّلته في الإسلام**)) أي: اتخذته أصل مال. وأثْلة الشيء - بفتح الهمزة وسكون الثاء - : أصله، ومنه قوله: ((**غير متأثِّل**)) أي: غير متخذ أصل مال. يقال: تأثل يتأثل تأثلاً.

قوله: ((**فإن هؤلاء أئمة الكفر**)) أي: مقدموه والناهضون به، وقوله: ((**ائتم بقول قيل قبله**)) أي اتخذه إماماً يقتدي به فيقول مثله.

قوله: ((**فإن عليك إثم الأريسيين**)) بفتح الهمزة وكسر الراء وتشديد الياء التي قبل النون، ويروى: ((اليريسيين)) بياء مكان الهمزة، وقد روي في غير هذا الكتاب ((الأريسيين)) بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الياء، وقيل في تفسير ذلك أنهم الملوك الذين يضلون رعاياهم.

---

(1) طمس بالأصل.

وقيل: الرعايا، ومعناه على أنهم الرعايا: إن عليك إثم رعيتك إذا صددتهم عن الإسلام. وقد (أرِس يأرس أرساً)، وأرس يؤرِس، وأرس يؤرّس أيضاً كل ذلك إذا صار أكاراً مسترعى. وقد قيل: إن اليريسيين قوم منسوبون إلى عبد الله بن أريس، وقد قيل: أروس وهو نبي كان في الزمن السالف فلم يتبعه قومه، فعلى هذا يكون عليه مثل إثم أولئك الذين سلفوا، وأُحيل هرقل على ما كان له به علم.

قوله: ((**ركب حماراً عليه إكاف**)) الإكاف: ما يجعل على الحمار توطئة للراكب كالبرذعة ونحوها، ويقال بالواو: وكاف، وقد آكفت الحمار ووكفته أي: شددت عليه الإكاف.

قوله: ((**لو غير أكار قتلني**)) أي غير حراث يسترعي قتلني. يذم _بزعمه_ الأنصار لكونهم أصحاب حرث.

قوله: ((**وقع منه في بئر أريس**)) هي بئر بالمدينة، وعليها مال لعثمان ﷺ.

قوله: ((**إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش**)) الأوابد: جمع آبدة، وهي الشيء المستوحش المنفور منه أو النافر، ويقال: جاءنا بآبدة أي: بما لم تعهده وما تنكره. وقد أبد الشاعر إذا جاء بالعويص من الشعر، والآبد والآبدة: ما ينفر عنه.

قوله: ((**في أجم بني فلان**)) الأجم - بضم الهمزة والجيم - : الحصن، وكذلك الأطُم أيضاً وقد يخفف.

قوله في حديث أبي أيوب: ((**وكان النبي ﷺ يؤتى**)) أي: يأتيه جبريل بالوحي.

قوله: ((**ونهى عن لبس الحرير والإستبرق**)) هو ثخن الديباج، وهو فارسي معرب.

قوله: ((**ونحن بأذربيجان**)) مدينة معروفة، والنسب إليها (آذَري) وكذلك في كلام أبي بكر: ((**ولتألمن النوم على الصوف الأذري**)) بفتح الذال وقد تسكن في النسب، والمشهور في اسمها ما تقدم بفتح الهمزة وسكون الذال وفتح الراء، وقد يقال بمد الهمزة، وقد تفتح الراء مع المد وتسكن الراء، وقد قيل فيها أذْربيجان بسكون الذال وتقديم (...)[1].

---

(١) طمس بالأصل.

قوله: ((**أما أحدهما فأوى إلى الله فآواه الله**)) معناه رجع إلى الله (...)[١] يقال: أوى يأوي أُويا، وآوى وآواه غيره يئويه إيواء.

قوله: ((**ما كنا نأبنه برقْية**)) بكسر الباء وضمها يقال: أبن يأبن ويأبِن أبناً، أي: ما كنا نتهمه، والأبن في اللغة: العيب، أبنه أي: عابه بخلة سوء أو اتهمه بها، ولعلهم ظنوا أنه رقاه برقى الجاهلية المنهي عنها، أو كانوا لم يعرفوا أن الاسترقاء صالح. وقوله: ((**أبنوا أهلي**)) في حديث الإفك من ذلك أي: عابوهم.

قوله: ((**استجمر بألوة**)) الألوة: هو العود الهندي الذي يتبخر به، ويقال: ألوة - بفتح الهمزة وضمها، وقد يخفف ومع التخفيف تكسر همزته وتضم - ويقال له: الألنجج واليلنجج والألنجوج واليلنجوج وقد قيده بعضهم: (الأيجج)[٢] وهو تحريف.

قوله: ((**وكان عرضه كما بين أيْلة إلى الجُحْفة**)) أيلة مدينة على شاطئ بحر الشام في نصف طريق المار من مكة إلى مصر، وقيل: إن أيلة من جبل رضوى.

قوله: ((**ما بين جرْبى وأذْرح**)) بذال معجمة ومهملة، قيل: إنها فلسطين، وقيل: إنها من أدنى الشام مقابلة الشراة، ووهم فيها من رواها بالجيم.

قوله: ((**ما قال لي: أفا قط**)) يقال: أُف وأُفّ وأُف وأف دون تنوين هذا أشهر ما فيها، وفيها لغات غير هذا أضربت عنها اختصاراً، وأصلها الأف: وسخ الأذن، والتف: وسخ الأظفار، ثم استعملت أف في التضجر والتبرم، وقد تأتي بمعنى الاحتقار، وقيل: هي مأخوذة من الأَفَفِ وهو القليل، و(يكون)[٣] للمؤنث والمذكر جمعاً فما دونه بلفظ واحد.

قوله: ((**صليت مع النبي ﷺ صلاة الأولى**)) مجازه: صلاة الساعة الأولى، والمراد بها - والله أعلم - الصبح؛ لأنها أول صلاة النهار، ولقائل أن يقول: إنها المغرب؛ لأنها أول صلاة الليل، ولكن يترجح الأول لقوله: ((**استقبلته ولدان أهل المدينة**)) وفي رواية: ((**خدم المدينة**)) وهذان الصنفان أكثر ما يخرجون لحوائجهم في أوائل النهار.

---

(١) طمس بالأصل.

(٢) غير واضحة تماماً بالأصل، وكذا اجتهدت في قراءتها.

(٣) في الأصل: يقول.

قولها: ((**إني أخاف أن لا أذَره**)) أي: أتركه، أي شرعت في ذكره.

قولها : ((**وإذا خرج أسِد**)) تصفه بالشجاعة إذا خرج، يقال: أَسِد يأسد واستأسد يستأسِد، إذا صار كالأسد.

قوله: ((**أزرتْني بنصف خمارها وردتْني بنصفه**)) أي: جعلت لي نصفه إزاراً ونصفه رداءً.

قوله: ((**إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه**)) يروى بضم الهمزة هذا المشهور، ولو كسرت لكان أحسن؛ لأنها هيئة ما من التأزر، كالرِّكْبة من الركوب، والمِشية من المشي.

قوله: ((**شد المِئزر**)) أي: ترك النساء، ويحتمل أن يكون معناه جد في العمل، وكلاهما مجاز كني فيه عن الشيء بما يعين عليه، أو بما هو سبب له، يقال: شد لهذا الأمر مئزره أي: جد فيه.

قوله: ((**فأخذت لآخذ فيها**)) أخذ ها هنا من أفعال المقاربة كجعل وطَفِق، وروي: ((**لأخذ فيها**)) أي لأسرع، من وخد يخِد إذا أسرع.

قول حسان (...)[1] ((**معنا**)): أي حان، يقال: آنَ يئين، وأنى يأني بمعنى واحد، ومنه قوله تعالى: **ألَمْ يأنِ للذِين آمنوا** [الحديد:١٦].

قوله: ((**على أكتافها الأسل الظماء**)) أي الرماح (العظام)[2] ووصفها بالعطش إما لطلب حامليها للدماء فتجوز، وإما لأنه أقام الظمأ مقام الذبول؛ لأن الظامئ يدِق جرمه، والعرب تصف الرماح بالذبول؛ فتقول: قناة ذابل، وذوابل وذُبل.

قول حاطب: ((**فأحببت أن فاتني ذلك من النسب**)) بفتح همزة أن على أنها مفعول من أجله.

قوله: ((**على جيش إلى أوطاس**)) هو وادٍ بأرض هوزان موضع حرب حنين.

قوله: ((**ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان**)) برفع ((أهل)) ونصبه، الرفع، على البدل من الضمير الذي قبله وفيه ضعف، والنصب إما على التخصيص وإما على النداء، وقد

---

(١) بياض بالأصل مقدار كلمتين.

(٢) بالأصل: العظام ش.

رأيته مخفوضاً بخط رجل من أهل هذا الشأن ولا وجه له إلا أن يكون بدلاً من المجرور ويكون الضمير فصلاً على قبح فيه.

قوله: ((**النجوم أمنة للسماء**)) أمنة وأَمن بمعنى واحد، والأمنة - أيضاً بفتح الهمزة وضمها - : الذي يأمن الناس ويثق بهم.

قوله: ((**من ذا الذي يتألى علي**)) أي يحلف، تألى يتألى، والألية: الحلف، والمتألي: الحالف.

قوله: ((**فقلت: آمنت برسولك الذي أرسلت، فقال: قل: بنبيك الذي أرسلت**)) كل رسول نبي وليس كل نبي (رسولا)[١] فلذلك نبهه؛ لأن العرب تقصد ألا تجيء كلمة إلا ولها معنى، ورسول وأرسل دلالتهما واحدة، وأرسل يدل على ما يدل عليه نبي وزيادة.

قوله: ((**ولك أنبت**)) أي رجعت، يقال: أناب ينيب إنابة إذا رجع.

قوله: ((**اللهم آت نفسي تقواها**)) أي: أعطْ وهب، يقال: آتى بالمد - يؤتي إيتاءً إذا أعطى، وأتى - دون مد - ياتي إتياناً إذا جاء.

قوله: ((**أَيِس منها فأتى شجرة**)) هي لغة، يقال: أَيِست منه آيس كيئس ييأس، والمصدر فيهما واحد يأس.

قوله: ((**ما زالوا يؤّنبونني**)) أي: يلومونني ويعتبونني، يقال: أنب يؤّنب تأنيباً إذا عتب.

قوله: ((**حين قال أهل الإفك ما قالوا**)) الآفك: الكذاب، وكذلك الأَفِيكة، يقال منه: أَفِك يأفِك يأفَك فهو أفاك، فأما الأفك - بفتح الهمزة - فهو القلب والصرف، أَفَكَهُ يأفِكُه أفْكًا: قلَبه.

قوله: ((**أبنوا أهلي**)) أي: ذكروهم بسوء، وروي: ((**أبنوا**)) بتشديد الباء، والتأبين: ذكر الميت بالمدح في الرثاء، يقال منه: أبن يؤّبن، وقد استعير ها هنا؛ لأنه ذكر لكن

---

(١) في الأصل: رسول.

بالقبيح، ويروى: ((**أنبوا**)) بتقديم النون على الباء مشددة، ومعناه لام، يقال منه: أنب يؤّنب تأنيباً.

قوله: ((**كمثل الأَرْزة**)) الأرزة - بفتح الهمزة وسكون الراء وبفتحها - : شجرة الصنوبر، وقد نقل عن معمر بن المثنى أنه قال: إنما هي الآرِزة أي: الثابتة، وما حكي من أن الآزرة الثابتة فصحيح يقال: أَرز يأْرِز أرزًا وأُروزاً فهو آرِزٌ إذا ثبت. وكذلك إذا انقبض شحا وثبت على ذلك، ولكن الرواية لم تثبت إلا بالأرزة وليس له صلة بهذا (...)[١] القاسم بن سلام وهو صدر في هذا الشأن كله.

قوله: ((**من يهود أصبهان**)) بفتح الهمزة - وقد قيدها البكري بكسرها، ويقال: أصبهان، وبالفاء وهي لغة مشرقية وكأنها مركبة من أصب وهان، وأصب البلد، وهان اسم الفَرس، أي: بلد الفَرس، وقيل: بلد الفرسان.

وقوله: ((**لا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم**)) ((**أن**)) مفتوحة الهمزة وهي مفعول من أجله.

قوله: ((**أرأيتكم ليلتكم هذه**)) بالنصب في ليلة على أنها مفعول لأرأيت، والكاف لمجرد الخطاب. قوله تعالى: **أرأيتك هذَا الذِي كَرمْت علَي** [الإسراء:٦٢].

---

(١) بياض بالأصل، ولعل مكانه: وقد اختاره.

حــرف البــاء

قوله ﷺ: ((**أن تلد الأمة بَعْلَها**)) أي: مالكها، والبعل: المالك والرب، وقد قيل ذلك في قوله تعالى: **أتَدْعونَ بَعْلاً** [الصافات:١٢٥]. وقيل: هو اسم علم لصنم مخصوص، ويحتمل البعل الذي هو الزوج، وذلك إذا كثرت السراري، فقد يغفل الابن عن بيع أمه أو يكبر فيشتريها بعد ذلك ويملكها.

قوله ﷺ: ((**رعاء البَهْم**)) البهم جمع بهمة وهو اسم للذكر والأنثى من أولاد الضأن. وقوله: ((**لنا بُهَيمة داجن**)) تصغير بهمة.

قوله ﷺ: ((**الإيمان بضع وسبعون**)) البضع - بكسر الباء وفتحها - للمؤنث والمذكر، وتجري مجرى أسماء الأعداد، وزعم الخليل أنه سبع، وقال القاسم بن سلام: وهو ما بين الواحد إلى الأربعة.

وقال ابن قتيبة: وهو من ثلاثة إلى عشرة. وقال آخرون: هو ما بين اثنين إلى عشرة، (وما بين اثني عشر إلى عشرين).

قوله: ((**لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه**)) البوائق: الدواهي الواحدة بائقة، قتادة: أراد ظلمه وغشمه. الكسائي: يريد غوائله وشره.

قوله ﷺ: ((**إذا أكفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما**)) معنى باء: رجع وقد لزمه إثم ذلك، وقيل: تحمله كرهاً، وباء في لغة العرب بمعنى رجع، والمعنى: إن كان المقول له كافراً فإثم الكفر لازم له، وإن لم يكن كافراً فالقائل آثم لا يبلغ إثمه إثم الكافر.

قوله: ((**الكِبْر بطَر الحق**)) أي جحده وتصويره في صورة الباطل، يقال: ذهب دمه بطَرًا: أي باطلاً. الأصمعي: البطَر: الحَيرة. الزجاج: البطَر أن يطغى ويتكبر عند الحق.

قوله: ((**وعليه بُرْنس أصفر**)) بضم الباء والنون: هو كل ثوب له رأس ملصق به، أي أنواع الثياب كان.

قوله: ((في **بُرْدة عَلَها**)) البردة: كِساء صغير مربع أسود، وقيل: كساء فيه تخاطيط، وقيل: البردة: الشملة، وجمع البردة برد.

قوله: ((**بادروا بالأعمال**)) أي: سابقوا وسارعوا، وبدرني بمعنى سبقني.

قوله: ((**كالراكب بدنته**)) البدنة من الإبل: العظيمة البدن، ومنه قوله: ((**كالمهدي بدنة**)) والبدن التي تهدى جمع بدنة أيضاً، فهي خيار الإبل.

قوله: ((**فرجع بها ترْجف بوادِره**)) جمع بادرة، وهي اللحمة التي بين المَنكِب والعنق، وفي رواية: ((**يرْجف فؤاده**)).

قوله: ((**استبْطنت الوادي**)) سلكت في بطنه ودخلته.

قوله: ((**تبارك اسمك وتعالى جدك** [١])) أكثر الناس في تفسيره ولاحظوا المعنى وأغفلوا اللفظ، وسبب إكثارهم كون تفاعل لها مواضع كثيرة وهو تفاعل من البركة ولا بد إلا أن ((**تبارك**)) تأتي بمعنى بارك كتقاتل بمعنى قاتل، ومنه: **فَتبارك اللهُ أحْسن الْخالِقِين** [المؤمنون:١٤]. وقيل في تفسيره: تقدس. وقيل: دام. وقيل: جل وعظم.

قوله: ((**بين مكة وبصرى**)) قيل: إن بصرى - بضم الباء - مدينة حوران. وقيل: قلسارية بقرب من ضمير. وقيل: ضميرى.

قوله: ((**سأبلها ببِلالِها**)) بكسر الباء وفتحها، وأنكر البخاري الكسر، والفتح بلا شك أشهر ولكن الكسر مذكور، ولكن معناه سأصلها بصلتها الواجبة لها؛ لأن الصلة إحسان، والإحسان يكنى عنه بالبِلة والندى، ومن كلامهم: ريح بِليلٌ أي ندِية، ومن كلامهم: لم يأتنا فلان بهلة ولا بلة، الهلة من الفرح، والبلة من البلل، ومنه: ((**انضحوا الرحم ببلالها**)) أي صلوها وندوها، ويقال: بل رحمه إذا وصلها، وفي الحديث: ((**بلوا أرحامكم ولو بالسلام**)) أي ندوها ولو بالصلة.

قوله: ((**ما بالهم وبال الكلاب**)) البال ها هنا الحال، ومنه قوله تعالى: **ويصْلِح بالهُمْ** [محمد:٥]. أي حالهم،والمعنى: ما حالهم يقتلون الكلاب، وما حالها تقتل؟!

قوله: ((**فكان لا يستبرئ من بوله**)) وهي رواية علي بن السكن، أي: لا يستأصله حتى ينعدم عينه، وروي: ((**لا يستتر**)) وقال الحمزي: معناه لا يجعل بينه وبينه سترة. والذي يظهر لي أن معناه لا يجعل بينه وبين الغير سترة، وإن كان قول الحمزي له وجه، ولكن غيره أولى، وأصح ما روي فيه: ((**لا يستنـزه**)) من النـزاهة وهي التباعد عنه والتحفظ، وعلى هذا جمهور الرواة سيما النقدة منهم.

---

(١) طمس بالأصل، والمثبت من صحيح مسلم (٢٩٩/١ رقم ٣٩٩).

قوله: ((ثم **يباشرها**)) أصل المباشرة إلصاق البشرة بالبشرة، ثم قد يقع على الملامسة، ثم على الجماع، وقد يكون المباشرة الوقوف على الشيء ويعبر بذلك بيان الألفاظ وقرائن الأحوال.

قولها: ((**حتى إذا كنا بالبيداء**)) كل مفازة بيداء، وتجمع على بيد، والبيداء هذه اسم الموضع معروفة بين مكة وذي الحليفة، والبيداء في قوله: ((**يخسف بهم البيداء**)) موضع معروف أيضاً.

قوله: ((**لقد خفت أن تبكتني بها**)) بكعه يبكعه بكعاً إذا قابله بما يكره، وبكعه أيضاً ضربه ضرباً شديداً كثيراً متفرقاً في مواضع، ويروى: ((**أن تنكتني بها**)) بنون بعد التاء وكأنه تصحيف من ((**أن تبكيني**)) وله وجيه، وروي ((**تبعكني**)) بتقديم العين وهو تحريف لا معنى له.

قوله: ((**لا تبادروا الإمام**)) أي لا تسبقوه، ومنه قوله: ((**بادروا الصبح بالوتر**)) أي: اسبقوه.

قوله: ((**فتبرز رسول الله ﷺ**)) أي ذهب إلى البراز، وهو المتسع من الأرض، وبه سمي الحدث برازاً بالمجاورة؛ لأنهم كانوا يذهبون إلى البراز لحاجاتهم إبعاداً في المذهب.

قوله: ((**وهو بالأبطَح**)) الأبطَح: خيف بني كِنانة، وهو المُحصب، قال الخليل: كل مسيل ماء فيه حصى دقيق أبطح، وكذلك قال سعيد بن أوس: إلا أنه (...)[1] الحصى. وقال ابن (ديرد)[2] : الأبطح: المسيل ضيقًا كان أو واسعاً.

قوله: ((**أمر به فأخرج إلى البقِيع**)) هو مدفن المدينة.

قوله: ((**يبْتدِرونها أيهم يرفعها**)) أي: يتسابقون إليها، بدر فلان فلاناً: سبقه، وبادره: سابقه.

---

(١) طمس بالأصل.

(٢) كذا بالأصل، وذكر ياقوت هذا الكلام عن أبي زيد. انظر معجم البلدان (٩٥/١).

قوله: ((**إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة**)) أي: أخروها عن وقت الهاجرة إلى وقت برد النهار وهو العشي، يقال له: البرد، والأبرد، ويقال: أبرد كذا أو أبرد بكذا إذا بلغ به ذلك الوقت، كقولهم: أنجد إذا أتى نجداً.

قوله: ((**فنـزلنا بطحان فتوضأ رسول الله ﷺ**)) هو واد بالمدينة، والمحدثون يقولون: بطحان - بضم الباء -، واللغويون يقولون بطِحان - بفتح وكسر الطاء - وكذلك ثبت في بارع أبي علي وقيده البكري.

قوله: ((**أنـزل الله** في **الذين قتلوا ببئر معونة قرآناً**)) بير معونة بياء وهو بير بين مكة وعسفان.

قوله: ((**ورأى الشمس قد بزغت**)) أي بدت طالعة أو ما تظهر، وكذلك يقال: بزغ الجمل أول ما يبرز، ويقال: بزقت في لغة أخرى.

قولها: ((**فيبعثه الله من نومه ما شاء أن يبعثه**)) ((**ما**)) ها هنا ظرفية، أي: مدة شاء يبعثه، ويبعث ها هنا يوقظ، تقول العرب: بعثته من نومه فانبعث. ولِبعثَ مواضع منها: قوله: ((**ابعث بعث النار**)) أي أرسل، والمعنى ابعث مبعوث النار، فوقع المصدر موقع المفعول به.

وقوله: ((**فانبعثت به راحلته**)) أي انتهضت وقامت من مبركها.

قولها: ((**لما بدن رسول الله ﷺ**)) أي: أسن، يقال: بدن - بتشديد الدال - يبدّن تبديًنا إذا كَبِر سِنه، ويروى: ((**بدن**)) بضم الدال، ومعناه ضخم وكثُر لحمه، يقال منه: بدنَ - بضم الدال - يبدن بدانة، وبدنَ - أيضاً بفتح الدال - يبدن بدناً إذا ضخم، وقد أنكر بعضهم هذه الرواية، وقالوا: لا يوصف النبي ﷺ بكثرة اللحم، وقول عائشة - رضي الله عنها - : ((**فلما أسن وأخذ اللحم**)) يصحح الروايتين، وفي وصف علي له: ((**بادن متماسك**)) أي عظيم البدن شديده غير متهيج ولا رهِل ولا خوار البِنية، وفي حديث عائشة: ((**وكان معتدل الخَلْق (وبدان)**[1])).

---

(1) كذا يمكن أن نقرأ، والمعروف حديث هند بن أبي هالة في وصف النبي ﷺ وفيه: ((**بادن متماسك**)) والله أعلم.

قوله: ((**فبقّيت كيف يصلي رسول الله** ﷺ)) أي: نظرت واتبعت، يقال: بقَى الشيء يبقِيه: إذا أتبعه بصره. قال كُثيِّر:

فما زلت أُبقِي الظّعْن حتى كأنها أواقي سدًى تغتالُهن الحوائك

قوله: ((**ذلك رجل بال الشيطان** في **أذنه**)) ويروى ((**أذنيه**)) هذا قد يكون حقيقة وقد يكون مجازاً، فيكون حقيقة يفهم منه الغفلة وثقل النوم، أو الطواعية والانفعال، ومجازه أن يكون المراد احتقره واستهانه وغلبه عليه حتى أصم أذنه ومنعها من سماع النداء والدعاء، فصارت كحالها لو بال فيها وخص الأذن من أشد الحواس إدراكاً؛ كما خصها تعالى جده في قوله: **فَضَرَبْنا على آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِين عددًا** [الكهف:١١]. ومن كلامهم: تفل فلان في أذن فلان ونفث فيه إذا لاحاه، وقد يكون بال مثله، وهو أشد مبالغة في الاحتقار من نفث وتفل، وبالجملة فيفهم منه أنه مطيع للشيطان (...)[١].

قوله: ((**ولا يستطيعها البطَلَة**)) في كتاب مسلم: ((**قال معاوية: بلغني أن البطَلَة السحرة**)) وهذا لا يمنع من فسره. قلت: البطَلة جمع مبطِل على المعنى لا على اللفظ؛ لأن بطَلَة جمع باطل، كضارب وضربة، وقاتل وقَتلة، ومبطل إنما يجمع مبطلون، وباطل ومبطل كلاهما اسم فاعل، فجمع أحدهما جمع الآخر لاشتراكهما في الفاعلية، وهو شبيه بقوله تعالى: **واللهُ أنبتكُم من الأَرْض نباتًا** [نوح:١٧]. ونبات ليس مصدراً لأنبت ولكنه لنبت فجاء مصدراً عنه لاشتراك نبت وأنبت في المعنى.

قوله: ((**بطَلٌ مجَرب**)) أي شجاع، يقال: بطُلَ يبطُلُ بطالة وبطولة فهو بطَلٌ.

قوله: ((**بَيْد أن كل أمة أوتيت الكتاب من قبلنا**)) ((**بَيْد**)) كلمة بمعنى غير، بمعنى إلا، وقيل: بمعنى على، والأول المعروف، وفي رواية الفارسي خاصة مكان ((**بيد**)) ((**بأيد**)) أي: بقوة، الأيد والأد: القوة، ((**وإنهم**)) بعد هذه الرواية بهمزة مكسورة، قال بعضهم: لا يجوز فتحها. وفتحها عندي جائز على أن تكون وما بعدها مفعولاً من أجله، والمعنى نحن السابقون الأولون بقوة من أجل أنهم وأنا وذكر الحالين أي: عملنا وفرطوا.

---

(١) طمس بالأصل.

قوله: ((**بما تقاولت به الأنصار يوم بعاث**)) بعاث: موضع على مسيرة يومين من المدينة: وقيل بعين مهملة وبغين معجمة، وحكي ذلك عن الخليل.

قوله: ((**بذَخاً**)) البذَخ: التطاول والتكبر، يقال: بذَخ يبذَخ بذاخاً وشرفٌ باذخ، وكذلك الجبل أي عال.

قوله: ((**إن أحب أموالي إلي ـبيرحاء**)) وقعت هذه الكلمة في كتاب مسلم في حديث مالك وفي حديث حماد، والذي قيدت فيها عن شيوخنا الآخذين عن أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي رحمه الله - في حديث مالك - رحمه الله -: ((**بِيرحاء**)) لفظ البير معرب ومضاف إلى ((**حاء**)) وهي طريق الأندلسيين[1] وفي حديث حماد: ((**بيرحا**)) وبين الرواة فيها اختلاف في غير هذا الكتاب وفيه أيضاً، وهو موضع قريب من مسجد النبي ﷺ يعرف بقصر بني جديلة، والذي يظهر أنه اسم موضع ولا يمتنع أن يكون فيها بئر، فقد روي أنه كان هناك ماء، وقد قال البكري: إنه موضع بالمدينة ويظهر من قوله اسمه حاء. وقال غيره: حاءٌ اسم رجل نسب إليه البئر، وقد حكي فيها: بيرحاء، وبيرحاء، وباريحا - ممدود ومقصور - وبيرحاء كل ذلك قد قيل، وفي مصنف أبي داود: ((**جعلت أرضي بأريحاء**)).

قوله: ((**وفي بضع أحدكم صدقة**)) البضع: النكاح، يقال: ملك فلان بضع فلان، والمباضعة: النكاح، وهو البِضاع أيضاً.

قوله: ((**كتب على كل بطن عقُوله**)) يعني: بطون القبائل، وترتيب ذلك أن الشعب تتشعب منه القبائل، والقبيلة تتقابل عليها العمائر، والعمارة تفترق فيها البطون، والبطن يفترق منه الأفخاذ، والفَخِذُ تفترق منها الفصائل، فالفصيلة بعض الفَخِذ، والفَخِذُ بعض البطن، والبطن بعض العمارة والعِمارة بعض القبيلة، والقبيلة بعض الشعب، وشعب أيضاً اسم علم على قبيلة من اليمن، ومنهم أبو عامر وعامر بن شراحيل الشعبي، وقد قيل: الشعب بعض القبيلة، بخلاف ما تقدم، وقيل: الفصيلة بعض القبيلة في قول من قال: القبيلة بعض الشعب، والأول أعرف وأشهر.

---

(١) في الأصل: الأندلوسيين.

قوله: ((**حتى إذا بلغت الحلقوم**)) في ((**بلغت**)) ضمير هو الفاعل ولم يتقدم له ذكر يعود عليه، ولكن قرينة الحال تفسره كقوله تعالى: **حتى توارتْ بِالْحِجابِ** [ص:٣٢].

قوله: ((**تنظر** في **النصل فلا ترى بصيرة**)) البصيرة: الدم، وقد يكون المراد ببصيرة معنى مبصرة، أي: لا ترى شيئاً يقع عليه البصر.

قوله: ((**إنها كانت أُبينت** لي **ليلة القدر**)) أي: أُظهرت، وكذلك قوله: ((**قبل أن يبان**)) أي أن يظهر.

قوله: ((**آلبر تردن**)) أي: الفعل الصالح، والبر ضد الإثم، وكذا روي ((**البر**)) منصوباً ونصبه بـ ((**تردن**)) لأنه مفرع له، ومن الرواة له من يحقق همزة الاستفهام ويبدل التي بعدها ألفاً، ومنهم من يحذفها، وكل جائز.

قوله: ((**كغطيط البكْر**)) البكر: الفتي من الإبل والأنثى بكْرة، ومنه قوله(١) :((**كأنها بكْرة عَيْطاء**))، و ((**استسلف بكْراً**)).

قوله: ((**فاضربوهن ضرباً غير مبرّح**)) أي: شديد، والبرح: الشدة، يقولون: لقيت منه برحاً بارحاً، ولقيت منه البرحِين - بضم الباء وكسرها - وبنات برح، وبني برح أي الشدائد والدواهي. وقوله: ((**لقينا هذا البرْح**)) منه. ومنه: ((**فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء**)).

قوله: ((**روَيْدك بعض فُتياك**)) قوله: ((**بعض فتياك**)) منصوب برويد؛ لأنه اسم لفعل الأمر، وفعل الأمر الذي سمي به ها هنا اكفف، أي أكفف بعض فُتياك.

قوله: ((**إذا برأ الدبر، وعفا الأثر، وانسلخ صفَر، حلت العمرة** لمن **اعتمر**)) ويروى برِئ الدبر، ومضارع برِئ يبرأ، وفي برأ يبرأ ويبرؤ، ومصدر الكل البرء، أي إذا برِئَت دبر الإبل التي تحجون عليها؛ لأنهم في الجاهلية كانوا لا يعتمرون في أشهر الحج ويرونه فجوراً، فيقولون لا نعتمر حتى يبرأ دبر إبل الحجاج، وتعفو آثارها، وينسلخ صفر؛ لأنهم كانوا يجعلون المحرم صفراً وهذا لا يكون إلا بعد مدة. وقيل: إن معنى عفا الأثر كثر

---

(١) في الأصل: قولهما.

الشعر الذي بقي أثره وقت الحلاق، ونعم تأتي عفا بمعنى كَثُر لكن حمل عفا ها هنا على معنى كَثُر بعيد، اللهم إلا أن يريد أن كثرة الشعر على آثار الحلق ففيه نظر.

قوله: ((**إن هي أُبدِعت**)) بضم الهمزة أي: عطِبت أو كلّت، وكذلك أُبدع بالرجل - بضم الهمزة - أيضاً إذا كلّت راحلته أو عطِبت، وبعضهم قال: بدع. والمعروف أُبدع، وقد روي: ((**أَبدعت**)) بفتح الهمزة، وليس بشيء أيضاً.

قوله: ((**فيأتي قوم يبسون**)) بفتح الياء وكسر الباء وبضم الباء _أيضاً_ ويروى أيضاً: ((**يُبسون**)) بضم الياء وكسر الباء _ يقال: بس يبِس ويبس بسّاً وأبس يبِس إبساساً، وهو السير، ويكون البس الزجر، ويكون البس الرعاء، يقال: بس بس بالسكون وفتح الباء، وقد تكسر الباء، ويقال: بسٍ بسٍ _بكسر السين دون تنوين_ وقد حكي التنوين مع تشديدها، وكل ذلك دعاء للحلب، هذا المشهور، وقد حكي أنه زجر للإبل، واحسبه إنما يكون زجراً عن منع الحلاب، فعلى هذا يكون ((**يبسون**)) إما يدعون للخروج من المدينة أنفسهم وغيرهم، أو يزجرون على الإقامة بها، فهو كالدعاء للخروج عنها، والله أعلم.

قوله: ((**من استطاع منكم الباءة فليتزوج**)) الباءة: النكاح عقداً وجماعاً، ويقال: باهة أيضاً.

قوله: ((**رد على ابن مظعون التبتل**)) أي: الانقطاع عن النساء والبتل: القَطْع، وبتل الصدقة: أباها عن نفسه، وقيل لمريم البتول لانقاطعها عن الرجال.

قوله: ((**لا يبعْ حاضِر لبادٍ**)) البادي: ساكن البادية، والحاضر: ساكن الحاضرة.

قوله: ((**فبت طلاقي**)) أي: قطعه؛ لكونه لا رجعة بعده، والبت:القطع، يقال منه: بت يبت، وأبت يبت، ومنه قوله ((**أبتوا نكاح هؤلاء النساء**)) والبتة: مصدر لم تستعمله العرب إلا بالألف واللام ومعناه القَطْع.

قوله: ((**لا يبعْ بعضكم على بيع بعض**)) نهى أن يزيد الرجل على الرجل في السلع إذا تراكن مع مالكها، وأن يعرض سلعته على سلعة الآخر وقد تراكن مع مشتريها؛ لأن البيع والابتياع يقع عليهما معاً، تقول: بعت الشيء إذا أخرجته عن يدك بعوض للغير، وإذا أخذته من يد الغير بعِوضٍ، وأبعت الشيء: عرضته للبيع، وقوله: ((**ابتاعي وأعتقي**)) أي اشتري.

قوله: ((**نهى عن مهر البغي**)) هي الزانية، ومهرها ما تأخذ عوضاً عن بعضها، والبغاء: الزناء، وقيل: بكسر الباء وبالضم، والكسر أكثر وأعرف، وأصله الطلب.

وقوله: ((**اذهبي فابغينا شيئاً**)) أي: اطلبي لنا، قال بعض الرواة: ((**أبغينا**)) بقطع الهمزة، ولا وجه له.

قوله: ((**جاء بلال بتمر برْني**)): صنف طيب من التمر.

قوله: ((**فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه**)) استبرأ: استفعل من البراءة، أي: طلب ما يبرئه.

قوله: ((**لكنْ البائس سعد بن خولة**)) بائس: فاعل من قولك يِئس ييأس إذ[1] أصله بؤس أي شر وشدة.

قوله: ((**ومثل ذلك بطَلَ**)) بالباء _ من البطلان، أي: بطل دمه فلا حق فيه، ويروى: ((**يطل**)) باثنتين _ أي: هدر، من قولهم: طُل الدم إذا ترك ولم يطلب به.

قوله: ((**يسرق البيضة فتقطع يده، والحبل فتقطع يده**)) البيضة:

بيضة الحديد وأقل قيمتها ثلاثة دراهم، وقد يجوز أن يريد بيضة الدجاجة على جهة المبالغة، أي يسرق ما شأنه في الاستقلال كشأن البيضة والحبل فتقطع يده فيه، خرج هذا مخرج الذم له على سقوط همته كقوله: ((**فبيعوها ولو بضفير**)) وأشباهه.

قوله: ((**إنا نصيب** في **البيات من ذراري المشركين**[2])) وكذلك في المشركين يبيتون. البيات والتبييت: الإغارة عليهم ليلاً، وإصابتهم فيه.

قوله: ((**حريق بالبوْيرة مستطير**)) البويرة: موضع من بلاد بني النضير.

قوله: ((**ولكنك اسْتَبدَدْت علينا بالأمر**)) أي: اختصصت به دوننا ولم تجعل لنا فيه مشاركة، يقال: استبد بالأمر يستبِد استبداداً: إذا انفرد به.

قوله: ((**حين يخالط بشاشة القلوب**)) أي: قبولها عليه وفرحها.

---

(١) في الأصل: إذا.

(٢) طمس بالأصل، والمثبت من صحيح مسلم (١٣٦٥/٣ رقم ٣٧/١٧٤٥).

ويرى: ((**حين تخالط بشاشته القلوب**)) وهو كالأول؛ أي: تكون البشاشة منها له وتخالطها كما تقول: أعجبني ضرب زيد؛ أي: الضرب الذي ضربته وأضفته إليه مجازاً لوقوعه به، وكذلك أضيفت البشاشة التي من القلوب له.

قوله: ((**كنا إذا احمر البأس**)) البأس: الشدة، يريد شدة الحرب، يقال: بؤس الرجل يبؤس بأساً فهو بئيس إذا كان شديد البأس شجاعاً، ويروى: ((**اشتد البأس**)) وقوله: ((**أحمر**)) مثل، تقول العرب: نعمة خضراء وموت أحمر، وقد يراد به الدم الموجود في وقت الحرب إذا سفك الدم وهو أشد أحوالها.

قوله: ((**أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد**)) برك الغماد - بفتح الباء - موضع بهجر في الأقصى منها وقد تكْسر باؤه.

قوله: ((**وجعل أبا عبيدة على البياذِقة**)) هم الرجالة وأصحاب ركاب الملك المتصرفون له، وقد روي: ((**على الساقة**)) وروي: ((**على الشارفة**)) أي: من يشرف على مكة، وكلاهما تصحيف، والأول أولى.

قوله: ((**وبطن الوادي**)) أي: سلك في بطنه، من قولهم: بطّنت الرجل، وظهرته أي: ضربت ذلك الموضع منه.

قوله: ((**ولقد اصطلح أهل هذه البحْيرة**)) يريد المدينة، والبحرة: البلد والأرض، وقال حذاق المتاخرين: يقال: ملك البحيرة، وقد اشترط بعضهم وجود الماء في القرية والبلد وتسميتها بحرة، والبحار: القرى، ومنه قوله: ((**اعمل من وراء البحار**)) أي: القرى.

قوله: ((**فضربه ابنا عفراء حتى برد**)) معناه: مات، وكذلك تقول العرب: ضربه حتى برد.

قوله: ((**بقْرت به بطنه**)) معناه: وسعت شقه؛ لأن أصل البقر التوسيع، وكذلك قوله: ((**يبقر خواصرها**)) بقَر يبقَر بقْراً، أي: شق يشق، وكان يقال لمحمد بن علي بن[1] حسين الباقر؛ لبقره في العلوم، أي توسعه، وميتة باقرة أي: ثاقبة للقلوب.

([1]) في الأصل: أبي. والمثبت من تهذيب الكمال (١٣٦/٢٦).

قوله: ((**إلا أن تروا كفراً بواحاً**)) أي ظاهراً، قيل: هو مصدر باح يبوح، كالضمان من ضمِن يضمن، وقيل: اسم كالسواد من قولك:أسود.

قوله: ((**بخ بخ**)) كلمة تقال عند الرضى بالشيء واستحسانه والقبول له، ويقال: عند استعظام الشيء والتعجب منه، وفيها لغات منها سكون الآخر، ومنها كسر الآخر منوناً وغير منون، ومنها ضم الآخر مخففاً، ومنها ضم الآخر مشدداً غير منون، وقال بعضهم: إذا كررت حركت الأولى وسكنت الثانية.

قوله: ((**أن أبتني بفاطمة**)) أي أدخل بها وكانوا (...)[١] أو غيره (...) [٢] يدخل بزوجته فيقولون: ابتنى فلان أو بنى فلان، ثم نسي ذلك حتى صار يعبر به عن الدخول وإن لم يكن بناء.

قوله: ((**وأن يخلط البلح بالزهو**)) البلَح: أول حمل النخل، فإذا انشق قيل له: الضحك والإغريض.

قوله: ((**سئل رسول الله ﷺ عن البِتْع**)) - بكسر الباء - هو المشهور وقد جاءت بفتحها قليلاً، وهو شراب العسل.

قوله: ((**بينا رجل يتبخْتر**)) التبختر: ظهور الإعجاب في المشي والخيلاء فيه.

قوله: ((**اقتلوا ذا الطفْيَتْين والأَبتر**)) قيل: الأبتر: ما قَصر ذَنبه من الحيات، وقد قيل إنه الأفعى، وذكر عن النضر بن شميل أنه زعم أن الأبتر حية أزرق قطع ذنبه[٣] إذا نظرت إليه الحامل أسقطت.

قوله: ((**تِبص بشيء من ماء**)) معناه تبرق، والبصيص: البريق، أي تلمع بالماء لقلته عند خروجه، ومن روى بضاد معجمة فمعناه: تقطر، وقيل: ترشح، وتقول العرب: بض وضب بمعنى واحد، والبضض: الماء القليل.

قوله: ((**يختضب بالحِناء بحْتاً**)) أي صرفاً غير ممزوج، والبحت: ما لم يمزج.

---

(١) طمس في الأصل.

(٢) طمس في الأصل.

(٣) غير واضحة في الأصل، والمثبت موافق لما ذكره النووي في شرحه (٢٣٠/١٤).

قوله: ((**أبري النبْلَ وأريشها**)) أي أصنعها وأجعل لها ريشاً، يقال لمن صنع النبل: براها يبريها، ولمن صنع لها ريشاً: راشها.

قوله: ((**فانطلق إلى أحدهم بادي الرأي**)) يحتمل أن يكون منصوباً على الظرف، أي وقت ذلك، ويحتمل أن يكون منصوباً على الحال من الفاعل، لقوله: ((**انطلق**)) وتكون الإضافة غير محضة؛ لأنه اسم فاعل، فإن تهمز فهو من الابتداء، وإن لم تهمز فهو من بدا يبدو إذا ظهر.

قولها: ((**لا أبث خبره**)) أي لا أذيعه وأنشره، ّبث الخبر إذا نشره وأذاعه، وقد يكون بثه على جهة الشكوى.

قولها: : ((**وبجحني فَبجِحتْ إلي نفسي**)) وقد روي بالتخفيف، ومعناه: فرحني ففرحت، وقيل: عظمني فعظمت، والتبجح: التعاظم، يقال: بجح الرجل يبجح بجحاً، إذا فَرح وأظهر فرحه، وبجحه غيره يبجّحه تبجيحاً، ويقال منه: بجح - بفتح الجيم -، وهي لغة ضعيفة.

قولها: ((**لا تبث حديثنا تْبثيثاً**)) أي لا تشيعه وتنشره، يقال: بث يبث بثّاً، وأبثه إبثاثاً بمعنى، وبثّه تبثيثاً إذا أرادوا المبالغة، ويروى في غير هذا: ((**تنث حديثنا تْنِثيثاً**)) بالنون موضع الباء أي: لا تفشيه، يقال: نث الخبر ينثه بضم نون ينثه نثّاً، ونثث الزّق ينِث - بكسر النون - نثّاً ونثيثاً: رشح. والمصدران في الحديث من نث ونفث خارجان على غير الصدر وذلك في كلام العرب شائع.

قوله: ((**إنما فاطمة بضْعةٌ مني**)) أي: قطعة، وتجمع على بضع وبضع أيضاً.

قوله: ((**يبارين الأعِنة**)) أي يعارضن ويشابهن، وقد روي: ((**ينازعن**)) ومعناه أنها مثل الأعنة إما في القوة، هذه في الجذب، وهذه في الدفع، وإما في الصلابة والشدة، وإما في الصبر، وإما في السرعة، وقد يكون الشبه في كل هذا، وجعلها تشابهها إذا أخذت في الصعود (...)[١] لتكون أشد مبالغة.

---

(١) طمس بالأصل.

قوله: ((**فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة**)) البلْتعة: التظَرف والتكيس والتحذّلق، والمتبلتع الذي يتعمل في ذلك، ويقال له البلْتعاني أيضاً، ويقال: تبلْتع يتبلْتع بلْتعةً وتبلْتعاً، والبلْتعة من النساء: السليطة[1] الكثيرة الكلام.

قوله: ((**قد كان به بياض**)) يعني البرص وبه تسمي العرب البياض، ويقولون عن البياض: الحمرة، أو: بياض من غير سوء ويقولون أيضاً عن الأبيض: الأضحى.

قوله: ((**إن في ثقيف كذاباً ومبيراً**)) المبير: المفسد، أبار يبير إبارة: أفسد وأيضاً أهلك.

قوله: ((**إذا تقرب مني باعاً**)) وفي أخرى: ((**بوعاً**)) والباع والبوع بمعنى واحد وهو (قدر أربع أذرع) ومن الدابة خطوها، وقد ذكر مجازة في الشين.

قوله: ((**وأعوذ بك من البخل**)) البخل - بفتح الباء والخاء - الشح يقال: بخِلَ يبخلُ بخلاً وبخلاً وبخلاً وربما قيل: البخل وهي مولدة قليلة.

قوله: ((**يبسط يده**)) معناه يجود برحمته وفضله ومغفرته. يقال: بسط الرجل يده بمعنى جاد، ومنه قوله تعالى: **بلْ يداه مبْسوطتان** [المائدة:٦٤].

قوله: ((**رأى رجلاً مبّيضاً**)) بفتح الباء وكسر الياء مشددة - أي: لابساً بياضاً، ويقال: مبّيضة ومسوّدة للابسي ذلك، وقد روي: ((**مْبيضاً**)).

قوله: ((**حضرني بّثي**)) أي حزني.

قوله: ((**وكسوته إياها ببشارته**)) بكسر الباء وضمها - يقال: بشرته أبشره بشراً وبشوراً، وبشرته أبشّره تبشيراً، وبشر يبشر، وأبشر يبشِر أيضاً والأمر من الأول بهمزة الوصل، ومن الثاني بهمزة القطع. وقوله: ((**سددوا وقاربوا وأبشروا**)) بالوجهين منه.

قوله: ((**ابتلاه الله في صدق الحديث**)) أي أنعم عليه، وأصل البلاء الاختبار في الخير والشر، يقال: أبلاه الله بلاءً حسناً، وقد جاء بلوت بمعنى اختبرت أيضاً.

قوله: ((**فإني أُبتِئر عند الله خيراً**)) فقد ذكر مسلم أن قتادة فسره: لم أدخر، وقد روي: ((**ما ابتأر**)) قال الهروي: معناه لم يقدم حسنة خير لنفسه، ويقال: بأرت الشيء

---

[1] في الأصل: السبيطة. والمثبت من اللسان (بلتع).

وابتأرته إذا ادخرته، ومنه قيل للحفرة: بؤرة. هذا الذي في كتاب مسلم. وقد روي: ((يبتئر)) بزاي و ((ينتئز)) بنون وزاي و: ((**ينتئر**)) بنون وراء، وقد روي: ((**يأتبر ويبتئر**)) على الشك، و ((**لم ينتهز**)) بالنون والهاء والزاي، وقليل في هذه الألفاظ ما يصح له معنى.

قوله: ((**قال: إدامهم بالام ونوْنٌ. قيل وما هذا؟ قال: ثور ونون**)) المفهوم من هذا أن اليهودي أوقع بالام على الثور، وأنا أقول: إنه جهل الهجاء؛ لأن الثور هو اللأى، فإما جهل الهجاء وإما قلبه فقال: يالام وتصحف عند الرواة ياء بباء، وقد أكثر الناس في هذا الحرف، وهذا أحسن ما أرى فيه، وليس في لغة العرب يالام اسماً لشيء، وذكر بعضهم أنهم يقولون للشيء الشديد يالام والله أعلم ما هو.

قوله: ((**بلْه ما أطلعتهم عليه**)) ((**بلْه**)) اسم لفعل الأمر مبني على الحركة لالتقاء الساكنين، تحركت[1] بالفتحة لخفتها، أو الهاء حرف والكسر والضم يستثقلان فيها، ومعناه دع ما أطلعتهم عليه أي اتركه واضرب عنه احتقاراً له في جنب ما بقي؛ لأن هذا أكثر منه. وقد قيل: معناه كيف، ولا أعرفه.

قوله: ((**فيستبيح بيضتهم**)) البيضة: الأصل، وهي أيضاً الجماعة، وهي أيضاً العز، وهي الملك وكل واحدة من هذه ينقدح المعنى عليه، والمبّيضة - بكسر الياء - من الثنوية أصحاب المقنع سموا بذلك لتبييضهم ثيابهم مخالفة لخلفاء بني العباس لأنهم المُسوّدة.

قوله: ((**كنـز كسرى الذي في الأبيض**)) هو قصر معروف.

قوله: ((**قلت: بلى**)) معناه نعم.

قوله: ((**أخبروني بنخل بْيسان**)) موضعان أحدهما ببلاد الحجاز، والآخر بالشام وأحسب المسئول عنه الذي ببلاد الحجاز، والله أعلم.

قوله: ((**بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين**)) البحرين: عمل معروف باليمن فيه بلاد.

قوله: ((**إن الرجل ليتكلم بالكلمة يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب**)) أي يهوي بها هوِيّاً أبعد من هوي ما بين، وحذف وأقام الثاني مقام المحذوف.

---

(1) طمس بالأصل.

حرف التـاء

((**تبوك**)) بفتح التاء وضم الباء _ من أدنى الشام، قيل إنها سميت بذلك؛ لأن النبي ﷺ وجد قوماً يحركونها بِقِدح أدخلوه فيها فقال: ((**ما زلتم تبوكُونها**)) وقد كانت تسمى تبوك من قبل هذا.

قوله: ((**فيصبح الناس يتتابعون**)) بالباء بواحدة وبالياء بثنتين والمعنى واحد، وقال بعضهم: الباء في الخير والياء في الشر.

قوله: ((**تباً لها**)) أي خسراناً وهلاكاً، وهو مصدر منصوب نصب المفعول بفعل مضمر كأنه ألزمه الله التباب، ويقال تبوهم أي أهلكوهم.

قوله: ((**تربت يمينك**)) دعاء، وقد أكثر في تفسيره فقيل: افتقرت. وقيل: استغنت وحكي عن بعض العرب أنهم يقولون: ترِب وأترب بمعنى واحد وهو غريب. وقيل: لصقت بالتراب. إلى غير هذا مما يوجب التطويل، وأحسن ما فيه أنه دعاء خرج مخرج التهويل والاستغراب كقولهم: ما أفرسه قاتله الله. وانج لا أَبا لك. وثَكِلَته أمه، وكقوله لعائشة: ((**عقرى حلقى**)) والعرب تفعل هذا كثيراً تدعو على المخاطب ولا تريد له المدعو به، وقوله ﷺ لعائشة: ((**بل أنتِ تربت يداك**)) يكفي في تبيين المقصود، وبالله التوفيق.

قوله: ((**فما تحفتهم حين يدخلون الجنة**)) التحفة - بضم التاء وسكون الحاء وفتحها أيضاً - : ما يقدم للمتحف من بر وضيافة ولطف. يقال: أتحفته أُتحفُه إتحافاً. وحكي عن الخليل أن الدال مبدلة من الواو كتحفة وتكأة ومنه: ((**فأتحفها برطب ابن طاب**)).

قوله: ((**أخذوا نحو تهامة**)) تهامة: كل ما نـزل من الحجاز عن نجد كمكة وما يليها، وسميت تهامة لتغير هوائها من قولهم: تهم الدهن[1] إذا تغير. وكل موضع منخفض فهو تهامة.

قوله: ((**التفل في المسجد خطيئة**)) التفل والبزاق والبصاق والبساق بمعنى واحد.

قوله: ((**حتى رأينا فيء التلول**)) جمع تل وهو كُدس الرمل وغيره كالكُدى.

---

(1) في الأصل: الذهن. والمثبت من اللسان (تهم).

قوله: ((**وسبعاً** في **التابوت**)) قيل إنه لفظ أعجمي عرّب وأصله التابوه وهو وعاء من خشب أو غيره، والتابوت يطلق على القلب وعلى ما هو مجوف مجازاً، فقد يريد بالتابوت قلبه أو قلب من أخبره.فهي باقية فيه إما نسيها هو وهي في قلب غيره، أو هي في قلبه فاستأثر بها، أو نسيها وهي عنده مرسومة في التابوت حقيقة، وقد يريد أن ما بقي من الأدعية وذلك سبع واقع في الجسد وأراد بالتابوت الجسد، ألا تراه ذكر اللحم والعصب والوجه والشعر والبشرة وهذه كلها أجزاء الجسد ونسي اثنتين منهما، والله أعلم.

قوله: ((**أستغفرك وأتوب إليك**)) أتوب: أرجع، والتوبة: الرجوع تاب يتوب توبة وتوباً: رجع.

قوله: ((**مثل المؤمن كمثل الأُترجة**)) جمع أُترجه أُترج. ويقال: ترنجة ويجمع على ترنج.

قوله: ((**والذي يقرأ ويتتعتع فيه**)) أي يتردد من حصر أو عِيٍّ أو لكنه أو عجمة، وتتعتع القوم يتتعتعون تتعتعاً إذا كانوا في أراجيف، وكذلك الدابة إذا غرقت في زِبل أو وحل، وتعتع الرجل جيء به يعتل.

قوله: ((**ذاك الذي لا توى عليه**)) أي هلْكٌ، يقال: توى يتوي وتوي يتوى توًى فيهما: إذا هلك.

قوله: ((**لا** يجاوز **تراقيهم**)) التراقي: أعلى عظم الصدر، واحدتها ترقُوة، ومنه قوله: ((**ومنهم من تأخذه النار** إلى **ترْقُوته**)).

قوله: ((**فقال: يِتْعِهن**)) كذا قيل بكسر التاء والهاء، وقد فتح التاء بعضهم، وهي عين للماء على نحو من ثلاثة أميال من السقيا بطريق مكة ثم سمي الموضع بها.

قوله: ((**الاستجمار تو**)) أي فرد لا شفع.

قوله: ((**إنك لرجل تائه**)) أي متحير، وتاه يتيه إذا تحير، ويقال للأرض ِتيه وتيهاء إذا لم يكن بها ما يهتدى به.

قوله: ((**فجعلته** في **تور**)) التور كالقَدح من حجر.

قوله: ((**مالك تتوق** في **قريش**)) أي تشتاق، يقال: تاق يتوق توقاً فهو تائق وتائق على القلب، ومنه قول الشاعر:

القلب تائق إليكم كي يلاقيكم

وتروى: ((**ما لك تتنوق** في **قريش**)) و ((**وتنوق**)) بحذف التاء الواحدة ومعناه تختار الأنيق المعجب لك منهم، ونِيقَةُ كل شيء خياره، ويقال: تأنق يتأنق وتنوق يتنوق وتنيق بمعنى واحد.

قوله: ((ثم **قال لترجمانه**)) الترجمان - بفتح التاء وضم الجيم وبضمهما معاً -: الذي يفسر لغة بلغة، وقيل إنه أعجمي عرب.

قوله: ((**فتله رسول الله** ﷺ في **يده**)) معناه دفعه، والتل أيضاً الصب، يقال: تل يتل _بضم التاء في المضارع_ إذا صب وإذا دفع، والمصدر تل، ويقال تل يِتل - بالكسر - إذا سقط.

قولها: ((**فخرجت وأنا متم**)) أي قد انتهى أمد الحمل، أتمت تِتم إذا انقضت المدة، ويقال: ولدت لتمام وِتمام وولدت ولداً تاّماً بمعنى.

قوله: ((**فلما أتلي عنه**)) هكذا وقع ولا أعرف لهذه اللفظة معنى في هذا الموضع، إنما يقال: أتلي إذا كان له تلو أو جعل شيئاً يتلو شيئاً ولا معنى له ها هنا، ولكني أحسبها مغيرة من ائتلى أو أتلى عنه يأتلي، يقال: ائتليت عن الشيء إذا قصرت وفترت(١) وفلان لا يأتلي بفعل كذا أي لا يفتر ولا يقصر وقد رأيت بعضهم قال: إنما هي فلما أجلي عنه أي ارتفع عنه، يقال: أجلى القوم عن المكان إذا ارتفعوا عنه وأحلوا.

---

(١) في الأصل: قترت.

حرف الثاء

قول طلحة بن عبيد الله: ((**جاء رجل من أهل نجد ثائر الرأس**)) أي قائم الشعر مرتفعه، ومنه ثار الغبار إذا ارتفع، وكذلك السحاب: نشأ مرتفعاً.

قوله: ((**أي ثنية هذه**)) الطريق في الجبل، وجمعها ثنايا.

قوله: ((**من أثوار أقط**)) جمع ثور، والثور القطعة من الأقط.

قوله: ((**فإذا ثوب بالصلاة**)) أي إذا دعي، والتثويب: الدعاء، وقصره بعضهم على إقامة الصلاة دون التأذين لكون الإقامة دعاء بعد دعاء، وقالوا: هو من ثاب إلى الشيء يثوب أي عاد إليه، ونعم هو كما زعموا، وكل داع يعيد النداء في الغالب إما للتاكيد على المدعو أو رجاء أن يسمعه، وهذا موجود في الأذان وفي الإقامة على قول وهو إعادة اللفظ مرة بعد مرة.

قوله: ((**اللهم اغسلني بالثلج والبرد والماء البارد**)) الثلج والبرد معروفان، وقصدهما لأنهما ماء جامد لم يستعمل بعد ولم يشبه شيء، وذلك أبلغ له، ويروى: ((**وماء البارد**)) والمراد فيه ماء الوقت البارد أو الزمن، كمسجد الجامع على مذهب البصريين، أو يكون عن إضافة الشيء إلى صفته على مذهب الكوفيين، وأما ((**الماء البارد**)) فالمراد فيه الإشارة لإطفاء الخطايا والراحة منها، وقد قيل في قوله تعالى: **لاَ يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا** [النبأ:٢٤] أي راحة، وقد يكون البارد: الخالص، ومن كلامهم: لك من هذا الأمر برده أي خالصه.

قوله: ((**ثامنوني بحائطكم**)) أي اذكروا لي ثمنه لأعرفه.

قوله: ((**فثاب رجال من أهل الدار**)) أي اجتمعوا، وثاب أيضاً رجع يقال: ثاب يثوب ثَوباً وثَوباناً أي رجع، والمَثابة: الموضع المرجوع إليه، ومنه قوله تعالى: **وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا** [البقرة:١٢٥]. وثاب القوم يثوبون: اجتمعوا، وكذلك الماء.

قوله: ((**صلاة الليل مثنى مثنى**)) معدول عن اثنين كثلاث عن ثلاثة، ورباع عن أربعة، فمعناه ركعتين ركعتين، وقد سئل ابن عمر عن قوله: ((**مثنى مثنى**)) فقال: تسلم في كل ركعتين.

قوله: ((**من أثنيتم عليه خيراً**)) وقوله: ((**من أثنيتم عليه شراً**)) الثناء في الخير، يقال: أثنيت بخير أي أثني ثناء، والنثاء في الخير والشر يقال: نثوت أنثو نثاً في الخير والشر.

قوله: ((**ثَلَطَتْ وبالت**)) ثَلَطَ البعير يثْلِطُ إذا ألقى بعره مائعاً أو رقيقاً.

قوله: ((**أو مثَدن اليد**)) أي ناقصها مترهل لحمها، ومن كلامهم ثَدِن اللحم يثْدن إذا تغيرت رائحته، ويقال: رجل ثَدِن ومثَدن بالتشديد، وقد ثَدِن إذا كان كثير اللحم، ولا يبعد أن يكون من هذا، فالعضو وإن كان ناقصاً عن صورته فقد يكون لحمه متهيجاً فسميناً، فقد قيل فيه: ((**كالنطفة تدرْدر**)) وهذا يدل على سِمِنه وكثرة رطوبته ولحمه.

قوله: ((**فطَعنته فأثْبته**)) أي أصبت مقتله فمنعته من الحركة، ومنه قوله تعالى: **لِيثْبِتوك** [الأنفال: ٣٠]. أي ليجرحوك [١] لا تقوم معها.

قوله: ((**استثفري**)) أي شدي على فرجك ثوباً، وثَفَر الدابة هو حزام تحت ذنبها مأخوذ من هذا، أو هذا مأخوذ منه، ويقال: استثفر يستثفر استثفاراً، والثفر - ساكن الفاء - الفرج من غير الإنسان وقد يستعار له.

قوله: ((**كانوا إذا رأوا أول الثمر**)) الثمر: طعم كل ثمرة، ويروى ((**التمر**)) بالتاء، وكذلك الذي في الدعاء بعده.

قوله: ((**وكانوا من أحسن الناس ثغْرا**)) الثغر: ما تقدم من الأسنان، وإذا سقطت قيل: ثُغِر فهو مثْغور، فإذا نبتت قيل: اثغر[٢] واتغر - بالتاء بثنتين - أصله اثتغر فقلبت الثاء تاء، وربما قالوا: اثغر فقلبوا التاء ثاء، ثَغرت الرجل: كسرت ثغره.

قوله: ((**فانتـزع ثنيته**)) الثِنيةُ من الإنسان أحد السّنين المتوسطين للأسنان من علو وسفل، ويقال لجميعها: ثنايا.

قوله: ((**ولا يثرّب عليهما**)) التثريب التعيير والتقبيح[٣] والتوبيخ، يقال منه: ثَرب يثّرب تثريباً، وثَرب وعرب بمعنى واحد.

---

(١) في الأصل: ليخرجوك. وهو تصحيف.

(٢) في الصل: اتعر _ بالعين.

(٣) في الأصل: التغير والتقبيح.

قوله: ((**دعهم يكن لهم بدو العتوق وثناه**)) أي وعودته، والثنى مقصور: إعادة الشيء مرة بعد أخرى، وفي الحديث: ((**لا ثِنى في الصدقة**)) أي لا تؤخذ مرتين في السنة، وقد قيل: وثُنياه - بثاء مضمومة - وهو بعيد؛ لأن ثنياه من الاستثناء.

قوله: ((**شاة لها ثُغاء**[١])) أي صياح، وقد جاء في آخر: ((**شاة تيْعِر**)) وهو الصياح أيضاً، والثغاء واليعار للشاة كالرغاء للإبل، والحمحمة للخيل، والخُوار للبقر، ثَغت الشاة تثْغو ويعرت تيعِر، ورغا الجمل يرغو، وحمحم الفرس يحمحم، وخار الثور يخور.

قوله في البيعة: ((**أعطاه ثمرة قلبه**)) أي نيته ومعتقده؛ لأنه من القلب بمنـزلة الثمر من الشجر؛ لأن كل واحد منهما هو المقصود.

قوله: ((**يركبون ثَبج هذا البحر**)) أي وسطه أو ظهره، وأصل الثبج وسط ما بين الكتفين، ويجمع على أثباج، وفي غير هذا الحديث: ((**يركبون ظهر**)).

قوله: ((**فعرف أنه ثَمِل**)) أي قد أخذ الشراب منه، يقال: ثَمِل يثْمل (ثَمْلاً)فهو ثَمِل، وقد قيل في الثمل إنه بقايا السكْر وهو الأشبه به.

قوله: ((**ورأسه ولحيته مثل الثغام**)) جمع ثَغامة، والثغام: نبت أبيض زهره وجرمه.

قوله: ((**وكانت امرأة ثَبِطة**)) أي بطيئة الحركة - بكسر الباء - وقد سكنه بعضهم ((**وكان فرساً ثْبطاً**[٢])) أي بطيئاً، وقد روي مكان قوله: ((**ثبطاً**)) وهو تصحيف ولكنه حسن،المعنى عليه صحيح.

قوله: ((**وأنا تارك فيكم ثَقَلين**)) وذكر كتاب الله وأهل بيته. فقيل: سميا بذلك لعظم مقدارهما وشدة الأخذ بحقهما، ويحتمل أن يكون ذلك لكونهما أمانتين، والأمانة ثقيل حملها.

قولها: ((**وأراح علي نعماً ثَرياً**)) أي كثيراً، من الثروة وهي كثرة المال.

قوله: ((**ثكلت نفسي**)) معناه فقدت، يقال منه: ثَكِل يثكَل ثُكْلاً فهو ثَكْلان وثَاكِل والأنثى ثَكْلى.

---

(١) في الأصل: الثعاء. والمثبت من صحيح مسلم (٢/١٤٦١_١٤٦٢ رقم ١٨٣١).
(٢) في الأصل: نبطاً.

قوله: ((**لو كان الإيمان عند الثريا**)) يعني النجم الذي في السماء.

قوله: ((**إذا يثلغوا رأسي**)) أي يشدخوه، يقال منه: ثَلَغَ يثْلَغُ ثَلَغاً شدخ، والمُثَلغُ: الرطَب يسقط من النخلة فينشدخ، وروي ((**يفلغوا**)) _بالفاء والغين المعجمة_ والمعنى واحد، وروي في غيره: ((**يفعلوا**)) بالفاء والعين المهملة ومعناه يشقون، يقال منه: فَلَعت الشيء أفْلَعه فَلْعاً وفعلته تفليعاً، وتفَلعت البطيخة: تشققت. وقد روي: ((**يثلعوا**)) بالثاء والعين المهملة وهو تصحيف لا معنى له، وقد روي: ((**يقلعوا**)) بالقاف والعين المهملة وأحسبه تصحيفاً ولكن له معنى أي: يزيلونه[1] من الجسد، والصحيح المشهور ما بدئ به. وقوله بعد هذا: ((**فيدعوه خبْزة**)) يريد من الألفاظ ما معناه الشدخ وذلك يثلغوا بالثاء والغين المعجمة، والله أعلم.

---

(1) في الأصل: يزيلوه.

حرف الجيم

قوله: ((**إن أرضنا كثيرة الجِرذان**)) بكسر الجيم وذال معجمة - جمع جرذ وهو الفأر.

قول أبي هريرة: ((**فأجهشت بكاء**)) معناه تهيأت، يقال: جهش وأجهش إذا تهيأ ونهض عند الفزع والعزم على البكاء.

قوله: ((**فقالت امرأة جزلة**)) أي مقَدمة ذات رأي، والجَزل ضد الركيك.

قوله: ((**ما أجزأ منا اليوم أحد**)) أي: ما أغنى، أجزأ عني يجزئ أي: كفى وأغنى، ويقال: أجزأ غيره مهموز.

قوله: ((**فاجتووا المدينة**)) أي كرهوها. وقال بعضهم: اجتوى:كره وإن وافق، واستوبل كره الذي لم يوافق.

قوله: ((**إن الأمانة نــزلت في جذْر قلوب الرجال**)) بذال معجمة وجيم مفتوحة أو مكسورة أيضاً، وجذْر كل شيء أصله، وكل عدد ضرب في نفسه فإنه جذْر لمجتمع كثلاثة لتسعة وعشرة لمائة.

قوله: ((**كالكوز مجخّيا**)) أي منكوساً على رأسه.

قوله: ((**حتى بلغ مني الجَهد**)) بفتح الجيم وضمها - وهو المشقة وتكون الطاقة أيضاً. وقوله: ((**فأصابهم جهد**)) أي جوع ومشقة، ومنه قوله تعالى: **والذين لا يجدونَ إلا جهدهم** [التوبة:٧٩]. وقد فرق بعضهم فقال: هو بالفتح المشقة، وهو بالضم الطاقة، والأول أثبت، ويجوز كون الجهد منصوباً على أن يكون الفاعل ضمير الملَك الذي غَته، أو ضمير حاله الذي هو فيه وتفسره القرائن، والجهد مفعول وكونه مضموماً على أن يكون فاعلاً أي انتهى في الجهد.

قوله: ((**يا ليتني فيها جذَعاً**)) كذا هو بالنصب على الحال والخبر في المجرور ويكون الخبر مؤخراً مقدراً من معنى الكلام، والوجه ما بدأت به، وقد روي بالرفع خبراً لليت وكذلك هو في الرجز:

يـاليتـني فيهـا جـــذَع أخُــب طَـورا وأضـــــع

قوله: ((**فجِئثت منه فرقاً**)) بضم الجيم وبعدها همزة مكسورة تليها ثاء مثلثة _معناه ذعرت، ومن مشهور كلامهم: جِئث يجأثُ فهو مجئوث إذا فزع، وقد روي: ((**جثِثْت**))

بتقديم الثاء على الهمزة وهو تحريف، وشددت ثاؤه ((**جُثَّتْ**)) ويستقيم الكلام عليه؛ لأنه يكون مضاعفاً من جثأ، وروي: ((**حِثْثْت**)) بحاء مهملة بعدها ثاءان أولاهما مكسورة من قولهم: حث إذا أسرع، وينفرج المعنى له أيضاً، ويروى ((**فجبنت**)) بجيم مفتوحة بعدها باء _ من الجبن الذي هو الهلع والخوف، جبن الرجل - بفتح الباء - وجبن - بضمها - يجبن فهو جبان وجِبين، ومنه قوله: ((**وأعوذ بك من الجبن**)) والجبن المأكول يقال بسكون الباء وبضمها وقد تشدد النون مع الضم، والذي عليه أكثر الرواة وخصوصاً النقاد ما بدئ به وهو: ((**جئثت**)) وكذا في كتاب مسلم ووقع فيه: ((**حثثت**)).

قوله: ((**جاورت بحِراء**)) وقوله: ((**قضيت جواري**)) جاور بالمكان إذا لازمه وإن لم يكن به جيرة، ويحتمل أن تكون الجيرة من به من الملائكة، وقد يريد مجاورة الحق لانقطاعه عن الخلق وتوجهه إليه، والجوار منه يقال بكسر الجيم وضمها يقال: جاور يجاور مجاورة وجِواراً، والجِيرة جمع جار.

قوله: ((**وإذا فيها جنابذ اللؤلؤ**)) بجيم مفتوحة وبعدها نون وألف وباء بواحدة - الجنابذ جمع جنبذة وهي القبة، هكذا أثبت في كتاب مسلم، وروى غيره: ((**حبائل**)) وهو تحريف وتصحيف لا محالة، وإن كان قد فسر بأشياء تتوجه ولكن السياق والقرائن تدفعه.

قوله في صفة عيسى: ((**جعد**)) الجعد المتردد من الشعر المنقبضه الذي ليس بِسبط، والجعد من الرجل الكريم، يقال: رجل جعد، فإذا قالوا: جعد الأنامل فمعناه بخيل، ورجل جعد: قوي شديد. وقوله: ((**على ناقة حمراء جعدة**)) أي قوية نضيرة الخلق محكمة.

قوله في صفة موسى: ((**له جؤار إلى الله تعالى**)) الجؤار - بضم الجيم وهمزة بعدها - للآدمي كالخُوار له وللبقر قال الأخفش: جأر الرجل إلى الله يجأر جؤاراً: أعلن بالدعاء والتضرع، وجأرت الأرض: طال نباتها، وغيث جؤر أي كثير.

قوله: ((**وكأجاويد الخيل**)) جمع أجود كأكْبر وأكابر، وأصغر وأصاغر، ولكن المسموع جواد، وجمعوه هذا الجمع كما قالوا: كمت في جمع كُميت لما لم يقولوا أكمت، ويقال: جاد الفرس يجود جودة إذا كان رائقاً حسناً فهو جواد للذكر والأنثى من خيل جياد وأجياد وأجاويد، وأشبعت كسرة الواو فيه فنشأت عنها ياء، والعرب تفعل ذلك كقولهم: قواليب في جمع قالب.

قوله: ((**حدثنا وهو جميع**)) أي مجتمع القوى الحفيظة والفكرية والفهمية وغيرهالم يتفرق نظمها الأول بضعف، يريد حال الكهولة، وكذلك قول عمر لعلي والعباس: ((**وأمركما** جميع)) أي لم تختلفا.

قوله: ((**وجِبريائي**)) أي عظمتي، وقهري، وغلبتي.

قوله: ((**يغتسل من الجنابة**)) الجنابة مصدر من التجنب على غير الصدر، وهو مفارقة الشيء ومنابذته، يقال للرجل: جنب، وللرجلين، والجمع كذلك، وكذلك هو للمؤنث، وقد قيل: جنبان للاثنين، وأجناب للجمع، وقيل للجنب جنباً إما لمفارقة الناس في تلك الصفة في ذلك الوقت، وإما لمفارقة النطفة وانفصالها عنه، أو لمفارقة المرأة بعد الجماع معها، وقد قيل: لمفارقته الصلاة، فيلزم أن تكون هذه الصفة وضعت بعد أحكام الشرائع.

قوله: ((حتى **أقبل على الجدار**)) هو الحائط، ويقال: الجَدر بفتح الجيم أيضاً، وقوله: ((**لنظرت أن أدخل الجدر** في **البيت**)) هو أصل الجدار القديم.

قوله: ((**فجحِش شِقه الأيمن**)) جحِش: خدِش، والشّق: الجانب.

قوله: ((**فصلوا قعوداً أجمعون**)) من رواه بالرفع فهو تأكيد للضمير الفاعل في ((**صلوا**)) وقد يكون للضمير في قوله: ((**قعوداً**)) ومن رواه ((**أجمعين**)) بالنصب فهو حال من الضمير المذكور.

قوله: ((**إنما جعل الإمام جنة**)) أي سترة، يقي من النار، ومن الشيطان، ومن التفرق، إلى غير ذلك.

قوله: ((**ولا ينفع ذا الجد منك الجد**)) بفتح الجيم فيها وبالكسر والفتح أكثر، والجَد - بالفتح - : البخت والسعد، ويكون أيضاً العظمة، كقوله ﷻ: **وأنه تعالى جد ربنا** [الجن:٣]. وكلاهما يصح المعنى عليه، والجِد - بالكسر - الحرص، والاجتهاد، ويخرج المعنى عليه أيضاً أي ليس شيء من جميع ما ذكر ينفع غير الله، ولا يدفع عذابه، ولا يمنع من حكمه، وإنما ينفع الإبصار والتوفيق والعمل.

قوله: ((**أراد أن يجتاز** بين **يديه**)) أي يمر، يفتعل من الجواز، يقال: اجتاز يجتاز اجتيازاً، وقوله: ((**يجتاز** في **المسجد**)) مثله.

قوله: ((**حتى كاد ينجفل**)) أي ينقلع عن موضع ركوبه ويسقط، يقال: انجفل القوم ينجلفون انجفالاً أي انقلعوا ومضوا، وجفَل وأجفل كلاهما بمعنى أسرع، جفَل يجفِلُ جفُولاً، وأجفَل يجفِل إجفالاً، وأجفلت الريح: أسرعت هبوباً وأطارت التراب أيضاً.

قوله: ((**وأتى الناس الماء جامّين رِواء**)) أي مستريحين[1] شباعاً من الماء يقال: جم الفرس جماماً - بفتح الجيم - وجماً إذا ذهب إعياؤه، وجام مفرد جامّين، ورِواء جمع راوٍ على تقدير أنه بني على فعيل للمبالغة لا على لفظه.

قوله في عمر: ((**وكان أجوف جليداً**)) أي بعيد مدى الصوت قوياً صابراً، فكنى عن بعد مدى الصوت وشدته بعظم البطن؛ لأن عظم البطن باعث على قوة الصوت وتمدده وعظمه، وليس هذا موضع بسطه.

قوله: ((**إذا جد به السير**)) أي أسرع واجتهد، ونسب الفعل إلى السير مجازاً، والمقصود إذا جد في السير.

قولها: ((**إحدانا**[2] **لا يكون لها جلباب**)) الجلباب ما تستر به المرأة نفسها، وأكثروا فقالوا، خمار، وقالوا: ثوب مربع دون الخمار، وقالوا: رداء، وقالوا: دون الرداء، وقالوا: إزار، وقالوا: مِلحفة أو ملاءة، وهذا أبين ما في الأحوال، وأصحها، والمقصود ما تستتر به، وقوله: ((**لتلبسها أختها من جلبابها**)) قال بعضهم: تجتمع امرأتان في جلباب واحد، والصواب أنه أراد بالجلباب الجنس ولم يرد الواحد، وفي كتاب أبي داود: ((**من جلابيبها**)).

قوله: ((**حتى رأيت المدينة في مثل الجَوبة**)) الجَوبة - الباء -: الفسحة تكون بين النبات لا نبات فيها، أو بين البيوت لا بناء فيها، وهو من قولهم: جاب يجوب إذا شق، كأنها قد انشق عنها ما حولها، ومنه قوله: ((**انجابت انجياب الثوب**)) وقد صحفه بعض الرواة فقال: ((**في مثل الجونة**)) وليس بشيء.

---

(١) في الأصل: مسترحين. انظر النهاية (جمم).

(٢) في الأصل: إجداتا. والمثبت من صحيح مسلم (٦٠٦/٢ رقم ١٢/٨٩٠).

قوله: ((**فما جاء أحد إلا أخبر بجود**)) الجَود: المطر الغزير،يقال: جادت السماء تجود جوداً إذا أمطرت.

قوله: ((**نهى عن تجصيص القبور**)) أي عن بنائها بالجِص، والجِص: الجيار، وهو النورة البيضاء، ويروى: ((**عن تقصيص**)) أي عن بنائها بالقَصة، وهو الجص.

قولها: ((**فخرج** ثم **أجافه علي**)) أي سده، أجاف الباب: سده، ومنه قول أبي هريرة: ((**فإذا الباب مجاف**)).

قوله: ((**حفاة**[1] **عراة مجتابي النّمار**)) جمع مجتاب، هو مفتعل من اجتاب يجتاب إذا شق، أي لما لم يكن لهم قُمص فتحوا فيها جيوباً ولبسوها كالقُمص، وذلك يفهم منه فقرهم واحتياجهم.

قوله: ((**ورجل أصاب ماله جائحة**)) أي مهلكة استأصلته يقال: جاحت[2] الجائحة المال تجوحه، وأجاحته واجتاحته اجتياحاً.

قوله: ((**استقبلت الشمس** ثم **اجترت**)) بجرتها ما في كَرِشها فامتضغته.

قوله: ((**فَجبذه بردائه**)) الجبذ والجذب سواء، وقد روي: ((**فجذبه**)).

قوله: ((**وعلى مجنّبة خيلنا خالد**)) المُجنّبة: الكتيبة التي تكون عن يمين الجيش أو عن يساره، والوسط بينهما القلب، والمُجنبة - بفتح النون - مفعلة من قولهم: جنب الشيء إذا جعله جانباً، أو من جنب يجنب إذا قاد؛ لأنها تجْنب أي تقاد، وقد تكسر النون كأنها هي التي تجانبت.

قوله: ((**انـزل فاجدح لنا**)) أي امزج السويق بالماء الممزج، والجَدح: المزج والتخويض، يقال: جدح يجدح جدحاً، والِمجدح عود عريض الطرف يجدح به، ويقال: مِجداح كمِفْتح ومفتاح، وقد صار يصنع من صفْر وغيره.

قوله: ((**جعل يتجوز** في **صلاته**)) أي يخفف ويسهل.

---

(١) في الأصل: جفاة. والمثبت من صحيح مسلم (٢/٧٠٤ – ٧٠٥ رقم ١٠١٧).

(٢) في الأصل: جاحة.

قوله: ((**وهو بالجعرانة**)) اللغويون يخففون وبه قيد، والمحدّثون يشددونه وكلاهما صواب؛ لأن الأصمعي زعم أنه سمعه من العرب وقد حكي عن أهل المدينة،وإن كان كثير من اللغويين لا يصوبون التشديد، وهو موضع بين مكة والطائف.

قوله: ((**ولأهل الشام الجُحفَة**)) هي قرية يجمع فيها، بينها وبين المدينة ثماني مراحل، وتعرف بمهيعة، وإنما سميت الجحفة لما أجحف بها السيل وحمل أهلها، وسيل جحاف وهو الذي يجرف كل شيء ويذهب به.

قوله: ((**ولا جناح على من قتلهن**)) لا إثم ولا جناح على من وليها.

قوله: ((**حتى رمى جمرة العقبة**)) الجمرة واحدة جمرات المناسك، قيل: هي موضع الرمي، وهي ثلاث يرمين بالجمار،والجمار أيضاً صغار الحصى، والواحدة جمرة.

وقوله: ((**إن أمّر عليكم عبد مجدع**[1])) أي مقطوع الأطراف، وأكثر ما يتعين في الأنف.

قوله في قصة ابن الزبير: ((**يريد أن يجرئهم على أهل الشام**))، من الجُرأة فيرجعهم حتى يقاتلوهم، و ((**يجربهم**)) بالباء أي يختبر ما عندهم، ويروى ((**يحربهم**)) بالحاء والباء - أي: يستنبط منهم الحرب، ويحرضهم عليها أي يسلط، ومنه يقال: رجل مِحرب أي ذو حرب إذا أكثر منها، ويروى: ((**يحزبهم**)) أي يصيرهم حزباً عليهم أو أحزاباً.

قوله: ((**أجمع أمره على أن ينقضها**)) أي عزم، تقول : أجمعت الأمر، وأجمعت عليه بمعنى.

قوله: ((**إنك لجِلْف جافٍ**)) قال الخليل: الجلف والجافي بمعنى. وقال غيره: الجِلف: الأحمق، وقيل: الكثيف الطباع[2] الذي لا فهم عنده الذي له خلق الأعراب وخلُقهم، وأصل الجلف الشاة تسلخ ويخرج ما في جوفها بعد قطع رأسها وقوائمها. والدن الفارغ يقال له:جلف ولكل ظرف فارغ.

---

(١) بالأصل: مجدح. والمثبت من صحيح مسلم (٩٤٤/٢ رقم ١٢٩٨).

(٢) في الأصل: الضياع. وانظر النهاية (جفا) وغيره.

قوله: ((**إن شاء مجّبية**[١])) المُجّبية[٢] الراكعة، والباركة أيضاً.

قوله: ((**بامرأة مجِحّ**)) بالجيم المسكورة بعدها حاء مهملة، وهي الحامل التي قربت ولادتها.

قوله: ((**إنما الرضاعة من المجاعة**)) أي من الذي يكون سبب رضاعته الجوع لصغره لا الذي استغنى عنها بالطعام.

قوله: ((**جرست نحلُهُ**[٣] **العرفُط**)) معنى جرست: أكلت، يقال: جرست تجرِس جرساً: أكلت، ويقال للنحل: الجوارس منه.

قوله: ((**فأرادت أن تجد نخلها**)) أي تقطع ثمرته. جد يجد جداً، والجَداد والجِداد منه.

قوله: ((**إذا ابتاعوا الطعام جزافاً**)) الجزاف: البيع دون كيل ولا وزن، وهو المجازفة أيضاً، وذلك في كل شيء، والجَزف والجزاف بمعنى، وقيل غيره.

قوله: ((**حرمت عليهم الشحوم فَجملوها**)) أي أذابوها، وفي آخر: ((**فأجملوها**)) والمعنى واحد، ويقال: جمل الشحم وغيره يجملُه وأجملَه يجمِلُه إذا أذابه، والجميل: الشحم المذاب.

قوله: ((**فَقَدِم بتمر جِنيب**)) أي طيب ليس بمختلط.

وقوله: ((**إنما نشتري الصاع بالصاعين من الجَمع**)) الجَمع من التمر ما كان مختلطاً، وقيل إنه الدقَل، وهو صنف رديء.

قوله: ((**أخرجوا المشركين من جزيرة العرب**)) جزيرة العرب: الحجاز واليمن واليمامة وما لم تملكه فارس والروم، وسميت جزيرة؛ لأنها أحاط بها بحر فارس، ودجلة والفرات، ونهر الحبشة.

قوله: ((**وأجيزوا منه**)) جاز[١] يجوز جوازاً، وأجاز[٢] يجيز إجازة وهو العبور.

---

(١) في الأصل: مجبئة. والمثبت من صحيح مسلم (١٠٥٩/٢ رقم ١١٩/١٤٣٥).

(٢) بالأصل: المجبئة.

(٣) في الأصل: نخلة. والمثبت من صحيح مسلم (١١٠١/٢- ١١٠٢ رقم ٢١/١٤٧٤).

قوله: ((**أخذناك** بجريرة[٣] **حلفائك**)) أي بجنايتهم.

قوله: ((**لجاهدوا** في **سبيل الله فرساناً أجمعون**)) ويروى: ((**أجمعين**)) فمن رفع فهو توكيد للضمير في ((**فرسان**)) أو للضمير في ((**جاهدوا**)) على (...)[٤] ومن نصب فحال من ذلك.

قوله: ((**والمعدن جبار**)) الجُبار: الهَدر الذي لا دية فيه ولا قَود ولا تبعة.

قوله: ((**سمع جلَبة خصم**)) بفتح اللام وفتح الجيم _ والمعنى واحد، والجَلَب والجَلَبة واللجب واللجبة: الأصوات، يقال: جلبوا ولجبوا _بالتشديد_ إذا صوتوا.

قوله: ((**فليكرم ضيفه جائزته**)) كذا قيدناه بالنصب أي مدة جائزته ثم حذف وأقام والجائزة العطاء، وقيل: الجائزة ما يجوز به يومه وليلته، والضيافة ثلاثة أيام، وقيل: الجائِزة: الإتحاف والبر، وقد روي بالرفع وقيل فيه خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ بحذف الخبر، والمعنى الواجب جائزته أو جائزته واجبة.

قوله: ((ثم **حشونا جربنا**)) جمع جراب، وهو الوعاء من الجلد، وبكسر الجيم أشهر، وقد فتحت.

قوله: ((**فكانت للمسلمين جولة**)) أي تحول عن مواقفهم وتحول عن مصافّهم، وهذا قد تكون الحال تقتضيه والنظر على وجوه، فلا يكون انهزاماً، وقد يكون انهزاماً، وأما قوله: ((**فاجتالتهم**)) فمعناه استخفتهم وحولتهم وساقتهم إلى ما تريد، يقال: جال الشيء يجول جولاً: تردد ذاهباً وآيباً، واجتاله يجتاله[٥] اجتيالاً، زحزحه وأزاله عن قصده،

=

(١) في الأصل: جازا.

(٢) في الأصل: أجازا.

(٣) في الأصل: بجزيرة. والمثبت من صحيح مسلم (١٢٦٢/٢ رقم ١٦٤١).

(٤) كلمة غير مقروءة بالأصل، لعل مكانها: ضعف.

(٥) طمس بالأصل لعل مكانه ما أثبت.

وقد روي في غيره: ((**فاختالهم**))[1] بخاء فيكون افتعل من قوله: خال يخول عن الشيء إذا تعاهده ورعاه فيكون معناه تعاهدهم (...)[2] الشياطين، وبالجيم هو المعروف المشهور.

قوله: ((**إلا جلُبان السلاح**)) بضم الجيم وتشديد الباء - وقد فسر في الحديث أنه القراب وما فيه من سيف، وقد يكون معه السوط وشبه ذلك، وقد روى بعضهم: ((**جلْبان**)) بسكون اللام على وزن عربان، وفي كتاب البخاري: ((**جلب السلاح**)) والمعروف جربان السلاح - بالراء - وهي لفظة فارسية عربت وما تقدم فكذلك روي، ولبسط القول فيه موضع غير هذا.

قوله: ((**إنه لجاهِد مجاهد**)) جاهِد فاعل من قولهم: جهد يجهد إذا بالغ في الأمر وجد فيه، مجاهد من قولهم: جاهد في سبيل الله مجاهدة فهو مجاهد، أي: أنفد الوسع في ذلك.

قوله: ((**جلس على جبى الركية**)) البئر، وجباها: ما حول فيها، وقد حرف في غير هذا فقيل: ((**جب الركية**)) ولا معنى له.

قوله: ((**فجاشت فسقينا**)) جاشتك ارتفع ماؤها وفارت، يقال: جاش يجيش جيشاناً.

قوله: ((**على فرس مجففٍ**)) أي عليه ِتجفَاف، والّتجفَاف - بكسر التاء - ثوب كالجَلّ يجعل على الفرس، وقيل: هو درع يكون على الفرس.

قوله: ((**بطل مجرب**)) بكسر الراء وفتحها - أي: قد جرب الحروب _على الكسر_ وجرّب فيها - على الفتح - وقد روي: ((**محرب**)) بحاء مهملة - أي: مغيظ[3] وقد روي: ((**مجوبٌ**)) بالواو - أي: ذو جوب، والجَوب: ضرب من الأتراس، وقد يريد

---

(1) كذا بالأصل، ولعل الأصوب: فاختالهم.

(2) طمس بالأصل.

(3) في الأصل: مغبط. وفي النهاية (حرب): حربت الرجل _ بالتشديد _: إذا حملته على الغضب.

أنه في مثل الجَوبة أي في مثل الدارة من الرجال، إما لأنه محروس بأهله وعشيرته فيكثرونه[١] وإما لأنه مفزوع منه فلا يقربه أحد.

وقوله: ((**مجوّبٌ عليه بحجفَة**)) أي مترّس عليه، وجاء في حديث آخر بهذا اللفظ وقد يكون مجوباً في مثل الجوبة من الحجف، والله أعلم.

قوله: ((**ومنا من هو** في **جشره**[٢])) أي في رعيه، والجَشر: إخراج الدواب[٣] لموضع ترعى فيه ولا تعود بل تبيت فيه، يقال: جشرت الدواب أجشرها مجشراً، وخيل مجشرة أي مرعية، والجَشر أيضاً المال المرعِي الذي لا يرجع للبيوت.

قوله: ((في **جثمان أنس**)) الجثمان: الجسد وهو الجسمان أيضاً، وقال الأصمعي: الجثمان: الشخص، والجسمان: الجسم.

قوله: ((**وقام الناس** إلى **غُنيمة فتجزعوها**)) ويروى: ((**فتوزعوها**)) وكلاهما معناه اقتسموها.

قوله: ((**فَجب أسنمتهما**)) أي: قطع، يقال: جب يجب جباً إذا قطع.

قوله: ((**والحَنتم المَزاد المجبوبة**)) كذا وقع لأكثرهم على الابتداء والخبر وهو في كتاب أبي داود، وكتاب النسائي وغيرهما: ((**نهى عن الحنتم والمزاد المجبوبة**)) بواو النسق، وهو الصواب، والأول من أوهام الرواة، وقد رواه بعضهم: ((**المخنوثة**)) كأنه عنده من اختناث الأوعية وليس بشيء، ومعنى المجبوبة التي قد جب أفواهها فبقيت متسعة الأفواه لا تربط، ألا تراه كيف قال: ((**اشرب** في **سقائك وأوكه**)).

قوله: ((**إذا كان جنح الليل**)) جنحه وجِنحه - بالضم والكسر - طائفة منه، وجنح الطريق : حاشية منه، وجنح القوم: جانبهم وكَنفُهم.

قوله: ((**كأنما يجرجر** في **بطنه نار جهنم**)) يروى ((**يجرجر**)) بفتح الجيمين مركب لما لم يسم فاعله فيكون ((**نار**)) مرفوعاً، ويروى بكسر الجيم الأخيرة سمي فاعله، ومع هذا

---

(١) كلمة غير واضحة بالأصل، لعل مكانها ما أثبت.

(٢) في الأصل: جشرة. والمثبت من صحيح مسلم (١٤٧٢/٣- ١٤٧٣ رقم ١٨٤٤).

(٣) في الأصل: الدواب.

رفع ((**نار**)) ونصبها، فمن رفع جعل فعل الجرجرة للنار، ومن نصب جعل الفعل للشارب بالإناء، والجرجرة أصلها التردد أي جراً بعـد جر، وقد يكنى بها عن صـوت البئر وغيره كأنه تردد الصوت وأصلها جرر ثم أبدل من إحدى الراءات جيماً كما قالوا: حثحث[1] وململ.

قوله: ((**إن عمر بن الخطاب بالجابية**)) هي من أرض الشام.

قوله: ((**فهو يتجلجل فيها**)) الجلجلة والتجلجل: حركة لها صوت، أي له حركة في هويه فيها.

قوله: ((**لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس**)) الجَرس:

جلْجل من صفْر له صوت، والجرس في اللغة - بفتح الجيم وكسرها - : الصوت الخفي ثم استعير لذلك الأول.

قوله: ((**فهو أول من كوى الجاعرتين**)) الجاعرتان: الرقمتان المكتنفتان ذَنب الحمار.

قوله: ((**اطلع من جحر في باب**)) كذا ثبت بتقديم الجيم، وهو الثقب يكون في الباب، وقد روي في غيره ((**من حجز**)) بتقديم الحاء والزاي _ أي: من فصل بين لفق الباب، وقد روي ((في **حجرة من حجر**)) والوجه ما بدئ به.

قوله: ((في **جف طَلْعة ذَكَر**)) بالفاء - هو الوعاء الذي ينشق على نوار النخل الذي يقال له الطلْع، والطلْع جمع طَلْعة. وقوله: ((**ذكر**)) أي لا ينعقد تمراً، والجُف: نصف الشنّ إذا صّير دلواً، وكذلك إذا نقر مثله في أصل نخلة قيل له جف، وقد روي: ((في **جب طلعة**)) بالباء - وفسر بما فسرت به الآن ولا أعرفه البتة، إنما الجُب البئر التي لم تطو، لا أعرف في النخل من تأليف الجيم والباء إلا الجِباب وهو تلقيح النخل، يقال: جب الرجل نخله يجبها جباً والاسم الجِباب، اللهم إلا أن يكون كنى عن تجويف وعاء الطلعة بالجُبّ لكونه مجوفاً مثله فيجوز ذلك ولا حاجة إليه.

---

(1) الأصل: حثحت.

قوله: ((**التلْبينة مجمة لفؤاد المريض**)) أي مريحة أو دافعة، والأول الوجه، وتفتح الميم منها، ويكون مع فتحها الفتح والكسر في الجيم، وبضم الميم أيضاً، وليس مع ضمها إلا كسر الجيم فقط.

قوله: ((**نهى عن قتل جِنان البيوت**)) قيل: إن الجنان عوامر البيوت من الحِناش، وقيل: هو ما لا يتعرض منها للأناسي، وقيل: الجنان مسخ الجن.

قوله عن اليهودي: ((**يجنأ**[١] **عليها**)) أي يميل عليها يسترها ويقيها من الحجارة، يقال: جئنا الرجل على الشيء وتجانأ عليه يتجانأ وجانأ عليه يجانئ إذا أكب عليه، ومنه قول عوف بن محلم:

وبدلتني بالشطاط الجنأ

وخفف للضرورة، ورجل أجنأ بيّن الجَنأ إذا حدب، والمجنأ -بضم الميم- الترس[٢] وروي ((يحنى)) ومعناه يعطف ويرحم، وقد يكون يحنى بما يحمل عليها الأول، وقد روي ((يحنى)) بتشديد النون _ ومعناه يكلف ظهره الانحناء، وهذا الذي يصح في هذا الموضع، وقد صحف وحرف تحاريف وتصاحيف كثيرة لا معنى للإطالة بذكرها لكونها مفارقة لغرض اللغة، والله الموفق.

قوله: ((**والأخرى جدِبة**)) بسكون الدال وكسرها _ وهي التي لا نبات بها، والأجادب كذلك أيضاً.

قوله: ((**فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها**)) الجنادب جمع جندب بضم الجيم وكسرها، فمع الضم تفتح الدال وتضم، ومع الكسر تكسر وتفتح، وقيل: الجندب حشرة تشبه الجراد، وقيل: ذكر الجراد، وقيل: صرار الليل وهو الجُدجد.

قوله: ((**كما بين جربى وأذْرح**)) جربى -مقصور- موضع بالشام وقد جاء ممدوداً.

قوله: ((**كأنما أخرجها من جؤنة عطار**)) الجُونة - مهموزة وبالواو-: ما يجعل فيها العطار عطره، وتجمع على جون وجؤن أيضاً.

---

(١) بالأصل: يجثأ.

(٢) بالأصل: الفرس. والمثبت من اللسان والقاموس (جنأ).

قوله: ((**عند ناغض كتفه اليسرى جمعاً**)) بضم الجيم وكسرها، والجمع: الكف إذا جمعت بنانها فيها، ويقولون: ضربه بجمع إذا ضربه بيده، وهي على هذه الصورة، وهذا شبيه بما ذكر من شبهه ببيضة الحمامة ويزرّ الحَجلة أيضاً.

قوله: ((**فجمح موسى** عليه السلام **بأثَره**)) أي: أسرع، يقال: جمح يجمح إذا أسرع شيئاً أو لَج في أمر، وفرس جموح وقد جمح يجمح جِماحاً إذا أسرع شيئاً أو لَج في أمر، وفرس جموح وقد جمح يجمح جِماحاً إذا زاد في جريه ولم يقذعه اللجام.

قوله: ((**مجيء ما جاء بك**)) قيد بإضافة ((**مجيء**)) إلى ((**ما**)) وقيد بتنوين ((**مجيء**)) فمن أضاف فيكون ((**مجيء**)) خبر مبتدؤه مقدر كأنه قال: هذا مجيء الشيء الذي جاء بك، أو مجيء شيء جاء بك، ففي الأول تكون ((**ما**)) بمعنى الذي، وفي الثاني تكون نكرة موصوفة، وقد يكون ((**مجيء**)) مبتدأ و ((**جاء بك**)) خبر أو يكون في الكلام حذف، والمعنى مجيء شيء تلتمس أو تريد، أو مجيء الذي تلتمس جاء بك، ومن نون جعل مجيئاً خبر مبتدأ مضمر، و ((**ما**)) استفهام والكلام من جملتين، والمعنى: هذا مجيء فأي شيء سببه، وقد تكون ((**ما**)) زائدة فيكون المعنى: هذا مجيء جاء بك، وقد يكون ((**مجيء**)) على زيادة ((**ما**)) مبتدأ، و ((**جاء بك**)) خبره، والمقصود التهويل والإيهام، وقد تكون ((**ما**)) غير زائدة و ((**مجيء**)) مبتدأ، و ((**جاء بك**)) خبره وذلك كقولك: أمر ما نزل بك أي أمر لا يعرف.

قوله: ((**وتشبعه ذراع الجَفْرة**)): الأنثى من ولد الضأن، والذكر جفْر، أرادت أنه قليل غذاؤه، والعرب تمدح بذلك.

قوله: ((**فإذا أنا بجواد عن يميني**)) الجَواد: جمع جادة، وهب معظم الطريق.

قوله: ((**فانـزل عن جِذْعه**)) هو الخشبة من النخل، وقد يكون من غيره، ومنه: ((**فحن الجِذْع**)).

قوله: ((**ولا تجسسـوا**)) وروي: ((**ولا تحسسـوا**)) بالحاء أيضاً، قيل: التجسـس - بالجيم - استنباط الرجل عورات الناس ومثالبهم بنفسه من غير واسطة، وبالحاء بواسطة، وقيل: هما بمعنى واحد، وجسست الأخبار -بالتخفيف- وتحسستها، والجاسوس منه وهو رسول الملك، وقال الخليل : الجساس: الحواس.

وتحسست من الشيء _بالحاء_ تخبرت خبره، وحسِست بالخبر وأحسست به: تيقنته، وربما قالوا: حسيت وأحسيت فأبدلوا من السين ياء.

قوله: ((**للشاة الجلحاء**)) هي التي لا قرن لها، والجَلَح: انحسار الشعر عن الرأس، وكذلك الجَلَه والجَلا، والنـزع دون ذلك وهو انحسار الشعر عن الصدغين.

قول أبي هريرة: ((**جلده**)) مكان ((**جلدته**)) لغة دوس، وأبو هريرة دوسي.

قول: ((**كما تنتج البهيمة جمعاء**)) الجمعاء: التي لم ينقص من أعضائها ولا من هيئة أعضائها شيء، وباقي الحديث يؤيده وقيل: الجمعاء: الحامل.

قوله: ((**فمر على جبل يقال له: جمدان**)) بضم الجيم وسكون الميم ودال مهملة ـ وهو بين عسفان وقُديد وهو منتزل الأسلم. وقد صحف في هذا الكتاب[1] ((**بحمدان**)) وفي غيره ((**بجندان**)).

قوله: ((**فمرت بجِذْل شجرة**)) أي بأصل شجرة يابسة.

قوله: ((**ولقد أعطيت جدلاً**)) الجَدل: شدة الخصومة من قوله: جدلْت الحبل أجدله جدلاً إذا أحكمت فَتله[2] وفي الصحيح من حديث رسول الله ﷺ: ((**ما أضل الله قوماً بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل. وتلا: أم هو ما ضربوه لَكَ إلا جدلاً بلْ هم قَوْمٌ خصِمونَ [الزخرف:٥٨]**)).

قوله: ((**حتى إذا طال علي ذلك من جفوة المسلمين**)) أي من هجرهم، جفا يجفو جفوة -بفتح الجيم- فأما قولهم: فلان ظاهر الجِفْوة -بالكسر- فمعناه ظاهر الجفاء.

قوله: ((**فإذا عقد لي من جزع ظَفَار**)) الجَزع: خرز اليمن الملون، وظَفَار مدينة باليمن أيضاً.

قوله: ((**كمثل الأرزة المُجذِية**)) الثابتة المستقرة المنتصبة، يقال منه: جذَا وأجذَى، والجاذي، والمُجذِي أيضاً الذي يقعي على أطراف أصابعه وهو منتصب القدمين، ومن جذا على شيء فقد ثبت عليه، وقيل الجاثي مثله، وقيل: الجاثي: على ركبتيه، والجاذي: على أطراف أصابعه وهو أصح.

---

(١) في الأصل: الكتب.

(٢) في الأصل: قتله. والمثبت من اللسان.

قوله: ((**حتى يكون انجعافها مرة**)) أي انقلاعها وانصراعها، يقال: جعفت الرجل فانجعف أي: صرعته، وجعفت الشيء وانجعف أي: انقلع.

قوله: ((**مجامرهم الألوة**)) المجامر جمع مجمر، وهو اسم لما يتجمر به وهو أيضاً اسم لما يتجمر فيه، فيكون على هذا مجامرهم مجامر الألوة على حذف المضاف.

قوله: ((**كل عتل جواظ**[1])) قيل: الجواظ[2] الجماع: المناع، وقيل: الفاجر، ويقال: منه جاظَ يجوظُ جوظاً[3] ويقال: الكثير اللحم القصير البطن ويقال: المتعالي المتكبر.

قوله: ((**إنك لجريء**)) مهموز الآخر، أي مقْدِم، يقال: جرؤ يجرؤ جرأةً وجراءة فهو جريء، فأما الجري - مشددة الياء - فهو الوكيل والرسول أيضاً.

قوله: ((**فجئت يوم الجَرعة**)) هو اليوم الذي جزع فيه أهل الكوفة إلى سعيد بن المعلى وقد قدم والياً من قبل عثمان - رحمه الله - فردوه وولوا أبا موسى وسألوا عثمان فأقره، والجَرعة - بفتح ثلاثته - : كل رملة مستوية لا نبت فيها، ويقال لها الجرعاء أيضاً، والجَرع والأجرع.

قوله: ((**لا تقوم الساعة حتى يملك رجل يقال له الجَهجاه**))، الجهجاه اسم فاعل من قولك جهجه يجهجه جهجهة: صوت الأبطال في الحرب، وتجهجه عني أي: انتهى، وجهجهت بالسبع: صحت به ليكف، وجه حكاية صوتهم.

قوله: ((**وجوههم مثل المجانّ المُطْرقة**)) المجان جمع مِجنّ وهو ما يتقى به الحرب من درق وغيرها.

قوله: ((**فيقطع جزلتين**)) أي: قطعتين، الجزلة - بفتح الجيم وكسرها - القِطعة، تقول: جزلت الشيء جزلاً أي قطعته، والجزال - بفتح الجيم وكسرها - : صِرام النخل.

قوله: ((**فهو أجدر أن لا تزدروا**)) أي أحق، وهو جدير بكذا أي حقيق.

---

(١) في الأصل بالضاد والمثبت من صحيح مسلم (٢١٩٠/٤ رقم ٤٦/٢٨٥٣).

(٢) بالأصل بالضاد.

(٣) بالأصل بالضاد.

قوله: ((**وإن من الإجهار**)) وفي الآخر: ((**من الجِهار**)) يقال: أجهر يجهر إجهاراً، وجهر يجهر جهراً بمعنى واحد.

قوله: ((**ونحن** في **جلَدٍ من الأرض**)) الجَلَد: الأرض الصلبة، والجمع أجلاد، وكذلك الأجلد والجمع أجالد.

قوله: ((**لا** يجاوز **تراقيهم**)) أي يتعداها إلى قلوبهم فلا يعتقدون ما يقول، ألا تراه يقول في آخر الحديث: ((**ولكن إذا وقع** في **القلب فَرسخ فيه نفع**)).

حرف الحاء

قوله: ((**ونهاهم عن الدباء والحَنتم**)) الحنتم فسره أبو هريرة بالجرّ الأخضر، وقيل: أراد بالأخضر الأسود أي المزفت، وقيل: جرار ضارية بالخمر، وقيل: هي من طين قد عجن بشعر ودم، وأحسن ما فيها أنها المطلية بالحنتم المصنوع من الزجاج ونحوه لانسداد مسامها واستخصافها.

قوله: ((**وسأحدثكموه اليوم وقد أحيط بنفسي**)) معناه: وقد نـزل في الموت.

قول أبي هريرة: ((**فأتيت هذا الحائط فاحتفرت كما يحتفر الثعلب**)) الحائط: كل بناء يدار على شيء ليحاط به، ويطلق مجازاً على البستان، سمي بما بني عليه لمجاورته، ومنه: ((**تأمنوني بحائطكم**)) ومعنى احتفزت - بالزاي - تقبضت وتجمعت لأسع في ذلك الجدول، ويحتمل أن يكون معناه تعجلت وأسرعت، والمعنى عليه، ومنه قوله: ((**دخل حائطاً**)) ومن روي: ((**فاحتفرت**)) - بالراء - فمعناه معروف يريد أنه خرق في الحائط من أين يلج، وبالزاي أصوب.

قوله: ((**ما من نبي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب**)) قيل: الحواريون: المجاهدون، وقيل: أصحاب الأنبياء، وقيل: الأخلاء، وقيل: الصفوة المختارون كاختيار الحوارى من الطعام، وقيل في أصحاب عيسى -عليه السلام- لأنهم[1] قصارون يحّورون الثياب أي: يبيضونها وقد يكون من قولهم: حار يحور أي: رجع؛ لأنهم رجعوا عن دينهم ومذهبهم إليه، ومنه قوله: ((**وليس كذلك إلا حار عليه**)) أي رجع عليه الوصف والإثم.

قوله: ((**صلى صلاة الصبح بالحديبية**)) بتشديد الياء، وكذا يقولها أهل مكة، وبتخفيفها على قول أهل المدينة، وبالتخفيف يقول المتقنون، وهي قرية على مرحلة من مكة حتى قال مالك: إنها من الحرم، وغيره يقول إنها من الحل، وسميت باسم بئر هنالك قريبة من مسجد الشجرة.

قوله: ((**أن تزاني بحليلة جارك**)) حليلة الرجل - بحاء مهملة - زوجه؛ لأنه يحل معها وتحل معه، قال الشاعر:

---

(1) في الأصل: أنهم.

ونذهل عن أبنائنا والحلائل

قوله: ((**وقذف المحصنات**)) أي اللواتي لهن أزواج حصن بهم[١] يقال: أحصن الرجل يحصِن فهو محصن بفتح الصاد لا غير، والمرأة محصنة كذلك، فإذا كانت عفيفة قيل بكسر الصاد وفتحها، وقد قيل بالفتح والكسر في المرأة خاصة إذا تزوجت أو تعففت.

قوله: ((**أتحنثُ بها في الجاهلية**)) فسره العبدي في الكتاب والمعنى عليه، والتحنث: فعل ما يدفع الحِنث أي الإثم، ومن ذلك ((**يتحنث بغار حراء**)) .

قوله في الفتنة: ((**عرض الحصير**)) المراد به الحصير المعروف الذي يقعد عليه، ومعناه أن الفتنة تمر وتنسج على القلوب كما تمر عيدان الحصير ويلزق بعضها إلى بعض حتى تغطيه وتحجبه وتؤثر[٢] فيه أيضاً كما يؤثر الحصير في جنب المضطجع عليه، والحصير فعيل بمعنى مفعول كأنه حصر لما ضم بعضه إلى بعض وألزق، وأما الحصير الذي هو العرق الممتد في الجنب، والحصير الذي هو لحم جانب الصلب غير الذي هو السّجن فيبعد أن يكون المراد واحداً منها، والله أعلم.

قوله: ((**يخلو بغار حراء**)) هو جبل بينه وبين مكة نحو من ثلاثة أميال، ومن المحدثين من يقول: ((**حري**)) - بفتح الحاء وكسر الراء - وليس بشيء أنكر الخطابي منه نكيراً، ومتى أردت به البقعة أنثت ولم تصرف، وإذا أردت المكان ذكرت وصرفت.

قولها: ((**فو الله لا يحزنك الله أبداً**)) قيل: الحُزن والهم بمعنى واحد وهو الأسف والتحزن والحسرة على ما فات، والتوقع بما ينتظر والشغل به. وقيل: الهم على ما يترجى لا غير، والحُزن على ما فات لا غير، يقال: حزِن يحزن، وحزن يحزن ويقال: حزِنني الأمر وأحزنني بمعنى، وقرئ بهما، وروي بالخاء المعجمة: ((**لا يخزيك الله أبداً**)) والخزي يكون الهلاك ومواقعة المحن، فيقال: منه: خزي يخزى خِزياً، ويكون الفضيحة فيكون خزِي خزايةً ومنه قوله: ((**غير خزايا ولا الندامى**)) أي غير مفضوحين ولا مذلولين، وتقع الخَزاية بمعنى الاستحياء أيضاً.

---

(١) في الأصل: بهن.

(٢) في الأصل: يؤثر.

قوله: ((**أعطي شطر الحسن**)) الحسن: تمام الخلقة وكمالها واعتدالها، والعرب تقول: الملاحة في الفم، والجمال في الأنف، والحلاوة في العينين، والحسن في الجبين، وبعض النقلة يقول: الحسن في الشفتين. ومنهم من يقول في الوجنتين، والرشاقة في القد(١).

قوله: ((**ممتلئ حِكمة وإيماناً**)) و ((**الحكمة يمانية**)) و ((**رجل آتاه الله حكمة**)) وسائر ما شابه ذلك، اختلف الناس في تفسير هذه اللفظة وأكثروا، وسببه كونها تصلح لكل ما فسرت به وتزيد فأخذ كل واحد نوعاً، فكثرت الأقوال، ولا تخلو الحكمة من أن تكون من قولهم: أحكم الشيء إحكاماً إذا جاء في نهاية الإتقان، ومن حكم على الشيء حكماً إذا تغلب عليه، أو مِن حكَمت الدابة حكْما وأحكَمت أيضاً إذا جعلت لها حكَمة، والحَكَمة من اللجام: ما يحيط بالحنك وهي راجعة لمعنى الغلبة، وكانت العرب تصنعها من القِدّ الذي هو الجلد ومن الأبق الذي هو القُنب، ثم صارت من حديد، ونسبة الحِكْمة للإحكام أو الحكم أو الحكَم كنسبة المِشية للمشي، والركبة للركوب، والجِلسة للجلوس، فكما أن الرّكبة ركوب مخصوص، والجِلسة جلوس؛ فكذلك الحِكمة إحكام مخصوص، أو حكم، أو حكم مثله، وخصوصيتها أن تكون في غاية من الكمال والتمام لا يتطرق إليها النقد ولا يعتورها النقص فتكون هذه هيئتها وصفتها كما المشية مشية على صفة، وما أحق الأنبياء - صلوات الله عليهم - بها، بل لا تكون لغيرهم، وإن تكن فنوع منها على الندور والتجوز وهي لهم صلوات الله عليهم في كل الأقوال، والله الموفق.

قوله: ((**لقد رأيتني في الحجر**)) بكسر الحاء - وقوله: ((في **حجري**)) و ((في **حجر ميمونة**)) هما بفتح الحاء؛ لأن المراد الحضانة والكفالة من قولهم: حجر إذا منع، وأما الثوب فإنه يقال له حِجر -بالكسر- وحجر -بالفتح-، والحِجر -بالكسر- أيضا: العقل.

قوله: ((**حجابه النور**)) الحجاب في اللغة السّتر، والمراد به ها هنا منع الأبصار أن تدركه، والله أعلم.

قوله: ((**كما تنبت الحِبة في حميل السيل**)) بكسر الحاء وباء مشددة، أكثر الناس في تفسير هذه الكلمة، وأقوالهم كلها لا تخرج عن كونها بزراً لأنواع البقول التي إذا هاجت

---

(١) في الأصل: الفم. انظر: لباب الآداب للثعالبي (٤٧/١).

تبددت في الترب، فإذا جرى عليها الماء تنبت بسرعة وكان المنبعث منها أول خروجه أبيض، وذلك هو المقصود بالتشبيه، والله أعلم. و ((**حمِيل السيل**)) ما احتمله، حميل بمعنى محمول، وفي بعض الأحاديث: ((في **حمأة السيل**)) والحَمأة: رسابة الماء وهو طين أسود متغير وهو الحَمأ أيضاً، وروي: ((**حمِئة**)) مهموز - والحَمِئة: الأرض التي فيها حمأة، وكذلك العين، ومنه قوله تعالى: **عينٍ حمِأةٍ** [الكهف:٨٦]. وقال بعض المفسرين: لا معنى له ولا يبعد أن تكون فعيلة بمعنى مفعولة من حمى يحمي أي في الموضع الذي حماه السيل من أن يداس بقدم أو نحوه فيفسد نباته ولا ينتهي.

قوله: ((**فيحشرون إلى النار**)) يجمعون، ويوم الحشر: يوم الجمع كذلك. يقال: حشر يحشر ويحشِر حشرا: جمع.

قوله: ((**قد عادوا حمما**)) الحُمم جمع حممة وهي الفَحمة.

قوله: ((**يخرج من النار حبوا**)) الحَبو: مشي الصبي على يديه وركبتيه، وقد روي: ((**زحفاً**)) والزحف: الانجرار على الأليتين.

والأحسن في الحبو ما بدئ به.

قوله: ((**حرافُه**)) أي ما أصابه من تحريق النار ولهبها.

قوله: ((**فأحمد ربي بمحامد**)) الحمد: الثناء وهو أعم من الشكر؛ لأنه للمحمود فيما يختص به ولا يجاوزه تقول: حمِدت الرجل لشجاعته ولكرمه ولمعروفه قبلي، ولا تقول: شكرت له شجاعته ولكن معروفه عندي، والمحامد جمع محمدة وهي مصدر حمد يحمد حمدا ومحمدةً.

قوله: ((**أمرنا بإحفاء الشوارب**)) أي باستقصاء جزها، وفي رواية: ((**جزوا**)) ويقال: أحفَى يحفي إحفاءً إذا استقصى الكلام وغيره.

قوله: ((**يوشك أن يحسِر الفرات وأحفى بيده**)) منه، أي: بالغ يريد الاستقصاء.

قوله: ((**ذهب يحسِر عن ذراعيه**)) أي يكشف.

قوله: ((**فيبرّك عليهم ويحنكهم**)) أي يدعو لهم بالبركة، وأما التحنيك فهو أن يمضغ تمرة ويحك بها حنك الصبي بسبابته[١] حتى تميع في حلقه، يقال: حكنه -بالتشديد- وحكنه - بالتخفيف[٢]- فأما حنكْت الفرس -فبالتخفيف- حنكْته أحنكُه وأحِنكه.

قوله: ((**تحَته**)) أي تقشره وتحكه وتنثره، وكذلك: ((**لا يتحات ورقها**)) أي لا ينتثر ويسقط و ((**حتت خطاياه**)) من هذا.

قوله: ((**جاء حبر من الأحبار**)) هم العلماء واحدهم حبر - بفتح الحاء وكسرها.

قوله: ((**حفن على رأسه ثلاث حفَنات**)) الحَفْنة: ملء الكفين. قال الجوهري: ولا يكون إلا من الشيء اليابس كالدقيق ونحوه. وهذا الحديث يبيح ما حجر إذ الحفنات هاهنا من الماء.

قوله: ((**دعا بشيء نحو الحلاب**)) الحِلاب: المِحلَب وهو إناء تملؤه مقدار ما تحلب الناقة، وقد روي في غير هذا الكتاب ((**شيء نحو الجلاب**)) بالضم _ وفسر الجلاب بماء الورد وهو عندي تصحيف.

قوله: ((**ثلاث حثيات**)) الحثيات والحَفَنات بمعنى واحد، حثى يحثي ويحثو حثْيا وحثْوا وحثْية وحثْوة بمعنى.

وقوله: ((**واحث** في **أفواههن**)) أي خذ غرفة من تراب فارم بها في أفواهن، أو قل لهن هذا في أفواهكن، وهو أبين.

قولها: ((**إني امرأة أستحاض**)) أي يكثر مني الحائض يستمر بي الدم بعد كمال أيام المحيض، والحَيض المصدر من حاضت تحيض، والحيضة -بفتح الحاء- المرة الواحدة، والحيضة -بالكسر- حال الحائض، كالمِشية من المشي، والجِلسة من الجلوس. قال الجوهري: الحيضة -بالكسر-: الخرقة التي تستفر بها المرأة[٣]. امرأة حائض ويقال حائضة

---

(١) في الأصل: سبابته.

(٢) بالأصل: فالتخفيف.

(٣) بياض بالأصل والمثبت من الصحاح (حيض).

وقد جاء في بعض روايات مسلم، وزعم بعض المتأخرين أنه شاذ، وقد حكى الفراء أنه مشهور.

قولها: ((**أحرورية أنت**)) [١] نسبتها إلى صنف من الخوارج تعاهدوا بحروراء قرية معروفة.

قوله: ((**أحب ما استتر به هدف أو حائش نخل**)) الحائش: جماع النخل، ويقال لها الصور أيضا.

قوله: ((**يحتز من كتف شاة**)) أي يقطع، يقال: حز يحز حزا، واحتز: قطع، والحُزة القطعة وكذلك الحُذةُ _ بالذال.

قوله: ((**فحاد فاغتسل**)) أي مال عن طريقه التي كان عليها، يقال: حاد يحيد حيدة، والحَيد: الميل.

قوله: ((**يتحينون الصلاة**)) أي: يلتمسون حينها أي وقتها ويتعمدونه كقوله: فلان يتهيأ أي يطلب الهيئة التي تصلح لذلك الفعل أو الأمر المقصود ويتعمدها.

قوله: ((**حي على الصلاة**)) أي أقبل على الصلاة، وكذلك حي على الفلاح.

قوله: ((**لا حول ولا قوة**)) الحَول: الحركة، وينقدح المعنى عليه أي لا حركة ولا استطاعة، والحول أيضاً الحيلة والقوة، ويستقيم المعنى عليه، والحول والحويل والمَحالة والاحتيال والحِيلة كلها بمعنى واحد.

قوله: ((**إذا سمع النداء بالصلاة أحال**)) قيل في معنى تفسيره: أدبر، وإنما تسلق إلى هذا من قوله في حديث آخر: ((**أدبر**)) وفي آخر: ((**ولى**)) وأحال بمعنى أدبر لا أعرفه لغة، ولكن العرب تقول: حال في متن فرسه وأحال أي وثب، فيكون معنى أحال وثب للفرار، وفي مثل من أمثالهم: تجنب روضة وأحال يعدو. أي ترك الخِصب واختار عليه الشقاء، وقيل: أحال في المثل أن معناه أخذ يفعل كذا، وقيل: وثب وهو الوجه، وفي الحديث ((**أحال له ضراط**)) وفي آخر: ((**حصاص**)) وهما بمعنى واحد وقيل: الحصاص: سرعة العدو،والأول هو المعروف.

---

(١) في الأصل: أنا. والمثبت من صحيح مسلم (٢٦٥/١ رقم ٣٣٥).

قوله: ((**وإن الشجاع منا الذي يحاذي به**)) أي يكون قريباً منه وقت الحَرب. حاذى يحاذي محاذاة. وهو حِذاءك أي إزاؤك وحذوك وانحذاؤه منه.

قوله: ((**إنك حميد مجيد**)) حميد بمعنى محمود، ومجيد بمعنى ممجد، بني فعيل منهما للمبالغة.

قوله: ((**ليليني منكم أولو الأحلام والنهي**)) أي ليكون (قريباً)[1] مني، يريد السترة في الصلاة، والأحلام: العقول.

قوله: ((**فحزرنا قيامه**)) قدرناه، يقال: حزر يحزر حزرا.

قوله: ((**وأحذف في الأخريين**)) أي أنقص من طولهما حتى يكونا دون الأولتين.

قوله: ((**لا** يحني **أحد منا ظهره** حتى **نراه قد سجد**)) وقد رأيته لبعضهم: ((**يحنو**)) وهي لغة، يقال: حنوت ظهري وكذلك العود أحنوه.

قوله: ((**فليتحر الصواب**)) أي فليتعمده ويتحققه، وكذلك: ((**فلينظر أحرى ذلك**)) أي أحق ذلك، وكذلك: ((**لا تتحروا طلوع الشمس**)) ومن كلامهم: هو حرٍ بكذا أي حقيق به.

قوله: ((**وقد حفزه النفَس**)) معناه دفع بعضه وهي الرنة، والمفهوم أنه أصابه تضيق.

قوله: (ق٢١_ ب) ((**والشمس مرتفعة حية**)) أي باقية لم تغب ولا ضعف نورها، وهو من لطيف الاستعارة. ومثله قوله:

ولما رأيت الليل والشمس حية

قوله: ((**أراد ألا يحرج أمته**)) أي أن لا يضيق عليهم، والحرج (الضيق)[2]، وكذلك: حتى يحرجه أي يضيق صدره.

قول عائشة: ((**ما رأيته ﷺ يصلي سبحة الضحى قط وإني لأستحبها**)) ويروى: ((**لأسبحها**)).

---

(١) تكررت في الأصل.

(٢) تكررت في الأصل.

قولها: ((**بعدما حطمه الناس**)) أصل الحَطْم الكسر، وإنما المراد هاهنا كسر القوة، كني بالكسر عن الضعف. وقولها: ((**الناس**)) تريد أهله، يقال: حطم فلاناً أهلُه إذا كبر بهم بما كان يحمل من أثقالهم فصار شيخاً، وقد روي: ((**الباس**)) بالباء، ولا تعجبني روايته بالباء ولم أره لأحد ممن لقيت من المتقنين.

قوله: ((**من قام رمضان إيماناً واحتساباً**)) هو افتعال من حسب يحسب إذا عد، كأنه يعد هذا من حسناته، ومنه: ((**فلنصبر ولنحسب**)) فأما حسِب الذي بمعنى ظن فإنه يقال: منه حسِب يحسِب - بكسر السين - في الماضي والمضارع - وهو نادر، ويقال: يحسب - بفتح السين - وهو بابه.

قوله: ((**للذي خلق السماوات والأرض حنيفاً**)) الحَنف في أصل اللغة: الميل، ومنه الحنف في القدمين وهو ميل أحد الإبهامين على الأخرى، وقيل: المشي على ظهور القدمين، وكان الحنيف في الجاهلية من يتطهر ويختتن ويغسل موتاه، فلما جاء الإسلام صار الحنيف المسلم الذي مال عن كل دين إلى ملة الإسلام، ومنه قوله: ((**الحنيفية السمحة**)) أي الملة المستقيمة المائلة عن الباطل. وقوله: ((**برا حنيفًا**)) منه، و((**إني خلقت عبادي حنفاء**)).

قوله: ((**احتجر رسول الله ﷺ حجيرة لحفصة**)) تصغير حجرة، والحُجرة: كل موضع احتجر بحجارة أو نحوها، من الحَجر الذي بمعنى المنع، ويروى: ((**حجيرة**)) فعلية بمعنى مفعولة من ذلك أيضا.

قوله: ((**وحصبوا الباب**)) أي رموه بالحصباء وهي صغار الحجارة.

قوله: ((**احشدوا**)) أي اجمعوا، والحشد والحشر الجمع.

قوله: ((**لا حسد إلا** في **اثنتين**)) ليس المراد به نفي الحسد ولكن المعنى لا حسد مشروعاً أو مباحاً أو مرخصاً فيه، والحسد أيضا على صورتين إما أن يتمنى الحاسد ما عند المحسود وزواله عنه فهذا محظور، أو يتمنى مثل ما عند المحسود ويبقى له ما حسده عليه فهو مباح والذي يحسده هكذا يسمى غابطاً، يقال: حسد يحسِد حسدا، وغَبطَ يغبِطُ غَبطَةً.

قوله: ((**فعرفت فيه تحوش القوم**)) أي انقباضهم عن الناس ومزايلتهم لهم، والحُوشِي من الناس المفارق لهم، وحوشي الكلام: غريبه, والوحوش بلاد الجن وزعموا

أنها من وراء رمل يبرين لا يسكنها أحد, والحُوش: من النعم: ما لا يألف, ومن الإبل- زعموا- منسوبة إلى فحول من إبل الجن ضربت إبلهم فنسب نتاجها إليها والله أعلم بذلك.

قوله: ((**إذا بدا حاجب الشمس**)) أي: أعلاها, ومنه الحاجب للعين, وقيل: حاجبها أول ما يظهر منها وآخر ما يبدو, مشبهة بحاجب الإنسان لظهوره على العين.

قوله: ((**الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم**)) أي: علي كل بالغ مكلف.

قوله في باب صلاة العيدين: ((**لا ندري حينئذ من هي**)) وفي كتاب البخاري: ((**لا يدري حسن من هي**)).

قوله: ((**أن يخرج** في **العيد العواتق**)) جمع عاتق وهي الشابة التي أدركت ولم تِبن عن أهلها، وسميت بذلك إما لطول مكثها عند أهلها أو لوصفها بالجودة والحسن، إذ العتيق الجيد من كي شيء.

قوله: ((**قال: حسبك**)) أي يكفيك، قال الله-تعالى-: **عطَاءً حِسابا** [النبأ:٣٦]. أي كافيا، تقول: أحسبني العطاءُ يحسبني.

قوله: ((**ورأيت فيها صاحب المِحجن**)) هو عود معوج الطرف كأنه مخطف كان يسرق به الحجاج. ومنه قوله: ((**يستلم الركن بِمحجن**)) ومنه قوله في حديث جابر: ((**فَحجنه**)) أي ضربه بالمحجن.

قولها: ((**فأعطانا حقْوه**)) أي: إزاره، والحَقْو: الخصر، ثم سمي الإزار به لأنه عليه يكون، وجمع حقْو أحقَاءٌ وأحقٍ أيضاً.

قولها: ((**وترك الحُلة**)) ثوبان لم يلفقا كالإزار والرداء، وكثوبين يلصق أحدهما بالآخر يعلى به، وقال بعض اللغويين: الحلة ثوب جديد سمي بذلك لحلّه عن طيه فانظره.

قوله: ((**ما لك يا عائش حشيا رابية**)) عائش منادى مرخم رخمت تاؤه، و((**حشيا**)) أي شاكية حشاك و ((**رابية**)) أي أصابها الربو وهو البهر وتضيق محارج النفس، والحَشى أيضا البهر، يقال: رجل حشيان وحشٍ، وامرأة حشيا وحشِية.

قوله: ((**أظننت أن يحيف**)) أي: يميل ويجور، والحَيف: الجور، حاف يحيف حيفًا.

قوله: ((في **حرة المدينة عِشاء**)) الحَرة: الأرض ذات الأحجار السود لا ماء فيها، سميت بذلك لشدة حرها، وجمعها حِرار وإحرون وكقولك: قوله: ((**شراج الحرة**)).

قوله: ((**فيوضع على حلمة ثدي أحدهم**)) الحَلَمة: طرف الثدي الذي منه يرتضع، ويجمع على حلَم وحلَمات.

قوله: ((**كنا نحامل**)) أي نحمل على ظهورنا أمتعة الغير ويحملون على أموالهم نفقتنا أو بعضها أي يعطونا ما ننفق، وما يصح نحامل إلا هكذا؛ لأنه من المفاعلة ولا تكون إلا من الجانبين.

قوله: ((**وأعطى شركاءه حصصهم**)) جمع حصة وهي الحظ من الشيء المشترك فيه.

قوله: ((**ولا تُحصي فيحصي الله عليك**)) أي لا تعدّي ما تفعلين من خير، أو لا تعدي المال فتحدينه فيجازيك الله -تعال - وخرج الجزاء بلفظ الفعل: كقوله تعالى: **ومكروا ومكر اللهُ** [آل عمران:٥٤].

قوله: ((**رجل تحمل حمالة**)) الحَمالة: الضمان، والحميل: الضامن، وأصله في الدية وهو أن يصلح الرجل بين قوم فيحمل الدية في ماله وذمته.

وقوله: ((**حتى يقوم ثلاث من ذوي الحِجا**)) أي ذوي العقل.

قوله: ((**إن مما ينبت الربيع يقتل حبطًا أو يلم**)) والحَبط: انتفاخ البطن من كثرة الأكل، يقال: حِبطَ بطنه يحبط حبطًا، وكذلك الجُرح إذا انكسر، ورواه بعضهم: ((**خبطًا**)) بالخاء وهو وهم، وأحبط الله عمله حبوطاً وإحباطاً: أذهب ثوابه، والإحباط أيضاً إذهاب ماء البئر.

قوله: ((**يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم**)) جمع حنجرة وهي أعلى المريء، أي: لا يحل إلى قلوبهم منه شيء، إنما يقولونه بألسنتهم فقط.

قوله: ((**حتى يرجع إليكما ابناكما بحور ما بعثتما به**)) قبل بجواب، ويجوز أن يكون كذلك من قولهم: كلمته فما رد علي حوراً ولا جوراً أي ما ورد علي جواباً، وقيل: بخيبة وإخفاق، وهو محتمل من قولهم: أعوذ بالله من الحَور بعد الكَور. أي من النقصان بعد الزيادة والخيبة(١) كالنقصان، ويحتمل أن يكون حتى يرجع(٢) إليكما بعائد ما بعثتما

---

(١)في الأصل: الجنبة.

(٢) في الأصل: يرجعا.

به أي ما يرجع عليكما منه يقال:حار يحور حورا وحئورا أي رجع، ومنه قوله: ((**ومن دعا رجلاً بالكفر وليس كذلك إلا حار عليه**)) ومنه قوله: ﴿**إنه ظن أن لن يحور**﴾ [الانشقاق:١٤].

قولها: ((**قال: ما هو؟ قلت: حيس**)) الحَيس: التمر والسمن والأقط إذا خلط الجميع وربما جعلت فيه الخميرة، وقيل هو التمر ينتزع نواه ويخلط بالسويق وهذا لا يكاد يعرف صحيحاً.

قوله: ((**فجاء رجلان يحتقان**)) أي يطلب كل واحد منهما حقه من الآخر، وقد روي ((**يختصمان**)) وقد روي: ((**يحنقان**)) من الحَنق.

قوله: ((**ويحثنا عليه**)) أي يصوبنا ويحرضنا ويحببه لنا.

قوله: ((**يهل أهل المدينة من ذي الحُليفة**)) ذو الحليفة موضعان أحدهما هذا المهل ميقات أهل المدينة وهو ماء بين جشم وخفافة العقيليتين بينه وبين المدينة نحو من ستة أميال، والآخر بتهامة وهو الذي ذكر رافع بن خديج أنهم أصابوا فيه نهب غنم وهم مع رسول الله ﷺ.

قولها: ((**طيبت رسول الله ﷺ لحرمه**)) بكسر الحاء وضمها كذا روي والكسر أكثر وهو الذي قيد المتقنون، وقرأ ابن مسعود ((**وحِرم على قرية**)) والحرام والحِرم بمعنى واحد، ويقال: حرم وحرام كزمن وزمان ومنه اسم الحَرم، والإحرام مصدر أحرم يحرم أي منع، يقال: أحرم يحرم وحرم يحرم بمعنى.

وقوله: ((**خمس يقتلن في الحل والحرم**)) بفتح الحاء وضمها، فمن فتح أراد حرم مكة، ومن ضم أراد جمع حرمة، ويقال للمرأة المُحرِمة بالبيت حرمة وحرم -بفتح الراء- وللرجل كذلك وكلها مجاز على حذف المضاف أي ذات حرمة أو ذو، ويقال لها وللرجل محرم كذلك، ومنه قوله: ((**لا تسافر المرأة ثلاثاً إلا ومعها ذو محرم منها**)).

قوله: ((**ولا تحنّطوه ولا تخمروا رأسه**)) أي لا تجعلوا له حنوطًا والحَنوط ما يطيب به الميت.

قوله: ((**فلا يحل حتى ينحر هديه**)) يقال منه: حل يحِل وأحل يحِل، وإن كان الأصمعي أنكر الحل وذلك لأنه لم يسمعه، وقد صح، جاءت به الأحاديث وكلام العرب.

قولها: ((**فجعلت أرفع خماري أحسره**)) أي أكشفه، و ((**حسر عن فخذه**)) كشف، والحاسر المنكشف، و ((**انحسر الإزار عن فخذ نبي الله ﷺ**)) كذلك.

قوله: ((**وهزم الأحزاب وحده**)) جمع حِزب، والأحزاب: الجموع من الناس يتحزبون على الأمراء أي يجتمعون ويتناوبون، وأصل الحزب النوبة في ورود الماء.

قوله: ((**فذهب محرّشا على فاطمة**)) أي مغرياً بها وذاكراً ما أنكرته، والتحريش: الإغراء والسعي بين الناس.

قوله: ((**كلما أتى حبلاً من الحبال**)) بحاء غير معجمة مفتوحة وباء ساكنة - وهو ما استطال من الرمل وعظم، وجمعه حبال، ومن روى ((**جبلاً**)) بالجيم فهو تصحيف.

وقوله: ((**وجعل حبلَ المشاة**)) أي صفهم وسطْرهم.

قوله: ((**حتى أتى محسّرا أو بطن محسّر**)) بكسر السين المشددة وهو موضع بمنى.

قوله: ((**وكانوا يسمون الحُمس**)) يعني قريشا، الحُمس جمع أحمس والأحمس الشديد في دينه، والأحمس أيضا : الشجاع، والحماسة: الشجاعة، وقد قيل: سموا بذلك لشجاعتهم، وقد حمِس يحمس حمسا فهو حمِيس، وأحمس بين الحَمس، والحماسة: الشجاعة، وقيل: سموا بذلك لأن مكة حمساء أي لونها أحمس، وهو بياض يضرب إلى سواد وهم أهلها، وقيل لشدتهم في دينهم، وكانت قريش وكنانة لا يستظلون أيام منى، ولا يدخلون البيوت من أبوابها، ولا يسلون السمن، ولا يلقطون الجُلة.

قوله: ((**مرت بالحَجون**)) الحَجون -بفتح الحاء- وهو جبل حدا مسجد العقبة عند المُحصب.

قوله: ((**رأيت أبا القاسم بك حفيا**)) أي بارا مكرماً، يقال: حفيت به وتحفيت أي بالغت في إكرامه وبره.

قوله: ((**قبل حطْمةِ الناس**)) أي ازدحامهم حتى يحطم بعضهم بعضاً.

قوله: ((**قد حصب رسول الله ﷺ**)) وقوله: ((**كان يصلي بالحصبة**)) هذا كله يراد به المحصب، وهو موضع بين مكة ومنى يعرف بالأبطح وبخيف بني كنانة، والتحصب: المبيت به وليس من سنن الحج.

قوله: ((**فتحاماه الناس**)) معناه تجنبوه كأنهم رأوه كالحِمى لا يقرب، يقال: تحامى الشيء يتحاماه تحامياً إذا لم يقدم عليه.

قوله: ((**حديثه أسنانهم**)) أي قريبة من الحدوث، يقال: حدثٌ وحدِيثٌ، فإذا قالوا: حدثٌ وقفوا عليه، وإذا قالوا: حدِيثٌ أضافوه إلى السن.

قوله: ((**وتستحد المُغيبة**)) الاستحداد: حلق العانة، والمُغيبة: التي غاب زوجها.

قوله: ((**إن عجز واستحمق**)) بفتح التاء والميم و(قوله)(١) بضم التاء وكسر الميم وكل ذلك معناه فَعلَ فِعلَ الحمقى.

قوله: ((**دخلت حِفْشا**)) أي بيتاً صغيراً، وقيل: هو القريب السمك والحِفش أصله السقْطُ أو الدرج، ثم سمي البيت الصغير حفشا مجازاً على التشبيه به.

قوله: ((**وأحصن للفرج**)) أي أمنع من المحارم، أي يصير له كالحصن ومنه قول حسان: حصان رزان ما تزن بريبة. أي عفيفة.

قولها: ((**فأي نساء رسول الله ﷺ كان أحظى عنده** مني)) أي آثر وأكثر حظا وحظوة.

قوله: ((**أو** في **شر أحلاسها**)) جمع حِلْس وهو كساء رقيق يجعل على البعير تحت البرذعة، يقال: فيه: حِلس، وحلَس وأحلاس البيوت: ما بسط تحت جيد الثياب وأحرارها.

قوله: ((**وإن جاءت به أكْحلَ جعداً حمش الساقين**)) أي دقيق الساقين، ويقال أيضاً: أحمش بمعنى واحد، وقد حمشت ساقاه تحمش حمشا.

قوله: ((**نهى عن بيع الحصاة**)) قيل: كان يحضر بين المتساومين رجل بيده حصاة فالمساومة بين المتبايعين و ما لم يطرح ذلك الرجل الحصاة يده، فإذا طرحها ارتفعت المساومة ووجب البيع، وقيل: إنه كان يقع السوم في أحد الأعيان المعرضة للبيع من غير تعيين، فإذا وقف السوم رمى بالحصاة فعلى أيها وقع فهو المبيع، وقيل: كان يكون الاتفاق على أن للمبتاع جميع ما تحويه المسافة التي مرت عليها الحصاة.

قوله: ((**نهى عن بيع حبل الحَبلة**)) قد فسر في الكتاب بأنه البيع إلى أن ينتج النتاج، وهو أن يباع من رجل شيء وناقة حامل في ذلك الوقت، ويجعل أمد اقتضاء الثمن إلى أن

---

(١) كذا بالأصل ولعله: ويروى.

ينتج ما في بطن تلك الناقة بعد ولاده وهو غرر، وقد فسر أيضاً بأنه اشتراء نتاج الناقة بعد وضعه، وقيل: إنه اشتراء الجنين في بطن أمه؛ لأن الحَبَل يقع على المصدر وعلى الجنين، وتفتح الباء فيه يقال: حبِلت المرأة وغيرها تحبل حبلاً وحبلاً، ويقال: في بطن المرأة حبل أي جنين، ومنه قوله: ((**أو كان الحَبَل**)) وقوله: ((**ويسقطان الحَبَل**)) وأما الحبلة فليس إلا الفتح في بابه كأنه جمع حابلة، وقد قيل إنه بيع العنب قبل أن يظهر في ثماره أو قبل أن يطيب؛ لأن الحبلة - بفتح الباء وسكونها - ثمرة العنب - والله أعلم - أي: هو المراد، وكل ما ذكر فهو غرر ويصلح لأن يكون المقصود.

قوله: ((**نهى عن المحاقلة**)) هي بيع الزرع في سنبله بالبر وكذا فسر في مسلم، وقيل: إن المحاقلة كراء الأرض بالحنطة، وقيل: بجزء مما يخرج منها، والحقل: المَزارع، من الأرض واحدها حقلة، والمحاقل: المَزارع، ومنه: ((**كيف تصنعون بمحالقكم**))، والحَقْل: الزرع إذا تشعب ورقه ولم تغلظ سوقه بعد، وقد أحقل الزرع يحقل إحقالاً إذا صار كذلك.

قوله: ((**نهى عن حلوان الكاهن**)) هو الزاعم أنه يحدث الغيب، وحلوانه: جعله.

قوله: ((**الحِلف منفقة للسلعة**)) الحِلف - بكسر اللام - كالحَلْفِ -بسكونها- هي اليمين حلَف يحلِف حلْفًا وحلِفًا وحلْفَة أيضاً.

قوله: ((**حمل على فرس في سبيل الله**)) أي: أعطاه من يركبه.

قوله: ((**إنا أتيناك نستحملك**)) أي: نطلب منك أن تحملنا.

قوله: ((**معها حِذاؤها**)) الحِذاء: النعل، وإنما أراد هاهنا الخُق لكونه يقوم مقام النعل في الإعانة على المشي.

قوله: ((**فأخرج طَلَقًا من حقَبه**)) الحَقب: حبل يشد به الرحل من وراء يمسكه عند التقدم إلى عنقه، ورواه بعضهم: ((**من جعبته**)) يعني الكنانة وله وجه صحيح.

قوله: ((**وتحجر كَلْمه**)) يريد تصلب وجف من المدة، ويحتمل أن يكون تحجر بمعنى تمنع أي غلب الأطباء وامتنع برؤه، والظاهر الأول لأن قوله: ((**للبرء**)) يقوي هذا المعنى.

قوله: ((**حسرا ليس عليهم سلاح**)) حسر جمع حاسر كضارب وضرب وقائم وقُيم، والحاسر: المنكشف في الحرب لا درع له ولا مغفر، ويقال: الذي لا سلاح له.

قوله: ((**احصدوهم بالسيف حصداً**)) أي: اقطعوهم قتلاً وأبيدوهم كما يحصد الزرع.

قوله: ((**وأحفى بيده**)) أي: بالغ لأنه قال: ((**احصدوهم حصداً**)) فأكد بالمصدر ثم حكى صورة الحصد بيده وهو ضرب من المبالغة.

قوله: ((**لما حصِر النبي ﷺ**)) أي: منع وحبس ويروى: ((**أُحصر**)) وكلاهما يقال،حصر الرجل وأُحصر، وقد فرق بعضهم فقال: أحصرني المرض، وحصرني العدو، والحِصار: المنع والحبس.

قوله: ((**زعموا أن عامراً حبِط عمله**)) أي: بطَل، يقال منه: حبِط حبطًا وحبوطًا، وأحبط الله عمله إحباطًا، والإحباط: أن يذهب ماء الركِية ثم لا يعود كما كان.

قوله: ((**فحلأتهم عنه**)) وقال بعده: ((**يعني أجليتهم**)) وهو كما فسر، يقال: حلأت الإبل عن الماء أُحلّئها تحلئة، وحلوتها أحلوها حلوا أي: طردتها عنه.

قوله: ((**أنا الذي سمتني أمي حيدرة**)) حيدرة: السد، وكان مرحب قد رأى في المنام أن السبع يقتله، وزعم الرواة أن عليا ﷺ أول ما سمي بحيدرة، فقال له ذلك ليوهمه أنه قاتله فيرتاع، والحرب خدعة.

قوله: ((**لولا أن يقع في أحموقة**)) من الحُمق، كأكذوبة من الكذب وجمعها أحاميق.

قوله: ((**إن شر الرعاء الحُطَمة**)) أي: العنيف الذي يحطم بعض من يرعى ببعض ويشق عليه، ويقال فيه: حطَم أيضا.

قوله: ((**ينحاش**)) أي: يرجع عنه، يقال: انحاش فلان من كذا ينحاش انحياشا وعن كذا إذا تجنبه، وانحاش إليه أي: رجع إليه، ويروى: ((**ولا يتحاش**)) والمعنيان متقاربان، تحاشى الشيء إذا رجع (عنه حاشيه)[١] وتركه.

قوله: ((**من أجل أنه كان حمولة**)) الحَمولة اسم للدابة التي يحمل عليها.

قوله: ((**فأتي بضب محنوذ**)) أي مشوي بالرضف وهي الحجارة المحماة،وقوله تعالى: ﴿**بِعِجۡلٍ حَنِيذٖ**﴾ [هود:٦٩]. كذلك، والحَنذُ: شدة الحر ويقال: حنذْت الشاة أَحِنذُها: شويتها، وحنذْت الفرس: أجريته وجعلت عليها الجلال[٢] ليعرق.

---

(١) كذا بالأصل.

(٢) كلمة غير واضحة بالأصل. وانظر اللسان (حنذ).

قوله: ((**إياك والحَلوب**)) هي الشاة التي لها لبن، نهاه عن ذبحها إبقاء عليه لانتفاعه بها وحنانا على ما ترضع، وفَعول يكون للمؤنث والمذكر بلفظ واحد،والنصب في هذا بفعل غير مستعمل إظهار، ومعناه جنّب الحلوب وجنب نفسك ذبحها، أو احذر على حد قولك: إياك والشر.

قوله: ((**فحي هلاً بكم**)) معنى حي: هلم وأقبل، ومعنى هلاً: أسرع وعجل، ثم صيرت الكلمتان كلمة واحدة وسمي بها الفعل، فمعناه الإقبال على الشيء أو به بسرعة، فمعنى ((**حي هلاً بكم**)) أقبلوا وعجلوا بكم، وكذلك: ((**إذا ذكر الصالحون فحي هلاً بعمر**)) أي: أقبل به مسرعاً معجلاً فهو أهل لذلك، و ((**حي على الصلاة**)) أقبل على الصلاة، وفيها لغات: حي هلَ - بالفتح دون تنوين - وحي هلاً -بالتنوين- وحي هلْ - ساكنة - وحي هلَ - بسكون الياء وفتح اللام - والمصدر منها الحَيهلة، ومن حي على الحَيعلة.

قوله: ((**فإذا هي حافل**)): التي امتلأ ضرعها لبنا، والجمع حفل وقيل: حوافل.

قوله: ((**كان أحب الثياب إلى رسوله الله ﷺ الحِبرة**)) قيل: الحِبرة عصب اليمن، وقيل: الثياب الخضر.

قوله: ((**فما زلت أتحراها بعد**)) أي: أطلب إصابتها وأتعمده، والتحري: قاصد الصواب، يقال تحرى يتحرى تحرّيا، والحَرى: وسط الطريق والناحية، وفلان حرٍ بكذا وحرى تقع للواحد فما فوقه من المذكر والمؤنث، وحرٍ ليس كذلك يثى ويجمع، ومعنى حرٍ وحضرى بكذا: حقيق به وخليق.

قوله: ((**فصه حبشي**)) يحتمل أن يريد أنه حجر من بلاد الحبشة، وأنه على ألوانهم كما يقال: عبد حبشي، يحتمل الأمرين.

قوله: ((**وأن** يحتبي في **ثوب واحد**)) الاحتباء هو أن يجلس عاقدا يديه على ركبتيه ومعتمداً عليها، وهو الحبوة - بضم الحاء وكسرها - وبالواو والباء، وقيل: الحبوة: الالتفاف في ثوب واحد ضاما له كما ضم ركبته بيديه في القعود.

قوله: ((**الحمو الموت**)) والحَمو للمرأة من قرابة الرجل كالصهر، أو للرجل من قرابة المرأة، وفيه لغات خمس: إحداها: إعرابه بالحروف: حموك، حماك، حميك، والثانية: حمءٌ كخبءٍ وردءٍ. والثالثة: حمو كدلْو وظَبي. والرابعة[1] : القصر كعصى ورحا. والخامسة: حم كيدٍ ودم. ومعنى قوله: ((**الحمو الموت**)) أي: اكرهي دخوله عليك، أي اكرهه ككراهية الموت، وتقول العرب: الأسد الموت، أي هو كالموت.

قوله: ((في **الرقية من كل ذي حمة**)) (الحثمة - بضم الحاء)[2] وفتح الميم مخففة_: السم، ومنه يكره الترياق إذا كان فيه الحمة.

قوله: ((**أو شرطة محجم**)) يحتمل أن يضيف الشرطة للمِحجم لتلازمها، ويحتمل أن يريد شرطة ذي محجم على حذف المضاف، وعلى هذا يدخل فيه الفَصد وهو الأولى به.

قوله: ((**تأكل من حشرات الأرض**)) الحشرات هنا صغار هوام الأرض.

قوله: ((**والحُلْم من الشيطان**)) الحُلْم: رؤية النوم، يقال: حلَم يحلُم حلْما وحلُما.

قوله: ((**على حديقة امرأة**)) الحديقة: كل شجر أحدق بها ماء يحدها ويحجزها من غيرها فهي حديقة بمعنى محدقة.

قوله: ((**فأنا آخذ بحجزكم**)) الحُجز جمع حجزة وهو معقِد الإزار.

قوله: ((**لأبعثن إليكم رجلاً أميناً حق أمين**)) أي: صدقًا، وقالوا: أي من وجبت له هذه الصفة، والذي عندي أن كل صفة فلها مقامات: صدق ومجاز، فمعناه أبعث أميناً لا مجاز فيه وفي أمانته بل هي حق، والله أعلم.

قوله: ((**أحناه على يتيم**)) يريد أشفَقَه، يقال: حنا يحنو ويحني وأحنى يحني كل ذلك عطَف، والحُنو: الإشفاق والعطف. وفي الحديث: ((**أنا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها كهاتين يوم القيامة**)).

قوله: ((**والإثم ما حاك** في **صدرك**)) أي: أخذ فيه وأثر، يقال: حاك يحيك حيكًا، وما يحيك فيه اللوم أي: ما يؤثر.

---

(١) بالأصل: الرابع.

(٢) تكررت بالأصل.

قوله: ((**فقالت: حلْ**)) هو زجر للإبل إذا قصرت عن السير،ويقال ساكنا ومقصورا ومنونا وغير منون.

قوله: ((**فحطأني حطأة**)) فسر في كتاب مسلم: ((**فقَدني قَفْدة**)) والمعنى ضربه في مؤخر الرأس، وقيل: القَفْد: الصفع، وأما الحَطْء فإنما هو الضرب، يقال: حطأ يحطأ وحطئًا يحطو حطْوا.

قوله: ((**إما أن يحذيك**)) أي: يعطيك، أحذاه يحذيه: أعطاه،الحذيا العطية، وكذلك الحذيةوالحِذْوة.

قوله: ((**فتسمه النار إلا تحِلة القسم**)) وفي الآخر: ((**فيلج النار**)) معناه إلا بقدر ما يبر القسم ويحلل منه؛ لقوله تعالى: **وإن منكم إلا واردها** [مريم:٧١]. معناه القسم، والتحِلة مصدر جاء على تفعلة، يقال: حلل تحليلاً كما يقال: غرر تغريراً وتغرة.

قوله: ((لم **يبلغوا الحِنث**)) أي: الإثم والذنب، والمعنى لم يبلغوا أن تكتب عليهم أعمالهم، وخص الإثم لأنه المراد هاهنا، وقد حكي أن بعض أهل هذا الشأن قيده ((**الخبث**)) بالخاء - وهذا غير معروف وإن كان معناه صحيحاً.

قوله: ((**لقد احتظرت بحظار شديد**)) أي: امتنعت، الحِظار والحظيرة -بالظاء- كل بناء أو حفير أو شبهه يحظَر به شيء أي يمنع، يقال: حظَر يحظُر حظْرا إذا منع، والحظار مثله، قال الله -تعالى-: **وما كَانَ عطَاءُ ربك محظُورا** [الإسراء:٢٠]. أي: ممنوعاً.

قوله: ((**لا تعجل منها شيئاً قبل حِله**)) بكسر الحاء - أي: قبل أن يحِل، من قولك: حل يحِل حِلا وحلالا أيضاً، أي قبل أن يحِل، وبفتح الحاء أي قبل نـزوله من قولك: حل الرجل يحل حلا وحلُولاً.

قوله: ((**إذا حشرج الصدر**)) الحَشرجة: تردد النفْس كالغرغرة عند الموت.

قوله: ((**قد حقب فصار مثل الفرخ**)) معناه دق وذبل من قولهم: حقِب البعيرإذا انتهى الحزام إلى الحَقَب من شدة ضموره، وربما عسر بوله لذلك فيقال أيضاً: حقب كما

يقال: حقِب العام إذا احتبس مطره، ويمكن أن يكون من حقب[١] الرجل الأسر وهو احتباس البول.

قوله: ((**فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء**)) يقال: حسِر يحسر استحسر يستحسر إذا أعيا (وقطع)[٢] الفعل الذي يفعل فتوراً، ومنه قوله: **لاَ يستكْبِرونَ عن عِبادتِهِ ولاَ يستحسِرونَ** [الأنبياء:١٩].

قوله: ((**إن اثني عشر منهم حرب**)) إما أن يكون على حذف المضاف أي: ذوو حرب، أو يكون وصفهم بالمصدر كقولهم: خصم.

قوله: ((**حصت كل شيء**)) أي: اقتطعته وذهبت به، ومنه أرض حصاء وهي التي لا نبات فيها ولا حشيش، وحصت البيضة شعر الرأس فانحص انحصاصا: طار وتناثر، ورجل أحص إذا عدِم شعره.

قوله: ((**لا يهتز حتى يستحصِد**)) أي: يتهيأ إما للقلع أو للقلع. يقال: استحصد الزرع: تهيأ للحصاد، واستحصد الحبل: استحكم فتله وقارب أن ينقطع.

قوله: ((**إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون بجزيرة العرب ولكن** في **التحريش بينهم**)) التحريش: الإغراء، يقال: حرش يحرّش، تحريشاً إذا أغرى بين الناس وغيرهم، والمعنى: ولكنه يطمع في التحريش بينهم وشبه ذلك، وحذفت الجملة الأخيرة لدلالة الأولى عليها كقوله تعالى: **واللائِي يئِسن مِن الْمحِيضِ مِن نسائِكُم إِن ارتبتم فَعِدتهن ثَلاَثَةُ أشهرٍ واللائِي لَم يحِضن** [الطلاق:٤] أي: فعدتهن أيصا ثلاثة أشهر.

قوله: ((**فحادت به**)) أي: مالت عن القصد وانحرفت، يقال منه حاد يحيد حيدا وحيدة.

قوله: ((**هبت ريح حمراء بالكوفة**)) أي: قاتلة مهلكة من قولهم: موت أحمر، ولا لون للريح ولكنها تحمل على ما ذكرت به.

---

(١) بالأصل: حق.

(٢) تكررت بالأصل.

وقوله: ((**حمراء الشدقين**)) أي: هي درداء ذهبت أسنانها فلا بياض في شدقها إنما بهما احمرار اللثاث.

قوله: ((**فأنا حجيجه**)) أي خصيمه، وحجيج فعيل بمعنى فاعل، تقول: حاججت الرجل فحججته فأنا حاج له أي: غلبته في الحُجة، هذا الذي يليق بمقامه ﷺ.

وقوله : "فامرؤ حجيج نفسه " فيعل بمعنى مفعال. والله أعلم.

قوله في الدجال: ((**أنه خارج حلةَ بين الشام والعراق**)) بحاء مهملة مفتوحة ولام وتاء مفتوحتين من غير تنوين _ وفسر فقيل فيه: سمت ذلك وقبلته، وقد روي بتشديد اللام والتنوين وله معنى صحيح على أن يكون مصدراً من قولك: حل يحل حلا وحلولاً ومحلة فتكون الحلةُ من حل كالضربة من ضرب، ويكون نصبها إما بفعل دل عليه سياق الكلام أي خرج فَحل، أو يكون منصوباً بخرج؛ لأن الخارج قد يحل بالمكان الذي يخرج به وقد لا يحل، فهو يدل عليه كقوله تعالى: **حرمت عليكم أمهاتكم** [النساء:٢٣]. على قوله: **كِتاب اللهِ عليكم** [النساء:٢٤]. إذ التحريم قد يكون بالكتب، وقد يكون مصدرا وقع موقع الحال، وقد روي في الحديث: ((**خلة**)) بالخاء مشددة و ((في)) منون الآخر، ومعناه إلى فرجة بين الشام والعراق، وتكون مؤنثة ((**خلل**)) التي جمعها خلال، وقد تكون مؤنثة ((**خلل**)) الذي يراد به الفساد أي يخرج إلى فساد، وقد روي: ((**يخرج خلة**)) ليس معه ((**إلى**)) فإما أن تكون ((**إلى**)) حذفت وسلط الفعل اللازم على الظرف وهو قبيح، أو تكون سقطت للراوي، هذا إذا نصب ((**خلة**)) نصب الظرف، وإن جعلها مصدراً وقعت موقع الحال حسن، وقد سقطت هذه اللفظة عند قوم ورووا أنه خارج بين الشام والعراق.

قوله: ((في **خفة الطير وأحلام السباع**)) أي: عقول كعقول السباع في أخلاقها وعذابها وافتراسها.

قوله: ((**وما لنا طعام إلا الأسودين الحُبلة**)) الحُبلَة: ثمر العضاه. وقيل: ثمر السمر، ويقال: ظبي حابل أي: (يأكل)[1] الحُبلة.

---

(1) في الأصل: تأكل.

قوله: ((**وولت حذاء**)) أي: سريعة لا عقبى لها، ومنه قيل: للحمامة حذاء لسرعتها وقصر ذنبها، وحمار أحذ أي: قصير الذنب.

قول المقداد: ((**أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثي التراب** في **وجوه المداحين**)) وحثْيه التراب في وجه المادح وقف المقداد مع الظاهر وهو سوغ، وقد قال بعض أصحاب المعاني: معنى: ((**احثوا التراب**)) اذكروا التراب إذا مدِحتم وأنكم تعودون إليه كما خِلقتم منه فيذهب عنكم الكبر والزهو الذي يؤثره المدح، ولا بأس أن تأخذ في يدك من التراب وتقول للمادح: من هذا خلقت وإليه أعود،فتزيل الكبر عن نفسك، وتكف المادح غير مؤنف ولا (...)[١].

قوله: ((**فخرجت أحضر**)) أي: أعدو، يقال: أحضر الفرس وغيره يحضِر إحضارا إذا عدا، وكذلك احتضر، واستحضرته، أعديته، وفرس محضر شديد العدو.

قوله: ((**وحسرته فاندلق**)) أي: حددته فانذلق أي: انحد، وسنان مذَلق أي: حاد.

قوله: ((في **حجاج عينها**)) الحِجاج: العظم الذي فيه العين، وهو الذي ينبت على أعلاه شعر الحاجب، وجمعه أَحِجة، ويقال حِجاج، وحجاج بكسر الحاء وفتحها. والله ولي التوفيق.

---

(١) كلمة لم أستطع قراءتها.

حـرف الخـاء

قوله ﷺ: ((**الخُيلاء** في **الفَدادين**)) الخُيلاء: العجب والزهو، ويقال: الخيلاء بضم الخاء وكسرها، والمَخِيلة والاختيال بمعنى.

قوله: ((**أو تصنع لأخرق**)) الأخرق: الذي لا يحسن العمل وكذلك الخرقاء، وضدهما صنع وصناع.

قوله: ((**حبة من خردل**)) خردل: بزر معروف ويقال له الصناب.

قوله في يونس: ((**خِطام ناقته خُلْبة**)) الخُلْبة: الليف، والخِطام: حبل يجمع به فكا الجمل ليخطم، وكان الحبل مصنوعا من ليف.

قوله: ((**فيها خطاطيف وكلاليب**)) معناها واحد، وقد فسرت الكلاليب في حرف الكاف.

قوله: ((**ومخدوش مرسل**)) المخدوش: الذي في وجهه كُدوح أي: آثار، خدش وجهه وخدشه بمعنى.

قوله: ((**فيذكر خطيئته**)) هي فَعِيلة بمعنى مفعولة أي: مخطوء فيها، يقال: أخطأ وخطئ بمعنى، ويكون أخطأ لازماً ومتعدياً بنفسه وبحرف الجر، يقال: أخطأ فلان أي لم يوافق المقصود فيكون لازماً، وأخطأ الرمية أي: لم يصبها، وأخطأ في النظر.

قوله: ((**لسبعون خريفاً**)) الخريف: وقت من السنة تخترق فيه الثمار وكنى عن السنة، أي: سبعون سنة.

قوله: ((**أريد أن أختبئ دعوتي**)) أي أرجئها[1] و ((**شفاعة**)) منصوب بفعل دل عليه ((**أختبئ**)) هذا أحسن ما قيل فيه.

قوله: ((**فيحسن خشوعها**)) الخشوع : الخوف، هذا أصله قبل، وهو في الصلاة غض البصر، وإمالته للأرض، وترك الجهارة بالصوت، و: ((**وخشع لك سمعي**)) أي: خضع، ويقال: خشع واختشع بمعنى واحد، وخشع بصره: غضه، والخشوع في الصلاة:

---

(1) زاد بالأصل: وأرجها.

غض البصر، وترك الجهر بالصوت، وخفض الجَناح، والسكون، والإقبال على فعلها، وترك الفكر في غيرها، ونعم هذه كلها أمارات لزوم الخوف، والخوف يبعث عليها.

قوله: ((**مسح على الخفين والخمار**)) أراد بالخمار هاهنا العمامة؛ لأنها يخمر بها الرأس أي يغطى.

ومنه قوله: ((**خمروا آنيتكم**))، أي: غطوها، ((**ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا**))، و((**ألا خمرتيه**)) أي: غطيتيه، و((**اختمرت وتقنعت**)) لففت خماري، والخُمرة: حصير صغير قدر ما يقع عليه الوجه والأنف يقي الوجه من برد الأرض، يصنع من سعف النخل والسيور، ومنه قوله: ((**ناوليني الخمرة**)).

قوله: ((**فاضطجعت معه في الخَميلة**)) هي القطيفة، وهو كساء مخمل، والخَمل: الهُدب، فيه خميلة بمعنى مخملة، والخميلة: الشجر الملتف، سميت خميلة لالتفات هدبها.

قوله: ((**أعوذ بك من الخبث والخبائث**)) يروى بسكون الباء من ((**الخبث**)) وضمها، ووهم الخطابي وخطأ من سكن الباء؛ لأن الخُبث جمع خبيث كسرير وسرر، والخبائث جمع خبيثة كقبيلة وقبائل، وكريمة وكرائم، والجمع بين المذكر والمؤنث في هذا مقابلة جمع بجمع من فصيح الكلام وبارع الخطاب، ويمكن أن يريد الذكور والإناث من الشياطين، وقد جاء مثله من المقابلة في قوله تعالى: **الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِين** [النور:٢٦]. ويحتمل أن يريد بالخبث الكفر وهو مذكر، وبالخبائث المعاصي وهي مؤنثة، أو أن يريد بالخبث الذنب، ومن روى ((**الخبث**)) بسكون الباء فمصدر خبثَ الرجل خبثًا إذا كان خبأ ذنبا رديء الحالة، ويقال: خبثَ الشيء خباثة، فالخباثة أعم من الخبث، فإنه يستعيذ أن يكون خبثًا في نفسه وأن تكون أفعاله خبيثة، والله أعلم.

قوله: ((**فهي خِداج**)) أي: غير تامة، وخِداج مصدر من قولهم: خدجت الناقة فهي خادج، والولد مخدوج وخدِيج إذا ألقت ولدها قبل تمام أمره وإن كان تام الخَلْق، فإن كان غير تام الخلق قيل: أخدجت فهي مخدِج وهو مخدج، فإما أن يكون ((**خداج**)) على حذف المضاف أي: فهي ذات خداج أي: نقص، وإما أن تكون الصلاة وصفت به على حد قولهم: رجلٌ صوم وفطن وزور، فخداج لا يفيد انتقاص جزء ولا عضو ولذلك أردفه قوله: ((**غير تمام**)) لأن الفاتحة من أركان الصلاة.

قوله: ((**قد علمت أن بعضكم خالَجنيها**)) أي: جاذَبنيها، يقال: خلَج يخلِج خلْجا أي: جذب، واختلَج يختلِج اختلاجا.

قوله: ((**ضعوا** لي **ماء** في **المخضب**)) هي جفْنة تكون صغيرة وكبيرة. قال الخليل: من أدم.

قوله: ((**ما أخرمُ عنها**)) أي: ما أعدل، من قولهم: خرم الدليل يخرِم إذا عدلَ عن الطريق، ويقال: أخرم يخرِم بمعنى: نقض وقطع، وقد ينقدح المعنى عليه.

قوله: ((ثم **يخر من ورائه**)) أي: يسقط، ويروى: ((**يخر من وراءه**)).

قوله: ((**وكان فيه** نخل **وخرب**)) يروى بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة، ويروى بفتح الخاء وكسر الراء جمع خرِبة وهي الدار المنهدمة، وقد روي في غير هذا ((**وحرث**)) بالثاء، وفيه تصاحيف غير هذه مما تحتمل لا فائدة للإطالة بها.

قوله: ((**ولا فارا** بخربة)) بفتح الخاء - كذا ثبت فيه وقد قيل بالضم أيضا، والخَربة: البلية، وقيل: السرقة، وقيل الفساد في الدين،والخِرابة: سرقة الإبل خاصة.

وقوله: ((**لا** يختبط **شوكها**)) أي: لا يضرب بالعِصِي ليسقط ورقه والخَبطُ: ورق السمر، هو خبطٌ بمعنى مخبوط.

قوله: ((**طفِق يطرح خميصة له**)) الخميصة: كساء معلّم قيل: مربع، وقيل: أصفر وأسود وأحمر.

قوله: ((**فرده الله خاسئًا**)) أي: مبعدا خائبا ذليلاً صاغرا، ومنه قوله: ((**اخسأ فلن تعدو قَدوك**)).

قوله: ((نهى **أن يصلي الرجل** **مختصرا**)) معناه: واضعا يده على خصره، ويقال له: الخَصر والاختصار أيضا.

قوله: ((**أقبل** يخَطر بين **المرء ونفسه**)) يروى بكسر الطاء وضمها، فأما يخطِر فمعناه يتحرك وينثني، من قولهم:خطَر البعير بذَنبه يخطِر خطْرا[1] إذا حركه، ورمح خطّار أي: (متنن)[2] مضطرب، ومنه قوله: ((**يخطِر بسيفه**)) أي: يهزه، ويخطُر من السلوك وهو معروف ويخرج المعنى عليهما.

---

(١) في الأصل: خطر.

(٢) كذا بالأصل. وفي اللسان (خطر): خطر الرمح يخطِر: اهتز.

قوله: ((**يقال له: الخِرباق**)) إما من خربق الثوب أي: شقه، أو من قولهم: خربق أي: اضطرب وترجع، أو من خربق الشي إذا قَطعه، أو من خربقه إذا أفسده، وكل هذه لغات صحيحة يجوز أن يؤخذ الاسم منها، وكان طويل اليدين ولذلك قيل له: ذو اليدين.

قوله: ((ثم **أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم**)) أي[١] : آتيه من خلفهم أو أخالف عادتي إياي تركهم غير مبحوث عنهم، أو عادتي في فعل الصلاة في الوقت الذي أحرقهم فيه، أو أخالف فعل القوم الذين تركتهم يصلون فيما هم بصدده في الوقت لتحريق بيوت هؤلاء. والله أعلم.

قوله: ((**كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة**)) يروى بفتح الخاء وضمها، والخُطْوة -بضم الخاء-: بعد ما بين قدمي الماشي، وجمعها في القليل خطوات -بضم الطاء وفتحها وسكونها - وفي الكثير الخُطى، والخَطْوة -بفتح الخاء- المرة الواحدة من فعل الماشي، ويجمع على خطَوات - بفتح الخاء والطاء - كصفحات[٢] .

قوله: ((**على خزير صنعناه**)) وفي أخرى ((**على جشيشة الخزير**)) والخزيرة: خراذل اللحم تطبخ في الماء الكثير ويذَر عليها الدقيق، فإن لم يكن فيه لحم فهي عصيدة، والجشيشة: خزيرة أو عصيدة تصنع من زرع لم ينعم سحقه.

قوله: ((**فأخلفني فجعلني عن يمينه**)) أي: أجازني من خلفه، ويقال: أخلف الرجل إذا عطف يده على سيفه ليسله، وأخلف فلان: ذهب له شيء فجعل مكانه آخر، وأخلف عن البعير إذا بدلت حقَبه من موضع إلى موضع، وكل هذا راجع إلى معنى بدل، وكلها ينقدح المعنى فيه.

قوله: ((**إن يجد فيه ثلاث خلِفات**)) جمع خلِفَة، وهي الناقة الحامل من أول حملها إلى نصف مدة الحمل، ثم يقال لها عشراء إلى أن تضع وقد جاء مفسرا في الحديث، وقد يجمع خلِفَة على خلِف أيضا.

---

(١) في الأصل: أو.

(٢) في الأصل: صحفات.

قوله: ((**فإذا رسول الله ﷺ مُستخفٍ جُرآء عليه قومه**)) أي: لا يتظاهر وذلك في أول مبعثه ولا يكفون عنه و ((**جرآء**)) جمع جريء كعظيم وعظماء، وقيدته عن المصعب أبي ذر -رحمه الله-: ((**مستخف جرآء**)) برفعهما معا و ((**مستخفيا جرآء**)) و ((**مستخف جرآء**)) برفع أحدهما ونصب الآخر على التبادل أيهما رفع نصب الآخر، فأما رفعهما فمستخف خبر ((**رسول الله ﷺ**)) الذي هو مبتدأ و((**جرآء**)) صفة له؛ لأن (إذا هذه)(١) هي ((**إذا**)) التي للمفاجآت، ومثلها قوله: ((**وقفت على باب الجنة فإذا جماعة من يدخلها الفقراء، وإذا أصحاب الجد محبوسون**)) وإذا نصب أحدهما ورفع الآخر فأيهما نصب كان (خبرا)(٢) لمبتدأ وكان الآخر حالاً.

قوله: ((**فجعلت أتخبر الأخبار**)) أي: أستخبر عنها، ويروى: ((**أتحيَّنها**)) أي: أرتقب حينها.

قوله: ((**فأخذ سيف رسول الله ﷺ فاخترطه**)) أي: سله.

قوله:((**خرجت مخاصرا لمروان**)) أي: مماشيا له، تقول العرب: خاصر فلان فلانا إذا ماشاه، كأنه يماس خاصرة كل واحد منهما خاصرة الآخر على جهة التشبيه، قال الشاعر:

ثم **خاصرتها** إلى **القبة الحمراء** تمشي في **مرمر مسنـ ـون**

قوله: ((**أخرجوا العواتق ذوات الخدور**)) جمع خِدر وهو ما يحجب فيه الجواري، سترا يكن أو سريرا أو ما أشبهه.

قوله: ((**تلقي خُرصها**)) بضم الخاء _ الخُرص: حلْقَة تلقى في الأذن كالقُرط، وقال القالي: الخرص: قُرط تكون فيه حبة واحدة.

قوله: ((**تخَيلت السماء**)) أي: ظهر فيها الخال، والخال: سحاب منذ أن يتخيل أن المطر معه، ويقال منه: خالت السماء وأخيلت وخايلت.

---

(١) في الأصل: هذه إذا.

(٢) في الأصل: خبر.

قوله: ((**لا يخسفان لموت واحد**)) الخسف: النقص، والانخساف: الانتقاص، وأصل الخسف التغيب، ومعنى النقص راجع إليه، والكسف: التغير، والمعنيان متقاربان، وما اختلف فيه من أن الكسف لأحد القمرين والخسف للآخر فلا حاصل له، والكسف والخسف يكون فيهما وتختص الأرض بالخسف وهو أن تسوخ، لا يقال: كسفت الأرض، ويقال: كسفت الشمس وكسف القمر، وأكسفهما الله، وخسفت الشمس، وخسف القمر.

قوله: ((**ليس معنا نعال ولا خِفاف**)) ويروى ((**أخفاف**)) وكلاهما جمع خفّ.

قوله: ((**أخشن الوجه**)) كذا روى الكثير من رواته وعند بعضهم ((**خشن الثياب**)) وهو أحسن.

وقوله: ((**إن هذا المال خضِرة حُلوة**)) وقوله: ((**الدنيا خضِرة حلوة**)) الخَضِر من النبات كل يانع أخضر غض رخص وقد قيل: إن الخَضِر جمع خضِرة وهي كل حشيشة لها بعيد الغور فيبقى فيها رطوبة،والأول مع هذا القول وغيره، والتأنيث فيه إما أن يكون على معنى التشبيه أي: كخضِرة، ثم جاء با بغير أداة تشبيه على طريقة التنـزيل والتمثيل كقولهم: زيد زهير، وعمرو حاتم، وبكر الأسد أي: كالأسد وكحاتم وكزهير، أو يكون على حذف الموصوف أي: إن هذا المال قطعة من الدنيا أو طلبه أو ما أشبهه، فيكون على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه.

وقوله: ((**إلا آكلة الخَضِر**)) جمع خضِرة كنمرة ونمِر، وشقِرة وشقِر، وقد روي ((**الخَضِرة**)) و ((**الخُضِرة**)) وهما قليلتان.

قوله: ((**لقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل**)) بفتح التاء فيهما وقد ضمتا والفتح أوثر.

قوله: ((**وخنس أصبعا كذلك**)) روي هذا متعديا، وخنس لا يعرب متعديا إنما يقال: خنس يخْنس - إذا تأخر - خنوسا، وقد فسر قوله: ((**خنس أصبعا**)) فقال؟: قنص. وجاء في حديث آخر ((**نقص**)) وأحسب أن خنس محرف من حبس أو قفص ولكن الروايات تتابعت عليه.

قوله: ((**ولخلوف فم الصائم**)) بضم الخاء وقد روي بفتح الخاء وليس بشيء، إنما يقال: خلَف فم الصائم يخلُف خلُوفًا إذا تغير ريحه، ويقال منه أيضا: أخلَف يخلِف،

وكذلك خلَف الطعام واللبن إذا تغيرت رائحتهما أو طعمهما، وخلَف فلان يخلُف: فسد، وقد جاء في طريق أخرى: ((**خِلْفة فم الصائم**)) والمعنى واحد.

قوله: ((**ويخنقونها إلى شرق الموتى**)) أي: يتركونها حتى يضيق وقتها، والخَنق: حبس وتضييق.

قوله: ((**عليه جبة وعليها خلوق**)) والخَلوق نوع من الطيب قيل إنه أخلاط من الطيب يجمع.

قوله: ((**حصى الخَذْف**)) بالخاء والذال معجمتين، والخذف: رمى الحصا من بين السبابة والتي تليها، يقال: خذَف يخذِف خذْفًا، ومنه: ((**كان رسول الله ﷺ يكره أو ينهى عن الخذف**)) ومن زعم أنه بالحاء المهملة فغالط، إنما الحذف الضرب بالسيف أو العصا، يقال منه: حذَف يحذِف، وحذَف الشيء أيضا: أسقطه.

قوله: ((**لا يُختلى خلاها**)) الخلى - مقصور - : الرطْب وهو الأخضر من الحشيش، ومعنى ((**يختلي**)) يقطع، اختليت الخلى: قطعته، ومن مد الخلى من الرواة فقد وهم.

قوله: ((**فمن أخفَر مسلما**)) أي: لم يف بعهده، يقال: أخفر يخفِر من هذا، ومنه قوله: ((**فإنكم إن تخفروا ذمة الله**)) وخفَر يخفِر إذا أجار.

قوله: ((**فإن عيالنا لخُلُوف**)) الخلوف: الغيب، والخلوف: الحاضرون. هو من الأضداد، والمراد هاهنا أنهم غائبون عن عيالهم.

قوله: ((**وإن الله مُستخلِفُكم فيها فينظر كيف تعملون**)) أي: يجعل بعضكم يخلُف بعضا فيها.

قوله: ((**ولا يخطِب على خِطبة أخيه**)) أي: إذا خطب وقبل أمره فلا ينبغي لأحد أن يتعرض إلى خطبة تلك المرأة المخطوبة ما دام الكلام بينهما، يقال: خطَب يخطُب خِطبة _بكسر الخاء_ إذا تكلم طالبا لنكاح امرأة مع أوليائها أو من له ذلك، وخطَب يخطُب خطبة: إذا كلم الناس في أمر يدعوهم إليه سواء كان في نكاح أو غيره.

قوله: ((**محمد والخميس**)) أي: والجيش وسمي الجيش خميسا، لأنه ذو خمسة أنحاء: أمام وخلف ويمنة وشأمة ووسط، كذا قال بعضهم وعلى هذا القول يسمى كل شيء خميسا.

قوله: ((لم **يخنـز اللحم**)) أي: لم ينتن ولم يتغير، يقال: خنـز اللحم يخنـز، وخزن يخزن، وصل وأصل، وخم وأخم، ونتن وأنتن كل ذلك بمعنى واحد.

قوله: ((**وكان الذي ادعى عليه خدلاً**)) بدال مهملة ساكنة وقد تكسر وهو (العبل) الممتلئ لحما، والخَدل في الساقين: غلظهما، والساق الخَدلج أيضا: (الممتلئ)[1].

قوله: ((متى **بايعت فقل: لا خِلابة**)) الخِلابة: الخديعة، خلَب يخلُب إذا خدع.

قوله: ((في **بيع العرايا بخرصها**)) بكسر الخاء - والخِرص: مقدار ما يخرص به إذا حزرت، وقد روي: ((**خرصها**)) بفتح الخاء - والصواب الكسر؛ لأن الخَرص المصدر من خرص يخرص.

قوله: ((**نهى عن المخابرة**)) - كما فسره في الكتاب - : اكتراء الأرض بجزء منها يخرج منها، ويقال له: الخِبر أيضا، والخبير: النبات، والخبير: الأكار، والخَبار: الأرض الرخوة، والخَبر: القاع من الأرض ينبت السدر، والخَبر أيضا نبات، والخابور: نبات أيضا، ولا تعدو المخابرة؛ لأن النبي ﷺ عامل أهل خيبر في أول أمرهم على الجزء من أموالهم فقيل خابرهم.

قوله: ((**خير له من أن يأخذ عليها خرجا**)) الخَرج: ما يؤخذ عوضا عن احترات الأرض أو سكنى البيت أو ما أشبه ذلك، ويقال فيه خراج أيضا.

قوله: ((**نهى عن اختناث الأسقية**)): واختنات الأسقية ثني أفواهها للشرب منها، والمراد أن لا يشرب من الأسقية، وأوقع النهي عن الحالة التي تمكن من الشرب منها.

وقول عائشة: ((**انخنث في حِجري**)) أي: التوى ومال ليسقط عند وفاته.

قوله: ((**إخوانكم وخولُكم**)) أي: عبيدكم وخدمكم وهو من قولك: خوله الله إذا أعطاه وملكه.

قوله: ((**كنت أنا وهو نختبط من شجرة**)) أي: نضربا بالعصي فتلقي ما عليها من الورق بالأرض، ويسمى ذلك الورق الخَبط، ويروى: ((**كنا نحتطب من شجرة**)).

---

(1) كذا بالأصل، ولعل الأولى أن يقول : الممتلئة لأن الساق مؤنثة ، كما في اللسان.

قوله: ((**الحرب خدعة**)) بفتح الخاء وسكون الدال - وقد روي بضمها وفتح الدال، وبفتحهما معا، ومعنى خدعة أي: أن أمرها مبني على الخدع والحيلة، وقد يريد أن أمرها أصله خدعة واحدة فإذا انقضت الخَدعة الواحدة فيها لم يكن رجوعها في الغالب، وأما خدعة - بضم الخاء وفتح الدال - فمعناه أنها خادعة تمكر بأهلها وتكثر فيها الخُدع كقولهم: ضحكة يكثر ضحكه بالغير، وأما خدعة - بضم الخاء وسكون الدال - فمعناه أنها تخدع كثيرا والمراد أهلها على حذف المضاف، والمراد كضحكة لمن يكثر الضحك منه، وأما خدعة -بفتحهما- فجمع خادع كضارب وضربة وأراد أهلها على حذف المضاف.

قوله: ((**فابتعت به مخرفًا**)) بفتح الميم وكسر الراء - وهو الحائط فيه النخل والبستان فيه الفاكهة، ويقال: مخرف - بفتح الراء - كمسجدٍ (يراد به موضع)[١] الخُرفة وهي الفاكهة، كما يراد بمسجد موضع السجود، ويقال: مِخرف - بكسر الميم وفتح الراء - كمِربد، والمِخرف: الموضع الذي يجمع فيه التمر والفاكهة، وقال بعضهم: المخرف الفاكهة بعينها، والمِخرف: وعاء يجمع فيه.

فأما قوله: ((في **مخرفة الجنة قصر**)) بفتح الميم والراء - وقوله: ((في **خُرفة الجنة**)) بضم الخاء وسكون الراء - وقد فسر ذلك النبي ﷺ بأنه جناها، والمخرفة أيضا: الطريق، وفي حديث عمر: ((**تركتهم على مخرفة النعم**)) أي: على طريقها.

قوله: ((**فاخترطت سيفي**)) معناه سللته، أي: أزلت عنه غمده كما تخترط الشجرة من ورقها، وكذلك: ((**فأخذ سيف رسول الله ﷺ فاخترطه**)).

قوله: ((**خرج سُباق أصحابه وأخِفاؤه**)) أي: سراعهم جمع خيف، كرقيق وأرقاء، وولي وأولياء.

قوله: ((**لو أمرتنا أن نُخيضها البحر**)) الضمير يعود على الإبل والخيل ولم يتقدم لها ذكر ولكن بالقرينة يعلم كقوله تعالى : ﴿**إنا أنزلناه في ليلة القدر**﴾ [القدر:١].

---

(١) تكررت بالأصل.

وكذلك ((**أن نضرب أكبادها**)) والمراد مواري أكبادها أو أوعية أكبادها، أي: يضربونها بأعقابهم همزا.

قوله: ((**أبيحت خضراء قريش**)) أي: سوادهم ومعظمهم، وبعض يقولون: إنما تقول العرب: غَضراؤهم، أي: نِعمهم وغَضارهم، وكلاهما يقال، والعرب تكنى بالخُضرة عن السواد، وسواد الشيء شخصه.

قوله: ((**ما فتحنا**[1] **منه من خُصم**)) الخُصم: الجانب والطرف، وأصله في العدل ثم استعير هاهنا.

قوله: ((**إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين**)) هما جبلان بمكة والواحد أخشب، والأخشب كل جبل عظيم.

قوله: ((**فلم يزل يخفّضُهم**[2])) يهدّئُهم ويسكنهم.

قوله: ((**حتى أصابتنا مخمصة**)) المَخمصة: المجاعة، مصدر كالمغضبة والمسألة، وقد خمصه الجوع خمصا ومخمصة، والخَمصة: الجَوعة، ومن كلامهم: ليس للبِطْنة خير من خمصة تتبعها. والخَمص ضمور البطن، ومنه قوله: ((**رأيت برسول الله ﷺ خمصا**)).

قوله: ((**يتخللون الشجر**)) أي: يجوبون خِلالها أي: وسطها، والخِلال جمع خلَل، كجِمل وجِمال، ومنه قوله تعالى: **فَجَاسُوا خِلَالَ الديار** [الإسراء:٥]. أي: ترددوا أوساطها.

قوله: ((**معها خنجر**)) أي: سكين كبير، يقال بفتح الخاء وكسرها، ويجمع خناجر.

قوله: ((**أرى خدم سوقها**)) أي: خلاخلها، والواحدة خدمة، وقد تكونان لا خدم لها، وكنى عن مواضع الخدم من سوقها بالخدم كما فعلوا بالوشاح حيث سموا الخصر وشاحا لكونه يكون عليه.

قوله: ((**عن خمس خلال**)) يعني: خصالاً، الواحدة خلة وهي الخَصلة.

قوله: ((**المخيط**)) الإبرة، وكذلك الخِياط.

---

(١) كلمة غير مقروءة بالأصل، والمثبت من صحيح مسلم (١٤١٣/٣ رقم ٩٦/١٧٨٥).

(٢) في الأصل: يخفظهم.

قوله: ((**وما من غازية تخُفق أو تصاب**)) تخفق أي: تخيب، أخفق إذا لم يغنم، وأخفق في حاجته إذا لم يقض.

قوله: ((**لا يضرهم من خذلهم**)) أي: من لم ينصرهم ويدخل معهم في أمرهم.

قوله: ((**يتخونهم**)) التخون تفَعل من الخيانة، وتخونَ أيضا تنقص.

قوله: ((**إذا رميت بالمعراض فَخزق**)) أي: شق اللحم وقطعه، وقد روي ((**خرق**)) براء.

وقوله: ((**وكنا نضرب بعصينا الخَبط**)) والخبط: ما سقط من ورق الشجر حين يختبط، يقال: خبط يخبِط، واختبط يختبط إذا ضرب بالعصي فسقط الورق.

قوله: ((**أخنع اسم عند الله**)) فسره الشيباني وذكره مسلم عن ابن حنبل، وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: أخنع: أذل، والخَانِع: الذليل الخاضع. وقال الخليل: الخَنع: الفجور. فيكون أخنع أفجر. وقد روي في غير هذا: ((**أخبث**)).

قوله: ((**ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض**)) هو ما يدب عليها من الهوام، والواحدة خشاشة، وهو الخشاش - بفتح الخاء وكسرها وضمها - ويقال لصغار الطير: الخشاش - بفتح الخاء خاصة.

قوله: ((**من العذراء** في **خدرها**)) الخِدر: ما تحتجب به الجارية من ستر أو غيره، وقد قيل: للبيت خدر، وقالوا أسد خادر إذا لازم أجمته، ورجل خادر إذا أقام في الخدر، وأخدر: لزم الجهة.

قوله: ((**ما تخطئ مِشيتها من مِشية رسول الله ﷺ**)) أي: هي تشبهها وتشاكلها.

قوله: في خاتم النبوة: ((**عليه خِيلان كأمثال الثآليل**)) الخِيلان: نقط سود تكون في جسد الإنسان، واحدها خال، وليس من عادتا أن تكون ناتئة[1] على الجسد، وكانت الخِيلان التي في خاتم النبوة ناتئة عليه، فهم ذلك من قوله: ((**كأمثال الثآليل**)).

قوله: ((**فغطوا رءوسهم ولهم خنِين**)) بخاء معجمة - وروي بالمهملة، وقيل: هما صوت الباكي بترديد فيه، وقيل: الحنين: صوت من الصدر بلا غنة، والخنين -معجمة-:

---

(1) في الأصل: تانئة.

صوت الأنف بغنة، والخُنة والغنة سواء، وكذلك الأخن والأغَن، والمخنة - بكسر الميم وفتحها_: الأنف.

قوله: ((**ولو كنت متخذًا خليلاً**)) الخليل: الصاحب المداخل، ويقال: فلان حسن الخُلة والمُخالة مدغَما.

قوله: ((**والخل**)) بفتح الخاء وقد كسرت، يعنون بذلك حسن الصحبة، والخِل أيضا الخليل.

وقوله: ((**أبرأ إلى كل خليل من خُلته**)) ويروى من ((**خله**)) بالفتح في الخاء والكسر.

قوله: ((**لا تبقى في المسجد خوخة**)) الخَوخة: النقْب في الجدار كالباب الصغير وشبهه.

قوله: ((**فسمعنا خشخشة السلاح**)) أي: قرع بعضه في بعض وصوته.

قوله: ((**يلعبان من تحت خصرها برمانتين**)) يريد أن كفلها عظيم وخصرها(بتيل)[1] تجوز الرمانتان من الفسحة التي بين خصرها وبين الأرض، ويحتمل ان يريد أن الصبيين يجوزان أو يقيمان تحت خصرها فيلعبان برمانتي صدرها أي: نهديها، يصفها بعظم الردف وضمور الخصر وصغر السن.

قولها: ((**وأخذ خطيا**)) أي: رمحاً منسوباً إلى الخَطّ بلد بناحية البحرين ينسب له الرماح، وقيل: إنه يجلب له، وقيل: إنه يصنع فيه، وقيل: ينبت فيه، وكأن هذا القول مردود، والخط: سيف البحر.

قوله: ((**دخلت الجنة فسمعت خشفة**)) الخَشفَة والخَشف: الصوت الضعيف والحس، يقال: خشف يخشِف خشفًا، وخشف الثلج تحت القدمين إذا مشى عليه فسمع لذلك صوت ضعيف.

قوله: ((**سمعت خشخشة أمامي**)) أي: حركة ضعيفة.

---

(1) كذا بالأصل .

قوله: ((**فَخّير أنيسا**)) أي: فضله وجعله خيرا من الآخر، وكذلك قوله: ((**خير** بين **دور الأنصار**)) وقوله: ((**لا تُخيّروني على موسى**)).

قوله: ((**كأني خِفاء**)) الخِفاء: الكساء، وجمعه أخفية، وسمي خفاء؛ لأنه يغطى به السقاء فيخفيه، والمراد أنه لقيامه الليل تعب فتضعف قوته فيكون في الانحلال كالكساء، والله أعلم. وقد قال فيه بعض المتأخرين: ((**جفاء**)) بالجيم - وقال: كذا للجماعة، و((**حُفاء**)) بالضم - ولا أعرفهما، والمضموم الجيم له معنى.

قوله: ((**فسمعت خضخضة الماء**)) أي حركته، خضخض الماء إذا حركه.

قوله: ((**ائتوا**[١] **روضة خاخ**)) بخاءين: موضع قريب من حمراء الأسد من المدينة، وقد وهم فيه أبو عوانة فقال: ((**خاج**)).

قوله: ((**ذو الخَلَصة**)) صنم كان لدوس، وقد قيل: بيت، ويروى ((**ذو الخَلْصة**)) بفتح الخاء واللام ونصبهما معا، وبفتح الخاء وسكون اللام.

قوله: ((**وأما الُيبر فلا إخاله إلا أنت**)) يقال: أخال وإخال، بفتح الهمزة وكسرها.

قوله: ((**يعذبون في الخراج**)) الخراج: الإتاوة، والغلة، وما يوظفه السلطان على الرعية، ويقال أيضا: الخَرج، ولكن الخراج في الجملية، والخَرج في الأشياء الجزئية، ويقال: الخراج: الاسم، والخرج: المصدر.

قوله: ((**فجعل ينكت**[٢] **الأرض بمخصرته**)) المِخصرة عصى أو نحوها كطول القوس العربية كانوا يعتمدون عليها بخواصرهم أوقات الخطبة.

قوله: ((**الألَد الخصِم**)) بكسر الصاد، كذا الرواية وهو الشديد الخصومة. وقوله: ((**فسمع صوت خصوم**)) كذا الرواية وهو جمع خصم، وخصم مصدر قولك: خاصمت الرجل خصاما ومخاصمة فخصمته أخصمه خصما، ويقع في الغالب للجماعة فما دونها من المذكر والمؤنث، ومنه قوله تعالى: **وهلْ أتاك نبأ الْخصم** [ص:٢١]. وقد يثنى ويجمع، قال تعالى: **هذَان خصمان** [الحج:١٩]. وفي الحديث: ((**صوت خصوم**)).

---

(١) في الأصل: ابنوا. والمثبت من صحيح مسلم (١٩٤١/٤ رقم ٢٤٩٤).

(٢) في الأصل: ينكث. والمثبت من صحيح مسلم (٢٠٣٩/٤ رقم ٢٦٤٧).

قوله: ((**كمثل الخامة من الزرع**)) الخامة من الزرع: ما كان غضا رطبا وهو أضعف ما يكون، وجمعها خام، وهي من قولهم: خام يخِيم إذا ضعف عن الشيء: فَنكِلَ[١] عنه ورجع، وربما قيل: خام بمعنى فزع وهو قريب منذ ذلك.

قوله: ((**إن رسول الله ﷺ كان يتخولُنا بالموعظة**)) أي: يتعاهدنا با ويرعانا ويحسن القيام علينا، يقال: تخولَت الأرض الريح، تعهدتها. وخال فلان عن أهله يخول عليهم: رعاهم. وخال المال يخوله: أحسن القيام عليه. وكان عبد الملك بن قريب الأصمعي يقول: يتخوننا - بالنون - أي: يتعهدنا. وكان ابن العلاء يقول: الصواب ((**يتحولهم**)) بالحاء المهملة - أي: يتبع أحوالهم وأوقات نشاطهم. وما قالوه فصحيح في عرف كلام العرب، لكن الرواية تثبت: ((**يتخولنا**)) ولها وجه صحيح.

قوله: ((**اخسأ فلن تعدو قدرك**)) كلمة معناها الزجر والإبعاد، يقال: خسأت الكلب فخسأ خسوءًا أي: أبعدته فتباعد أي: قلت له: اخسأ. وقوله تعالى: **قَالَ اخسؤوا فِيها** [المؤمنون:١٠٨] منه، وخسأ البصر يخسأ خسوءًا أعيا[٢].

قوله: في الدجال: ((**فخفض فيه ورفع**)) يحتمل أن يكون الخفض والرفع في حاله أي: هون أمره وحقره، كما قال: ((**هو أهون على الله من ذلك**)) و ((**رفع**)) أي: ذكر عظيم فتنته وأكثر فيها ليحذر منها، ويحتمل أن يكون الخفض والرفع في صوته ﷺ لكثرة ما تكلم فيه، ويحتمل أن يكون في الإكثار والإقلال من الكلام أي: تكلم في فصل من شأنه فأكثَر وفي آخر فأقَل بحسب ما تقتضيه النوازل، ويحتمل أن يكون خفض ممن يتبعه، ورفع ممن لا يتبعه، وقد قيدنا خفض ورفع بالتخفيف فيهما والتشديد.

قوله: ((**غير الدجال أخوفني عليكم**)) أي: أخافني، وجاء به على الأصل، كما قالوا: أغيمت السماء، وأغيلت المرأة، وقد روي في غيره ((**أخوفُني**)) بضم الفاء و ((**أخوفي**)) بكسر الفاء وبعدها ياء وهما تحريف في الرواية و ((**لأخوفي**)) وجيه يكون

---

(١) في الأصل: فيكل.

(٢) بالأصل: أعي.

كقولك: هذا أحسني أي أشد ما عندي حسنا، فيكون معنى ((**أخوفي**)) أشد ما عندي خوفًا ولا معنى للآخر.

قوله: ((**فيأمر بالأخدود**)) وهو شق في الأرض.

قوله: ((**كالبعير المخشوش**)) أي: الذي يقاد بالخِشاش[1] وهي حلقة من خشب تجعل في عظم أنف البعير يذلل بها، فإن كانت من صفْر قيل لها برة، فإن كانت شعر قيل لها: خِزامة.

---

(1) بالأصل: الخشان. وانظر النهاية (خشش).

حرف الدال

قول طلحة: ((**نسمع دوي صوته**)) بفتح الدال - أي: قرع صوته للهواء وبعده فيه، وقد رواه غير مسلم بضم الدال، والفتح الوجه.

قوله: ((**ونهاهم عن الدباء**)) هو القَرع - بإسكان الراء - واحدته دباءة.

قوله ﷺ لما فسر النقير: ((**جذع تنقرونه فتُدِيفون فيه من القطعياء**)) كذا روي ((**تديفون**)) بدال مهملة، وحكى الحمزي أيضا ((**تذيفون**)) بذال معجمة، وحكى مع العجمة ضم التاء، والمحفوظ المعروف، ذاف يذوف، ومنه: ((**وأدوف به طيـبي**)) أي: أخلطه[1] وأبل، ومِسك مدوف ومدووف، هذا هو المنقول المعروف عندي.

قوله: ((**دثّروني**)) أي: غطوني بالثياب، والدّثار: ما فوق الشّعار من الثياب، والشّعار: الثوب الذي يلي الجسد.

قوله: ((**فإذا أقرب من رأيت به شبها دحية بن خليفة**)) يقال: بفتح الدال وكسرها، والدحية عند العرب الرئيس، قاله ثابت في الدلائل، وأخرج حديثًا ((**أن البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون دحية خلف كل دحية ألف ملك**)).

قوله: ((**آخر أهل الجنة دخولاً الجنة**)) يجوز نصبه أن يكون على الحال أو على التمييز و ((**الجنة**)) مفعول بدخول لأنه مصدر.

قوله: ((**دحض مزلة**)) دحض: زلَق لا تثبت فيه الأقدام يقال: دحض - بإسكان الحاء - ودحض - بفتحها - وقوله: ((**تمشوا** في **الطين والدحض**)) أي: في الزلَق، والدحض أيضا: الزلَق مصدر دحض، والدحض: الماء الذي يكون منه الزلق، وقد رواه بعضهم ((**بالرخص**)) بالراء - وهو تصحيف أو تحريف.

وقوله: ((**إذا دحضت الشمس**)) أي: زالت، راجع إلى هذا.

قوله: ((**ذلك أدنى أهل الجنة منـزلة**)) تكون ((**أدنى**)) بمعنى أقرب، ومنه ((**فتدنو الشمس**)) أي: تقرب من رءوس الخلق وتكون أقل وأنـزر وأحقر، وهي هذه ولكنها

---

(١) في الأصل: خلطه.

راجعة إلى المعنى الأول، وهو القرب، أي: أقرب أهل الجنة منـزلة لمن لا منـزلة له، و ((**أهل**)) هاهنا مجاز، وذلك تنبيه على عظم ما يعطيه الله - تعالى - عباده الصالحين.

قوله: ((**يحترقون إلا دارات وجوههم**)) الدارات جمع دارة، وهو اسم لما يحيط بالشيء ويحدق به، أي دوائر وجوههم، ويقال: دار ودارة بمعنى.

قوله: ((**في الدرك الأسفل من النار**)) الدرك: مراتب أهل النار ومنازلهم، والدرج لأهل الجنة، وكل مترقى إلى علة درج، وكل منهبط إلى سفل درك.

قوله: ((**بين ظهري خيل دُهم بُهم**)) الدهم: السود والدهم التي لا بياض فيها، وقال بعضهم: يقال بيم لكل لون لا يخالطه غيره.

قوله: ((**لا يجب الغسل إلا من الدفْق**)) أي: الإنـزال؛ لأن الدفق الصب، دفَقْت الماء أدفقُه فهو دافق: صببته.

قوله: ((**إن له دسما**)) الدسم: الودك، دسِم الطعام وغيره يدسم دسما، والتدسيم: جعلك الدسم والدهن في الشيء.

قوله: ((**إذًا يتخذْنه دغَلاً**)) أي: خداعاً وسببا للفساد يورين به ويفزعن لغيره، وأصل الدغل الشجر الملتف.

قوله: ((**كما يُنقى الثوب الأبيض من الدنس**)) ويروى: ((**الدرن**)) درِن يدرن درنا. و((**هل يبقى من درنه شيء**)) منه.

قوله: ((**دِقه وجِله**)) الدّق الجّل بمعنى الدقيق والجليل وهو القليل والكثير.

قوله: ((**وليدرأه ما استطاع**)) أي: ليدفعه، يقال: درأ يدرأ فهو دارئ إذا دفع.

قوله: ((**وإن الله أمكنني منه فدعته**)) بدال وعين مهملتين، ويروى بذال معجمة وكلاهما معناه دفعته دفعا عنيفًا، وبالمعجمة أكثر وأعرف. قال أبو زيد سعيد بن أوس الطائي: دعته دعتا: خنقه خنقًا شديدا، ومثله ذَأته وذَأَطه وذَعطه، وقد روي بذال وغين معجمتين ولا يعول عليه.

قوله: ((**من دعا إلى الجمل الأحمر**)) معناه من دعاني لما طلبت الجمل الأحمر الذي ذهب لي ليدلني عليه، ويكون الماضي بمعنى المستقبل على التوسع كقوله تعالى: **أتى أمرُ اللهِ** [النحل:١]. ويجوز أن يريد من دعاني لما وجد الجمل الأحمر؛ لأنهم كانوا يعرفون الشيء إذا أخذوه ولا يمسكونه.

قوله: ((**ذهب أهل الدثُور بالدرجات العلى**)) الدثور: جمع دثْر وهو المال الكثير، ونقل أهل اللغة أنه يقال للواحد وللاثنين والجمع بلفظ واحد مالٌ دثْر، ومالان دثر، وأموال دثر. وقد جاء في هذا الحديث مجموعا فإن يك مصدرا فقد تجمع المصادر وتفرد، وقد رواه بعضهم ((**ذهب أهل الدور**)) وهو تحريف.

قوله: ((**يا بني سلمة دياركم كتب آثارُكم**)) بنصب ((**ديار**)) كذا روي، ولا يجوز غيره، ومن رفعه فقد لحن لحنا فاحشا، وهو منصوب بفعل يفسره قرينة الحال كأنه قال: الزموا دياركم، كما يقال (لمن قدم) من سفر: أحاديثَك أي: اذكر أحاديثك.

وحكى سيبويه - رحمه الله - أن رجلاً من العرب قيل له: لم أفسدتم مكانكم؟ فقال: الصبيانَ أي[1] فهم أنه يلومه فأراد أن يصرف اللوم إلى الصبيان فقال: الصبيان كأنه أراد لُم الصبيان. ومنه قول الشاعر:

أخاك أخاك إن من لا أخا له ....

وقوله: ((**تكتب آثاركم**)) مجزوم على جواب الأمر المنوي الذي نصب ((**دياركم**)).

قوله: ((**أدلجنا ليلتنا**)) أي: سرنا. ويروى: ((**ادلجنا**)) والدلَج والإدلاج والدلَجة والدلْجة كلها سير الليل، وقد فرق بعضهم فقال: أدلج من أول الليل، وادلج من آخره.

قوله: ((**أتى أرضا يقال لها: دومين من حمص**)) هي قرية على ثمانية عشر ميلاً من حمص، وكذا قيد - بفتح الدال المهملة وسكون الواو وكسر الميم - في كتاب مسلم وفي كتاب البزار، وقد قيل في غيرهما ((**دومين**)) على صفة التثنية.

قوله: ((**كان عمله دِيمة**)) أي دائما، والدّيمة: المطر الدائم. وخرج هذا مخرج التشبيه كقولهم: زيد الأسد.

قوله: ((**مثل النطْفة تدردر**)) النطفة هنا الماء القليل ((**تدردر**)): يتحرك بعضها في بعض وتتمخض[2] وأراد تتدردر فحذف إحدى التاءين.

---

(١) في الأصل: بأي.

(٢) في الأصل: تتمحض.

قوله: ((**إنهم كانوا لا يُدعون عنه**)) أي: لا يدفعون، قال الله - تعالى - : **يوم يُدعونَ إلى نار جهنم دعا** [الطور:١٣].

قوله: ((**وهو قريب من الدمامة**)) الدمامة - بالدال المهملة - : القبح، وقد دم فلان يدِم ويدم إذا كان دميما.

قوله: ((**أعتق غلاما له عن دُبر**)) يعني: بعد موته، أي: عند إدباره عن الدنيا، هذا تلخيصه.

قوله: ((**فتوضأنا كلنا نُدغْفِقُه دغْفَقة**)) أي: نصبه صبا ونتوسع في صبه، يقال: عيش دغْفَق أي: واسع، وعام دغْفَق أي: مخصب.

قوله: ((**إنه دف أهل أبيات من قومك**)) أي: أقبلوا. دف القوم يدِفون دفيفًا إذا ساروا في جمع سيرا رويدا، وعقاب دفوف للتي تطير قريبا من الأرض، ومنه قوله: ((**من أجل الدافة**)).

قوله: ((**إن تقتل ذا دم**)) بدال مهملة أي: من له دم مطلوب لا يغفل عنه ولا يترك هدرا، ويحتمل أن يريد ذا قرابة، يقال: فلان ذو دم وبيننا وبينه دم أي: قرابة، ومن رواه بالذال معجمة فيذكر في حرف الذال _ إن شاء الله تعالى.

قوله: ((**أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام**)) الدعاية مصدر كالإبابة والشّكاية، وقد روي في آخر: ((**بداعية الإسلام**)) أي: بالطريقة الداعية أو الخالة أو ما أشبهه، والدعوة إلى الطعام _بفتح الدال وبكسرها_ في النسب، ومن دعوة الطعام قوله: الدعوة عندي الليلة.

قوله: ((**وفيه دخن**)) وقوله: ((**هدنة على دخن**)) الدخن: كدرة، والدخن: الدخان. دخنت النار تدخن دخنا: ثار دخانها، وأدخنت أيضا، ودخِنت تدخن ألقي عليها الحطب فضعف وقّدها وثار دخانها بذلك، ودخِن الطبيخ يدخن إذا أصابه الدخان، والمعنى أنها هدنة أو أمر غير خالص أي: فيه تغير وفساد، والله أعلم. والدخ لغة في الدخان، ومنه قول ابن صياد: ((**هو الدخ**)) بفتح الدال وضمها، وقيل: إنه أراد الدخان فأعجله رسول الله ﷺ عن تمام الكلمة بقوله: ((**اخسأ فلن تعدُو قدرك**)).

قوله: ((**وكان لنا جارا دخيلا**)) أي: قريبا مخالطًا، المداخلة: المخالطة.

قوله: ((**جاءت جارية كأنما تُدفع وجاء أعرابي كأنما يُدفع**)) يروى ((**كأنما**)) و ((**كأنها**)) و ((**كأنه**)) للرجل، يقول: دفعت الرجل فاندفع أي: دهتته[١] وسقته فانساق، جاء في حديث آخر: ((**كأنها تطرد وكأنه يطرق**)).

قوله: ((**ولنا بهيمة داجن**)) الداجن من الحيوان كله ما يألف البيوت كالحمام المستفرخة والضأن الذي تعلف وغيرها، ويقال أيضا:داجنة - بالهاء - ويقال: دجن بالمكان دجونا إذا أقام به.

قوله: ((**والديباج**)) في النهي عن لباسه، الديباج : ثوب من الحرير مصور، وهو عجمي عرّب، ويقال بكسر الدال وفتحها ويجمع على ديابيج بياءين عند من لا يرى أن أصله الإدغام وأن الياء مبدلة فيه من الباء، وعند من رأى ذلك يجمع دبابيج[٢] بباءين مفردتين.

قوله: ((**علام تدغُرن أولادكن**)) الدغر: الغمز[٣] أي: تغمزن[٤] لهواتم من وجع العذرة، وأصل الدغر الدفع، وقد يكون الاختلاس أيضا، دغَر يدغَر دغَرا: دفع وكذلك اختلس.

قوله: ((**قد أدلع لسانه من العطش**)) معناه أخرج لسانه، يقال: أدلع الرجل لسانه، وكذلك الكلب لسانه فدلَع اللسان.

قوله: ((**فبات الناس يدُوكون ليلتهم**)) أي: يخوضون، يقال: داكوا يدوكون دوكًا ودوكةً ودوكة إذا اختلطت أمورهم أو اختصموا أو شبه ذلك، ومعنى داك في الأصل خلط.

قولها: ((**كل داء له داء**)) تريد أن كل ما يعرو بالناس من أدواء قد اجتمع فيه، تريد العيوب، تذمه بذلك.

---

(١) في الأصل: دهته. وفي اللسان (دهث): الدهث: الدفع.

(٢) في الأصل: ديابيج.

(٣) في الأصل: براء مهملة.

(٤) في الأصل: براء مهملة

قولها: ((**ودائس ومُنقّ**)) دائس اسم فاعل من داس يدوس دوسا أي: وطئ، ومنقّ اسم فاعل من قولهم: نقى ينقي.تقول: هم أهل حرثٍ فنعمهم تدوس وهم ينقون، تصفهم بالرفاهية.

قوله: ((وفي **كل دور الأنصار** خير)) الظاهر أن المراد بالدور هاهنا القبائل، وسموا دورا لنـزولهم بالدور واجتماعهم بها، كما يسمى الشيء باسم مجاوره وملازمه.

قوله: ((**ولا تدابروا**)) أي: لا يدبر بعضكم على بعض، والأصل تتدابروا.

قوله: ((**فأرصد الله على مدرجته ملكًا**)) أي: على طريقه.

قوله: ((**تداعى لها سائر الجسد**)) تداعى تفاعل من دعا يدعو، والمراد أنه تتبعها في حالها إتباع من يجيب داعيا، ومنه تداعى إليها إلى السقوط.

قوله: ((**صغارهم دعاميص الجنة**)) الدعاميص جمع دعموص دويبة تلزم الماء وتغوص فيه. ويقال: فلان دعيميص أي: حاذق به، ودعيميص الرمل: رجل كان داهيا[1].

قوله: ((**وأعوذ بك من درك الشقاء**)) أي: من تبِعته وما يلحق منه، بفتح الدال وقد أسكنت الراء فتكون مصدرا، والمعنى أعوذ بك من أن يدركنا الشقاء. ودركات النار ودركها: منازل أهلها، واحدها درك ودرك والفتح أفصح.

قوله: ((**فلم يزل ذلك دأبي ودأبه**)) أي: حالتي اللازمة وعادتي يقال: دأب على الأمر يدأب دأبا ودءوبا إذا لازمه.

قوله: ((في **أرض دوّية مهلكة**)) وفي آخرها: ((**داوية**)) وكلاهما بمعنى وهي المفازة الخالية، ودو مثلها، ودوّي جمع دوّية.

قوله: ((**ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة**)) هو ورم يخرج في أكتافهم حتى ينجم أي: يظهر، يقال: نجم النبت إذا ظهر، وأصل الدبيلة الداهية الكبيرة، صغرت على معنى التعظيم، تقول العرب: دبلتهم الدبيلة أي: أصابتهم الداهية.

---

(1) في الأصل: ذاهبا. والمثبت من اللسان (دعمص).

قوله: ((**كما تتراءون[١] الكوكب الدرّي**)) منسوب إلى الدر في بياضه وصفائه، يقال:كوكب دري، فعيل، ودِريء ِفعيل من الدرء. أي: الدفع، وقد قرئ بالجميع.

قوله: ((**رب أشعث مدفوع بالأبواب**)) أي: منـزلاً هذه المنـزلة لو جاء إلى أبواب الدنيا دفِع عنها، أي: هيئته وحاله من أحوال من يدفع عن الأبواب، ويحتمل أن يريد إنما يجعل أهل الدنيا أبوابهم ليدفعوا مثله.

قوله: ((**فجعل الله الذبرة عليهم**)) أي: الهزيمة، يقال: بسكون الباء[٢] وبفتحها.

قوله: ((**حتى ُيبعث دجالون كذابون**)) جمع دجال والدجال والدجالة في عرف اللغة الرفْقَة، سميت بذلك إما لتغطيتها الأرض وإما لاجتماعها، وكذلك دِجلة سميت لأحد هذين الوجهين، والتدجيل أيضا: إلقاء القَطِران على الإبل. وذلك يغطي أجسادها وما فيهم، وقيل: سمي الدجال دجالاً لتلْبيسِه على الناس وتغطيته أمره.

قوله: ((**وما يجد من الدقَل ما يملأ بطنه**)) الدقل: صنف رديء من التمر _ بالدال المهملة.

قوله: ((**فتندلق أقتاب بطنه**)) أي: تخرج، والأقْتاب: الأمعاء،واحدها ٍقِتب، يقال: طعنته فاندلقت أقتاب بطنه، واندلق السيف إذا خرج من غير سلّ، وكذلك السيل والغارة إذا[٣] هجما، وقد روي في غير هذا بالمعجمة، وإن يك تصحيفاً فله وجيه وهو الحركة بقَلَق، ذَلِق يذْلَق ذَلَقًا إذا قلق. فيكون المعنى تحركت أمعاؤه وقَلِقَت، والصحيح ما بدئ به.

---

(١) بالأصل: يترارن. والمثبت من صحيح مسلم (٢١٧٧/٤ رقم ٢٨٣١).

(٢) في الأصل: الدال. وهو سبق قلم. قال في النهاية (دبر): وتفتح الباء وتسكن.

(٣) في الأصل: إذ.

حرف الذال

قوله: ((**مثقال ذرة**)) واحدة الذر، والذر: صغار النمل، وقيل: ما يظهر في شعاع الشمس من الهباء. ابن عباس: ((**إذا وضعت كفك على غبار ورفعتها ونفضتها فما سقط منها فهو الذر**)). وقد قيل فيه ما لا حاجة في الإطالة به.

قوله: ((**ووضع ذُبابه بين ثدييه**)) ذُباب السيف: حده الذي يقطع به.

قوله: ((**للذي ذَخره الله للأنصار**)) ذَخرت واذخرت بمعنى أي: أعددت، والذخرة: العتاد.

قوله: ((**ذَلت بها ألسنتهم**)) معناه لانت، يقال: ذَل يذِل أي: لان ورواه بعضهم ((**دلت**)) فصحف وحرف.

قوله: ((**أحرقني ذكاؤها**)) كذا وقع بفتح الذال ممدودا مهموزا، والمعروف من العرب في حر النار القَصر لا غير، يقال: ذكت النار تذكو ذكًا، إلا ما حكي عمن لا يعول عليه في نقل اللغة وغلط فيه، والذكاء _الممدود_: حدة القلب، يقال: ذَكِي الرجل يذْكى ذكاء فهو ذكي ومنه قول الحجاج: ((**ولقد فررت عن ذكاء**)) ويكون أيضا تمام السن، والمذكى من الخيل الذي زاد على قروحه سنة والجمع المذاكي، هذا هو الصريح المشهور من لغتهم.

قوله: ((**وأنا أذُود الناس**)) أي: أطرد، ذاد يذود ذيادة طرد، ومنه: ((**فليُذادن**)).

قوله: ((**فأمر بذَنوب من ماء**)) الذنوب هنا الدلو المليء ماء. قال يعقوب: هي التي قاربت أن تمتلئ. وتؤنث وتذكر، ولا يقال لها فارغة: ذَنوب، والذنوب: النصيب.

وقوله: ((**فنـزع ذنوبا أو ذنوبين**)) دلوا أو دلوين.

قوله: ((في **ذمة الله فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته**)). وقوله: ((**ويسعى بذمتهم أدناهم**)) الذمة: الضمان، والذمة: الأمان، والذمة: الحرمة، والذمة: العهد، وكلها تنقدح معاني الحديث عليها، وأذَم الرجل للرجل: وفي له بذمته، وأذمه: أجاره. ويقال: ذِمام وذِمة ومذمة وذِمامة وذم بمعنى واحد ومنه قوله: ((**وإن تقتل تقتل ذا ذم**)) في رواية بالذال معجمة، وتروى بدال مهملة ومعناه ذا قرابة أو ذا دم لا يغفل عن طلبه، ومنه قوله في خبر موسى: ((**فأصابته من صاحبه ذِمامة**)) أي: ذكر للذمام، وقيل: استحياء، هذا عند

من يرويه بذال معجمة، وقد روي بالدمامة، والدمامة القِصر أي: كأنه رأى أنه قصر عما كان بينه وبينه من الشرط عليه.

قوله: ((**ولا فيما دون خمس ذَودٍ صدقة**)) وقوله: ((**وأمر لنا بثلاث ذود**)) قال أبو عبيدة: الذود من الثلاث إلى التسع، وهو خاص بالإناث وقد روي: ((**خمسة ذود**)) وذلك على أن الذود للإناث. قال: الأصمعي: من الثلاثة إلى العشرة وما عدا فلنضرب عنه، فإن قيل: فالعدد في هذا المؤقت إنما يضاف إلى جمع كثلاثة رجال ونحوه قيل: الذود مفرد معناه الجمع كقولهم نفر، ورهط.

قوله: ((**أذود الناس عنه**)) أطردهم وأدعهم.

قوله: ((**كأن وجهه مُذْهبة**)) أي: فضة مطلية بذهب، وقيل: واحدة المذاهب وهي جلود تطلى بالذهب، والأول أبين وقد صحف: ((**مُدهنةٌ**)) وليس بشيء. وقوله: ((**بعث بذَهبة**)) كذا الرواية وصوابه: بذهب.

قوله: ((**لو رأيت الظباء ترتع ما ذَعرتها**)) أي: ما خوفتها، والذعر: الخوف، والمذعور الخائف. وقوله: ((**فذُعِر موسى**)) من هذا أيضا.

قوله: ((**فلما أذْلَقته الحجارة**)) أي: أقلقته، يقال منه: ذَلِق يذْلَق ذلَقًا وأذلقه غيره: أقلقه. يقال: أذلق الصائد الضب إذا سن في جحره الماء ليخرج قَلِقًا، والذلق - بسكون اللام - : مجرى المِحور في البكرة أو صوتا فيه.

قوله: ((**وأنا أريد أن أحمل عليها إذْخِر**)) الإذْخِر: نبات دقيق الأصل والقضبان يكثر(١) بتلك البلاد، وهو عربي وهو عند يونان أطاد يطوس إذا عدم وزنه من قصب الذريرة، ومنه قوله: ((**إلا الإذخر فإنه لقيننا وبيوتنا**)).

قوله: ((**فأكل منه أكلاً ذَريعا**)) الذريع يكون السريع والكثير، ومنه قولهم: ذرعه القيء أي: أسرع عليه. وقولهم: سار سيرا ذريعا أي: كثيراً، والذريعة: السبب للشيء والطريق له.

---

(١) بالأصل: تكثر.

قوله: ((**عليكم السامع والذام**)) كذا قيده الجميع ((**الذام**)) دون همز وأصله الذأم فخففت الهمزة، والذأم والذم بمعنى واحد يقال : ذام ذاماً على تخفيف الهمزة وذام يذِيم ذَيما، وذَم يذُم ذَما و(ذيما)[١] و ذمي يذمي.

قوله: ((في **بئر ذي أروان**)) بفتح الراء - كذا في كتاب مسلم وهو الصواب فيه، وقد غلط الأصمعي فيه فقال: ((**بئر ذروان**)) وقد رواه بعضهم: ((**ذي أوان**)) دون راء وليس بشيء، إنما ذو أروان موضع قريب من المدينة حيث بني مسجد الضرار.

قوله: ((**فيذب عنه**)) أي: يمنع ويطرد.

قوله: ((**جعلت تصخب عليه وتذَمر**)) أراد تتذمر فحذف إحدى التاءين، والتذَمر: التغيظ والتنكر. يقال: تذَمر فلان عن فلان تذَمرا إذا تغيظ وتنكر، ويقال: أقبل فلان يتذمر أي يلوم نفسه. وقد روي: ((**وتذْمُر**)) بفتح التاء وسكون الذال وضم الميم -وأنكره بعضهم - أعني بعض المتاخرين - وكان المنكر أحق بأن ينكر عليه؛ لأن العرب تقول: ذمرته أذْمره ذمرا إذا (حثثته)[٢]، وتقول: ذمر الأسد إذا أسرع، وكلاهما ينقدح المعنى عليه.

قوله: ((**ذُلف الأنوف**)) جمع أذلف وهو الصغير الأنف المستوي الأرنبة، يقال: ذَلِف يذْلَف ذَلَفًا فهو أذلف، وذلفاء للمرأة، وقيل: الذلَف: قِصر الأرنبة وقيل: الذلَف ضمرة فيها.

قوله: ((**أطول ما كنت ذُرى**)) جمع ذَروة، وذُروة الشيء أعلاه.

قوله: ((**وكانت لها ذَباذِب**)) أي: أهداب تتذبذب أي: تتحرك.

قوله: ((**إذا بذِيخ متلطخ**)) الذيخ: ذكر الضباع الكثير الشعر، وجمعه ذُيوخ وأذياخ وذِيخة. ويقال للأنثى: ذِيخة. وقوله: ((**متلطخ**)) قد يكون بالطين أو برجيعه أو بدمه إن كان أصيب بسهم.

---

(١) كذا بالأصل، مصدرا لذم.

(٢) في الأصل: جثثته. وفي النهاية (ذمر): الذمر: الحث.

قوله: ((**ذات ليلة وذات يوم**)) ذات كل شيء نفسه، فأما قولهم: في ذات الله فمعناه وجه الله، وقولهم: كان من الأمر ذيت وذيت كقولهم كذا وكذا، وأنكر النحويون دخول الألف واللام في ذات ولحنوا في ذلك الفقهاء، قلت: أما ذات الشيء المراد بها نفسه فيجوز دخول الألف واللام، وأما ذات الشيء هي مؤنث ((**ذا**)) الذي بمعنى صاحب فلا يجوز دخولهما عليها.

قوله: ((**ذات يوم وذات ليلة**)) يجوز أن يكون واقعا على نفس اليوم، ويجوز أن يكون واقعا على صاحب اليوم، فإذا قلت: لقيته ذات يوم أي: ساعة ذات يوم؛ لأنهم يقولون: ذا يوم وذا ليلة فيوقعونه على الوقت المذكر، فكذلك إذا أنثوا أوقعوه على الساعة أو الدقيقة المؤنثتين.

حرف الراء

قول أبي جهل لأبي طالب: ((**أترغب عن ملة عبد المطلب**)) ومعناه أتميل عنها وتتركها، ورغبَ فِعل يعتبر بحرف الجر، فإن كان الحرف ((**عن**)) بعدهما فهما لمعنى الترك، وإن كان الحرف ((في)) فالمعنى الإرادة والكَلَف به، رغب عن كذا: تركه، ورغب في كذا: أقبل عليه وأحبه. وفي المدينة: ((**لا يدعها أحد رغبة عنها**)). وقوله: ((**لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر**)).

قوله: ((**إلا إرعاء عليه**)) قال الخليل وغيره: أرعيت على الرجل إذا أبقيت عليه، ومن كلامهم أيضا: رعا يرعو إذا كف. وقد جعله بعضهم من هذا وفيه بعد، والأول أظهر.

قوله: ((**وإن رغِم أنفُ** أبي **ذر**)) أي: لَصِق بالتراب، يقال: أرغم الله أنفه أي: ألصقه بالرغام والرغام التراب، والرغَم والرغْم والرغْم: الذلة والهوان، والمفهوم: أذله الله.

قوله: ((**فكاد بعض الناس أن يرتاب**)) أي: يشك، والريب والارتياب: الشك.

قوله: ((**فما رقأ الدم** حتى **مات**)) أي: لم ينقطع جريه، وكذلك الدمع، يقال: رقأ الدم والدمع يرقأ رقوءًا - بضم الراء - والرقوء - بالفتح - : ما يجعل على الدم ليرقأ، ومنه قولها: ((**لا يرقأ** لي **دمع**)).

قوله: ((**ترجُف بوادره**)) أي: تضطرب وتتحرك.

قوله: ((حتى **ذهب عنه الروع**)) أي: الفزع.

قوله: ((**فرحب** لي **ودعا** لي)) الترحيب قول المقدوم عليه للقادم: مرحبا، والمعنى أتيت مرحبا لا ضيقًا، والمَرحب مفعل للمكان، وقيل: هو موضوع موضع المصدر الذي هو ترحيب من قولهم: رحب يرحّب، والأول أبين وأقرب.

قوله: ((إلى **مراق البطن**)) المراق جمع مرقّ كمقَار ومقّر[1].

---

(1) بالأصل: علامة لحق وليس ثمة شيء بالهامش.

وقال في صفة موسى ﷺ: ((**رجِل الرأس**)) يعني: الشعر ويسمى الشيء باسم مجاوره، والشعر الرجِل: الذي بين الجعد والسبط بكسر الجيم وفتحها - والترجيل: مشط الشعر ليسهل، وربما كان بماء وغيره. ومنه قولها: ((**فيُدني إلي رأسه فأرجله**)).

قوله: ((**كمرّ الطير وشد الرّحال**)) أي: سرعتها، والرحال جمع رحل وهو مركَب للرجال، والمراد كشد ذوات الرجال يعني الإبل، فخذف المضاف وبقي المضاف إليه مقامه، أو سمى الإبل باسم الرحال لملازمتها لها ومجاورتا، ومنه قوله: ((**فأصُك سهما في رحله**)).

قوله: ((**غير أن لكم رحِما**)) الرحِم كناية عن النسب الجامع والقرابة اللاصقة، سميت باسم العضو لاشتراك المتناسبين فيه.

قوله: ((**إلى رضمة من جبل**)) بسكون الضاد - الرضمة: صخرة عظيمة، وجمعها رِضام. قاله القاسم بن سلام، ويجمع على رضم، وقد قيد في غير هذا: ((**رضمة**)) بفتح الضاد - وجمعها رضم، والرضيم: البناء. ورضم بيته: بناه بالرضم، ورضم به الأرض: جلّدها به.

قوله: ((**فذلكم الرّباط**)) الرّباط والمرابطة: ملازمة الثغر الذي يليه العدو. فكأنه بمحافظته قد حارب الشيطان فأرغَمه وقهره، والله أعلم، وبئس العدو الشيطان. وقوله: ((**رباط يوم وليلة خير من صيام شهر**)) مثله.

قوله: ((**يربأ أهله**)) أي: يرتقب عدوهم يكون لهم ربيئَة، والربيئة: الطليعة، يقال: ربأ يربأ ربئًا. وقد روي: ((**يرتُو**)) بتاء مضمومة - أي: يقوي ويشد، وهو من الأضداد، رتاه[١]: قواه وشده. ورتاه[٢]: أرخاه وأوهنه. وفي الحديث: ((**إن الخَزيرة ترتو فؤاد المريض**)) أي: تشده وتقويه. ويحتمل أن يكون يرتؤ رتوءًا أومأ، وأرتأ في رتوة من الأرض ليطلع لهم، والرتوة كالرابية ونحوها.

قوله: ((**كما يغلي المِرجل**)) أي: القِدر، وقيل: تكون من نحاس.

---

(١) بالأصل: رباه. والمثبت هو الصواب. وانظر اللسان (رتا).

(٢) في اللسان والقاموس (رتأ) : يرتو رتوا .

قوله: ((**فتروحتها بعشي**)) يعني: رددتا من مرعاها.

قوله: ((**وغسل ذراعيه إلى المرفقين**)) واحد المرفقين مرفق وهو موصل الذراع في العضد، يقال بكسر الميم وفتح الفاء، وبفتح الميم وكسر الفاء.

قوله: ((**وأن نستنجي برجيع**)) هو: الروث.

قوله: ((**رقَيت على ظهر بيت**)) رقَيت: صعِدت، رقِي يرقَى رقِيا. إذا صعِد.

قوله: ((**لا يبولن أحدكم في الماء الراكد**)) هو الذي لا يجري، والراكد: الساكن، وكذلك الدائم.

قوله: ((**حتى يكون مكان الروحاء**)) الروحاء من عمل الفرع وفي كتاب مسلم: على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة، وفي كتاب ابن أبي شيبة: على ثلاثين ميلاً، وقال غيرهما: على نحو من أربعين ميلاً.

قوله: ((**فأرم القوم**)) معناه سكتوا، وأصله ضموا شفاههم؛ لأن الشفة من ذوات الأظلاف يقال لها: مِرمة. وقد روي في غيره ((**فَأزم**)) بزاي وميم مخففتين، ومعناه أمسك (و)[١] سكت، وأصله العض على الشفة وكأنه استعير هاهنا.

قوله: ((**ورهِبوا**)) أي: خافوا، يقال: رهِب يرهب رهبا ورهبانية.

وقوله: ((**دخيلاً وربيطًا**)) الربيط: الحليف.

قوله: ((**ويتراصون في الصف**)) ينضم بعضهم إلى بعض ولا يتركون فرجة فيه.

قوله: ((**أركد في الأوليين**)) أركد: أسكن، يريد أنه يجعل بين حركتي القيام والركوع مدة طويلة يفصل بين الحركتين فصلاً يطول فيه السكون.

قوله: ((**رمقْت صلاة رسول الله ﷺ**)) أي: أدمت النظر إليها.

قوله: ((**ونُصرت بالرعب**)) الرعب: الفزع والذعر.

قوله: ((**في مرابض الغنم**)) جمع مربض وهو الموضع تثني الغنم فيه قوائمها وتبرك. ومنه قوله: "كربضة العنــز أى : كقدر جثة العنــز رابضا ويروى ((**كربضة**)) بالفتح في الراء والكسر، والكسر الوجه.

---

(١) ليست بالأصل.

قوله: ((**شكونا إليه حر الرمضاء**)) الرمضاء: الرمل حين يحمى بحر الشمس.

وقوله: ((**حين ترمض الفصال**)) أي: يؤلم أخفافها حر الرمضاء، يقال منه: رمِض يرمض رمضا، وأرض رميضة الحجارة، ورمضان سمي لما يجده الصائم من حر العطش.

قوله: ((**على رسلك**)) و ((**على رسلكما**)) يروى بفتح الراء وكسرها والرسل _بالفتح_: السهل، شعر رسل: أي سهل، فمعناه على رفق وسهولة،والرسل - بكسر الراء_: الهَون والرفق، فمعناه: على هِينتِك وتؤدتك.

قوله: ((**فأمر براويتها فأنيخت**)) الراوية: البعير يحمل عليه الماء.

قوله: ((**ما رزأناك من مائك**[1] **شيئاً**)) أي: ما نقصناك، يقال: رزأ يرزأ ويرزئ بفتح الزاي وكسرها في المضارع. وقال سعيد بن أوس: رزأته إذا أصبت له أي شيء أصبت فأخذته.

قوله: ((في **يوم ذي ردغ**)) بفتح الراء وسكون الدال وغين معجمة، وفتح بعض الرواة الدال، وروى آخرون ((**رزغ**)) بزاي مفتوحة، وكل صحيح، فأما الردغ: فجمع ردغة، على حد شجرة وشجر، وثمرة وثَمر، والردغة: الماء والطين والوحل الشديد، وكذلك الردغ جمع ردغة ويجمع أيضا على ردغ. والرزغ أيضا جمع رزغة. قال الخليل: الرزغة أشد من الردغة. وقال ابن دريد: هي مثلها. وقال الدوادي: الرزغ: الغيم البارد. وقيل: الرزغة أقل من الردغة. ويقال: أرزغ المطر الأرض إذا بلها ولم يسِلْ عليها.

قوله: ((**وكان يقرأ بالسورة فيُرتّلها**)) أي: يترسل فيها ويتمهل ويبينها، وكلام رتل أي: بيّن، و (ثغِر)[2] رتل ورتِل أي: ليس بالمتراكب ولا المتباين ولكن معتدلاً.

قوله: ((**كنا مع فَضالة بردوس**)) رودس جزيرة بأرض الروم، وهي مقيدة بضم الراء وفتحها و[3] بسين مهملة، وقيدت في غيره بذال معجمة وسين مهملة، وقد قيدت بدال مهملة وشين معجمة.

---

(١) في الأصل: ما بك. والمثبت من صحيح مسلم (٤٧٤/١_ ٤٧٥ رقم ٦٨٢).

(٢) كذا في الأصل، وفي اللسان والقاموس (ثغر): ثغر _ بإسكان الغين.

(٣) ليست بالأصل.

قولها: ((**فلم ألبث إلا ريث**)) الريث: البطء، أي: لم ألبث إلا بطئًا[١].

قولها: ((ثم **أجافه رويدًا**)) أي: مهلاً، والإرواد: التمهل.

قوله: ((**إلا دينارا أرصِدُه**)) أي: أُعِده يقال: أرصدت الشيء أرصده إرصادا، وزعم بعض المتأخرين أن رصد وأرصد يجيئان لمعنى، والمعروف أن أرصد معناه أعد، ورصد معناه ارتقب. يقال منه: رصد يرصد رصدا ورصدا ومنه: ((**فأرصد الله على مدرجته**)).

قوله: ((**بشر الكانـزين**[٢] **برضف**)) الرضف: الكي، والرضف: الحجارة تحمى ليوغر بها اللبن أي: يسخن، واحدتا رضفة، ولبن رضيف، ويقال: رضفه يرضِفه إذا كواه بالرضفة.

قوله: ((**وهي راغبة أو راهبة**)) أي: خائفة.

قوله: ((**من باب الريان**)) ريان فعال من الرّي وهو كثرة الشرب حتى لا يحتاج إليه، أصله رويان تقدمت الواو ساكنة فقلبت ياؤه واوا وأدغمت في الأخرى.

قوله: ((**لا أريم مكاني**)) أي: لا أبرح، ومنه: ((**فما رام رسول الله** ﷺ)) يقال منه: رام يريم ريما، ومن الطلب رام يروم روما.

قوله: ((**عليكم برخصة الله - تعالى**)) رخصة بسكون الخاء، ورخصة بضمها.

قولها: ((**فهل علي من جناح أن أرضخ**)) الرضخ: العطاء القليل، يقال منه: رضخ يرضخ رضخا.

وقوله: ((**وتنظر في رصافه**)) الرّصاف جمع رصافة وهي عقَبة تلوى على مدخل النصل في القِدح.

قوله: ((**إذا أصبح أحدكم صائما فلا يرفث**)) أي: فلا يفحش، أي لا يتكلم بفحش، وقيل: الرفث: الجماع، وقيل: الحديث مع النساء فيه. ويقال: رفَث يرفث رفَثًا، والاسم الرفَث، وقد قيل: أرفث يرفث أيضا.

---

(١) في الأصل: بطء.

(٢) في الأصل: الكافرين. والمثبت من صحيح مسلم (٦٨٩/٢ رقم ٩٩٢).

قوله: ((**وروثة أنفه فيها الطين والماء**)) روثة أنفه: أرنبته وهي طرفه الحاد.

قوله: ((**والرغباء إليك**)) معناه الطلب، ويقال: رغباء - بفتح الراء والمد - ورغبى - بضم الراء والقصر - وكلاهما على مثال سكْرى.

قوله: ((**فانطلقت أرفع فرسي**)) أي: أزيد به على السير، يقال: رفع الفرس والبعير، ورفعهما الراكب إذا زاد على السير زيادة لا تبلغ الجرى.

قوله: ((ثم **أهللنا يوم التروية**)) يوم التروية اليوم الثامن من ذي الحجة، وسمي يوم التروية؛ لأنهم كانوا يرتوون[١] فيه من الماء لما بعد. يقال: رويت القوم أرويهم إذا استقيت لهم الماء، وماء رواء مفتوح الأول ممدود، وروي مكسور الأول مقصور، وقيل: سمي يوم التروية؛ لأنهم يرون فيه عمل حجهم ويعرفونه عملاً وقولاً، تقول: رويت القوم الخبر إذا حملتهم على روايته، وأرويتهم أيضا، ورويت في الأمر ورؤأت إذا فكرت فيه، ويحتمل أن تكون التروية من هذا أيضا؛ لأنهم يفكرون فيما يستعملون فيه.

قوله: ((**فرمل ثلاثًا**)) يقال: رملَ يرملُ رملاً بفتح الميم _ وقد حكي فيه السكون إذا توثب فيه مشيه توثبا خفيفًا وهز كتفيه.

قوله: ((**وربا الجاهلية**)) أصله الزيادة. ثم هو في العرف الشرعي: اشتراء أحد المتماثلين بأزيد منه كخمسة دراهم بستة.

قوله: ((**ارتأى كل امرئ ما شاء أن يرتئي**)) ارتأى افتعل من الرأي. وكذلك يرتئي يفتعل، وقد رواه بعضهم في غيره ((**ارتا ما شاء أن يرتا**)) بألفين ساكنتين على مثال يهوى، وهذا لا يعرف له وجه صحيح.

قوله: ((حين **ردفت رسول الله** ﷺ)) أي: ركبت وراءه.

قوله: ((**توارت الظباء ترتع**)) أي: تتوسع في رعيها وتنبسط وتقيم مدة فيه وكذلك يقال: أرتع إبله فرتعت أي: تنعمت، وخرجنا نرتع أي: ننعم، ونلهو، وقوم مرتعون، و((**أرسلت الأتان ترتع**)).

---

(١) في الأصل: يرتون.

قوله: ((**أسود مُربيد**)) أي: مائل إلى الغبرة ما هو من ألوان النعام ولذلك قيل لها: ربد، و((**تربد وجهه**)) منه أيضا، وقد قيد في غير كتاب مسلم ((**مرباد**)) والمعنى واحد.

قوله: ((**وأنا على أرجوحة**)) هي أفعولة من الرجحان وهو الزيادة، وهي خشبة تمد على تل يكون وسطها عليها وطرفاها فراغ فيركب على كل طرف منها جارية أو غلام، فإذا نـزل أحدهما بالطرف ارتفع الآخر، كأن النازل قد رجح.

قوله: ((**وهو متكئ على رُمال حصير أو رمل حصير**)) يقال: رمل الحصير وأرمله إذا نسجه، ورماله ورمله: هيئة نسجه وضفره ومفضي إلى رماله أي: لا حائل بينه وبين الحصير.

قوله: ((**نؤاجرها على الربع**)) ويروى: ((**على الربيع**)) والربع والربيع بمعنى واحد كالثمن والثمين، والربيع في غير هذا: الجدول ويجمع أربعاء وربعان -بكسر الباء ممدوداً- ومنه قوله: في حائطه ربيع. وأما الغض من النبات فهو ربيع وجمعه أربِعة وربعان أيضا. فأما يوم الأربعاء في بائه الضم والكسر والفتح ويجمع أربعاوات.

قوله: ((**فمن زاد أو استزاد فقد أربى**)) أي: أتى الربا، كما يقال: أنجد إذا أتى نجدا. والربا في أصل اللغة الزيادة.

قوله: ((**إذا رابك من تمرك شيء**)) أي: اتمت فيه شيئًا أو أنكرته. يقال: رابني الأمر وأرابني بمعنى، أي: اتمت منه شيئًا أو أنكرت، وقد فرق بعض فقال: رابني أي: تحققت ريبته، وأرابني ظننتها.

قوله: ((**ووزن** لي ثمن **البعير فأرجح** لي)) أي: زادني، يقال: رجح الشيء بمعنى زاد، وأرجحه غيره أي: زاده فيه.

قوله: ((لم **أجد فيها إلا خيارا رباعيا**)) أي: سنه فوق سن البكْر. يقال: جمل رباع وناقة رباعية إذا سقطت رباعية كل واحد منهما ودخلا في السنة السابعة.

قوله: ((**من كان له شرك** في **ربعة أو نخل**)) وفي أخرى: ((في **ربع أو حائط**)) الربع والربعة: الدار وشبهها، يقال: ربع وربعة كدار ودارة. هذا هو المشهور، وزعم بعضهم أن الربع منـزل القوم في الربيع.

قوله: ((**يرثي له رسول الله** ﷺ)) معناه يتألم له ويتوجع إشفاقًا.

قوله: ((**فيدفع برُمته**)) أي: حبله، والرمة: الحبل كانوا يدفعون المَقُود منه مربوطًا بحبل فيقولون: دفع برمته. ثم كثر هذا حتى صار يقال: لكل شيء يدفع بجملته.

قوله: ((**فدخلت مِربدا لهم**)) المِربد: الموضع الذي تحبس فيه الإبل، وهو أيضا الموضع الذي يجفف فيه التمر - عند أهل المدينة - وهو الجَرين والمسطح أيضا، وهو من قولهم: ربد يربد ربودا إذا أقام، ومن قولهم: ربده إذا حبسه.

قوله: ((**فرضخ**[1] **رأسه** بين **حجرين**)) بالحاء والخاء وكلاهما بمعنى كسر.

وقوله: ((**فأمر به أن يرض رأسه بالحجارة**)) أي: يشدخ ويكسر.

قوله: ((**ورجب مضر الذي** بين جمادى **وشعبان**)) كانت مضر تِبقْي رجبا على حاله، وكانت ربيعة تجعل رجبا رمضان، فقيل له: رجب مضر.

قوله: ((**الوليدة والغنم رد عليك**)) رد هاهنا فعل بمعنى مفعول أي: مردود، كحِبط ونقص، وقد يكون على حذف المضاف أي: ذو رد، أو ذوا رد.

قوله: ((**أقيموا على أرقائكم الحد**)) أرقاء جمع رقيق وهو المملوك، رقيق بمعنى مرقوق.

قوله: ((**و**في **الرّكاز الخُمُس**)) الرّكاز: الكنـز من دفن الجاهلية وهو عند طائفة المَعدِن.

قوله: ((**فرشقوهم رشقًا**)) أي: رموهم، والرشق _بفتح الراء_ الرمي، يقال: رشقت بالسهم وأرشقت. فأما قوله: ((**فرموهم برشق من نبل**)) فالرّشق أن ترمي السهام كلها على يد واحدة لا يسبق منها شيء شيئًا.

قوله: ((**كأنها رِجل من جراد**)) الرّجل: الجماعة الكثيرة من الجراد خاصة ولا واحدة له من لفظه، وهو كالخيطِ للنعام، والعانة للحمير، وشبه ذلك.

قوله: ((**ووردت عليهم روايا قريش**)) جمع راوية وهو الجمل يحمل الماء.

قوله: ((**أخذته رأفة بعشيرته**)) الرأفة: أشد الرحمة، يقال: رأف ورؤف ورئف رأفة ورآفة ورأفاً فهو رءوف على مثال فعول ورؤف على مثال فَعل.

---

(1) كذا بالأصل.

قوله: ((**كسرت رباعيته**)) بتخفيف الياء، والرباعية: ما يكتنف الثنايا من الأسنان في الفكين وهي أربع.

قوله: ((**واليوم يوم الرضع**)) يريد يوم اللئام أي: اليوم الذي يتمكن فيه من اللئام فيحكم فيهم بالقتل وغيره، تقول العرب: لئيم راضع وهو الذي يرضع إبله ولا يحلب مخافة أن يسمع صوت الحلب فيطلب منه اللبن، وجمع راضع رضع. وقالوا: لئيم راضع أي: ارتضع اللؤم في لبن أمه أو في بطنها. وقيل: هو الذي يرتضع ما يبقى بين أسنانه من الطعام وهي الخلالة يستخرجها فيرضعها. وقيل: معنى قوله: ((**اليوم يوم الرضع**)) أي: اليوم يعلم فيه بالاختبار من أُرضع بِلبان جيدة ومن أرضع بضدها. وقيل: اليوم يعلم من أرضع بلبان الحرب من صغره.

قوله: ((**جعلت عليها آراما من الحجارة**)) أي: أعلاماً تعرف بها قال:

وبيداء تحسب آرامها رجال إياد بأجلادها

أي: أعلامها، والأجلاد: الأشخاص.

قوله: ((**وأردوا**[1] **فرسين**)) بدال مهملة _ كذا أكثر الروايات ومعناه أهلكوهما من الردي، يريد أضعفوهما من الردي، ويحتمل أن يكون معناه وجدوهما رِدِيين فتركوهما، ويروى بذال معجمة، والردي: الضعيف، فيكون معناه أضعفوهما، وقد روي في غير هذا: ((**فإذا فرسان**)) والمشهور ما تقدم.

قوله: ((**فربطت عليه شرفًا أو شرفين**)) معناه حبست نفْسي ووقفت على الجري كما يربط الفرس، وقد رأيت لبعض حذاق المتأخرين ((**ربضت**)) بالضاد وله وجه صحيح أي: أقمت جاثمًا، والربوض: الجثوم والجلوس.

قوله: ((**رجل رث الهيئة**)) أي: به بذاذة وخمول، ويقال: ثوب رث أي: خلَق. وأرث: أي أخلَق. والرِّثة: السقَط والبالي من متاع البيت.

---

(١) في الأصل: فأرادوا. والمثبت من صحيح مسلم (١٤٣٣/٣_ ١٤٣٨).

قوله: ((**اللهم خبر عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا**)) رضا الله عنهم: إقباله عليهم وقبول أعمالهم، ورضاهم عنه، القناعة بعطائه منهم واستعظام نعمة قبلهم.

قوله: ((**فرُفع لنا على ساحل البحر**)) أي: أظهر لنا.

قوله: ((ثم **نظر أطول رجل** في **الجيش**)) ويروى: ((**أطول رحل**)) .

قوله: ((**فإنها رجس**)) يعني: الروثة وفي أخرى ((**ركس**)) وفي لحوم الحمر أنها رجس أي: قّذَر. والرّكْس: ما أُركس أي: رد من حال إلى حال، فهي أُركست قذَرا بعد كونها غذاء.

قوله: ((**ولكأن** نخ**لها رءوس الشياطين**)) قيل: رءوس الشياطين. نبت قشِف قبيح المنظر شبهها به، وقيل: إنما شبهها رءوس الشياطين؛ لأنها قبيحة المنظر.

قوله: ((**فَرطَن أبو هريرة**)) رطَن: تكلم بالعجمية وهي الرطانة والرّطانة أيضا.

قوله: ((**فأتى بقدح رحراح**)) الرحراح: المتسع. ويقال: القصير الجوانب. وتقول العرب: رحراح ورحرح بمعنى.

قوله: ((**حتى إذا كنا بذات الرقاع**)) هو اسم لشجرة بالموضع سمي به. وكذلك قيل في غزوة ذات الرقاع: إنما سميت بتلك الشجرة. وقيل: نقبت أقدامهم من الحفا فلفوا عليها رقاعا فسميت الغزوة بذلك، وكذا فسر في كتاب مسلم.

قوله: ((**حتى يرفض عليهم**)) أي: يتفرق.

قوله: ((**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس**)) الرجس: الكدر. وقيل: العذاب. وقيل: هو بالسين والزاي سواء.

قوله: ((**يبتغون بذلك مرضاة رسول الله** ﷺ)) مرضاة مفعلة من الرضا أي: ما يرضيه.

قوله: ((**وألحْقني بالرفيق**)) وفي أخرى: ((**الرفيق الأعلى**)) الرفيق: الملاطف، فعيل من رفَق يرفُق إذا تلطف وتمهل. والمراد بذلك الأنبياء والصديقون والشهداء كما ذكر في قوله تعالى: **مع الذِين أنعم اللهُ**(١) **عليهم من النبيين والصديقين** [النساء:٦٩].

وقوله: ((**الأعلى**)) لأن هذه الأصناف هم العلية من الخليقة، وقيل إنه يريد ارتفاق الجنة وفيه بعد، وقد ذهب قوم إلى أن الرفيق اسم لكل سماء فحرف من الرفيع بالفاء أو من الرقِيع بالقاف، والرقيع بالقاف، والرقيع اسم من أسماء السماء.

قولها: ((**لا سهل فيرتقى**)) أي: يصعد إليه، والسهل: الذي لا حزونة فيه.

قولها: ((**عظيم الرماد**)) تريد أنه يوقد عنده النار أبدا لكثرة طعامه وليقصد لناره الضيفان، وكانوا يفعلون ذلك بالليل وهو مشهور، فنعتت وكنت بذلك عن كرمه وجوده.

قوله: ((**يُريبني ما رابها**)) يقال: رابني الرجل والأمر إذا رأيت منه ما تكره أو تخاف عاقبته. وقول عائشة: ((**يريبني** في **وجعي** أني **لا أعرف**)) منه، وهذيل تقول: أرابني.

قوله: ((**إن أعطيتني عهدا وميثاقًا لترشدني فعلت**)) ويروى ((**لُترشدني**)) بضم التاء ومعناهما واحد (رشد)(٢) يرشد، وأرشد يرشد كل ذلك إذا دله على المصلحة وحمله عليها.

قوله: ((**رزان**)) أي: شديدة الوقار والثبات، ولا يقال ذلك للرجل، ويقال له: وقور، ولا يقال للمرأة عن ثقل جسدها ولكن رزينة.

قوله: ((**يأتونني أرسالاً**)) أي: منقطعتين، وأرسال جمع رسل، والرسل، القطيع من النعم والإبل وغيرها، وجاءت الخيل أرسالاً أي: قطيعا قطيعا، وأوردت الإبل أرسالاً كذلك، وأوردت عراكًا، والعِراك إذا أوردت جملة واحدة.

قوله: ((**الناس كإبل مائة ليس فيها من راحلة**)) الراحلة من الإبل ما يرحل عليه، وهي فاعلة من قولك: رحل يرحل، والمعنى أن هذه التي يرحل عليها قد زادت على الإبل

---

(١) في الأصل: أنعمت.

(٢) في الأصل: أي. والمثبت من صحيح مسلم (٢١٢٩/٤ _ ٢١٣٧ رقم ٢٧٧٠).

بكمال ما وهو أنها مرتاضة معبدة يحمل عليها، ومثلها في الإبل قليل، وكذلك الكامل في دينه وعلمه وعقله من الناس قليل.

قوله: ((**له حمار يتروح عليه**)) أي: يسير عليه، يقال: تروح القوم إذا ساروا، أي: وقت كان السير. وفي الحديث: ((**من راح إلى الجنة**)) أي: من خف إليها.

قوله: ((**فيقال: راكو هذين حتى يصطلحا**)) بهمزة الوصل من ركا، و ((**أركوا**)) بهمزة القطع من أركى وكلاهما بمعنى، وفسر فقيل[١] معناهما أخروا. والمعروف ركوت على فلان الذنب أي: وركْته أيضا، وركوت الشيء أركوه إذا سددته وأصلحته، وركوت الحمل على البعير: ضاعفته، وركوت يومي: أقمت فيه. وهذه المعاني مقاربة لما فُسر، وفي آخر: ((**اركوا أو اتركوا**)).

قوله: ((**ما تعدون الرقوب؟ قالوا: الذي لا يعيش له ولد**)) وهذا تفسير لفظه والذي فسره به النبي ﷺ وهو من لم يقدم ولدا تفسير معنوي، أي: من لم يمت له ولد فينتفع به، والذي عندي أن الرقوب هو الذي فقد ولده في الدنيا، فجعله النبي ﷺ الذي فقد ولده في الآخرة لكونه لم يقدمه.

قوله: ((**ولا هي أرسلتها ترُم من خشاش الأرض**)) قيل: ترم أي: تأكل بمرمتها أي: شفتها، والِمرمة، - بكسر الميم وفتحها- : الشفة لكل ذات ظلف، واستعارتا للهرة جائزة. يقال: رمت الشاة وارتمت ورممت ورمرمت بمعنى. وقد روي هذا بذه الوجوه كلها، ويحتمل أن يكون معنى ترم: تصلح أي: وأمر نفسها، يقال: رم الشيء يرم إذا أصلحه.

قوله:((**لأرهقهما طغيانا وكفرا**)) أي: أغشاهما الطغيان والكفر أي يجعلهما يغشيان الطغيان والكفر، يقال: رهِقْت الشيء أرهقُه رهقًا أي: غشيته، وارهقني غيري،. وقوله: ((**فلما رهِقوه**)) أي: غَشوه ودنوا منه.

---

(١) في الأصل: نفيل.

قوله: ((**أيها الناس اربعوا على أنفسكم**)) بفتح الباء - ومعناه: ترفقوا وتمهلوا، يقال: اربع أي: ارفق وتمهل، و(ربع)[١] يربع إذا تحبس بالمكان وأقام به.

قوله: ((**كأنا رأي عين**)) بالرفع والنصب فمن رفع جعله خبر ((**كأن**)) على حذف المضاف أي ذوو رأي عين، ومن نصب جعله مصدرا من فعل يدل عليه سياق الكلام، أي: كأنا نراها وقد روي ((**كأنهما رأي عين**)) فأما قوله: ((**أحدهما رأي العين**)) في حديث الدجال فالنصب لا غير.

قوله: ((**رغسه الله مالاً**)) رغسه: أنمى أحواله من مال وغيره، يقال: رغس يرغَس رغْسا، والرغْس: النماء في المال والحسب وغيرهما. وتقول: كانوا قليلاً فرغسهم الله أي: أنماهم وكثرهم. وفي حديث آخر: ((**راشه الله مالاً**)) ومعنى راشه: أعطاه وموله وأصلح حاله والرّيش والرّياش: المال المستفاد والملبس وغيره. ورشت فلانا: أصلحت حاله. وهو على التشبيه أي: صار كالطائر بالريش ينهض بها.

قوله: ((**فاستيقظت**[٢] **باسترجاعه**)) الاسترجاع قوله: إنا لله وإنه إليه راجعون.

قوله: ((**فوجده** في **ركِي**)) كذا وقع لهم، والركي: جمع ركية، وتحمل الكثرة بطرفها.

قوله: ((**يغيب أحدهم** في **رشحه**)) أي: في عرقه.

قوله: ((**فرد رسول الله ﷺ ريطة عليه**)) الريطة: المُلاءة تكون لفقتين ويقال لها رائطة[٣] أيضا وأهل البصرة لا يقولون إلا ريطة.

قوله: ((**ومنعت مصر إردبها**)) الإردب: مكيال يسع قدر أربعة وعشرين صاعاً وإن لم يكن له عين معروفة فيكون مقداره هو هذا، وجمعه أرادب.

قوله: ((**فيرفضون ما بأيديهم**)) أي: يرمونه ويتركونه، يقال: رفَض يرفِض ويرفُض رفْضا ورفَضا فهو رفيض ومرفوض.

---

(١) في القاموس : كمنع.

(٢) في الأصل: فاستيقضت.

(٣) في الأصل : رابطة . والمثبت من اللسان (ربط).

قوله: في حديث ابن صياد: ((**فرفصه**)) قال اللغويون: ينبغي أن يكون فرصه أي: ضغطه ضم بعضه إلى بعض، ومنه: كالبنيان المرصوص حذارا من روايته ((**فرقَصَه**)) لأنا لم نسمع من هذا النظم غير الرفصة وهي النوبة من الماء، وهم يترافصون الماء: أي يتناوبونه. وارتفص السعر: إذا غلا. وقد روي في غيره ((**رفض**)) بضاد ومعناه رمى به وتركه.

قوله: ((**فيقطعه جزلتين رميةَ الغرض**)) بنصب رمية، وقيل: ((**رمية**)) ظرف أي: يقطعه بمكان هو منه على بعد رمية الغرض. وقيل: يصيبه إذا قطعه إصابة رمية الغرض. ويحتمل أن يريد يتحقق مكان النصف منه ويتحراه كما يتحقق الرامي ويتحرى الغرض حين يرمي، والله أعلم بكونه يتوخى الإعجاز في أحواله.

قوله: ((**ويبارك في الرِّسل**)) الرِّسل - بكسر الراء - : اللبن.

قوله: ((ثم **أرفئوا إلى سفينة**)) أي: أدنوا سفينتهم من البر ليصلحوها. يقال: أرفأت إلى الشيء: لجأت إليه. وأُرفِئت السفينة: حملت إلى حيث ترفأ. وذلك يقال له: الميناء، يمد ويقصر. وهو من الرفأ الذي هو الفتور. ويقال: رفوت الثوب أرفؤه مهموزا وغير مهموز. والرفاء: الالتحام والاتفاق[1] وكل راجع إليه.

قوله: ((**فيقال لأركانه: انطقي**)) الأركان: جوانبه ونواحيه، وهي الجوارح، وهو المقصود في الحديث.

قوله: ((**الساعي على الأرملة**)) الأرملة: التي مات عنها زوجها. والأرمال: الفقر، أرمل يرمل افتقر. ولذلك قيل لها: أرملة؛ لأنها افتقرت بعلها. وقيل: يقال للرجل أرمل وكذلك هو لكن إذا افتقر. ولا يقال له إذا ماتت زوجه وقول جرير:

فمن لحاجة هذا الأرمل الذكر

إنما أراد بالأرمل الفقير.

قوله: ((**فرجف بهم الجبل**)) أي: اضطرب وتداعى، وقد روي ((**زحف**)) بالزاي والحاء أي: انتقل، والأول أشهر وأعرف.

---

(1) في الأصل: الإتقان. والمثبت موافق لما في اللسان (رفا).

قوله: ((**لعله أن يُرَفَّه ذلك عنها**)) أي: ينفّس، يقال: رفه على غريمه وعن غريمك أي: نفس عنه.

قوله: ((**ومعي إداوة أرتوي فيها للنبي ﷺ**)) أي: أعد فيها الماء لريّه.

قوله: ((**فارتطمت فرسه إلى بطنها**)) أي: دخلت قوائمها في الأرض وساخت بها. يقال منه: رطَمت الشيء أرطُمه رطْما إذا أدخلته فيما لا يخرج منه.

حرف الزاي

قوله: ((**زمّلوني**)) لفوني بالثياب ودثروني.

قوله: ((**فغسل بماء زمزم**)) بئر في المسجد الحرام أنبطها عبد المطلب جد رسول الله ﷺ، وفي خبرها طول، وقيل: زمزم اسم علم لها. وقيل: منقول من قولهم: زمزم وزمزام إذا كان سريع الجرية شديدها أو غزيراً لا ينضب. وقيل: سميت لذلك لضم هاجر لها حين انفجرت وزمها لها[(١)] وعلى هذا تكون مسماة بالفعل الذي هو زمم ثم أبدلت (من إحدى)[(٢)] الميمات زايا لمشاكلة ما قبلها. كما قالوا: حثحث وأصله حثث، ورقرق وأصله رقق، وململ وأصله ملل. وقيل: سميت بذلك لزمزمة جبريل وكلامه عليها. ولها أسماء: زمزم، وزمازِم، ومزة، والمضنونة، وتكتم، وهزمة جبريل، وركضة ملَك، وشفاء سقم، وطعام طُعم، وشراب الأبرار، وطيبة، وطابة.

قوله: ((**مزلة**)) بفتح الزاي وكسرها - : الموضع الذي تزل عنه الأقدام ولا تثبت.

قوله: ((**تنحوا أول زمرة**)) الزمرة: الجماعة من الناس، وجمعها زمر.

قوله: ((**حتى تزلف لهم الجنة**)) أي: تقرب، والزلفى: القُربة.

قوله: ((**لا تزرموه**)) أي: لا تقطعوا بوله، زرِم البول وغيره: انقطع، وأزرمه غيره: قطعه.

قوله: ((**مر على زراعة بصل**)) بفتح الزاي وتشديد الراء - أي: أرض يزرع فيها البصل، وجعل الزراعة فيها مجازا وبنى لها فعالة للمبالغة، والزراعة تكون البذر وتكون الاثنين[(٣)] ومنه قوله تعالى: ﴿**أأنتم تزْرعونه**﴾ [الواقعه:٦٤]. ويروى زراعة - بكسر الزاي وتخفيف الراء - على معنى مر بموضع ذي زراعة فحذف وأقام.

قوله: ((**وأشد ما تجدون من الزمْهرير**)) أي: البرد. وزعم بعض المفسرين أن الزمهرير القمر وهذا خارج عما في الحديث.

---

(١) في الأصل: زمالها.

(٢) تكررت بالأصل.

(٣) في الأصل: الاثنان.

قوله: ((**إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس**)) أي: تميل، وزاغت: مالت، ومنه: ((**لا أكذب ولا أزيغ**)) أي: لا أميل عن الحق.

قوله: ((**اقرءوا الزهراوين**)) أي: النّيرتين المشرقتين، والزهرة: البياض الناصع الذي يشوبه يسير حمرة فهو لذلك نّير مشرق، يقال منه: أزهر، وزهراء للمؤنث، وزهراوان في التثنية، وزهر في الجمع.

قوله: ((**أبمزْمور الشيطان**)) المَزمور والمِزمار والمِزمرة: وهي قصبة أو عود أو خشبة أو جعبة نحاس ينفخ بها فيكون عن النفخ صوت، ولم يكن هنالك مزمور وإنما كنى به عن نفس الغناء كأن الشيطان يزمر بأفواههن.

قوله: ((**من أنفق زوجين في سبيل الله**)) أي:من أنفق نفقتين من صنف واحد. وقيل: من صنفين مختلفين. والزوجان في اللغة: الاثنان. والزوج: الفرد إذا كان مقترنا بآخر. قال الله -تعالى-: **وأنه خلق الزوْجيْن الذكر والأنثى** [النجم:٤٥].

قوله: ((**أو أتانا زوْر**)) أي زائر[1] وهو يقع على الواحد والاثنين والجميع بلفظ واحد.

قوله: ((**فأزحفَت عليه بالطريق**)) يعني: البدنة. الزحف والإزحاف: المشي على الأليتين. يقال منه: زحف يزحف (زحفًا)[2] وأزحف يزحِف إزحافًا وقوله: ((**التولي يوم الزحف**)) منه لأن المقاتل يأتي لمقاتله زحفًا أي على أناة ونظر. وكذلك: ((**فدخلوا الباب يزحفون**)).

قوله: ((**زهاء ثلاثمائة**)) بضم الزاي ممدود، معناه مقدار ثلاثمائة.

قوله:((**فلا تزعزعوا ولا تزلزلوا**)) أي: لا تحركوا حركة شديدة. والريح(الزعِر)[3]: الشديدة الهبوب.

---

(١) في الأصل: رابد. والمثبت من اللسان (زور).

(٢) كذا في الأصل: وفي اللسان (زحف): زحفًا.

(٣) كذا في الأصل: وفي اللسان (زعع): ريح زعزع: شديدة.

قوله: ((**نهى عن بيع النخل حتى تزهي**)) ويروى ((**تزهو**)) والمعروف الأول، ومعنى تزهي: تبتدئ الإيطاب فيها وهو أن تخضر وتصفر وذلك بعد أن يكون بسرا. وقيل: أن يكون موكفًا وهي مرتبة بين هاتين، وتلك الحال يقال لها: زهو. يقال: أزهت النخلة تزهي، ومنه: ((**نهى أن يخلط التمر بالزهو**)) وقد قال بعضهم: زهت تزهو زهوا. وقد فرق من قال: زهت: ظهرت. وأزهت: احمرت واصفرت.

قوله: ((**نهى عن المزابنة**)) هي على ما فسر في كتاب مسلم بيع الرطب بالتمر كيلاً، وقيل: إن المراد منه بيع معلوم بمجهول ومجهول بمجهول إذا كان من جنس واحد، مأخوذ من الزبن وهو الدفع؛ لأن كل واحد منهم يدفع صاحبه عن الربح.

قوله: ((**فليزرعها أخاه**)) بضم الياء - أي: فليجعل لأخيه أن يزرعها. زرعت الأرض وأزرعتها غيري أُزرعه. وفي حديث آخر: ((**فليحرثها**[1])) أي: فليجعل لآخر أن يحرثها، وفي آخر: ((**فليمنحها**)).

قوله: ((**وعلى مؤمن مزهد**)) المُزهد القليل المال. أزهد الرجل إذا قل ماله.

قوله:((**نظرت إلى أبي جهل يزول في الناس**)) أي: يذهب ويجيء والزوال: التحرك من شيء إلى شيء.

قوله: ((**نهى عن المُزفت**)) هو: إناء بالزّفت. ويقال: السفت بالسين أيضا.

قوله: ((**نهى عن التزعفر**)) هو صبغ الرجل ثوبه بزعفران، يقال: زعفَرت الثوب فتزعفر.

قوله: ((**كان بالزوراء فأتى بالماء**)) الزوراء هذه: موضع قريب من مسجد المدينة عند السوق. ويقال: هو موضع مرتفع شبه المنار.

قوله: في صفة خاتم النبوة: ((**مثل زِر الحَجلة**)) بزاي مكسورة بعدها راء -والحجلة- بحاء مفتوحة بعدها جيم كذلك. والأزرار هاهنا أحد الزرار التي تولجُ في العرى من الثياب والحجال وغيرها، والحجلة واحدة الحِجال: وهي الستور وتكون لها عرى وأزرار، والأزرار مستديرة. وقد وقع في حديث آخر: ((**كبيض الحمامة**)) والزر شبيه بالبيضة في

---

(١) في الأصل: فليحرها. والمثبت من صحيح مسلم (١١٧٧/٣ رقم ٩٥/١٥٣٦).

استدارته. هذا هو الذي يعول عليه في هاتين الكلمتين وهو الذي وقع للمتقنين في كتاب مسلم -رحمه الله- وما روي من ((**زر الحُجْلة**)) بضم الحاء وسكون الجيم - وتفسير الحجلة بالبياض الذي بين عيني الفرس فلا أعرف له معنى سليما، وما روي من ((**رز الحجلة**)) بتقديم الراء وفتح الحاء والجيم - فله معنى وهو أن يكون تجوز بنقل الرز من بيض الجراد إلى بيض الحجلة التي هي الطائر فإن الرز هو بيض الجراد ولا بأس بهذا.

قوله: ((بين **أن يؤتيه الله زهرة الدنيا**)) بسكون الهاء - يعني: زينتها ونعيمها. والزهرة -بفتح الهاء- واحدة الزهر وهو نور النبات، وقد يسكن، والأول أولى وأكثر.

قولها: ((**الريح ريح زرْنب والمس مس أرنب**)) الزرنب نوع من الطيب مصنوع، فهي تصفه إذًا بطيب رائحة عرقه، أو بطيب ثيابه، أو بهما معا، وبلين المسة أو لين الجانب، أو بهما معا في قولها: ((**والمس مس أرنب**)) والأرنب دويبة معروفة لينة الوبر.

قولها: ((**وأعطاني من كل رائحة زوجًا**)) يعني: من كل ما يروح من النعم، والذي يفهم من قولها أنها أرادت الاختصار فقالت: ((**أعطاني من كل رائحة زوجًا**)) ولا يسمى زوجا إلا مع آخر فكأنها قالت اثنين، والله أعلم.

قوله: ((**ما تزن بريبة**(١))) أي: لا يظن بها عيب. يقال: زن يزن زنا، وأزن يزن بمعنى واحد وذلك إذا ظُن به خيراً أو شرا ورماه به.

قوله: ((**فحمل زاده ومزاده**)) المزاد جمع مزادة، وهي وعاء للماء كالقِربة ونحوها.

قوله: ((**كل عتل زنيم**)) الزنيم: الملصق الدعِي في القوم.

وقيل: الذي له علامة في الشر يعرف بها كما يعرف الكبش الزنيم بزنمتيه وهما حلَمتان تعلقتا من حلقه.

قوله: ((**الضعيف الذي لا زبْر له**)) أي: لا تماسك له في الدين ولا تثبت، والزبر أيضا العقل. والزبر: الزجر والمقصود منها الأول، وقد يجوز حمله على ما بقي، ولكن الأول أبين، والكافر لا يقال فيه عاقل وإن كان عارقًا بمحاولة الأمور، ولكن يقال كّيس وداهٍ، فالعاقل من عرف الله -تعالى- ورسوله وأقر بالربوبية وصحة الرسالة.

---

(١) في الأصل: بزينة. والمثبت من صحيح مسلم (١٩٣٤/٤ رقم ٢٤٨٨).

قوله: ((**إن الله زوى** لي **الأرض**)) أي: جمعها، ومنه: ((**اللهم ازو لنا الأرض**)) أي: اجمعها فيقرب بعيدها. يقال: انـزوت الجلدة في النار تنـزوي انـزواء: تجمعت وتقبضت.

قوله: ((في **قطيفة له فيها زمزمة**)) أي: صوت مترجع ويروى: ((**رمْرمة**)) بالراء. والزمزمة: صوت من داخل الفم بينه وبين الحلق. والرمومة: صوت من بين الشفتين؛ لأن الشفة يقال لها المِرمة. ويقال: رمرم يرمِرم كما يقال: زمزم يزمِزم.

قوله: ((**إلا ملأه زهمهم**)) الزهم مصدر قولك: زهِمت يدي تزهم زهما إذا أصابتها الزهومة وهي النتن. ولحم زهِم إذا كان سمينا منتنا. فأما الزهم -بضم الزاي- فالشحم.

قوله: ((**حتى يتركها كالزلفة**)) أي: الموضع الذي يثبت عليه القدم، يقال منه: زلِق يزلَق زلَقًا، ومكان زلِق وأصله للمصدر فيكون زلَقَة مؤنثة، ويروى ((**كالزلفة**)) بالفاء، والزلَفَة: المَصنعة الممتلئة ماء وجمعها زلَف.

قوله: ((**أخبروني عن عين زغَر**)) هو: بالشام وبه زرع.

قوله: ((**أجدر أن لا يزدروا**)) أي: لا يحتقروا. يقال منه. ازدرى يزدري ازدراءً.

حرف الطاء

قوله: ((**الطعن** في **النسب**)) معناه الدفع فيه وتخسسه[1] إما بأن ينسب إلى أنه دعِي أو يوصف نسبه بالمقحمة.

قوله: ((**أن تقتل ولدك** مخافة **أن يطْعم معك**)) أي: يأكل، يقال منه: طَعِم يطْعم طُعما.

قوله: ((إني **كنت على أطباق ثلاثة**)) أي: أحوال، واحدها طبق، وقد قيل ذلك في قوله تعالى: **لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ** [الانشقاق:١٩].

قوله: ((**فطوبى للغرباء**)) قيل: شجرة في الجنة. وقيل: اسم للجنة. وهي فُعلى من الطّيب.

قوله: ((في **طست من ذهب**)) هو شبه الجفنة، وفيه لغات: طَس وطِست -بالفتح والكسر أيضا- وطَسة، وذكر بعضهم طاسا.

قوله في صفة موسى: ((**طُوال**)) يقال: طُوال وطويل، ككُبار وكبير، وعظام وعظيم، وهما للمبالغة. وقد زعم بعضهم أن فُعالاً أشد توغلاً في المبالغة من فَعيل.

قوله في عين الدجال: ((**كأنها عِنبةَ طافية**)) يروي مهموزا وغير مهموز، فمن روى غير مهموز فمعناه ناتئة ناشزة، من طفا يطفو إذا علا، ومن عيوب العين ندورها وفورتها وتورمها، كالمرض المسمى برأس مسمار وغيره، وقد جاء أن عينه جاحظة كالكوكب، ومن همز فمن طَفِئَت تطفؤ ومعناه لطئَت وتقبضت كالعنبة إذا عصرت وذهب ماؤها، ويحتمل أن يريد ذهاب نور العين فيكون ((**طافية**)) للعين لا للعنبة، وقد تكون إحداهما نادرة والأخرى لاطئة فقد جاء ((**أعور العين اليسرى**)) كما جاء ((**أعور العين اليمنى**)).

قوله: ((**رد الله ظهره طبقة واحدة**)) أي: فقًا واحدا فلا يقدر لذلك على الانحناء ولا السجود.

قوله: ((**يمر بالمؤمنون كطرْف العين**)) يقال: طَرف عينه يطْرِفُها إذا أطبق أحد جفنيها على الآخر.

---

(١) بالأصل: تجسسه.

قوله: ((**وطَمحت عيناه إلى السماء**)) أي: ارتفعتا، يقال منه: طَمح يطْمح طُموحا وطِماحا.

قوله: ((**من طرفاء الغابة**)) الطرفاء: شجر ينبت بشطوط الأنهار واحدتها طَرَفَة، وقال سيبويه: الطرفاء واحد وجمع. وقيل: هو الأَثْل(١) وليس كذلك لكنه يشبهه و الأثل هو الكِرمان.

قوله: ((**ولا تقطع طِولها**)) الطِّول والطِّيل: الحبل يصنع منه الرسن وشبهه.

قوله: ((**وإطراق فحلها إعارته للنـزو**)) وطَرق الفحل الناقة يطرقها طُروقًا نـزا عليها، وأطرقه صاحبه إطراقًا.

قوله: ((**فطَفِق رسول الله ﷺ يعطي رجالاً**)) أي: أخذ يعطي رجالاً وجعل يعطي، وكذلك قوله: ((**فطفق الناس ينتابونه**)) وطفق من أفعال المقاربة، يقال: طَفِق وطَفَق ولا يقع قبلها حرف النفي فيما سمع، لا يقال ما طفق: ولم أسمع لطفق بمضارع البتة.

وقوله: ((**وطفق بالحجر ضربًا**)) أي: أخذ أو جعل يضرب ضربا.

قوله: ((**إحدى يديه طبْي شاة**)) الطبي للشاة كالثدي للمرأة.

قوله: ((**لأنها تطلع يومئذ لاشعاع لها**)) يعني الشمس، ولم يعد الضمير على متقدم لدلالة قرينة الحال عليه كقوله: ﴿**حتى توارتْ بِالْحِجابِ**﴾ [ص:٣٢].

قوله: ((**بات بذي طُوى**)) بفتح الطاء، وقد قيد بضمها وكسرها، والفتح أشهرها، وهو واد بمكة. وقد قيل: موضع بمكة. وقيل: هو الأبطح والأول أعرف، وقد فتح سعيد بن أوس طاءه ونونه، وقد قيده بعضهم ذو الطواء معرفًا ممدودا. وقال الأصمعي: ليس الذي بمكة ممدودا ولا معرفًا، وإنما يمد ويعرف الذي بطريق الطائف، والذي بمكة مقصور غير معروف، وفي الكتاب العزيز: ﴿**بِالْوادِ الْمقَدس طُوًى**﴾ [طه:١٢]. هذا تضم طاؤه وتكسر ويقصر لا غير وهو بالشام، وقد ينون إذا أريد به المكان، يتصرف فيه هذا التصرف إذا ذكر اسمه في كلام الناس، فإذا جرى في الكتاب العزيز وقف عند ما نقل في مشهور القراءات لا يتعداها.

---

(١) في الأصل: الأتل. والمثبت من اللسان (أثل).

قوله: ((**لا يدخلها الطاعون**)) هو عند العرب قروح تكون في المغابن ويقال لها: الأرفاغ أيضا، وهي ما تحت الآباط وأصول الأفخاذ، وهي فاعول من الطعن لكونه يفعل الإهلاك مثلما يفعل الطعن.

قوله: ((**فأتحفتنا برطب ابن طاب**)) هو نوع معروف من تمر المدينة.

قوله: ((**طُوِّقها من سبع أرضين**)) أي: طُوِّق مثلها، جعلت كالطوق في عنقه، ويحتمل أن يريد بطُوِّقها كلفت طاقته حملها، والله أعلم.

قوله: ((**لأطوفن الليلة على سبعين امرأة**)) ويروى ((**لأطيفن**)) والمعنى واحد عند أهل اللغة، يقال: طاف وأطاف. قيل: والمراد هاهنا الإلمام والجماع، وقد فرق بعضهم بين طاف وأطاف فقال: طاف بمعنى دار وتردد، وأطاف بمعنى أحدق واحتوى.

قوله: ((**وطَردوا الإبل**)) أي ضموها وساقوها، يقال منه: طَرد يطْرد طَردا وطَردا، والطرد أيضا مزاولة الصيد. وفي أخرى: ((**وأطردوا النعم**)) وهي هاهنا الإبل، وأطردت الشيء معناه أمرت بطرده، وأُطرِد فلانٌ إذا أُمِر بطرده فأخرج من البلد.

قوله: ((**فانتزع طَلَقًا من حقَبه**)) الطلَق: الحبل الشديد.

قوله: ((**حاصر أهل الطائف**)) الطائف فاعل من طاف يطوف، وكان أحد الصرف قد قيده وبناه على نفسه ورهطه بوادي وجّ على يومين من مكة فسمي طائفًا؛ لأنه طاف بهم.

قوله: ((**أطبق عليها الأخشبين**)) أي: أضم أحدهما إلى الآخر حتى يكون منطبقًا عليه وهم بينهما، أو أطبق كل واحد منهما على الأرض التي هم بها.

قوله: ((**فطفرت**)) أي: وثبت يقال: طَفَر يطْفُر طُفُورا كطَمر.

قوله: ((**وطَفقَتْ بي الفرس**)) معناه وثبت وغلبت، يقال: خذ ما طف وأطف واستطف أي: ارتفع وزاد. ويقال طّف الكيل إذا قارب الامتلاء.

قوله: ((**طار عليه**)) يعني: فرسه أي: أسرع.

قوله: ((**كان لا يطْرق أهله**)) الطروق: الإتيان ليلاً.

قوله: ((**وكانت يدي تطيش في الصحْفة**)) أي: لا تبقى بموضع واحد بل تختلف. والطيش: الخفة وعدم الثبات في الأمور. وطاش السهم إذا عدل عن الرمية.

قوله: ((**فأخرج إلي جبة طيالسة**)) على الإضافة أي: من طيالسة، ويروى: ((**جبة طيالسية**)) أي: ثوبها معمول كعمل الطيلسان، والطيلسان معروف يقال: بفتح اللام وكسرها.

قوله: ((**مطبوب**)) أي: مسحور، وكذلك: ((**من طبه**)) أي: من سحره، والطب: السحر، وهو أيضا علاج الأبدان يقال: بكسر الطاء وفتحها وضمها، وأصله الحَذْق في الأمور، ورجلٌ طب بكذا أي حاذق به. والطب قد يهلك به كما يشفى به، فالمطبوب هو الذي يتصرف فيه الطبيب بطبه مشفيا كان أو ممرضا، وجائز أن يقال المسحور[١] مطبوب، إذا لم يكن الطب إلا الشفاء على التفاؤل كما يقال للديغ: سليم.

قوله: ((**لا عدوى ولا طيرة**)) أي: لا تشاؤم بشيء، وأصل ذلك في الطير وقد كانوا يتشاءمون ببعضها كالغراب، ويتيمنون ببعضها، وكانوا إذا لقيهم الطائر بميامنه سموه السانِح وتيمنوا به، وإذا لقيهم بمياسره سموه البارح وتشاءموا به، فنفى ذلك كله رسول الله ﷺ.

قوله: ((**أمر بقتل ذي الطفْيتين**)) هو الحَنش على ظهره خطان كأنهما طفيتان، والطفْية: الواحدة من خوص المُقْل، شبه الخطين بذلك، وقيل: الطفيتان نقطتان.

قوله: ((**فكان يطأطئ لي مرة وأطاطئ له أخرى**)) طأطأ إذا خفض رأسه وانحنى، ومعناه أن كل واحد منهما كان يرفع الآخر لينظر من أعلى الجدار، يقال منه: طأطأ يطأطئ طأطأة.

قولها: ((**زوجي عياياء طباقاء**[٢])) الطباقاء: الذي لا عقل له ولا معرفة له كأن أمره قد انطبق عليه، وقيل: الطباقاء الذي لا يغزو ولا يسافر.

قولها: ((**زوجي طويل النّجاد**)) النّجاد: حميلة السيف، وإنما أرادت أنه طويل القامة، فكّنت بطول نجاده عن طول قامته، وهذا يسمى التتبيع.

---

(١) في الأصل: المسحوق.

(٢) بالأصل عياناء. والتصويب والزيادة من صحيح مسلم (١٨٩٦/٤_ ١٩٠١ رقم ٢٤٤٨).

قوله: ((**إنها طعام طُعم**)) أي: طعام يصلح أن يطعمه الناس أي: يتخذونه طعاما؛ لأن الطعم مصدر، والرواية بضم الطاء ولم أر غيرها. وقيل: لعلها بفتح الطاء، والطعم: لذة الطعام. وقيل: شهوته. أو لعله بفتح الطاء والعين فيكون طَعما جمع طعوم وهو النهم وهذا كله لا أعرف حقيقته ولم أره، وقيل: المراد طعام سِمن.

قوله: ((**كل** رحمة **طِباق ما** بين **السماء إلى الأرض**)) معناه: مِلأها والطباق من طَابق، كالخصام من خاصم وشبهه. ويقال: طابقت الخيل في السير إذا وضعت حوافر أرجلها مكان حوافر أيديها، والسماوات طباق أي: بعضها فوق بعض، وطباق الأرض - بفتح الطاء- ما علاها.

وقوله: ((**وكلهم حدثني طائفة من حديثها**)) أي: جملة أو جزءًا.

قوله: ((**فألقوا** في **طَوِيّ من أطواء بدر**)) الطوِي: البئر المطوية وجمعها أطْواء.

قوله: ((**مثل المَجان المُطْرقة**)) بضم الميم وسكون الطاء وفتح الراء_: التي أُطْرقت بالجلد والعصب كالأتراس أي: أُلِبسته. وقيل: المطرقَة: التي يجعل طبق منها على طبق كالنّعال المُطْرقة التي تخصف. وطِراق النعل: ما تخصف به إذا أطبقت، وعلى هذا فينبغي أن تكون مطرقة.

قوله: ((**بحيرة طبرية**)) تصغير بحرة وماؤها يقال: عذب. وطبرية: الأردن.

قوله: ((**من يعيرني تِطواقًا**)) بكسر التاء_: وهو الثوب الذي يطاف به حول البيت.

قوله: ((**فوضعهن على طبق**)) وقد وقع في بعض النسخ في حديث جابر بدل ((**على طبق**)) ((**على بنّي**)) بباء مضمومة ونون مكسورة مشددة، والبني: طبق من خوص أو من حلفاء، وفي بعضها ((**على** بني)) على مثال ولي، وقد قيد ((**على** بتي)) والبت: الكساء.

حرف الظاء

قوله: ((**وجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعني ظِئْره**)) الظئر: المُرضع ويقال لبعلها: ظئر أيضا. والجمع ظؤار وهو شاذ كعرام[1] وعراقٍ، وهي التي ترضع غير ولدها، من قولهم: ظأرت الناقة فهي ظُؤر إذا عطفت على البوّ. والظئار أن تجعل الغمامة في أنف الناقة لتظأر، والغمامة خِرقة تجعل في أنفها.

قوله: ((**حتى ظهرت لمستوى**)) معناه علوت. وكذلك: ((**والشمس في حجرتها قبل أن تظهر**)) أي: تعلو عن (الجُدرات)[2] وتزول عن ساحة الحجرة.

قوله: ((**بين ظهراني جهنم**)) يروى: ((**بين ظهرانيهم**)) و ((**ظهريهم**)) وكذلك: ((**بين ظهراني الناس**)) و ((**بين ظهراني أصحابه**)) وسائر ما هو مثله فيه الروايتان، والعرب تقولها كذلك، وقد قيل في معناه: بينهم وبين أظهرهم، وقيل: التثنية هاهنا جمعا[3] فيكون المعنى بين أظهرهم، هذا ما ذكر في هذا اللفظ. وحكى أبو عبيدة عن الأحمر أن قولهم: لقيته بين الظهرانين معناه في اليومين أو في الأيام. قال: وبين الظهرين كذلك. والذي يظهر لي أن ((**الظهران**)) تثنية الظهر، ثم أخذ ثانية مأخوذ المفرد وثني، كما قالوا: الفريقان والرماحان في تثنية الجمع، وكما يثنى عِلّيون وقنسرون من الجموع فيقال: قنسرينان وما أشبهه.

قوله: ((**حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى**)) يروى بظاء مشالة مفتوحة وضاد مكسورة، فإذا كانت الظاء المفتوحة كان بعدها ((**لا يدري**)) وفي أخرى ((**إن يدري**)) بكسر ألف ((**إن**)) وسكون النون ومعنى ((**إن**)) هاهنا النفي، ومعنى الكلام حتى يصير الرجل لا يدري كم صلى، ويكون بعد ((**يضل**)) بالضاد مكسورة ((**لا يدري**)) و((**إن يدري**)) وكما كان في الرواية الأولى، ويكون بعدها أيضا ((**أن يدري**)) بهمزة مفتوحة،

(١) أصابها طمس، ولعلها كما أثبت. والعرام: الأذى. انظر اللسان (عرم).

(٢) كذا بالأصل، فلعل المراد الحُجرات أو الجدران.

(٣) كذا في الأصل، قال ابن الأثير في ((ظهرانيهم)): المراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيدا. النهاية (ظهر).

والمعنى حتى يذهل الرجل عن أن يدري، وحذفت ((**عن**)) فوصل الفعل، وقوله: ((**لا يدري**)) وقوله: ((**إن يدري**)) كل واحد من الجملتين بدل من ((**يضل**)) بدل الجملة من الجملة.

قوله: ((**حتى يستقل الظل بالرمح**)) أي: حتى يكون مساويا له في المسافة كقوله: ((**حتى يكون ظل أحدكم مثله**)).

قوله: ((**وتطؤه بأظلافها**)) الظلْف للبقر والغنم كالخف للإبل والحافر للخيل.

قوله: ((**مرت ظُعن يجرين**)) الظعن: الهوادج يكون فيها النساء، وكثر ذلك حتى قيل للمرأة: ظعينة، وقيل: لأنها يظعن بها.

قوله: ((**وكانت عائشة وحفصة تظاهران على سائر نساء النبي ﷺ**)) أي: تتقاومان وتقوي كل واحدة منهما الأخرى، والظهير: المعين. والتظاهر: التعاون. ويقال: بعير ظهير بّين الظهارة إذا كان قويا، وناقة ظهيرة كذلك.

قوله: ((**حتى إذا كنا بمرّ الظّهْران**)) ويقال: مر ظهران موضع قريب من مكة، قيل: على نحو من بريد، وقيل: على ستة عشر ميلاً، وقيل: على أحد وعشرين.

قوله: ((**قال أحدهم أنا أظن**)) أي: أتيقن ذلك، والظن يأتي بمعنى اليقين كثيرا ومنه قوله:

فقلت لهم ظنوا بألفي مدجج.

قوله: ((**يبتغي الموت مظانه**)) جمع مظنة وهي البقعة التي يظن أنه يقتل فيها، ومظِنة كل شيء مكانه كذلك.

قوله: ((**ينقلب ظهرًا لبطن**)) يحتمل أن يريد أنه قد لصق بطنه بظهره لعدم الغذاء، ويحتمل أن يريد أنه في حال شديدة من الجوع، فالعرب تقول: انقلب الشيء ظهرا لبطن إذا لم يجر على المعتاد ويكنى بذلك عن الشدة، وفي الحديث الآخر: ((**وقد عصب بطنه بعصابة على حجر**)) وهذا لا يكون إلا عن شدة الجوع.

قوله: ((**لا تظالموا**)) أي: لا يظلم بعضكم بعضا، والأصل تتظالموا فحذف إحدى التاءين.

قوله: ((**قد أظل قادمًا**)) أي: دنا، يقال: أظلك فلان يظلك أي: دنا منك،كأنه ألقى عليه ظله.

قوله: ((**من جزْع ظَفَار**)) كذا روي مبنيا على الكسر، وظَفَار: مدينة قديمة معروفة باليمن، وقد روي فيه وهي قليلة، وفي غيره: ((**من جزع أظفار**)) والأول الصواب، وينسب الجزع إلى ظفار فيقال: ظفاري.

قوله: ((**عليها ظَفَرة غليظة**)) بفتح الظاء والفاء _ وهي جليدة رقيقة تغشى العين من الجانب الذي يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها، ويقال لها أيضا: ظفرة، ويقال منه: ظَفِرت العين تظْفَر ظَفَرا.

وقوله: ((**هل تضارون** في **رؤية الشمس** في **الظهيرة**)) الظهيرة: وقت الزوال، وذلك وقت الهاجرة أيضا، وقام قائم الظهيرة منه، يقال: أتيته حر الظهيرة، وحين قام قائم الظهيرة وكذلك في حر الظهيرة، وجمعها ظهائر، والظهر بعد الزوال، ويقال: صلاة الظهيرة كما يقال: صلاة الظهر.

حرف الكاف

قول يحيى بن يعمر: ((**فاكتنفته أنا وصاحبي**)) معناه أحطنا به أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله، يقال منه: اكتنف يكتنف، وتكنف يتكنف، والكِنف: وعاء يكون فيه أداة الراعي ومنه: ((**كُنْيف ملئ علمًا**)) ويقال: حتى تكنف: أي أحيط به من جوانبه.

وقوله ﷺ: ((**وتوق كرائم أموالهم**)) يعني خيارهم، يقال: فلان كريمة قومه: أي خيرهم، والتاء فيه للمبالغة.

قوله: ((**تكْرمة الله هذه الأمة**)) تكرمة تفعلة مصدر من الإكرام وهو منصوب به.

قولها: ((**وتحمل الكل**)) بفتح الكاف: العيال، واليتيم، وذو الثقل، ومنه قوله: ((**ومن ترك كلاّ وليته**)) وزعم بعضهم أنه مصدر يقع للواحد والجمع من الذكور والإناث بلفظ واحد، وقال آخرون: يجمع على كُلول.

قولها: ((**وتكْسب المعدوم**)) كسب يكون متعديا وغير متعد، تقول: كسبت مالاً وكسبت فلانا مالاً مثل أكسب عند من يقوله، وأنكر الفراء أكسب، وأنكره ابن صرمان، وصوبه ابن الأعرابي وابن دريد وغيرهما وأنشدوا:

فأكْسبني مالاً وأكسبْته حمدًا

قوله: ((**أراني الليلة عند الكعبة**)) الكعبة: كل بناء مرتفع يكون ارتفاعه مثل أحد بعديه أو قريب منه، فهو من المكعب من الأعداد، وهو الخارج من ضرب مربع في جذر.

قوله: ((**فكُربْت كُرْبة**)) الكُربة، والكَرِيبة، والكَرب: الهم والغم. وجمع كُربة: كُرب، وكَرِيبة: كَرائب، وكَرب: كُروب، وكَربه الهم: اشتد عليه، وكربت القيد: ضيقته. ووقع في الأصول: ((**ما كربْت مثلها**)) و ((**مثله**)) فمن روى ((**مثلها**)) فالضمير للكربة، ومن روى ((**مثله**)) فالضمير عائد على الهم الذي هو معنى الكربة، والعرب تعيد الضمير على المعنى كثيرا ومنه قوله تعالى: **الذِين يرثُونَ الفِرْدوْس هُمْ فِيها خالِدونَ** [المؤمنون:١١]. والفردوس مذكر إلا أنه جنة فرجع الضمير على الجنة.

قوله تعالى: **لَقَدْ رأى مِنْ آياتِ ربِهِ الكُبرى** [النجم:١٨]. أي: الآية الكبرى، على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه.

قوله: ((**إلا رداء الكِبْرياء على وجهه**)) فعلياء من الكبر، المراد بها العظمة والملك الذي لا ينبغي لغيره، والضمير في ((**وجهه**)) يعود على أحد الناظرين، وقد يعود على الجنس، والأول أقيس.

قوله: ((**وفي جهنم كلاليب**)) الكلاليب جمع كَلوب وكَلاب وكلاهما عقافة لها طرف حديد مركبة في عود يستخرج بها اللحم من التنور، ويقال لها: المِنشل والمنشال أيضا، ويسمى المِهماز أيضا كلابا وكَلوبا.

قوله: ((**ومكدوش** في **نار جهنم**)) يروى بالشين المعجمة وبالسين المهملة، فمن رواه بالشين فمعناه كمعنى مخدوش، يقال: كدشه إذا خدشه، ويحتمل أن يكون المسوق بعنف، يقال: كدشه أي: ساقه بشدة. ويقال: كدش الشيء إذا قرضه بأسنانه قطعا، وكدشت من فلان عطاء واكتدشته أي: أصبته منه. وكل هذا يحتمل أن يكون منه، وأما مكدوس فمعناه ملقى بعضه على بعض.

قوله: ((**ويكبو مرة**)) يكبو: يسقط، يقال منه: كبا يكبو كَبوة.

قوله: ((**حتى إذا أردكه الكَرى**)) أي: النوم، يقال: كَرِي يكري كَرى إذا نام.

قوله: ((**ومنهم المُكَرْدس**)) أي: المُلقى في النار على غيره وغيره عليه مجموعين ثَم، ومنه قيل للكتائب كراديس لاجتماعها وانضمامها.

قوله: ((**صلاة مكتوبة**)) أي: مفروضة، ومنه: ((**كتبهن الله على العباد**)) وكتب يكون بمعنى فرض كقوله تعالى: **كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِم** [الحشر:٣].

قوله: ((**فأكفأ على يده**)) أي: كَب وقلب، يقال: أكفأ الإناء يكفئ فهو مكفوء، وكَفَأَه يكْفؤه فهو مكفوء.

قوله: ((**إسباغ الوضوء على المكاره**)) جمع مكروه، والمراد به الأحوال الشاقة والأوقات الضيقة كشدة الوقت ووقت الخوف وشبههما، والله أعلم.

قوله: ((**إلا كانت كفارة**)) الكفارة فَعالة من قولهم: كفر؛ الذي ضّعف من كَفَر للمبالغة، ومعنى كفر: ستر، ومنه سمى الليل كافرا والبحر أيضا؛ لأنهما يستران الأشخاص، والكافر لتغطيته الحق، والكُفار: الحراثون لتغطيتهم البزر، فالكفارة ستارة للذنوب ومذْهِبة لها.

قوله: ((**الله أكبر**)) قيل: معناه الله الكبير. وقيل: أكبر من كل شيء. والأول الوجه.

قوله: ((**ونهى أن يكفت الشعر والثياب**)) بفتح الياء وكسر الفاء - أي: يضم. كَفَت الشيء أكفِته كفتا: ضممته. وفي الحديث:((**اكفِتوا صبيانكم بالليل فإن للشيطان خطفة**)) والكِفات: ما يكفت فيه الشيء أي يضم، ومنه قوله: **أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتًا** [المرسلات:٢٥].

قوله: ((**وقال لبلال: اكلأ لنا الصبح**)) أي: ارقبه لنا واحفظ علينا الوقت، ومنه قولهم: اذهب في كِلاءة الله: أي حفظ الله وحرمته، يقال منه: كلأ يكْلأ كِلاءة.

قوله: ((**يدركه** ثم **يكُبه على وجهه**)) أي: يصرعه، كَب فلان فلانا إذا صرعه، وأكب فلان على الأمر وهو من النوادر؛ لأن فعل فيه متعد وأفعل لازم.

قوله: ((**ولا يقعد** في **بيته على تكْرِمته إلا عن إذنه**)) تكْرِمة مصدر جاء على تفْعِلَة من الإكرام كالتهنئة والتعزية.

قوله: ((**فيجعله** في **السلاح والكُراع**)) الكراع هاهنا الخيل، وقد قيده بعضهم بكسر الكاف وليس بشيء، وهو في الأصل لذوات الظلف كالوظيف من الخيل والإبل، يقال: كُراع وفي الجمع أكرع وأكارع ثم استعمل في الخيل وكثر حتى سميت به.

قوله: ((**ولو كُراع شاة**)) الكراع من النعم ما فوق الظلف.

وقوله: ((**كُراع الغميم**)) موضع معروف بينه وبين عسفان ثمانية أميال. والكُراع: كل ما استدق من جبل أو حرة، ومنه قوله: ((**كراع هَرْشى**)) .

قوله: ((ولم **يكن له كُفَاةٌ**)) الكُفَاة: الخَدمة، جمع كافٍ على حد قاض وقضاة، يريد من يتولى خدمتهم ويكفهم أمرهم.

قوله: ((**رأيناك تكعكعت**)) أي: رجعت وتأخرت، وقد كَع يكِع وقال يونس: يكُع. قال سيبويه: يكِع أجود فهو كع وكاع. وكاع يكيع أيضا. قال سعيد بن أوس: يقال: كَعِعت وكَععت كزلِلْت وزلَلت.

قولها: ((**من كُرْسف ليس فيها قميص**)) الكُرسف: القطن.

قوله: ((**يا أبا ذر كما أنت**)) معناه ابق أو اثبت على حالك و ((**ما**)) هذه تسمى المهيِّئة؛ لأنها هيأت دخول الكاف على الضمير المرفوع ومثل هذا قول الشاعر:

وأكرومة الحيْين خِلو كما هيا

أي: كحالها المعروف فلم يتفق دخول الكاف على الضمير فأتى بها كما أتى بها في قوله: ((**كما أنت**)) .

قوله: ((**حتى رأيت كَوْمينْ**)) الكَوم -بفتح الكاف-: ما ارتفع من الأرض كالكُدية والرابية. والكَوم: ما عظم من كل شيء. والكُومة: الصبرة من الطعام. والناقة الكَوماء: العظيمة السنام، والجمع كوم.

قوله: ((**فلم يلبث أن انكشفت خيلنا**)) أي: زالت عن موضعها، ويقال: انكشفت الخيل إذا انهزمت.

قوله: ((**كَثّ اللحية**)) أي: مستدير اللحية كثير شعرها ملتفه.

قوله: ((**كخ كخ**)) هذه كلمة زعموا أنها أعجمية وعربتها العرب وهي بمعنى الزجر عن الشيء، وتبنى على السكون والكسر، وقد تنون إذا كسرت، والكاف منه مفتوح ويكسر، كل ذلك قالته العرب، ويقال في غير هذا: كخ الرجل يكِخ إذا غَط في نومه.

قوله: ((**اكْلَفوا من العمل**)) معناه الزموا وأحبوا، يقال كَلِف بالشيء يكلَف إذا وَلِع به، وقد قيده بعضهم ((**أكلِفوا**)) بفتح الهمزة وكسر اللام من أكلف رباعيا وليس بشيء هو تحريف ولابد.

قوله: ((**حتى يبلغ الكديد**)) موضع بينه وبين مكة اثنان وأربعون ميلاً.

قوله: ((**دخل عام الفتح من كداء**)) كَداء: ثنية بأعلى مكة وقد اضطرب فيه نقل الرواة والضابطين بين كداء وكُدى مقصور مصروف، وكُدي مشدد وغير مشدد، وأكثر في هذا الإكثار الملل، والصواب أنه كداء ممدود غير منون، وقد يجوز تنوينه إذا أريد به المكان وهي العقبة الصغرى التي بأعلى مكة يهبط منها على الأبطح والمقبرة على يسار الهابط منها، ومنها دخل رسول الله ﷺ، وهو الذي أراد حسان بقوله: ((**من كنفي كداء على الأفواء**)) وكُدى الذي خرج منها مضموم الأول منون مصروف وهي العقبة الوسطى التي بأسفل مكة، وكُدي جبل قريب من مكة.

قوله: ((**لا يدعون عنه ولا يكهرون**)) كذا وقع بتقديم الهاء على الراء، وقد روي: ((**يكرهون**))[1] وروي أيضا: ((**يقهرون**)) ومعنى يكهرون ينجهون، كهره إذا نجهه، وقيل: كهر وقهر بمعنى، وقرأ ابن مسعود: ((**فأما اليتيم فلا تكهر**)) ومنه: ((**فوالله ما يكهرني**)).

---

(١) كذا في الأصل، قال ابن الأثير: والذي جاء في الأكثر ((**يكرهون**)). النهاية (٢١٣/٤).

قوله: ((**من كآبة المنقلب**)) الكآبة: الحزن، كأنه استعاذ مما يحزنه في نفسه، أو من يزنه أمره.

قوله: ((**لتكتفئ صحيفتها**)) ويروى ((**لتكفِئ صحْفتها**)) مهموز الآخر وقد يسهل: أي:لتقلب ما فيها، وليس المراد الصحفة فقط وإنما ذلك عبارة عن خير زوجها وما تناله منه، وهو من بديع الاستعارة يقال: كفأت الشيء أكفَؤه إذا قلبته، ومنه قوله: ((**أن اكفَئوا القدور**)) ويقال: أكفأته أُكفئه. والثلاثي أكثر وعن الكسائي: كفأت الإناء: قلبته، وأكفأته: أملته.

قوله: ((**فخرجوا بفئوسهم ومكاتلهم**)) المكاتل جمع مِكتل وهو وعاء يحمل فيه كالقُفة والزبيل ونحو ذلك.

قوله: ((**كنا نكري أرضنا**)) بضم النون _ يقال: أكريت البيت واكتريته واستكريته وتكاريت، كل ذلك بمعنى، يقوله ربها والذي يستأجرها من ربها، والكِراء ممدود.

قوله: ((**لأرْمِين بها بين أكتافكم**)) أي: لأسّيرنها بينكم، ويحتمل أن يريد أرمي بها في قلوبكم؛لأنها بين أكتافهم، كذا روي بالتاء، وقد روي في غير هذا بالنون.

قوله: ((**يا رسول الله إنما يرثني كلالة**)) الكلالة أن يموت الرجل ولا يترك ولداً ولا والدا وهما طرفاه، وقد قيل: الميت الذي حاله هذه.

قوله: ((**يتكففون الناس**)) يحتمل أن يريد يطلبون ما في أكفهم، ويحتمل أن يريد يطلبون أن يعطوهم(١) في أكفهم.

قوله: ((**على ابن آدم الأول كِفْل من دمها**)) أي: نصيب، وقيل: الكِفْل: الضّعف.

قوله: ((**يمنح إحداهن الكُثْبة**)) أي: القليل من الطعام واللبن وغيره، والجمع كُثَب.

قوله: ((**لو تابها صاحب مكْس**)) المَكْس: البخس والنقصان، وصاحب المكس: العشار، والماكس: العاشر. وماكسته في البيع: أعطيته النقص في الثمن.

قوله: ((**كلا والله**)) كلمة معناها الردع والزجر، أي: ليس الأمر كما تظنون، وقيل: معناها الجحد أي: لا والله.

---

(١) في الأصل: يعطونهم.

قوله: ((**كفاك مناشدتك ربك**)) و ((**كذاك مناشدتك ربك**)) على الروايتين، قيل: إنهما بمعنى واحد أي: حسبك مناشدتك ربك وهذا إنما يصح على أن يكون ((**مناشدتك**)) مرفوعا كقوله تعالى: **يا أيها النبي حسْبك اللهُ** [الأنفال:٦٤]. وقد روي منصوبا، والمعنى -والله أعلم- على رواية ((**كذاك**)) أي: بمثل هذه المناشدة ناشد ربك وتكون هذه الكاف للتشبيه أي: كالذي عملت فافعل، و ((**مناشدتك**)) منصوب بالفعل الذي دلنا عليه قرينة الحال، ومساق الكلام أي: كذاك فالزم المناشدة، ويبعد أن يكون أبو بكر سئل من النبي ﷺ أن يترك الدعاء كما قال من فسره وخصوصا في مثل ذلك الموطن، وأما ما أنشدوا على أن كذاك بمعنى كفاك وهو:

فقلت وقد تلاحقت المطايا كذاك القْول إن إليك عنا (١)

فله احتمالات كثيرة لم أر التطويل بها والله أعلم، وأحسن ما يحمل عليه عندي أن ((**ذاك**)) إشارة إلى تلاحق المطايا أي: قولي إليك عنا أبدرته سريعا كسرعة تلاحق المطايا، ومن رفع ((**مناشدة**)) بعد قوله ((**كذاك**)) فعلى الابتداء والخبر أي: مناشدتك ربك مثل ما ناشدته به، ومن روى ((**كفاك مناشدتك ربك**)) بالرفع فمعناه مناشدتك ربك كفتك أمر قريش وما تحذره، فمناشدتك فاعل كفى التي بمعنى وقى، لا التي بمعنى حسبك، ومن نصب فمعناه كفاك ربك فالزم مناشدة ربك، وحذف الاسم الأول لدلالة الثاني عليه، والله أعلم.

قوله: ((**فما زلت أرى حدهم كَلِيلاً**)) أي: غير قاطع، يقال: كل السيف يكِل كلا وكِلةً وكَلالة وكُلولاً فهو كليل إذا لم يقْطع، وكذلك العين إذا لم تبصر، واللسان عن القول وغير ذلك من أشباهه،وكلَلْت من المشي والعمل أكَل كلالاً وكِلة، واستعار الحرب بحدهم وشدتهم وإقدامهم.

---

(١) البيت لجرير وهو كما يلي:

يقلن وقد تلاحقت المطايا كذاك القول إن عليك عينًا

قوله: ((**ورسول الله ﷺ في كتيبته**)) الكتيبة: الجيش، يقال: كتب الكتيبة أي: عبأها وجمعها، وتكتبت الخيل: تجمعت، والكتاب منه، لأنه حروف تجمع، وكَتب الدابة كذلك؛ لأنه كناية عن جمع شفْريها.

قوله: ((**أتيت شجرة فكسحت شوْكها**)) معناه كنست، والِمكسحة: المكنسة.

قوله: ((**ما من مكْلم يكْلم**)) الكَلْم: الجُرح وجمعه كُلُوم، ويكِلم: يجرح، كَلَمه يكلِمه كَلْما فهو مكلوم، ومنه قوله: ((**تجر كَلْم سعْد**)).

قوله: ((**كهيئة الكِثيب الضخم**)) الكثيب: كَدس الرمل،ويجمع على كُثْبان.

قوله: ((**هذا يوْم اللحم فيه مكروه**)) أي: ما ذبح لأن يكون لحما غير نسك فهو مكروه فيه، وإنما المقصود فيه النسك، وقد روي في هذا ((**اللحم فيه مقروم**)) أي: مشتاق إليه، يقال: قَرِمت إلى اللحم أقرم قَرما أي: اشتقته.

قوله: ((**الكَمْأة من المَنّ وماؤها شفاء للعين**)) هو نبات مستدير يسمى جدري الأرض، ويسمى نبات الرعد، ويسمى الترفاس، ولا ساق له ويزعمون ولا ورق له، ولون خارجه إلى الحُمرة. وقيل: الكمأة مفرد وجمعها كمؤ، وقيل: بالعكس والأول أقيس. وقوله: ((**من المن**)) أحسبه لكونها تنبت دون محاولة ولا اتصال شيء؛ لأن المن كان ينـزل على الشجر، وهي شيء حلو كالعسل كانت بنو إسرائيل تأكله ويقال: هو الترنجبين وتفسيره عفن الثرى وهو عجمي وبعضهم يقول: طبرنجبين بالطاء.

قوله: ((**ونحن نجني الكَبَاث**)) بفتح الكاف: ثمر الأراك، ويقال له: البرير أيضا، وسمي بذلك حصرمه ونضيجه[١] ومتربه، والنضِيج منه أسود زعموا.

قوله: ((**فأخرجت إلى جبة طيالسية كِسْروانية**)) بكسر الكاف كذا يروى، ويروى أيضا ((**خسْروانية**)) بضم الخاء _ والخسروانية: ثياب معروفة، والكِسروانية يحتمل أن تكون منسوبة إلى كِسرى، وإن كان النسب إليه كِسروي فقد يكون هذا من النسب الذي غير قياس كقولهم في النسب إلى البحرين بحراني.

---

(١) في الأصل: نفيجه.

قوله: ((**كاسيات عاريات**)) إما كاسيات بما يغمرهن من النّعم وهن عاريات عن الشكر، وإما كاسيات بأثواب دقيقة لا تسترهن فهن كالعاريات، وإما كاسيات بكثرة الأثواب ولكن المقصود من الأثواب منعدم لكونهن باذلات ما تقي الأثواب.

قوله: ((**يعني به الكُسْت**)) الكُست ويقال: القُست والقُسط والقُسطس ومنه بري وبحري وهو العود الهندي ومنه أبيض يقال: البحري، وهو أصناف وليس بعود البخور.

قوله: ((**والناس يتكففون منها بأيديهم**)) يتكففون: يمدون أيديهم سائلين ليعطَوا، وكذلك استكّف يستكِف ويقال: استكف إذا جعل يده على عينه ليكف شعاع الشمس.

قوله: ((**فأنبت الكلأ**)) هو العشب يابسه ورطبه.

قوله: ((**بالحناء والكتم**)) زعموا أن الكتم نبات ببلاد الحجاز يصبغ به الأبيض أحمر، وقيل: هو الوسمة وقد شددت تاؤه.

قوله: ((**وهو يكيد بنفسه**)) أي يسوق سِياق الموت، من قولهم كاد التي للمقاربة أي: يقارب الموت، وقد يكون من كيد(١) الغراب وهو نعيه أي: كأنه ينعى نفسه، وقد يكون الكَيد الذي هو القيء إذ الحال قريبة من تلك.

قوله: ((**أحمل حوتًا في مكتل**)) المِكْتل: وعاء كالزبيل والقُفة، وقد قيل يسع خمسة عشر صاعا.

قوله: ((**الأنصار كِرْشِي وعَيْبتِي**)) أي: جماعتي وموضع سري، وكِرش الرجل: جماعته، وكانت العرب تسمي الأزد وعبد القيس الكِرشين لكثرة الملتصقين بهما، وكرش الرجل أيضا عياله، ويقال: هم كَرِش منثورة أي: أولاد صغار، ونثرت المرأة للرجل كَرشها وبطنها إذا أكثرت أولاده، والكَرِش لما يجتر من الحيوان كالمَعِدة للإنسان، ويقال: (كِرش)(٢) وكْرش.

قوله: ((**فكَسع أحدهما الآخر**)) ضربه على مؤخره.

---

(١) بالأصل: كدا. والمثبت من اللسان (كيد).

(٢) كذا بالأصل، وفي اللسان (كرش): كَرِش.

قوله: ((**وكأن الرجل استكان**)) أي: خضع وتذمم، يقال: استكان يستكين استكانة.

قوله: ((**ما يعمل الناس اليوم ويكْدحون**)) الكدح: السعي والكد والعمل، يقال: منه كدح يكْدح كَدحا، وفي وجه كُدوح أي: خدوش وليس من هذا.

قوله: ((**ألا أدلك على كَنـز من كنوز الجنة**)) الكَنـز: ما يدخر عدة كالمال المدفون، وقد كَنـزته أكِنـزه، واكتنـز الشيء: اجتمع، وناقة كِناز -بكسر الكاف- أي: مجتمعة اللحم، والكَناز -بفتح الكاف-: جمع التمر. وقال بعضهم: بكسر كافة.

قوله: ((**ومن سوء الكِبر**)) بفتح الباء، وقد روي بسكونها، والمعروف الأول.

قوله: ((**فيضع عليه كنفَه**)) أي ستره وعفوه وعطفه، وقال أحد المصحفين : "كِتفَه" وليس بشيء .

قوله: ((**وليأتين عليها يوم وهو كَظيظ**)) أي: مليء مزدحم فيها يقال كَظه الشراب وغيره إذا ملأه، وكظيظ فعيل، وفعيل يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد فلذلك قال: وهو كظيظ.

قوله: ((**فليكظم ما استطاع**)) أي: فليمسك، والكَظْم: الحبس والإمساك، والكَظْم: غلق الباب، وكظم البعير يكْظِم كُظوماً إذا أمسك عن الجِرة[1].

قوله: ((**يبرئ الأكْمه**)) هو الذي خلق أعمى، يقال: منه كَمِه يكْمه كمها.

قوله: ((**لا تكتبوا عني، ومن كتب عني القرآن فليمحه**)) وقد قال في حديث آخر: ((**اكتبوا لأبي شاه**)) يحتمل أن الحديث الأول منسوخ بالآخر، ويحتمل أن يكون نهى عن ذلك أن لا يكتب الحديث مع القرآن في شيء واحد فيختلط على الناس، ويحتمل أن يكون ذلك إرادة أن يحفظه الناس فإنهم إن كتبوه جاز أن يرجئوه يوما آخر فربما وقع التفريط فلم يحفظ.

---

(١) في الأصل: الحرة. والمثبت من اللسان (جرر).

قوله: ((**وأعظم كِفْل** في **(الركِب)**[١])) بكسر الكاف وسكون الفاء وهو الكساء ونحوه يدار حول سنام البعير يكتِفل به الراكب مخافة السقوط، والكِفْل في غير هذا: الذي لا يثبت على الخيل.

قوله: ((**نحن نجيء يوم القيامة على كذا وكذا أنظر أي ذلك فوق الناس**)) وفي رواية ((**عن**)) مكان ((**على**)) هذا حديث ذكره محمد بن جرير في تفسيره فقال: ((**يترقى محمد وأمته على كوم فوق الناس**)) وفي حديث آخر: ((**فأكون أنا وأمتي على تل**)) والتل والكوم[٢] بمعنى واحد. وذكره ابن أبي خثيمة فقال: ((**تحشر أمتي على تل**)) والحديث إنما هو: ((**نحن نجيء يوم القيامة على كوم فوق الناس أو على تل فوق الناس**)) فنسي الذي أخذ عنه مسلم أو مسلم لفظة: ((**كوم أو تل**)) أو أشكل عليه، وبقي معناه في النفس فكنى عنه بكذا وكذا على ما جرت به العادة في الكلام ثم قال بعده: ((**أنظر**)) تنبيها للمخاطب على أن كذا و[٣] كذا كناية عن شيء آخر، ثم نبه على معنى الشيء الذي هو في نفسه بقوله: ((**أي فوق الناس**)) ليدل على أنه مرتفع وأن معناه ذلك، وهذا من مسلم -رحمه الله- تحرّ وإتقان في الرواية، ثم غلط الرواة فيه وتخيلوا أن تلك الألفاظ المزيدة من متن الحديث حتى عاب به مسلما قوم وحملوا عليه، وكثير من الناس يبدلون فيه ((**أي**)) المخففة التي للتفسير في قوله: ((**أي ذلك**)) بأي المشددة التي للاستفهام وتبديلها بها مما يزيد في الغلط.

---

(١) كذا بالأصل بكسر الكاف، وفي صحيح مسلم (٢٣٠٨/٤_ ٢٣٠٩ رقم ٣٠١٤): الركْب.

(٢) في الأصل: الكون.

(٣) ليست بالأصل.

حرف اللام

قوله: ((في **أسقية الأدم التي يلاث على أفواهها**)) أي: يلف.

قوله: ((**لبيك**)) إما مصدر منصوب كحنانيك ودواليك وهداديك[1] كان أصله لبا ثم ثني، ومعناه إما إجابة بعد إجابة، من لبى يلبي، أو إقامة بعد إقامة على طاعتك، من قولهم: ألب بالمكان ولب إذا أقام به، أو توجها لك بعد توجه بما تحبه، من قولهم: دار فلان تلب داري أي: تواجهها، أو محبة بعد محبة، من قولهم: امرأة لبة إذا اشتد حبها لولدها، أو إخلاصا بعد إخلاص من قولهم: حسب لُباب: أي: خالص، وإما اسم غير مثنى أبدل من بائه كما فعلوا في تقنيت، أو انقلبت ياؤه عن ألف كما فعلوا في: عليك ولديك لاتصال كاف الخطاب والمبدأ به قول الخليل، والثاني قول يونس، وقال الحربي: الإلباب: القرب، ويكون الطاعة والخضوع من قولهم: أنا ملب بين يديك أي: خاضع.

قوله: ((**فقدم ابن مسعود فنـزل بقناةَ**)) قناة: واد من أودية المدينة، وربما قالوا: وادي قَناة فتكون قناة اسما للموضع.

قوله: ((**لأنكن تكثرن اللعن**)) أصل اللعن عند العرب الطرد والبعد،وفلان لعين أي: طريد لتمرده.

قوله: ((ثم **لاذ** مني **بشجرة**)) معناه لجأ إليها واستتر بها، يقال: منه لاذ يلوذ لَوذًا ولِياذًا، ولاوذ القوم ملاوذَة ولِواذًا.

قوله: ((ثم **لأمه**)) يعني القلب: أي: جمع مفَرقه وضم أجزاءه وشده. وقال بعض اللغويين: لأم إذا كان مفترقًا كان، ولم إذا جمع ما لم يجمع قبل، وهذا يحكى على هيئته.

قوله: ((**ثنية هرْشى أوْ لفْت**)) يورى بفتح اللام وسكون الفاء وهذه أشهرها، وهي ثنية بين مكة والمدينة.

---

(١) بالأصل هذاديك، فإما أن تكون هدأديك أو هذأذيك، فأما هداديك فتقول:مهلاً هداديك أي:تمهل يكفك، وأما هذاذيك فتقولها إذا أردت أن تكف شخصا عن شيء. انظر اللسان (هدد، وهذذ).

قوله في عيسى: ((**له لمة كأحسن ما أنت راءٍ من اللمم**)) اللمم جمع لمة: وهي شعر فوق الوفْرة ودون الجُمة سميت بذلك لإلمامها بالكتفين.

قوله: ((**قاعدًا على لبنتين**)) اللبنة: الطوبة يبنى بها وجمعها لَبِن، وقالوا: لِبنة ولِبن حكاه يعقوب، ولبنة الثوب -بكسر اللام- وجمعها لبن.

قوله: ((**وملأ بني النجار حوله حتى ألقى بفناء**)) ((**ألقى**)) هاهنا بمعنى حل ونـزل، وأصله أن العرب كانت تستعمل العصا تتوكأ عليها وتستعين بها في السير، فكانوا يقولون لمن حل: قد القى عصا السير. وكثر في كلامهم حتى قيل: لمن حل ولم يكن له عصى، ثم كثر حتى قالوا: ألقى. ولم يذكروا عصى، ويحتمل أن يريد ألقى رحله أو ألقى هبة السير. والله أعلم.

قوله: ((**جاءه الشيطان فلبس عليه**)) أي: خلط عليه، يقال: لَبس علي الأمر يلْبسه لَبسا خلطه، ومنه قوله تعالى: **ولَمْ يلْبِسوا إيمانهمْ بِظُلْمٍ** [الأنعام:٨٢]. ولبست الثوب ألبسه لُبسا ولباسا.

قوله: ((ثم **يرجعن متلفّعات**)) وفي حديث آخر ((**متلففات**)) التلفع: التلفف، وقيل: التلفع يشترط فيه تغطية الرأس، والتلفف قد يغطى الرأس وقد لا يغطى.

قوله: ((**فقد لغوت**)) أي: جئت بلغو وهو ما لا حاجة فيه من الكلام، يقال: لغوت ألغو لغوا، ولغوت ألغى لغا وفي بعض أحاديث مسلم من طريق أبي هريرة ((**فقد لغيت**)) وهي لغة دوس يقولون: لغيت ألغى.

قوله: ((**لقّنوا موتاكم**)) أي: فهّموا، يقال: لَقِن يلْقَن إذا فَهِم، ولَقنه: فَهمه.

قوله: ((**ألحدوا** لي **لحْدًا**)) أي: احفروا في جانب القبر، يقال منه: لحِد يلحد ويلحِد، وأصل اللحد الميل، ومنه الملحِد: أي المائل عن الحق، واللحد أن يحفر للميت في جانب القبر، والضريح في وسطه.

قوله: ((**فسمعت لغطًا**)) اللغط: تداخل الأصوات وكثرتها حتى لا تفهم، ويقال: لَغطَ (الغطى)[1] يلْغطُ إذا أكثر التصويت.

---

(١) كذا بالأصل.

قوله: ((**فلبث عني فأطال اللبث**)) أي: أبطأ، وقوله: ((**فلم نلبث أن انكشفت خيلنا**)) أي: فلم يلبث الأمر أو الحال، ويقال: لَبث -بفتح اللام- ولُبثٌ بضمها.

قوله: ((**تِلقاء وجهه**)) أي: أمام وجهه.

قوله تعالى: **الذين يلْمِزونَ** [التوبة:٧٩]. أي: يعيبون وينقصون، والغمز مثله وقد قيل: الغمز في الغيبة. وقيل: بالإشارة. ويقال: لَمز يلْمِز ويلْمز، ورجل لُمزة ولماز،وكذلك همزة وهماز، وقرئ **من يلْمِزك** [التوبة:٥٨]. بالكسر والضم في الميم،وقوله: ((**لمزه المنافقون**)) منه.

قوله: ((**لا تلحفوا** في **المسألة**)) الإلحاف: الإلحاح واللزوم للمسألة، ألْحف يلحِف إلحافًا فهو ملِحف.

قوله: ((**وجعلت زينب تلمِع إلينا**)) أي: تشير، وأصل الإلماع الإشارة بالثوب لمن هو على بعد، ثم استعير لغيره من الإشارة.

قوله: ((**كلهم يلتمس**)) أي: يطلب ويقصد.

قوله: ((**لبدت رأسي**)) التلبيد أن تجمع الشعر بشيء لزج كالصمغ والخَطِمي وشبه ذلك ليلتزق بعضه ببعض ولا يتشعث مخافة أن يقْمل في الإحرام.

قوله: ((**لسنا من تلطيخ ابن الزبير** في **شيء**)) التلطيخ: التلويث. لَطّخه بالشيء فتلَطخ أي: لَوثه فتلوث، ولُطِخ بكذا أي: رمي به. وقوله: ((**تركتني حتى تلطخت**)) أي: حتى تلوثت، يشير إلى الجنابة.

قوله: ((إني **أحرّم ما** بين **لابتيها**)) اللابة: الحَرة، وجمعها لاب، ويقال: لُوبة أيضا، وجمعها لُوب.

قوله: ((**ولا يصبر أحد على لأوائها وجهدها**)) اللأواء: الشدة والجهد والمشقة.

قوله: ((**أين أنت من العذارى ولعابها**)) روي بكسر اللام وهو من الملاعبة، وروي بالضم والمراد الريق أي: لرشفه ومصه، فقد جاء عن عائشة أنه كان[(١)] يقبلها ويمص لسانها.

---

(١) ليست بالأصل.

قوله: ((**إذا ما أحدكم اشترى لقحة مصراة**)) اللِّقْحة _بكسر اللام وقد تفتح_ وهي الناقة التي در لبنها بعد ولادتها بشيع شهر أو شهرين وهو اسم لها لا صفة يقال: ناقة لقْحة ولكن يقال: لاقح ولَقوح، ويقال: هي لقحة لا غير. ويقال: لَقِحت الناقة تلْقَح لَقْحا ولَقَاحا بالفتح فهي لاقح. قال أبو عمرو: إذا نتجت فهي لقوح شهرين أو ثلاثة. ولقوح، يجمع على لِقاح كقَلوص وقِلاص، وقولهم: لقاحان أسودان؛ لأنهم يقولون: لقاح واحدة كما يقولون: إبل واحد، وقد يقال: لقحة في البقر والغنم، وقد زعم بعضهم أن اللقحة تقال للحامل قبل أن ترضع.

قوله: ((**إنك لن تخلف فتعمل عملاً تبتغي به وجه الله إلا ازددت**))، ويروى ((**إن تخلف**)) على أن تكون ((**إن**)) نافية لا شرطًا، و ((**تخلف**)) مرفوعا لا مجزوما، ومن جزم وجعل ((**إن**)) شرطًا فقد حرف ولحن.

قوله: ((**فتلكّأ**)) معناه: أبطأ وتردد.

قوله: ((**لأن يلج أحدكم في يمينه**)) أي: يتمادى عليها، يقال: لجِجت في الأمر ألَج لَجاجةً ولَجاجا ولَجة،ولَججت تلَج، ورجل لَجوج ولَجوجة للمبالغة، ولُجَجةٌ مثل همزة ومنه قوله:

لجِجت وكنت في الذكرى لجوجًا

قوله: ((**فلعل بعضكم أن يكون ألْحن بحجته**)) أي: أفْطَن، يقال: لَحِن يلْحن لَحناً إذا فَطِن، وقد يسكن حاؤه وهي قليلة، ويقال: لَحن يلْحن لَحنا إذا أخطأ، وقد تفتح حاؤه وهي قليلة، واللحن أيضا اللغة، تكلم بلحن بني فلان أي: بلغتهم، واللحن واحد الألحان واللحون وهو الصوت فيه ترجيع ومنه الحديث: ((**اقرءوا القرآن بلُحون العرب**)) واللحن: التورية بالحديث يقول: لَحنت لفلان إذا وريت له بشيء لا يفهمه الغير، تقول: لحَنت له في قولي -بفتح الحاء- فلحِنه -بكسرها- أي: فَهِمه وتفطن له.

قوله: ((**فسأله عن اللقَطة**)) وقوله: ((**لا تحل لقطتها**)) بضم اللام وفتح القاف: وهو ما يؤخذ من غير طلب ولا بعمد[1]، وهي فُعله : من اللقطة، وينبغي ألا يسمى لُقطَة إلا

---

(١) في الأصل: يعمد.

ما له بال وثمن؛ لأنه يكثر لقطه، فالفُعلة اسم لما يكثر وقوع الفعل به كالهُزأة والضحكة، وأما اللقطة -بفتح القاف- فينبغي أن تكون للذي يكثر منه اللقط، والأمر هنا بالعكس كأنها هي الملتقطة، واللقطة -بفتح القاف- اسم لما يلتقط.

قوله: ((**على سراة بني لؤي**)) هو لؤي بن غالب جد رسول الله ﷺ، ويروى بالواو المفتوحة وبالهمز أيضا، فمن روى بالواو جعله منقولاً من مصدر لوى يلوي ليا ثم رده التصغير إلى أصله فصار لويا، ومن همزه جعله منقولاً[1] من اللأى وهو بقرة الوحش، أو منقولاً من اللأي الذي هو البعد.

قوله: ((**وفي ذلك نـزلت قوله: ما قطعتم من لينةٍ [الحشر:٥]**)) اللّينة هاهنا النخلة وجمعها لين، وقد يقال: اللين: أصناف رديئة من التمر.

قوله: ((**فسعوا عليه فلغبوا**)) معناه: تعبوا يقال: لغب يلغب في الأفصح، ولغِب يلغب -دونها- لغوبا - فيهما - فهو لاغب، ورجل لُغب - ساكن الغين بيّن اللغابة أي: ضعيف، ورجل لُغوب: أحمق.

قوله: ((**فتذكى باللّيط[2]**)) اللّيط[3] جمع لِيطة[4] وهي قِلْفَة القصبة. وفي أخرى ((**فتذبح بالقصب**)) ويقال لها من العصي: الشطية وجمعها شظايا ويقال لها من الحجر الصوان -بصاد مهملة وتشديد الواو- ويجري مجراها الشّظاظ[5] وهو عود محدد الطرف.

قوله: ((**وكساء من التي تسمونها الملبدة**)) وكذلك في الحديث الآخر: ((**كساءً ملبدًا**)) هو الكساء يمشط[6] ويخدم حتى يكون كاللبد، وقد قيل: المُلبد المُرقع[1]، تقول لَبدت الثوب إذا رقعته[2].

---

(١) بالأصل: منقول.

(٢) في الأصل: باللبط. والمثبت من صحيح مسلم (١٥٥٩/٣ رقم ٢٢/١٩٦٨).

(٣) في الأصل: اللبط. والمثبت من اللسان (ليط).

(٤) في الأصل: لبطة. والمثبت من اللسان (ليط).

(٥) في الأصل: الشطاط. والمثبت من اللسان (شظظ).

(٦) في الأصل: بمشط.

قوله: ((**فألقاهن** في **فيه فلاكهن**)) أي: أدارهن في فيه ماضغا، يقال: لاك يلُوك لَوكًا.

قوله: ((**فجعل الصبي يتلمظه**)) أي: يتبع بلسانه بقيته في فيه يقال: تلَمظ يتلَمظ تلَمظًا، ولَمظَ يلْمظ لَمظًا إذا تتبع بفيه الطعام بلسانه أو أخرج لسانه فلَعِق به شفتيه.

قوله: ((**فلهي رسول الله** ﷺ **بشيء بين يديه**)) معناه: اشتغل، يقال: لِهي يلهى إذا أذا نسي أو انصرف عن الشيء بشغل غيره، وفي لغة طيئ يفتحون هذه الهاء فيقولون لَهى، ورقَى في رقِي، وبقَى في بقي حتى قالوا: ناجاة في ناجية، وناصاة في ناصية، فأما لها يلهو فإنما يقال ذلك في اللعب واللهو.

قوله: ((**فلوْما استأذنت**)) لَوما تحضيض[٣] كهلا وبمعنى هل.

قوله: ((**أو لَذْعة بنار**)) اللذع: الإحراق، يريد الكي، يقال: لَذَعته النار تلْذَعه لَذْعا: أحرقته، ولَذَعه بلسانه إذا قال له ما يسوءه.

قوله: ((**لددنا رسول الله** ﷺ)) أي: صببنا اللدود في أحد جانبي فمه، واسم الدواء المصبوب اللدود ويجمع على أَلِده، وقد لد الرجل والتد هو ولددته أنا وألددته، وهذا مأخوذ إما من الليديدين اللذين هما جانبا الوادي، أو من صفحتي العنق، ولن يخفي ذلك.

قوله: ((**فإذا كلب يلهث**)) بفتح الهاء ـ: أي: يخرج لسانه، يقال: لَهثَ الكلب يلْهثُ -بفتح الهاء وكسرها في الماضي- لَهَثًا ولُهاثًا -بالضم والفتح- إذا أخرج لسانه من تعب أو عطش، وكذلك الإنسان وغيره، واللهثان -بفتح الهاء-: العطش، وبسكونها[٤] العاطش والمؤنثة لَهثَى، وقوله تعالى: ﴿**إن تحْمِلْ علَيْهِ يلْهثْ**﴾ [الأعراف:١٧٦]. كنى فيه بالمسبب عن السبب أي ينبح فيتعب فيخرج لسانه.

=

(١) في الأصل بالفاء. والمثبت من اللسان (لبد).

(٢) في الأصل: بالفاء. والمثبت من اللسان (لبد).

(٣) في الأصل: تخصيص.

(٤) في الأصل: سكونها.

قوله: ((**ولكن ليقل لَقِست**)) معنى لقست: غَثَت وتغيرت، وقد تكون كناية عن سوء الخلق.

قوله: ((**أتم لُكَع**)) أي: الصغير، وبنو تميم يقولون للصغير: لكع وقد يكون على بابه من الذم، وسئل بلال بن جرير ما اللكع؟ فقال: هو في لغتنا الصغير، وقيل: هو من الملاكيع وهو ما يخرج على الولد عند الولادة على السلا، ويقال: يا لُكِع أي: يا أصغرنا علما. والعرب قد تخرج ألفاظ الذم على جهة التعليل والترحم كقوله: ((**تربت يداك**)) و ((**عقرى حلْقى**)) وكقولهم: ويلُمّه فارسا، وما أشعره قاتله الله وأشباه ذلك.

قولها: ((**إن أكل لَف**)) أي: جمع المأكول كله وضمه وخلط بين المأكول، تصفه بالبِطْنة والنهامة.

قولها: ((**وإن اضطجع**[1] **التف**)) أي: اشتمل بثوبه وحده ولم يترك سبيلاً إليه.

قوله: ((حتى **يلخص لك نسبي**[2])) أي: يبينه، والتلخيص: التبيين.

قول حسان: ((**يلطّمهن بالخُمر النساء**)) أي: يمسحهن ويزلن الغبار عنهن ويكرمنهن؛ لأنهن أغنين[3] في المعترك غناء حسنا وصبرن[4] على الجهد، وكان الخليل ينكر يلطمهن ويقول: إنما هو يطّلمهن بتقديم الطاء على اللام أي: يعلقنهن بأكفهن بالخُمر لإزالة العرق كما يفعل بالطلمة وهي الخُبزة، حكى ذلك ابن دريد عنه وقال: الطلْم: ضربك خبزة المضلة بيدك. انقضى كلامه. وفي الحديث ((**أن رسول الله ﷺ مر برجل يعالج طلمة لأصحابه** في **سفر وقد عرق فقال: لا يصيبه**[5] **حر النار**)).

---

(١) في الأصل: اضجع. والمثبت من صحيح مسلم (١٨٩٦/٤_ ١٨٩٧ رقم ٢٤٤٨).

(٢) في الأصل: شيء. والمثبت من صحيح مسلم (١٩٣٥/٤_ ١٩٣٨ رقم ٢٤٨٩).

(٣) في الأصل: أعنين.

(٤) في الأصل: صبربن. تحريف.

(٥) في الأصل: تصيبه.

قوله: ((**لتخْرجِن الكتاب أو لتلْقِين**[١] **الثياب**)) أي: لنجردنك إن أبيت إخراجه. وقد روي في غيره: ((**أو لتلْقِينّ**[٢] **الثباب**)) والثباب [٣] الخمار.

قوله: ((**فخرجت أم سليم تلُوث خمارها**)) أي: تلويه لما يقال: لاث عمامته إذا لواها على رأسه.

قوله: ((**ما رأيت شيئًا**[٤] **أشبه باللمم**)) قيل: إن اللمم صغار الذنوب، وقيل: الميَل. وقيل: الهمة. وقيل: الخَطْرة. وقيل: النادر منها، وأشبهها الأول، وقوله: ((**إن كنت ألممْتِ بذنب**)) أي: جئت به يقال: ألم بالمكان يلِم إلماما إذا نـزل به.

قوله: ((**ويلقى الشح**)) يحتمل أن يكون من اللقاء أي: يلقى الناس الشح،ويحتمل أن يكون من الإلقاء أي يوضع الشح في قلوب الناس.

قوله: ((**لا ملجأ ولا منجى**)) أي: لا معاذ ولا موضع نجاة،يقال: لَجأ يلْجأ أيضاً إذا استعاذ وامتنع بشيء.

قوله: ((**واستلبث الوحي**)) أي: أبطأ، ومن روى ((**استلبث الوحي**)) وهي قليلة معناه من ذلك.

قوله: ((**أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر**)) معناه أنهم لو سمعوا عذاب القبر لما استطاع أحد منهم أن يقف على مدفون لهول ما يسمع ونكارته وشدته.

قوله: ((**حتى يدركه بباب لُدّ**)) جبل بالشام.

قوله: ((**أصغى لِيتًا**)) اللّيت: صفحة العنق، وإنما عبر بالليت عن الأذن لمجاورتها، وقد يكون عبر به عن الرأس بجملته.

---

(١) في الأصل: لتلقن. والمثبت من صحيح مسلم (١٩٤١/٤_ ١٩٤٢ رقم ٢٤٩٤).

(٢) بالأصل: لتلقين.

(٣) كذا بالأصل.

(٤) بالأصل علامة لحق ولا لحق بالهامش، والمثبت من صحيح مسلم (٢٠٤٦/٤ رقم ٢٦٥٧).

قوله: ((**وأول من يسمعه رجل يلُوط حوضه**)) أي: يصلحه، يقال: لاط الحوض يلُوطه لَوطًا أي: ألصق به الطين وأصلحه، ولاط الشيء بالشيء: ألصقه، وكل راجع إلى الإلصاق.

قوله: ((**لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين**)) برفع الغين على الخبر، وبخفضها على النهي أي: لا يفعل فعلاً يوجب ذلك.

قوله: ((**فحانت مني لَفْتة**)) بفتح اللام - لَفَت يلْفِت لَفْتا إذا لوى رأسه، وكذلك إذا صرفه عن الشيء. والمعنى حان مني التواء عن الجهة التي كنت ناظرا إليها أو انصراف. فأما التفت فإنما مصدره الالتفات، وقد روي ((**لِفتة**)) بكسر اللام - ولا أعرفه إنما اللِّفت السلْجم. وبالله التوفيق.

حرف الميم

قول عمر: ((**فلبث مليا**)) أي: ساعة طويلة يقال: مضى مِلي من النهار أي: ساعة طويلة، وأقام مليا من الدهر أي: مدة طويلة ومنه قوله تعالى: **وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا** [مريم:٤٦]. والملاوة من الدهر: الحين -بفتح الميم وضمها وكسره- والملوة أيضا كذلك وحركات ميمها كذلك.

قوله ﷺ: ((**إماطة الأذى**)) الإماطة: التنحية. ماط الشيء وأماطه نحاه وأزاله.

قوله: ((**لا يدخل الجنة منان**)) المَن المكروه: إعادة ذكر الصنيعة وتكرارها والإشادة بها، والمن الحميد هو إعادة الفعل الجميل، ومنه قوله: ((**ليس أحد أمن علي** في **صحبة من أبي بكر**)).

قوله: ((**هل لك** في **حصن ومنعة**)) يروى بفتح النون، يكون جمع مانع يقال: ضارب وضربة، وبإسكانها فيكون مصدرا من منع، ومنه قوله: ((**لو كانت** لي **مَنْعة**)).

قوله: ((**فيظل أثرها مثل المَجْل**)) بميم مفتوحة وجيم ساكنة المَجل: ما يحدث من التنفط في الأيدي عند العمل بمطرقة أو نحوها.

قوله تعالى: **فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ** [السجدة:٢٣]. أي: في شك.

قوله في عيسى عليه السلام: ((**المسيح**))، وفي الدجال خزاه الله. لم يختلف في ضبطه لعيسى عليه السلام وقيل: وصف بذلك لأنه مسح الأرض فهو ماسح، وبني منه على فعيل للمبالغة، كعليم، وحكيم وقيـل: لأنه كان إذا مسـح عاهة أو ألمًا برأ، وقيل: لأن الله -تعالى- مسحه أي: ألقى عليه مسحة والمسحة الجمال، وقيل: لأنه كان لا أخمص لقدمه،وقيل: لأن زكرياء عليه السلام مسحه. وقيل: إنما كان مشيحا -بالشين- فردتها العرب سينا كشين موشى، والمشيح: الصدّيق بالعبرانية. وأما الدجال فاعتورته ثلاثة أضباط: مسيح كما تقدم، ومسيح -بكسر الميم وتشديد السين- ومسيخ - بخاء معجمة، فإن صح المسيح للدجال فيكون لمسحه الأرض وتطوافه فيها، ولكونه مسح على عينه فلا بصر لها، أو على قلبه فلا بصيرة له. وأما مِسّيح فيكون من مسح الأرض وبني على فِعّيل للمبالغة كشِريب وسكّير، وقد يكون مِفعيلا من ساح يسيح كمِحضير وشبهه. وقال ثعلب: المِسّيح والمُتمسّح: الكذاب، وأما بالخاء فيكون مسيخا بمعنى ممسوخ وهو أليقها به.

قوله: ((**امتحشوا**)) بضم التاء وكسر الحاء، وقد روي بفتحها: احترقوا وتشنجوا واسودوا. محشته النار وامتحشته بمعنى، وأبى يعقوب بن السكّيت الثلاثي، ولم يرض إلا امتحشته، ولا معنى لإنكاره فإنه إن كان لم يسمعه فقد سمعه عدة من الأثبات.

قوله: ((**ماج الناس بعضهم إلى بعض**)) أي: اضطربوا وتداخلوا جيئة وذهابا. وموج البحر من هذا. يقال: ماج يموج موجا. ومؤج الماء يمؤج مئوجة فهو مأج إذا صار أُجاجا. قال ابن هرمة:

فإنك كالعريجة عام تمـــهى شروب الماء ثم تعود مأجـــا

ويروى هاج بالماء ومعناه ثار وتحرك فيكون لازما، وهاجه غيره فيتعدى.

قوله: ((**كما بين مكة وهجر**)) يقال: مكة وبكة بالميم والباء، وقد تبدل الباء من الميم. قالوا: ما اسمك وبا اسمك. وقيل: مكة اسم البلد وبكة اسم لبطن بها. وقيل: سميت مكة لقلة مائها فكأنه كان يمص فيها يقال: امتك الفصيل ما في الضرع إذا أنفذه ثم مص آخره. وتمككت العظم: أخرجت مخه. وفي الحديث: ((**لا تمكّكُوا على غرمائكم**)) أي: لا تستقصوا. وأما بكة فمن قولهم: بك يبك إذا زحم؛ لأنهم كانوا يتباكون فيها أي: يزدحمون. وقيل: بل من قولهم: بك عنقه إذا دقه؛ لأنها كانت تبك أعناق الجبابرة.

وأسماء مكة: صلاح، والعرش، والقادس، والمقدة، والناسة، والنساسة، والباسة -بالباء- والبيت العتيق، وأم رحم، والخاطمة، والرأس، وكُوثى.

قوله: ((**كنت رجلاً مذاءً**)) أي: كثير المذي، والمذي -بسكون الذال وكسرها-: ماء لطيف يبرز عند الذكرى والملاعبة. يقال منه: مذَى الرجل يمذي وأمذَى يمذي ومذى مضاعفًا يمذّي.

وقال الأموي: المَذِي والودي والمِني مشددات كلها ومن كلامهم: كل ذكر يمذي وكل أنثى تقذي(١).

قوله: ((**يغتسل بخمس مكاكيك ويتوضأ بمكوك**)) المَكوك قدر صاع ونصف صاع بصاع النبي ﷺ ويجمع على مكاكيك وقد يبدل من الكاف الأخيرة ياء فيقال: مكاكي.

---

(١) في الأصل: تغذي. والمثبت من اللسان (قذى).

والعرب تبدل من أحد الحرفين أو الحروف المكررة ياء كما قالوا: دينار وقيراط، وأصله دِنار وقِراط وتظنيت، وأصله تظننت وأيما وأصله أما.

قوله: ((**فِرْصة**[1] **ممسكة**)) قيل: مطَيبةٌ، وقد يحتمل أن يكون المراد بممسكة مجموع بعضها إلى بعض، أو منضودة على مسك، والمَسك: الجلد، وقد روي ((**فرصة**[2] **من مسك**)) بفتح الميم، فتكون قطعة من جلد.

قولها: ((**تغتسل في مِرْكن**)) بكسر الميم هي قصعة أو إجانة شبه الحوض تكون من صفْر أو فَخار، وقال الخليل: من أدم.

قوله: ((**أما أنا فتمرغت في التراب**)) ويروى ((**تمعكت**)) وكلاهما بمعنى وهو الاضطراب والتقلب فيه.

قولها: ((**أن يمرض في بيتي**)) أي: يقام به فيه، يقال: مرضت المريض: قمت عليه. والتمريض: التضجيع.

قوله: ((**كان مما يحرك به لسانه وشفتيه**)) مما هاهنا بمعنى ربما.

قوله: ((**فأرسل إلى ملأ بني النجار**)) الملأ -مهموز غير ممدود-: الجماعة - ثم صار في العرف الأشراف، ومنه: ((**وإن ذكرني في ملأ**)) والمَلا _مقصور_: المتسع من الأرض.

قوله: ((**الأذى يماط عن الطريق**)) أي: ينحى، قال الأصمعي: ماط لازم، وأماط متعد. قال أبو عبيد: ماط الشيء وأماطه بمعنى واحد.

قوله: ((**ووجدت في مساوئ أعمالها**)) المساوئ ضد المحاسن.

قوله: ((**فصلى رسول الله ﷺ ثم قال: بهذا أُمِرت**)) يروى بفتح التاء وضمها، فمن ضم جعل الضمير لجبريل ﷺ، ومن فتح جعل الضمير للنبي ﷺ.

قوله: ((**ستكون بعدي أمراء يميتون الصلاة**)) معناه يؤخرونها حتى ينصرم وقتها، وكذلك قوله في البقول: ((**فليمتها طبخًا**)) أي: حتى تذهب قوتها.

قوله: ((**أحسنوا المَلأ**)) أي: الخُلُق ويجمع على أملاء.

---

(١) في الأصل: قرصة. والمثبت من صحيح مسلم (١/٢٦٠ - ٢٦١ رقم ٣٣٢).

(٢) بالأصل: قرصة.

قوله: ((**فمج** في **العزلاوين**)) أي: ألقى فيهما من فمه، ويقال: يمج إذا ألقى الذي في فيه.

قوله: ((**صلى صلاة المسافر** بمنى)) مِنى معروف، قيل: سمي منى؛ لأن آدم تمنى فيه الجنة، وقيل: لما مني فيه من الدماء.

قوله في بعض روايات مسلم: ((في **يوم مطير**)) هو فعيل بمعنى فاعل كعليم وعالم وما هو مثله.

قوله: ((**فأبت** في **ذلك إلا مضيا**)) أي: إلا نفوذًا، يقال: مضى في الأمر يمضي مضيا.

قوله: ((**فإن الله لا** يمل **حتى** تملوا)) الملال: السآمة: والباري تعالى - منـزه عن الوصف به، والمعنى لا يترك جزاءكم حتى تسأموا، ثم أخرج الجزاء بلفظ فعلهم لإعجاز المطابقة، ومثله قوله تعالى: **قَالُوا إِنا معكُمْ إنما نحْن مسْتَهزئُونَ. اللهُ يسْتَهزئ بِهِمْ** [البقرة:١٤-١٥]. أي: يجازيهم وخرج الجزاء بلفظ فعلهم وكذلك قوله تعالى: **ومكَروا ومكَر اللهُ** [آل عمران: ٥٤]. ومنه قول شاعر:

ألا لا يجهلن أحـد علينـا فنجهل فوق جهل الجاهلينـا

ألا ترى أنه لا يريد أن يصف نفسه بالجهل وإنما أراد فنجازيه، على نحو ما تقدم.

قوله: ((**الماهر بالقرآن مع السفَرة**)) الماهر بالشيء: الحاذق به، يقال: مهر، يمهر مهارة، والماهر السابح الحاذق بالسباحة أيضا.

قوله: ((**فألف الله بين السحاب فملْتنا**)) وفسر بعضهم ((**فملتنا**)) على أنه من الملل وأنهم ملوا المطر، ولو كان كذلك لكان مللنا، أو أملتنا، إلا أن يكون من المقلوب مثل قولهم: خرق المسمار الثوب، أو يكون وصفت بالملل مجازا ليفهم من ذلك الكثرة، وقد تكون ((**ملتنا**)) أصله ملأتنا مهموزا إما مضاعفًا من ملأ أو ملأ التي بمعنى هنأ وقد قيل: إنه ((**وبلْتنا**)) أي: جاءتنا بالوابل، يقال: وبلَت السماء وأوبلت. وقد رواه بعضهم ((**وبلتنا**)) من البلل. وقيل: وقد يكون ((**وملْتنا**)) مخففة الهمزة من ملأتنا، ومن روى ((**وهلتنا**)) وهو أصحها رواية فمن قولهم: هلت السحاب إذا مطِرت بشدة.

قوله: ((**فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملأ حين يطوى**)) المُلاء جمع ملاءة وهي الريطة، ولا يقال لها ملاءة حتى تكون لفقتين فإن لم تكن لفقتين فهي مِلْحفة، وهذا من

عجيب التشبيه وهو أنه لم يشبه التمزق بالطي وإنما شبه المطويات بالتمزق أي أنها تصير متفرقة بعد اتصالها كقطع الشيء المتمزق.

قوله: ((**وليس** في **وجهه مزعة**[١] **لحم**)) أي: قطعة لحم وقولهم: ((**شِلو** ممزع)) أي: مقطع و ((**ما** في **الإناء مزعة**[٢] **من الماء**)) أي: جرعة كلتاهما بضم الميم، والمِزعة - بالكسر- من الريش والقطن مثل المِزقة من الخِرق.

قوله: ((**الله ورسوله أمن**)) أفعل للتفضيل أي: أعظم منة.

قوله: (((**يمرقون)**[٣] **من الدين كما يمرق السهم من الرمية**)) أي: يخرجون كما يخرج إذا أنفذها ولم يتعلق به منها أثر دم ولا شيء. والرمِية المرمي هي فعيلة بمعنى مفعولة وقد روي (يمرقون) من الدين مروق السهم ومرق السهم وهي قليلة جدا.

قوله: ((**فأمرهما على هذه الصدقات**)) أي: جعلهما أميرين عليهما.

قوله: ((**إن الله أمده لرؤيته**)) كذا في أكثر نسخ مسلم، ويروى ((**مد**)) ثلاثيا وكلاهما يقال مد وأمد،قال الله -تعالى-: ﴿**وإِخْوانهمْ يمدونهمْ**﴾ [الأعراف:٢٠٢]. من أمد، وقرئ: ﴿**يمدونهم**﴾ من مد، وقد يكون المعنى أطاله، أي: أطال مدته، وقد يكون من الإمداد وهو الزيادة في الشيء. قال أبو زيد: يقال: مددنا القوم أي: صرنا مددا لهم وأمددناهم بغيرنا. ومنه قوله: ((**فوافتنا مددي من أهل الشام**)) أي: رجل من المدد. وقد يكون من المدة فيكون معنى ((**أمده**)) جعل له مدة، وقال بعضهم: لعله أمده لرؤيته - مشددة الميم- أي: جعل له أمدا.

قوله: ((**لو أمسيت يا رسول الله**)) أي: دخلت في المساء، يشير إلى تأخير الإفطار.

قوله: ((**لو** تمادى لي **الشهر**)) أي: لو بقي وطال مداه، أي: لو بعد. ويروى: ((**تماد** لي **الشهر**)) من التمدد، وقد جاء ((**لو مد** لي)) هذه كلها متقاربة المعنى.

---

(١) في الأصل: مزرعة. والمثبت من صحيح مسلم (٧٢٠/٢ رقم ١٠٤٠).

(٢) في الأصل: مزرعة.

(٣) كذا في الأصل، وفي صحيح مسلم (٧٤١/٢_ ٧٤٢ رقم ١٠٦٤): يمرقون: وكذا ضبطها في النهاية (مرق).

قوله: ((**أن ناسًا تماروا عندها يوم عرفة**)) أي: تجادلوا واختلفوا وشكك بعضهم، هذا أصله، امترى يمتري امتراء أي شك، والِمرية كذلك.

قوله: ((**حتى إذا كنا بملل**)) ملل على نحوٍ من عشرين ميلاً من المدينة.

قوله: ((**لا أماريك بعد اليوم أبدًا**)) أجادلك، وأصل الِمراء: الشك وكذلك الجدل هو أن يشكك القائل.

في قوله: ((**كان يأمر بالمتعة**)) المتعة ضربان: أحدهما نكاح المرأة إلى أجل وقد نسخ ذلك. والثانية: أن يجمع من ليس من أهل مكة بين الحج والعمرة في أشهر الحج في العام الواحد.

قوله: ((**تمْعس مِنيئَة لها**)) تمعس: تدلك وتلين، يقال: معس ومعك ومعط بمعنى واحد. والمَنيئة[1]: الجلدة حين تدبغ.

قوله: ((**إن برْدي هذا خلَق مح**)) أي: دارس متناه في الِبلاء، يقال: مح الثوب وأمح وكذلك الدار والرسم إذا انتهى في البلاء.

قوله: ((**فخرجوا بمكاتلهم ومرورهم**)) قيل: الحبال، واحدها مر -بفتح الميم وضمها- وقيل: المُرور ضرب من المساحي واحدها مر -بالفتح- وقد قيل: الِمسحاة ما أقبل حديدها على العامل، والمَر ما لم يقبل.

قوله: ((**لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجتان**)) أي: لا يحرم الرضعة ولا الرضعتان، ملَج الصبي إذا رضع، وأملَجته أمه: أرضعته.

قوله: ((**قلت: أتحُسب عليه؟ قال: فَمهْ**)) أي: فما هو الأمر على معنى الاستفهام،ثم حذف الجملة الاسمية واجتلب الهاء لبيان الحركة، كالهاء في ِفه وِله، ويحتمل أن يكون ((**فمه**)) بمعنى اكفف، استنصته ليسمعه قوله.

قوله: ((**أجد منك ريح مغافير**)) والمغافير شيء يشبه الصمغ يوجد أبداً في أصول الطلح وفي أصول نبات من الحمض يقال الرِّمث - واختلف في الميم منه فقيل: أصلية

---

(١) في الأصل: المنية.

وواحده مغفُور، وإن كان هذا البناء لم يجيء في الأسماء إلا في هذا وفي قولهم: منخور للمنخر ومغرود لضرب من الكمأة.

قوله: ((**على الماذِيانات**)) بكسر الذال وقد فتحها آخرون. وقيل: الماذيانات: الجداول الصغار. وقيل: أمهاتها. وقيل: الأنهار. وهي تعد لفظة مولدة سوادية فلذلك ترتبها بحسب ما هو أصلها واعتمدنا على أول حروفها كيفما اتفق.

قوله: ((**انقطع عنه العمل إلا من ثلاثة إلا من صدقة**)) ويروى ((**من ثلاثة من صدقة**)) بإسقاط إلا[1] ويروى: ((**صدقة**)) بإسقاط ((**من**)) فمن روى ((**إلا من صدقة**)) أو حذفه فهو تأكيد لفظي أعاد فيه ((**إلا من**)) وهما حرفان أو أعاد ((**من**)) وهو حرف واحد، ومن أسقط الجميع جعل ((**صدقة**)) مخفوضة على البدل من ((**ثلاثة**)) بدل المفكك من الـمل.

قوله: ((**غير متموّل فيه مالا**)) متمول متفّعّل من المال، ومعناه غير متخذ فيه مالاً تمول[2] الرجل يتمول تمولاً إذا صار له مال.

قوله: ((**وقع في المدينة موم**)) وهو البِرسام، والبِرسام هو المرض المعروف بذات الجنب.

قوله: ((**إلى كبشين أملحين**)) الأملح: الذي فيه بياض وسواد وأكثرهما البياض عند بعضهم، والمُلحة: بياض يخالطه سواد وقد أملح الكبش -بتشديد الحاء- إمليحاحا.

قوله: ((**استشار عمر الناس في إملاص المرأة**)) الإملاص: الإزلاق، أي: في خروج الولد وسقوطه قبل وقته، أملصت المرأة: أسقطت ومن روى ((**مِلاص المرأة**)) فليس من هذا،إنما يقال: جارية ذات شِماس ومِلاص من قولك: مِلص الشيء من يدي يملَص ملَصا. ورِشاء مليص إذا كان يزلق الكف عنه لإملاسه. وانملص الشيء أفلت، وكذلك املص.

---

(١) في الأصل: لا.

(٢) في الأصل: يمول.

قوله: ((**هلمي المدْية**))[١] أي هاتي السكين.

قوله: ((**وأعارها فحلها ومِنْحتها**)) المِنحة والمَنيحة بمعنى واحد، منح يمنح منحا ومِنحة، وهو هبة الشيء برمته، أو هبة المنفعة بفك الشاة أو الناقة ينتفع بحلبها ثم تضرب، والأرض ينتفع بزراعتها ثم ترد، وغير ذلك.

قوله: ((في **أقل من ثمن المِجنّ حجفَةٍ أو ترْسٍ**)) المِجن مفعل من قولهم: أجن يجِن إذا ستر، والجُنة، السّتر. ثم قد يكون حجفة[٢] وقد يكون ترسا، فالترس من عود، وجمعه ِترسة وتِراس وأتراس وتروس. والتترس والتتريس: التستر بالترس، وصاحبه تارس وتراس (والمَترس)[٣] خشبة تجعل خلف الباب، فإن كان من جلود فهو حجفَة والجمع حجف.

قوله: ((**إن أبا سفيان رجل مسيك**)) فعيل من أمسك يمسك، بني للمبالغة لغة كشريب من شرب، يريد أنه شحيح.

قوله: ((**كما ثقلت بميطان الصخور**)) ميطان بكسر الميم، وقد روي بفتحها: من بلاد مزينة. وقد روي بفتح الميم ونون ساكنة بعدها وفي الآخر راء، وقد روي ((**بمطار**)) بميمين وقد روي ((**غَيْطان**)) وكل ذلك خطأ إلا الأول.

قوله: ((**فما ماط أحد منهم عن موضع يد رسول الله ﷺ**)) أي: ما بعد أو ما تنحى، يقال: ماط يميط إذا بعد وذهب. ويقال: مطت عن الشيء وأمطت عنه أي: تنحيت. ومطت الشيء وأمطته: نحيته. والمَيط مصدر ماط يميط، والإماطة مصدر أماط يميط، ومنه ((**إماطة الأذى عن الطريق "أي تنحيته وقوله إذا وقعت لقمة أحدكم فليمط ما كان بها**)).

قوله: ((**أشد الناس قتالاً في الملاحم**)) الملاحم جمع ملحمة وهي: اللفعة التي يكثر فيها اللحم، ثم سمي موضع الوقعة ملحمة، وسميت الوقعة ملحمة.

---

(١) في الأصل: المذية. والمثبت من صحيح مسلم (١٥٥٧/٣ رقم ١٩٦٧).
والمدية بفتح الميم وكسرها. انظر المشارق (٣٧٥/١).
(٢) في الأصل: جحفة.
(٣) تكررت في الأصل.

قوله: ((**فيها مذْقَة من لبن**)) أي: قليل لبن ممزوج بالماء مذَق اللبن يمذُقُه فهو مذوق ومذيق إذا مزجه بالماء. وفلان يمذَق الود إذا كان لا يخلِصه.

قوله: ((**إن الله لعن أو غضب على سبط من بني إسرائيل فمسخهم**)) أي: بدل صورهم. والمسخ تغيير الصور على جهة التشويه.

قوله: ((**أن يشربوا المِزر. والمِزْر شراب من الشعير**)) كذا ثبت في الأحاديث وفيها: ((**من الذرة**)) أيضا: والناس يوقعونه على شراب الذرة، والصواب، ما نطقت به الأحاديث أنه منهما.

قوله: ((**أماتْه فسقته تخصه**[١])) وقع في أكثر النسخ بالثاء المثلثة وفي بعضها بالتاء المثناة وهو الصواب. والله أعلم؛ لأن أماث لم يسمع رباعيا، وإنما سمع ماث يميث ميثًا وموثًا وموثانا. وقال أبو حاتم: من قال أماث فقد أخطأ. حكاه عنه ثابت بن القاسم في الدلائل من تأليفه. ومعنى ماث[٢] مرس وأذاب، ومعنى أماث يكون كذلك.

قوله: ((**المؤمن يأكل في مِعًى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء**)) أي: المؤمن يقتصد والكافر لا يقتصد، أو لأنه لا يسمي فيأكل معه الشيطان، والمؤمن يسمي فلا يأكل معه.

قوله: ((**فتمرق شعرها**)) بالراء، وقد روي بالزاي، والتمرق والتمزق والتمعط والتمعر كلها بمعنى واحد. ويقال: امرق وامزق فيدغم النون في الميم، وهذه الصفات يوصف الشعر بها في الصحة والمرض إلا التمرط بالراء فإنه في الصحة خاصة؛ لأنه من كثرة الرطوبة، والرطوبة غالبا في الأمراض قليلة.

قوله: ((**مائلات مميلات**)) قد يكن يملن عن الظاهر ويملن من ابتغاهن عنها، وقد يكن يمِلْن إلى الرجال ويمِلْنهم إليهن، وقد يكن يملن في مشيهن ويملن القلوب إليهن، ويحتمل غير هذا كله.

---

(١) في الأصل كأنها: تخصه. والمثبت من صحيح مسلم (١٥٩١/٣ رقم ٨٧/٢٠٠٦).

(٢) في الأصل: بالتاء.

قوله: ((**مشط ومشاطة**)) المشط: ما يمشط به، عودا كان أو حديدا، وتكسر ميمه وتفتح وتضم، فإذا قالوا: مشاط فليس إلا الكسر في الميم، وأكثر ما يقال للذي يكون من الحديد وقوله: ((**ومشاطة**)) هو اسم لما يخرجه المشط من الشيء الذي يمشط،وقد روي ((**ومشاقة**)) بالقاف، وقيل: المشاطة والمشاقة سواء، وقيل: القاف للكتان وشبهه، والطاء للشعر.

قوله: ((**لا يورد ممرض على مصِحٍّ**)) المُمرِض الذي مرِضت إبله. يقال فيه: أمرض يمرض. والمُصِح الذي إبله صِحاح يقال منه: أصح يصِح.

قولها: ((**زوجي مالك وما مالك**)) قولها: ((**وما مالك**)) تريد التهويل والمبالغة في الإيهام كقوله تعالى: **الْقَارِعَةُ. مَا الْقَارِعَةُ** [القارعة:١-٢].

وقولها[1]: ((**مالك خير من ذلك**)) تشير إلى موضوع مالك الأول قبل التسمية به تقول[2] مالك خير من المالك، ويحتمل أن تريد خيرا مما في نفسك يفيد التهويل.

وقولها: ((**له إبل كثيرات المبارك قليلات المسارح**)) تريد أنه لا يترك إبله ترعى إلا قليلاً وتعاد إلى مباركها تقية أن يجيء ضيف فلا يجد ما ينحر له لوقته، أو طالب وفد فلا يجد ما يعطيه حين سؤاله.

وقولها: ((**إذا سمعن صوت المِزْهر**)) وهو عود الغناء ((**أيقن**)) تحققن ((**أنهن هوالك**)) أي: ينحرن للضّيفان.

قولها: ((**وملأ من شحم عضدي**)) لم تخص العضدين وإنما أرادت سِمن عامة الجسم، فَكَنت بالبعض عن الكل وقصدت بالعضدين؛ لأنهما أبعد عما يستحي منه.

قولها: ((**وملء كسائها**)) تريد أنها فخمة عظيمة الخلق حتى الكساء ملآن منها.

قوله[3] : ((**وإنما فاطمة مضْغة مني**)) أي: بضعة، والمُضغة قدر ما يملأ الفم مما يمضغ.

قوله: ((**فضربها المَخاض**)) المخاض: وجع الولادة. ويقال له أيضا: الطلْق.

---

(١) في الأصل: قولك.

(٢) في الأصل: يقول.

(٣) في الأصل: قولها.

قوله: ((**كان** في **مَغْزًى**)) يحتمل أن يريد موضع الغزو، وأن يريد الغزو نفسه.

قوله: ((**تصل جيادنا متمطّرات**)) أي: مسرعة، يقال: مطِر الفرس يمطُر مطْرا ومطُورا: أسرع. وكذلك تمطر مثله، ومطّر الرجل في الأرض مطُورا وتمطر: ذهب فيها. وقد قيل في معنى ((**متمطرات**)) عليها من العرق شبه المطر.

قوله: ((**فقام رسول الله** ﷺ **متمثلاً**)) أي: منتصبا وكذا تمثل قائما، يقال: مثُلَ يمثُلُ مثُولاً ومثَلَ -وليس بمشهور- إذا انتصب قائما. ويقال أيضا إذا لَطِئ بأرض، وهو من الأضداد.

قوله: ((**ستجدون** في **القوم مثْلة**)) بضم الميم، وقد قيل: في غيره بفتحها، والمعروف مثَلَ به -مخففًا- يمثُلُ مثْلاً نكلَ وأيضا ((**بالقتل جذعة**)) والاسم المُثْلة _بضم الميم _ والمَثُلَة _ بفح الميم وضم الثاء _ وجمعه مثُلات. وأمثَلَه: جعله مثْلة، وأمثَلَه السلطان: قتله قَودا.

قوله: ((**تجدون الناس معادن**)) أي: مختلفين جارين على أصولهم.

قوله: ((**فكأنما تسفيهم المَلل**)) المَل: الرماد الحار. وقيل: الرمل الحار. وقيل: الجمر. والمَلة موضع طبخ الخبز. وأطعمنا خبز ملة وخبزا مليلاً ولا يقال: أطعمنا ملة كما زعم من لم يحصل؛ لأن الملة الرماد الحار. وقد يقال المَلة عن الحفرة التي فيه الرماد.

قوله: ((**إن الله -تعالى- يملي للظالم**)) أي: يؤخره ويطيل مدته أي: يبقيه ملْوات من الدهر، والملوة: الحين. بفتح الميم وضمها وكسرها وكذلك الملاوة أيضا بالحركات الثلاث.

قوله: ((**إن لله _تعالى_ تسعة وتسعين اسمًا مائة إلا واحدًا**)) الفائدة في قوله: ((**مائة إلا واحدًا**))[1] تأكيد العدد وتبيينه تقية من أن تصحف تسعة وتسعون بسبعة وسبعين، وقد رد هذا القول من إن حسن به النظر نسب إلى الجهل، وإلا فهو بالإلحاد أولى وقال: إن رسول الله ﷺ لا يفرق بين سبعة وسبعين وتسعة وتسعين قلت _والله المستعان_: أعوذ

---

(١) في الأصل: واحد.

بالله من هذا، إذا كان ينتفي عنه العلم لكونه لا يرسمها فليس بينه وبين أحد من الناس فرقان، وإنما الإعجاز والخاص بمقامه ﷺ كونه يعلمها مع كونه غير كاتب.

قوله: ((**من يصعد الثنية ثنية المُرار**)) والمُرار نبت مر إذا أكلته الإبل قلّصت مشافرها، والواحدة مرارة ويقال لقوم من العرب: بنو آكل المرار. وقد جاء في الحديث الآخر على الشك بين ضم الميم وكسرها.

قوله: ((**إلا كراهية أن أُملكُمْ**)) بالتنوين في ((**كراهية**)) وبغير تنوين، فمن نون جعل ((**أن**)) وما إليها في موضع نصب على المفعول له أي: من أجل أن أمِلكم، ويجوز في ((**كراهية**)) النصب على المصدر أي: أنه إني كرهت كراهية، وهو مع التنوين أحسن وأعرف. وقوله: ((**أملكم**)) أي: أجعلكم تملون. تقول: مِللْت الشيء أمله مَلَلاً وملالاً وملالة وملة إذا سئمته، وأملني غيري يملني إملالاً أي: جعلني أمل بإكثاره وأسأم. والملل والسآمة بمعنى، يقال: سئم يسأم سآمة إذا مل من شيء.

قوله: ((**أو المِيْل الذي يكتحل به**)) (وهو)[1] المِرود.

قوله: ((**فتصبحون ممْحِلين**)) جمع ممحِل وهو الذي لم ينبت أرضه، أمحل يمحل فهو ممحل.

قوله تعالى: **وخلَق الْجان مِن مارِجٍ من نارٍ** [الرحمن:١٥]. قيل: المارج: اللهب. وقيل: المارج خليطان من النار أي: نوعان، من قولك: مرجت الشيئين إذا خلطتهما.

قوله: ((**فيمدر حوضه فيشرب**)) أي: يصلحه بالمدر فيسد خلله ليثبت فيه الماء يقال منه: مدر يمدر، وفي المثل: أبخل من مادر.

وهو رجل سقى إبله من الحوض وأسأر فيه قليلاً فقذره[2] بسلْحه بخلاً.

---

(١) تكررت بالأصل.

(٢) في الأصل: قدره.

حرف النون

قوله: ((**فدعا رسول الله ﷺ بنطع**)) بكسر النون وإسكان الطاء وفتحها، ويقال: نطع بفتح النون وسكون الطاء وهو الجلد أو الجلود يجمع.

قوله ﷺ: ((**ولا ينتهب نهبة**)) النهبة والنهبى بضم النون[1] فيها - اسم لما ينتهب، والانتهاب: تخطف الجماعة الشيء غير مشترط فيه الاعتدال ولا الإباحة ولا ضدهما. والنهبة: المرة الواحدة من الانتهاب، وبكسر النون ِنهبة على مثال ركبة.

قوله ﷺ: ((**آية المنافق ثلاث**)) المنافق: الذي يظهر غير ما يعتقد، مأخوذ من النافِقاء وهي أحد أبواب جحر اليربوع يتركه غير نافذ مغطى بتراب قليل، فإذا طُلب من الأبواب الأخر خرج من هذا، وأبوابه الأخر: الراهِطاء والداماء والسابِياء ويقال للسابياء القاصِعاء أيضا. وقيل: المنافق من النفَق وهو السرب يكون تحت الأرض. والمعنى قريب من الأول. والمنفّق سلعته -بفتح النون وكسر الفاء مشددة-: المرغب فيها لتكون نافقة. وبعضهم يقول: منِفق - بسكون النون وتخفيف الفاء - والصواب هو الأول.

قوله ﷺ: ((**استنصت الناس**)) ومنه قوله: ((**واستمع فأنصِت**)) أي: مرهم أن ينصتوا أي: يسكتوا يقال: أنصت ينصت إنصاتا.

قوله: ((**النياحة على الميت**)) أي: البكاء عليه، من التناوح، وأصله في اللغة التقابل، وهن النساء يتقابلن فتخمش كل نائحة وجهها، وهن النوائح والواحدة نائحة.

قوله: ((**مطرنا بنوء كذا وكذا**)) النوء عند العرب: طلوع نجم وسقوط آخر، من ناء ينوء إذا نهض. ومنه قوله: ((**ذهب لينوء**)).

قوله: ((**أن تجعل لله ِندا**)) النّد والنديد: المِثْل، وجمع ند أنداد.

قوله: ((**لا يدخل الجنة نمام**)) هو: الذي ينقل الأخبار. يقال: نممت - مخففًا - في الخير ونممت - مشددا - في الشر.

قوله: ((**فنكأها[2] فلم يرقأ الدم**)) نكأ الجرح ينكأ نكئًا: إذا جرحه مرة ثانية.

---

(١) في الأصل: الميم.

(٢) في الأصل: فذكاها. والمثبت من صحيح مسلم (١/١٠٧ رقم ١١٣).

قوله: ((**فتراه مُنتبِرًا**)) أي: منتبرا منتفِطًا. انتبرت يده: انتفطت.

قولها: ((**وتعين على نوائب الحق**)) جمع نائبة، ونائبة فاعلة من ناب ينوب إذا عرض ونـزل المرة بعد المرة،وقد يكون بدء دون عود والنوب: كل وقت يتكرر فيه الفعل، والنوب: القُرب وهو البعد أيضا.

قوله: ((**هذا الناموس الذي أنـزل على موسى**)) يعني: جبريل، والناموس: صاحب سر الملك، والناموس: رسول الخير.

قوله: ((**منتقع اللون**)) بفتح القاف أي: متغير. تقول العرب انتقع لونه وامتقع بالنون والميم.

قوله: ((**وهذه نسم بنيه**)) جمع نسمة، وكذلك قوله: ((**وبرأ النسمة**)) والنسمة: الإنسان. قاله الخليل. ومن قال: إنها الروح أو النفس لا يخرج عن هذا ومن قال إنها ما تكون فيه الروح قبل البعث وددت أني لقيته حتى أسأله عن هذا القول ما معناه.

قوله: ((**ولنِعْم المجيء جاء**)) ((**نعم**)) كلمة يراد بها المدح العام ألا ترى الاسم الذي بعدها لا تفارقه الألف واللام التي لاستغراق الجنس في المدح، ونقيضه بئس.

قوله: ((**والظاهران النيل والفرات**)) النيل فيض مصر وهو فعل من نال ينيل، كالدين من دان، والقيل من قال، وإذا بني فعل من قال وهو من ذوات الواو فبناؤه من نال أقرب لقلة الكلفة؛ إذ هو من ذوات الياء، وهو علم وجاز دخول الألف واللام عليه؛ لأن أصله نكرة كالفرات.

قوله تعالى: ﴿ **ولَقَدْ رآه نـزلةً أخْرى** ﴾ [النجم:١٣]. قالوا: مرة أخرى. والنـزلة مصدر، فكأن المعنى والله أعلم ولقد رآه نازلاً نـزلة أخرى بعد أولى تقدمتها.

قوله: ((**أنظرني ولا تعجلني**)) أي: تمهلي علي وأخريني.

قوله: ((**نور أنى أراه**)) أي: المرئي إذا نظرت نور يعكس البصر لا أرى غيره، فكيف أرى والنور يحجبه. وتفسيره قوله في الحديث الآخر: ((**رأيت نورًا**)) وكذلك قوله: ((**حجابه النور**)) ويحتمل أن يعود الضمير في قوله: ((**حجابه**)) على الناظر أو على حسه، ومن روى ((**نور إني أراه**)) فقد حرف اللفظ عن موضعه.

قوله: ((في **الأنصاب**)) جمع نصب وهو الحجر الذي يذبح عليه ويقال فيه نصب بضم النون وسكون الصاد ومع الضم أيضا. وقد قيل: ما نصب ليعبد من دون الله ومنه:

((**وحول الكعبة ثلاثمائة وستون نصبًا**)) وفي أخرى: ((**صنمًا**)) ومنه قول أبي الدرداء: ((**كأني نصب أحمر**)).

قوله: ((**فناج مسلم**)) ناج فاعل من قولهم: نجا ينجو نجاء: إذا أسرع.

قوله: ((**بأشد مناشدة الله**)) أي: سؤالاً لله. وقولهم: نشدتك الله وناشدتك الله إنما معناه سألتك، وبعضهم يشترط أن يكون سؤالاً بصوت عال لكون النشيد الصوت.

قوله: ((**حتى بدت نواجذه**)) النواجذ بالذال المعجمة -: جمع ناجذ وهي أقصى الطواحن التي في الفم، وإنما تنبت عند مقاربة الأشد وهي أربع.

قوله: ((**فنهس منها نهْسة**)) بالسين والشين ومعناهما واحد وهو الأكل بسرعة، وقيل: بالمهملة بأطراف الأسنان، وبالمعجمة: بالفم كله، وقيل: بعكس ذلك.

قوله: ((**وينفذهم البصر**)) يروى بفتح الياء وضمها والفتح الوجه، أي: يتجاوزهم ويحيط بهم لانضمامهم وكونهم في مستوى لا حائل فيه دونهم.

قوله: ((**فهي نائلة من أمتي**)) أي: لاحقة.

قوله: ((**يرفع نِمرة عليه**)) النمرة شملة من صوف فيها تخاطيط أمثال الأهلة وتجمع على ِنمار، ومنه قوله: ((مجتابي **النّمار**))، وقوله: ((**فلم يوجد له شيء يكفن فيه إلا نمِرة**)).

قوله: ((**وكان صلاته ومشيه إلى المسجد نافلة له**)) أصل النافلة في اللغة العطية بلا عِوض،ثم سميت غير المكتوبة نافلة لكونها غير لازمة للمصلي.

قوله: ((**ألا وهو يفيض عليه نطفة**)) يفيض: يصب. والنطْفَة: القصعة من الماء، واشترط بعضهم فيه أن يكون صافيا. وقيل: النطفة الكثير من الماء. فعلى هذا يكون من الأضداد. وقد قيل: النطفة الماء الصافي كثيرا كان أو قليلاً. وقد صحفه بعضهم. فقال: ((**يفيض عليه نصفه**))، قوله: ((**ينْطف رأسه ماء**)) أي: يقطر أو يسيل. يقال:َ نطَف ينطُف نطَفانا. ومنه قوله: ((**تنْطِف السمن**)).

قوله: ((**لا ينهزه إلا الصلاة**)) بفتح الياء أي: يدفعه وينهضه، وقد رواه بعضهم بضم الياء. وقال أحد المتأخرين: هي لغة. وأنا لا أعرفها، والذي يصح عندي نهز ولم أنهز.

قوله: ((**فجاءت نوبتي**)) أي: دولتي في العمل في الوقت الذي هو لي من بين أصحابي المتداولين معي. النائب في هذا هو الذي يعتاد بعد انصرام فيعود مرة بعد مرة.

قوله: ((**وانتقاص الماء**)) قال وكيع: هو الاستنجاء. قال أبو عبيدة: يريد أنه ينتقص البول بالماء. والذي يظهر لي أنه يريد إتقان غسل النواحي حتى يظهر النقص في الماء المغسول به، أو يعلم الغاسل أنه ينقص منه جدا كيما يكثر الغسل.

قوله: ((**فانتبذت**)) أي: تأخرت بعيدا.

قوله: ((**ومسح على ناصيته**)) الناصية: شعر مقدم الرأس، ثم يطلق على الشعر كله بالمجاورة، ومنه يقال لأشراف الناس: النواصي لتقدمهم. وطيئ تقول: ناصاه، كما قالوا: ناجاة في ناجية.

قوله: ((**فلم يزد أن نضح بالماء**)) أي: صب عليه، وكذلك قول عائشة: ((**نضحت حوله**)).

قوله: ((**فنريح نواضحنا**)) النواضح: جمع ناضح، والناضح: الناقة يستقى عليها الماء. وقيل: الجمل. وفواعل ليس جمعا للمذكر إلا قولهم: هالك من الهوالك وفارس من[1] الفوارس.

قوله: ((**لعلك نفست**)) بضم النون - أي: حضت (...النون...)[2] بضم النون وفتحها إذا ولدت.

قوله: ((**فنكت[3] بعود**)) أي: أثر، والنكت: التأثير، والنكتة: الأثر.

قوله: ((**إنه بالحجر ندب**)) بإسكان الدال كذا رواية أكثر الرواة إلا أهل التقييد منهم فإنهم قيدوه بفتح الدال وهو الصواب وبالرفع والنصب وهو الأثر من الجرح وشبهه، وجمعه ندوب ومنه قول الفرزدق:

ومقيد ترك الحديد بساقـه ... ندبًا من الرسفان[4] في الأحْجال

وقد قيل إن الندب جمع ندبة.

---

(١) في الأصل: في.

(٢) لحق مطموس بالأصل.

(٣) في الأصل: فنكث. والمثبت من صحيح مسلم (٢٥٢/١- ٢٥٣ رقم ٣١٥).

(٤) في الأصل: الرسفات. والمثبت من اللسان (ندب).

قوله: ((**نجي لرجل**)) أي: مسِر لرجل أو معه في سر من النجوى، ونجي مصدر وصف به كعدل وزور وشبههما، وهو يقع للمفرد والجمع بلفظ واحد قال الله *تعالى*: **وقَرَّبْناه نجِيا** [مريم:٥٢]، وقال تعالى: **خلَصوا نجِيا** [يوسف:٨٠]. وفي بعض الأحاديث: ((**يناجي رجلاً**)) وقوله: ((**لا يتناجى اثنان دون واحد**)) منه.

قوله: ((**أولو الأحلام منكم والنهى**)) أي: العقول، جمع نهية بضم النون وفتحها والضم أشهر لأنها تنهى عن القبيح.

قوله: ((**وهو بنخل**)) كذا وقع ((**بنخل**)) وصوابه ((**بنخلة**)) لأن نخلاً بنجد من أرض غطفان وهو المذكور في ذات الرقاع، ونخلة موضع قريب من مكة حيث جاء وفد الجن.

قوله: ((**فمن نائل وناضح**)) أي: منهم من أخذ من بقية وضوئه ﷺ فهو النائل، ومنهم من زاد على النيل أنه رش بما أخذ على غيره إيثارا منه وجودا، ويحتمل أن يكون الناضح الذي لم يقدر على أن يأخذ ولا أدرك فأقبل يلتمس ما يجد من بلله على صاحبه من قولهم: نضح غلته إذا شرب القليل.

قوله: ((**فدفع في نحره**)) معناه: رده وأنكر عليه ما فعل.

قوله: ((**وأنتم تَنْتثِلُونها**[1])) أي: تستخرجونها، نثَلت البئر: أخرجت ترابها والكنانةَ: أخرجت سهامها.

قوله: ((**رأى نخامة**)) النخامة والنخاعة بمعنى وهما ما يلقيه الإنسان وتنخع سواء، وقد فرق بعضهم فقال: النخامة من الرأس والنخاعة من الصدر. والأول هو الصحيح.

قوله: ((**من سمع رجلاً يَنْشد ضالة**)) معناه يطلبها، نشد ينشد إذا طلب، وأنشد ينشد إنشادا إذا عرف بها.

قوله: ((**ونضرنا تسليمة**)) معناه: انتظرنا، فينبغي أن يكون بضاد غير مشالة.

قوله: ((**وما كان لكم أن تنـزروا**[2] **رسول الله** ﷺ)) يروى: ((**تنـزروا**)) بضم التاء وتشديد الزاي و ((**تنـزروا**)) بفتح التاء وتخفيف الزاي، وكذلك قول عمر:

([1]) في الأصل: تنتبلونها. والمثبت من صحيح مسلم (١/٣٧١_٣٧٢ رقم ٦/٥٢١).

([2]) في الأصل: تنـزووا. والمثبت من صحيح مسلم (١/٤٤١_٤٤٢ رقم ٦٣٨).

((**نـزرت رسول الله ﷺ**)) فروي بالتشديد والتخفيف وأكثر الرواة يخففون والأقل بالوجهين، وكذلك خففه ثعلب وغيره، وقال مالك -رحمه الله- في تفسير نـزرت: راجعت. وقال ابن وهب: كرهت، أي: جئته بما يكره. وفسره غيرهما: ألححت.

وهو أبين في تفسيره، والتشديد أيضا معروف، ومن كلام العرب: فلان ما يعطي حتى ينـزر أي: يلّح عليه.

قوله: ((**فكنا نتناوب**)) أي: نتداول ونختلف فنجيء نوبة نوبة، والتناوب التفاعل من ناب أي: عرض، والمعنى يعرض له كل واحد منا وقتا، وقوله: ((**من نابه شيء** في **صلاته**)) أي: عرض له.

قوله: ((**أعد الله له نـزلاً**)) النـزل[1] الطعام الذي يعد للقادم ينـزل عليه عند قدومه، يقال: صنعنا لفلان نـزلاً. وقوله: ((**وأكرم نـزوله**)) أي: منـزله، أي: اجعله مكرما فيه. وقوله تعالى: **جنات الْفِرْدَوْس نـزلاً** [الكهف:١٠٧]. يكون مثله. وقد قال الأخفش: هو من نـزول الناس.

قوله: ((**ينـزل ربنا -تبارك وتعالى- كل ليلة إلى السماء الدنيا**)) في الظاهر أن في الكلام مجازا أو حذف منه المضاف إليه مقامه، والمعنى ينـزل أمر ربنا، أو لطف ربنا، أو رحمة ربنا، وهذا تفعله العرب ثقة بفهم السامع وأنه يعرف المقصود، تريد به الإيجاز والاختصار ومثله قوله تعالى: **واسْأل الْقَرْيةَ** [يوسف:٨٢]. أي: أهل القرية. والله أعلم.

قوله: ((**وإليك أنبت**)) أي: رجعت، أناب ينيب إنابة فهو منيب أي: رجع.

قوله: ((**ليصل أحدكم نشاطه**)) هو على حذف المضاف، المعنى وقت نشاطه، أو حين نشاطه أو ما شاكله، والنشاط ضد الكسل وهو الخفة ومنه قوله: ((**فأصبح نشيطًا طيب النفس**)).

قوله: ((**سمع نقيضًا من فوقه**)) النقيض: الصوت. وقيل: الذي لا يكون من فم.

قوله: ((**إني لأعرف النظائر**)) أي: الأشباه والأمثال، والنظير: المشابه.

---

(١) في الأصل: النـزول. والمثبت من اللسان (نـزل).

قوله: ((**كان تنورنا وتنور رسول الله ﷺ واحدًا**)) التنور: موضع طبخ الخبز، واتفق على اسمه العرب والعجم، ووزنه تفعول من التنور وهو: إيقاد النار.

قوله: ((**فيستريح من الدنيا ونصبها**)) النصب: العناء.

قوله: ((**نعى النجاشي**)) أي عرف بموته، وذكر أن اسم النجاشي أصحمة وهو بلسان العجم عطية.

قوله: ((**ما ينقم ابن جميل**)) أي: ما يكره، وقد روي بفتح القاف وكسرها ويقال: نِقم ينقَم ونقَم ينقِم، وفعل يفعل أفصحهما لغة القرآن.

قوله: ((**نغْض**[1] **كتفه**)) النغض[2] طرف الكتف الذي يتحرك في المفصل وهو الناغض[3] أيضا، وقد جاء في الحديث: ((**عند نغض كتفه**)) و((**عند ناغض كتفه**)) والناغض: المتحرك. يقال: نغض وأنغض إذا تحرك. قال الله -تعالى-: **فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ** [الإسراء:٥١]. أي: يحركونها، والنغض: الغضروف وهو: العظم اللين العصبـي.

قوله: ((**يا نساء المسلمات**)) بنصب ((**نساء**)) وإضافته إلى ((**المسلمات**)) كقولك: يا رجال المؤمنين، ويا رجال القوم لإرادة التخصيص والمدح، أي: يا أحق من ينطلق عليه هذا الاسم لاستحقاقه لاجتماع أوصاف هذا الصنف الحميدة فيه وقد روي: ((**يا نساء المؤمنات**)) بالرفع فيهما على النعت اللفظي إن كان المسلمات مرفوعا أي: الموضع إن كان منصوبا، وقصد بالمنادى العلمية وتوهم فيه الإفراد؛ لأنه مفرد اللفظ، ولأنه لا مفرد له من لفظه.

قوله: ((**أما وأبيك لتنبّأنه**)) أي: لتخبرن، والهاء فيه لتبيين الحركة.

قوله: ((**فصفت النعم**)) وقوله: ((**يريحون نعمهم**)) هي: الإبل خاصة، والأنعام الإبل وغيرها كالغنم والبقر، وقد قيل: هما بمعنى واحد: والأول هو المعروف.

---

(١) في الأصل: نغص. والمثبت من صحيح مسلم (١٤٣٣/٣_ ١٤٤١ رقم ١٨٠٧).

(٢) في الأصل: النغص. والمثبت من النهاية (نغض).

(٣) في الأصل: الباغص. والمثبت من النهاية (نغض).

وفي هذا الحديث دليل عليه لأنه قال: ((**فصفت الغنم** ثم **صفت النعم**)).

قوله: ((**فأنعم أن يبرد بها**[١])) أي: بالغ بها وأكثر، ويقال: أنعم النظر كأمعن النظر.

قوله: ((**لا نْنعِمك به عينًا**)) أي: لا تقُر عينك به، وكذلك: ونِعمةَ عينٍ، ونعم عينٍ، ونعمى عين، أي: ما تنعم به العين من النعمة وتقر به.

قوله: ((**نِعِما للمملوك**)) جاء بنعم على لغة من كسر العين ثم أردفها بما وأدغم فقال: ((**نعما**)) أي: أحسن ما للمملوك.

قوله: ((**ناتئ الجبين**)) أي: ناشزه وبارزه، وفي حديث آخر ((**ناشز الجبهة**)) ويروى: ((**الجبينين**)) وكذلك هما جبينان، من كل جانب جبين، وهما ما فوق الحاجبين.

قوله: ((**ننظر إلى نصْله**)) النصل: ما في السهم من الحديد.

قوله: ((**ننظر إلى نضِيّه**)) النضِي: ما في السهم من العود وهو القِدح أيضا.

قوله: ((**فنـزلني زيد منـزلاً حتى قال: مررنا على القنطرة**)) يريد فنـزلني منـزلاً منـزلاً أي: وصف لي الطريق، فإما أن يكون حذف لعلم السامع أو سقط عند الكتب، والله أعلم.

قوله: ((**فانتحاه ربيعة**)) أي: قصده، يقال: انتحى ينتحي انتحاءً إذا قصد.

قوله: ((**حتى بدت أنيابه**)) الأنياب: ما بين الضواحك والطواحن وعدتها أربعة.

قوله: ((**ويوم تأكلون فيه من نسككم**)): النسك: الذبائح التي يتقرب بها إلى الله -تعالى- والنسيكة: الذبيحة. ونسك: ذبح النسيكة. والمناسك: المواضع التي يتقرب فيها بالذبح.

قوله: ((**هجمت عيناك ونفِهت نفسك**)) نفَه: أعيا، ينفَه فهو نافِه، وجمع نافه نفه.

قوله: ((**وقد بلغْن**[٢] **ناعوس البحر**)) هذه اللفظة رويت بالنون ((**ناعوس**)) وبالتاء ((**تاعوس**)) والقاف ((**قاعوس**)) وبالقاف والميم مكان العين ((**قاموس**)) فأما ((**ناعوس**)) فيكون فاعولاً من النعاس أي: بلغ قعر البحر الذي لا حركة له فهو كالناعس، فأما

---

(١) في الأصل: بها أن يبرد. والمثبت من صحيح مسلم (٢٤٨/١ رقم ٦١٣).

(٢) في الأصل: يلفق. والمثبت من صحيح مسلم (٥٩٣/٢ - ٥٩٤ رقم ٨٦٨).

((**تاعوس**)) بالتاء فلا يصح له معنى إلا على بعد وتكلف نبذه أولى، وأما ((**فاعوس**)) فيكون فاعولاً من القعس، والقَعس: دخول الظهر وخروج الصدر بخلاف الحَدب أي: بلغ من البحر الموضع الذي هو مقعر على مثل العضو الأقعس[١] أو بلغ الموضع الذي لم يحصل فيه قعس أي: تكسر. وأما ((**قاموس**)) فيكون فاعولاً من قمس يقْمِس إذا غيبّ في الماء، فيكون القاموس الموضع الذي يقمس كل شيء فيه، كناظور من نظَر، وطاعون من طَعن. وقيل: القاموس: قعر البحر. وقيل: لُجته. وقيل: وسطه. وقال أبو عمر الزاهد: القوموس: الحية. وعلى هذا يريد الموضع، فذكر ما يكون منه، والحيوان إنما يكون في القعر منه. ولقد قال أبو علي الجياني -رحمه الله- إن هذه اللفظة لم يقع فيها على ثلج[٢] وجملة[٣] الأمر أن هذا الكلام لبراعته وبلاغته، وبعده عن التكلف، وعذوبة ألفاظه، وامتزاجه بالنفس، وأخذه بمجامع القلوب بلغ الغاية القصوى التي هي كقعر البحر، والله أعلم.

قوله: ((**أنضخ طيبًا**)) بخاء معجمة أي: يقطر عني الطيب، والنضح أكثر من النضخ قاله ابن قتيبة، وقال الهروي بالعكس، وقد قيل النضخ لما ثخن وغلظ والنضح[٤] لما رق. وقيل: النضخ لما تعمد، والنضح لما لم يتعمد.

قول عائشة: ((**فأعمرني من التنعيم**)) أعمرني: أزارني. واعتمرت: قصدت وزرت. والتنعيم على فرسخين من مكة. وقيل: على أربعة أميال. ويسمى تنعيما لأن نعيما جبل عن يمينها، وناعما جبل عن شمالها، وبينهما وادٍ يقال له: نعمان.

قوله: ((**انـزعوا بني عبد المطلب**)) أي: اجذبوا الدلاء للسقاية وكذلك قوله: ((**لنـزعت معكم**)) وأصله في القِسِي، نـزعت القوس: جذبتها. ومنه قول عمر: ((**لا تزالون أصحاء ما نـزعتم ونـزوتم**)) أي: جذبتهم القِسي وعلوتم الجبل.

---

(١) في الأصل: كأنها: الأنعس.

(٢) في الأصل: بدون نقط أوله، والمثبت من شرح صحيح مسلم (١٥٧/٦).

(٣) في الأصل: حمله.

(٤) في الأصل: النضخ. والمثبت كما في النهاية (نضح).

قوله: ((**إذا وجد فُرْجة نص**)) أي: أسرع والنص: ضرب سريع من السير.

قوله: ((**أن أرد شيئًا نفلَنِيه رسول الله ﷺ**)) أي: أعطانيه. وكذلك قوله: ((**نفلْنيه يا رسول الله**)) والأنفال جمع نفَل، والنفَل: العطية.

قوله: ((**على أنقاب المدينة ملائكة**)) ويروى: ((**نقاب**)) وكل واحد منهما جمع نقب، والنقْب: الطريق في الجبل، والمعنى أن على أبوابها وكل موضع يدخل منه إليها ملائكة.

قوله: ((**وينْصع طَيّبها**)) أي: يخلص وينقى، والناصع: الخالص النقي.

قوله: ((**لا تناجشوا**)) أصل النجش: الاستثارة. والاستخراج، ومنه قيل للزائد في ثمن السلع: نجاش.

وقيل: النجش: التنفير، إما تنفير بعض الناس عن بعض بالذم وهو أولى لقوله: ((**لا تناجشوا**)) وإما تنفير الرجل عن السلعة بذمها له أو بمدح غيرها.

قوله: ((**كأنما تنْحِتون الفضة**)) النحت: القطع والبري، أي تقطعون، والبراية: النحاتة.

قوله: ((**تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب**)) النواة اسم لما قيمته خمسة دراهم كالنش لما قيمته عشرون درهمًا. وقيل: كان مقدار النواة من الذهب خمسة دراهم من الفضة. وقيل: النواة اسم لخمسة دراهم وزنا من ذهب.

قوله: ((**فندر رأسه**)) أي: سقط، والندور، تقدم الشيء على صنفه. وكأن هذا منه. وقوله: ((**فندر رسول الله ﷺ وندرتْ**)) معناه سقطا.

قوله: ((**وهو مدلّ رجليه على نقير من خشب**)) نقير بمعنى منقور فيه، أي قد جوف وحفر فيه حتى صار كالأدراج.

قوله: ((**فلم تنشب أو وضعت حملها بعد وفاته**)) بفتح الشين، ومعناه لم تمكث[1] أي لم تأخذ[1] في شيء غيره حتى أخذت فيه، أو حتى حل إن كان مما لا يعالج. ويروى: ((**فلم تلبث**)) ومنه: ((**فلم أنشب أن[2] نظرت إلى أبي جهل**)).

([1]) في الأصل: نمكث. ووضع تحت النون نقطتين.

قوله: ((**نبذة[٣] من قُسْط أو أظفار**)) أي: شيء يسير. والقُسطْ: بخور، وهو نوعان: هندي وبحري، وظُفار الطيب بخور معروف أيضا.

ومنه قوله: ((**إنما كان في عُنْقَقَته وصدغيه نبْذ**)) كذلك أيضا.

قوله: ((**لعله عِرق نـزعه**)) والنـزع: الجذب. نـزع ينـزع نـزعا أي جذب.

قوله: ((**كنت آمر فتياني أن ينظروا المعسر**)) أي يؤخروه.

أنظَر ينظِر إذا أخر. والاسم النظِرة. وبعت بنظِرة أي بتأخير.

قوله: ((**فلينفّس عن معسر**)) معناه يؤخره ولا يرهقه.

قوله: ((**ولا تبيعوا شيئاً غائبًا منه بناجز**)) أي بحاضر يقال: بعته ناجزا بناجز أي حاضرا بحاضر. والناجز في غير هذا: المنقضي.

يقال: نجز ينجز نجزا أي انقضى. وأنت على نجز -بفتح النون- من حاجتك وبضم النون - أي على استشراف لها.

قوله: ((**باع شريك لي ورقًا بنسيئة**)) أي بتأخير. والنسيئة والنسيء مهموز ـ والنسي - غيره مهموز - والنساء: التأخير. يقال: نسأ الله في أجله وأنسأ الله فيه أي أخره.

قوله: ((**مُنْفَقة للسلعة ممحقة للربح**)) أي تسرع[٤] ببيعها وتذهب بالربح.

قوله: ((**إن نحلت ابني غلامًا**)) أي أعطيته. والنحل بضم النون: العطاء بلا ثمن. يقال: نحلْت أنحل نحلا. والنّحلة والنحل على مثال فعل اسم للعطاء ونحلت فلانا القول نحلا -بفتح النون-: نسبته إليه إذا لم يقله.

قوله: ((**فما نفسناه عليك**)) و ((لم **نْنفَس[١] عليك**)) معناه لم نرك له غير أهل. يقال: نِفس فلان على فلان كذا إذا لم يره له أهلاً، أي رآه أنفس منه، أي أعظم وأغلى.

=

(١) في الأصل: نأخذ.

(٢) في الأصل: تنشب أي. والمثبت من صحيح مسلم (١٣٧٢/٣ رقم ١٧٥٢).

(٣) في الأصل: نفذه. والمثبت من صحيح مسلم (١١٢٧/٢ رقم ٩٣٨).

(٤) في الأصل: نشرع.

وقوله: ((لم **أصب مالاً هو أنفس عندي منه**)) من ذلك أيضا. والتنافس الذي هو التحاسد إنما معناه أن الحاسد يرى أن الذي نال المحسود أنفس منه ويرى أنه أحق به منه.

قوله: ((في **نذْر على أمه توفيت قبل أن تقضيه**)) يقال: نذْر - بفتح النون - ونذْر -بالضم- والنذر: ما يوجبه المرء على نفسه من عمل لم يكتب عليه ولكن يكون بسبب. يقال منه: نذَر ينذِر. ومنه: ((**لا وفاء لنذر** في **معصية الله**)).

وقوله: ((**ونذِروا به**)) أي علموا. يقال: نذِر بالشيء ينذَر إذا علمه. وأنذَره غيره وأنذَر به أيضا.

قوله: ((**وكانت ناقة منوقة**)) أي مذللة، وقد صحف بعضهم نونه تاء وله معنى ولكنه تصحيف.

قوله: ((**له نِبيب كنِبيب التيس**)) أي صياح. نب التيس ينِب نبيباً إذا صاح وقد يهيج للسفاد.

قوله: ((**إلا نكلْته**)) النكال: العقوبة، وأصله المنع من قولهم: نكَل عن الشيء إذا رجع. أي فعلت به ما يمنعه وجمعه أنكال لكونه مانعا. ويقال نكلْته ونكلْت به، وفي الحديث الآخر: ((**ألا جعلته نكالاً**)) أي مانعا لغيره.

قوله: ((**فتكْسر خِزانته وينْتثِل طعامه**)) أي يستخرج، وقد روي: ((**يسْتنْثِل طاعمه**)) وهو بمعنى الأول.

قوله: ((**فندب رسول الله ﷺ الناس**)) أي دعاهم للحرب وحثهم عليها. وندبة الميت من هذا بأنهم كانوا يدعون باسم الميت ويدعون الناس للنياحة عليه والإعانة فيها والمساعدة.

قوله: ((**فما أشرف لهم أحد إلا أناموه**)) أي أضجعوه ميتا.

وقيل: أناموه: أماتوه. يقال: نامت الشاة إذا ماتت. ومنه قول علي رضي الله عنه: ((**إذا أتيتم الخوارج فأنيموهم**)). أي اقتلوهم.

=

([1]) في الأصل: تِنفس. والمثبت من صحيح مسلم (١٣٨٠/٣ رقم ١٧٥٩).

قوله: ((**فنكبت إصبعه**)) أي أصابها حجر فأدماها كأنها عثرت فيه. والنكْبة: العثْرة. ومنه قوله: ((**حتى النكْبة ينْكبها**)) وقد رأيته لبعضهم فنكتت[1] بالتاء ومعناه أثر فيها، ومعناه صحيح كالأول.

قوله: ((**وخرجت بفرس أبي طلحة أندّيه**)) التندية أن يسقي الفرس مرة، ثم يعد ليرعى، ثم يسقى، يعاد هذا مراراً وكذلك يصنع بالإبل وأنكره بعضهم في الخيل وقال: إنما هو في هذا الموضوع ((**أبدّيه**)) بالباء _ أي: أخرج به إلى البادية. وقيل: معنى ((**أنديه**)) أُجرّيه حتى يعرق وذلك العرق هو التندي. والأول هو الوجه، والله أعلم.

قوله: ((**خلني فأنتخب**)) أي أختار. انتخب ينتخب انتخابا. ونخبة الشيء: خياره.

قوله: ((**فإذا نفَر**)) النفَر ما بين الثلاثة إلى التسعة.

قوله: ((**فنقِبت أقدامنا**)) معناه تأثرت من حر الرمضاء وتأثير الحجارة فيها.

قوله: ((**في منشطك ومكرهك**)) أي نشاطك وكرهك، أو وقت نشاطك وكرهك.

قوله: ((**ولكن جهاد ونية**)) يحتمل أن يريد النية التي هي القصد إلى العمل والعزم عليه،وأن يريد النية التي هي السفر والبعد عن الأهل لكونه ذكر الجهاد وقد يكون بموضع الـاهد وقد يتوجه إليه، ألا تراه قال: ((**وإذا استنفرتم فانفروا**)) أي إذا دعيتم للخروج في نفر له فاخرجوا.

وقوله: ((**ظاهرين على من ناوأهم**)) أي عاندهم وعاداهم، ونوأ لأهل الإسلام أي عنادا ومعاداةً.

قوله: ((**وإذا سافرتم في السنة فبادروا بها نِقْيها**)) يقال: أنقت الإبل وغيرها إذا سمنت. والنّقْي: المخ والشحم. ونقَيت العظم ونقوته وانتقيته: استخرجت مخه. وقال الفراء: النّقْو[2]: كل عظم ذي مخ.

---

(١) في الأصل: فبكتت.

(٢) في الأصل : النقوا . والمثبت من اللسان (نقا).

قوله: ((**بادروا بها نقيها**)) بادروا بها سِمنها لتقوى على الحمل لكون الجدب يابس لها ما تأكل إلا ما يعطاها، ويحتمل أن يريد حملوها بقدر صحتها وقوتها.

قوله: ((**فإذا قضى أحدكم نمته من وجهه**)) النهمة بلوغ الهمة والغرض من الشيء. وقد نهم بكذا ينهم فهو منهوم أي مولَع. وفي الحديث: ((**منهومان لا يشبعان منهوم بالعلم ومنهوم بالمال**)).

قوله: ((**رجس نجس**)) بكسر النون وسكون الجيم، هذا إذا أتبعوه الرجس، فإذا لم يتبع قالوا: نجس ونجْس لا غير، وقد نجِس الشيء ينجس نجسا.

قوله: ((**فأنفجنا أرنبًا**)) أي أثرناه. يقال: نفَج الأرنب إذا وثب، وأنفجته أنا واستنفجته. ونفَج الفروج من بيضته إذا خرج. وكذلك ثدي المرأة إذا رفع الثوب.

قوله: ((**من غير منار الأرض**)) منارها[1]: حدودها؛ لأنها معرفة بها وتكون جمعا.

قوله: ((**فنكص على عقبيه**)) أي رجع. يقال: نكَص ينكص نكوصا.

قوله: ((**وهي النخلة تنسح نسحًا**)) بحاء مهملة - أي تقشر وتبقر.

قوله: ((**وأنى لنا أنماط**)) الأنماط جمع نمط وهو ما يغشى به الفِراش أو الهودج.

قوله: ((**والمتنمصات**)) هن اللواتي يطلبن من ينتف شعور جسومهن، والنامصات: اللواتي ينتفنه لأنفسهن. والمِنماص: الحديدة التي يصنع بها ذلك.

قوله: ((**ما فعل النغير**)) هو تصغير نغر، والنغر: طائر معروف، وجمعه نغران كصرد وصِردان.

قوله: ((**ما ينْصِبك منه**)) أي ما يتبعك. نصِب ينصب نصبا إذا تعب. وقد رواه بعضهم في غير هذا: ((**ما ينضيك**)) أي: ما يهزلك، و ((**ما يضنيك**)) أي ما يحزنك ويمرضك.

وقوله في بئر ذي أروان: ((**كأن ماءها نقاعة حِناء**)) أي تغبر لون مائها، ويحتمل أن يكون لوجود السحر فيها.

---

[1] زاد بالأصل: و.

قوله: ((**نفث عليه بالمعوذات**)) معناه قرأ المعوذات ونفث بعد القراءة. والنفْث: نفخ، صورته صورة التفل لكن يرش من الريق غير كثير، يقال منه: نفَثَ ينفِثُ وينفُثُ.

قوله: ((**رخص في الرقية من النملة**)) النملة: قروح تخرج في الجنب.

قوله: ((**أرى الليلة في المنام ظُلة تنْطِف**)) أي تمطر، يقال: نطَف ينطِف وينطُف إذا سال أو قطر. وليلة نطُوف أي ماطرة.

قوله: ((**مُنْصرفه من أحدٍ**)) أي وقت[1] انصرافه، ونصبه على الظرف.

قوله: ((**وأنا النذير العريان فالنجاء**)) أي السرعة، والمشهور فيه القصر، وقد حكي فيه المد.

قوله: ((**فقال لناتل أهل الشام**)) أي مقدمهم وحاذِقهم. وفي الحديث الآخر: ((**ناتل الشامي**)) وهذا يفهم منه أن ناتلاً اسمه، فإن كان اسمه فهو منقول من الأول، والعرب تقول: فلان ناتل وابن ناتل أي حاذق وابن حاذق، وقد (نبلَ ينبل فهو نبيل)[2].

قوله: ((**وما انتقم رسول الله ﷺ قط لنفسه**)) معناه ما عاقب، والانتقام: العقوبة.

وقوله: ((**ما ينقم**)) أي ما يكره ويقال: ينقِم وينقُم؛ لأنه يقال: نقَم ونقِم.

وقوله: ((**إلا أن تنتهك حرمة لله**)) أي تستباح وتتناول ما لا يحل والنهك إضعاف الشيء والإخلال به. يقال نهك الثوب ينهكُه إذا أخلقه. ونهكه المرض ونهكه أيضا إذا أضعفه ونقص قوته.

قوله: ((**نكس رأسه ونكس أصحابه رءوسهم**)) معناه طأطأ وأمال. والعرب تقول: نكس ثم تضعّف فتقول: نكّس وهو أشد من الأول. والناكس: المطأطئ. وقد جمع على نواكس وهو شاذ.

قوله: ((**منهوس العقِبين**)) بسين مهملة - فسر في كتاب مسلم: قليل لحم العقب. وقيل هو كذلك أيضا بالمعجمة. وقيل: هو الذي مع ذلك ناتئهما.

قوله: ((**فتنـزهوا عنه**)) أي تباعدوا.

---

(١) في الأصل: أوقت.

(٢) كذا بالأصل. وفي اللسان والقاموس (نتل): نتل ينتِل.

قوله: ((**رجل سأل عن شيء نقر عنه**)) التنقير: البحث.

قوله في إبار النخل: ((**فتركوه فنفضت**)) بفتح الفاء _ معناه قد سقط حملها، وقد روي: ((**فنصبت**)) بنون بعدها صاد مهملة بعدها باء بواحدة وهو تصحيف.

قوله: ((**صياح الوليد حين يقع نـزغة من الشيطان**)) نـزغَ الشيطان نـزغًا ونـزغة أي أفسد وأغرى بشرّ. ويقال: نـزغ الرجل إذا طعن بكلمة كنسع وندغ. وفي الألفاظ: ((**نـزغ رجلٌ ابن الزبير وهو على المنبر**)) أي عرض به بكلمة طعن عليه بها.

قوله: ((**فحملوها بغير نوْل**)) أي بغير عطاء.

قوله: ((ثم لم **أنشبها حتى أنحيت عليها**)) ويروى ((**حين أنحيت عليها**)) أنحيت عليها أي قصدتها وتعمدتها بالقول، وأصل أنحى قصد ناحية.

وقد روي ((**ألحيت**)) باللام في غير هذا وأحسبه تحريفًا، وفي طريق أخرى ((**أثخنتها**)) أي أكثرت عليها (من)[1] اللوم. والإثخان: الإكثار مما يذكر أو تبينه قرينة الحال؛ لأنه من ثَخن الشيء إذا كثُف. وقوله تعالى: **حتى إذَا أثْخنتموهمْ** [محمد:٤]. أي أكثرتم فيهم القتل.

قولها: ((**ولا** سمين **فينتقل**)) أي يتكلف حمله لكونه سمينا.

قولها في زوجها: ((**قريب البيت من الناد**)) النادي والندي والمنتدى: المنـزل، سمي بذلك؛ لأن أهله يتناودون أو ينتدون فيه، الأول من النداء، والثاني بمعنى يطعمون، تصفه بأن بيته يفوت إليه موضع جلوس قومه لئلا يتعب في المشي. وقد يطلق النادي على القوم. وقيل في قوله تعالى: **فَلْيدْع نادِيه** [العلق:١٧]. أي قومه. وقد تريد بقرب بيته أنه ظاهر للناس بحيث لا يخفى وقد تريد كثرة من يدخل بيته لرفد أو طعام،ويكون المعنى قريب قدر أهل البيت من قدر أهل الناد وكل مدح.

---

(١) تكررت بالأصل.

قولها: ((**أناس من حليّ أذني**)) أناس: حرك. وناس: تحرك وتذبذب. يقال: ناس ينوس نوسا: تذبذب وتحرك. وأناسه غيره. ومعناه حرك الحلي بأذني، وفيه ضرب من القلب إذا ميز وحقق، ومن أذواء اليمن ذو نواس سمي بذلك لذؤابتين كانتا له تنوسان.

قولها: ((**ولا تنقث مِيرتنا تنقيثًا**)) بضم القاف كذا في كتاب مسلم، وفي غيره بكسرها، وتنقث أيضا بالتشديد وضم التاء ومعناه تسرع بإتلافها وتبذيرها. وفي كلامهم: خرج ينقُث[١] إذا أسرع.

والتنقث والانتقاث أيضا الإسراع. وقد رواه بعضهم: ((**تبقث**)) بالباء ((**وتنفث**)) بالنون والفاء وكلاهما تصحيف. ومِيرتهم: طعامهم، يريد أنها تحتاط عليه ولا تسرع بإتلافه وتبذيره.

قوله: ((**فنافر أنيس عن صرمتنا**)) معناه حاكم، والمنافرة: المحاكمة. ونفر فلان معناه حكم له. وأصله أنهم ينفرون للحكم فسميت محاكمة، وكانوا يفعلون ذلك في الأموال والذوات، يقول كل واحد من المتنافرين: أنا أفضل منك، أو مالي أفضل من مالك. ثم يتنافرون إلى رجل يتفقون عليه يحكم بينهم، فمن حكم له فهو أفضل، وإن كان التفضيل بين مالين أخذهما جميعا، ومن ذلك قصة عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة وتحكيمهما هرم بن قطبة ومكر الأعشى وتنفيره عامرا.

قوله: ((**لو كان ها هنا أحد من أنفارنا**)) أنفار جمع نفر، ولا واحد له من لفظه.

قوله: ((**فنثا علينا**)) أي أشاعه وتحدث به، يقال: نثا ينثو إذا أشاع.

قوله: ((**فأتاني مِنصف**)) قد فسر في الكتاب بالخادم وبالوصيف، وروي بكسر الميم وفتحها، وقد روي ((**منصف**)) بضم الميم وفتحها مع كسر الصاد، والعرب تقول: نصفت القوم بمعنى خدمتهم والناصف: الخادم. والنصف: الخدام.

قوله: ((**فإذا جواد (نج)[١]**)) يروى بالرفع على الصفة وبالخفض على الإضافة. والمَنهج: الطريق الواضح. وكذلك المنهاج والنهج، وقد يجيء النهج اسما للفعل. ونهجت الطريق أنهجه نهجا: بينته وكذلك ساكنه.

---

(١) في الأصل: ينفث. والمثبت كما في اللسان (نفث).

قوله: ((**إن** لم **تروها تثير النقع**)) أي تقيم الغبار وترفعه، والضمير في ((**تروها**)) و ((**تثير**)) للخيل تفسره قرينة الحال.

قوله: ((**فنـزا منه الماء**)) أي ظهر بسرعة ووثوب، وقد روي في غيره ((**فبدا**)).

قوله: ((**من نفس منفوسة**)) أي مولودة، والمراد بنفس: الذات والله أعلم. وقد فسرت في كتاب مسلم بأنها المخلوقة يومئذ.

قوله: ((**ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه**)) النصِيف بمعنى واحد،ويقال: ِنصف ونصف بكسر النون وضمها، والنصيف أيضا مكيال معروف.

قوله: ((**وينسأ له** في **أثره**)) أي يؤخر، نسأ الله في أجله وأنسأ أجله: أخره. والنساء والنسيء: التأخير. وبعته بنسيئة ونساء أي بتأخير.

قوله: ((**انظروا هذين** حتى **يصطلحا**)) أي انتظروهما.

قوله: ((**وينْمي خيرًا**)) أي يرفعه يقال: نمى الخبر ينمِيه إذا رفعه.

قوله: ((**فليمسك على نصالها بكفه أن يصيب**)) بفتح همزة ((**أن**)) على أنها مفعول له.

قوله: ((**هلك المتنطعون**)) أي الغالون المتعمقون، يقال: تنطع في الكلام يتنطع تنطعا إذا أغلى وتعمق، وكذلك في غير الكلام.

قوله: ((**وإليه النشور**)) أي البعث والإحياء، يقال: أنشر الله الموتى فنشروا نشورا أي أحياهم.

قوله: ((**أنت آخذ بناصيتها**)) الناصية من الدابة معروفة، ومعنى الكلام أنت مالك لها.

قوله: ((**فلما جاءه ملك الموت ناء بصدره**)) معناه نهض، يقال: ناء نوءًا إذا نهض بِثقل.

=

(1) كذا في الأصل وفي صحيح مسلم (١٩٣١/٤ _ ١٩٣٢ رقم ١٥٠/٢٤٨٤): منهج. والجواد: جمع جادة، وهي الطريق البينة المسلوكة. قاله النووي (٤٤/١٦).

قوله: ((**بعدما نقهت**)) بكسر القاف وفتحها أي جاءت الصحة بعد مرض، يقال: نقِه _بكسر القاف_ ونقَه _بفتحها_ نقوها ينقَه فيهما.

قوله: ((**قبل المناصع**)) هي مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها أي يتخلون.

قوله: ((**كقُرصة النقِي**)) النقِي: الحُوارى وهو الدرمك أيضا.

قوله: ((**من نوقش الحساب عذب**)) أي من استقصي حسابه وتتبع واستخرجت جملته، والمناقشة: الاستقصاء. تقول: نقشت الشوكة وانتقشتها: استخرجتها من العضو. والمنقوشة: الشجة التي تنقش منها العظام أي تستخرج.

قوله: ((**وأسرعهم إنابة بعد مصيبة**)) أي رجوعا، يقال منه: أناب ينيب إنابة.

قوله: ((**نهد إليهم بقية أهل الإسلام**)) معناه نهض، يقال منه: نهد ينهد نهودا. ونهد ثدي الجارية ينهد نهودا: كَعب. وفرس نهد أي مشرِف.

قوله: ((**فيرسل الله عليهم النغف**)) هي دود تكون في أنوف الإبل والغنم والبقر وشبهها، واحدتها نغفَة، ولذلك يقال للحقير: يا نغفَة[1] والنغف أيضا الدود يكون في النوى إذا انتقع.

قوله : ((**عنكن كنت أناضل**)) أي أعتذر، يقال: ناضل عنه إذا اتكلم واعتذر، وأصله من المناضلة وهي المراماة بالسهام، يقال منه: انتضل القوم وتناضلوا نضالاً. وناضلت فلانا فنضلته أي راميته فغلبته وسبقته.

قوله تعالى: **نشوزًا** [النساء:١٢٨]. النشوز: الترفع، يقال: نشز[2] الرجل على زوجته ينشِز[3] وينشز نشوزاً إذا ضربها وجفاها وإذا استعصت عليه وأبغضته قيل عنها كذلك.

---

(١) في الأصل: نفقة.

(٢) في الأصل بالراء.

(٣) في الأصل بالراء.

حرف الصاد

قوله: ((**أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن صحفك**)) أي عن كتبك، والصحيفة: الكتاب، وجمعها صحائف، فأما صحف فلا أعرف له مفردا إلا أن يكون جمع صحيف الذي هو جمع صحيفة مما ليس من مفرده وجمعه إلا حذف الهاء فتكون كنذير ونذر، وسرير وسرر. وقوله: ((**وطويت الصحف**)) منه أيضا.

قوله: ((**مر على صبرة طعام**)) بضم الصاد غير المعجمة وسكون الباء، وهي شيء مجموع من الطعام كالكدس ونحوه وجمعه صبر. ويقال: اشتريت الشيء صبرة أي بلا كيل ولا وزن.

قوله: ((**ومن حلف على** يمين **صبْرٍ**)) فسر أرباب الشأن يمين الصبر فقالوا: هي اليمين تلزم فيكره عليها حالفها. ولا ينقدح المعنى عليها عندي إذ الوعيد فيها شديد مع كونه أكره عليها على ما فسر. والصبر يكون الحبس، ويكون الإكراه، ويكون الجُرأة. والذي يبدو لي أنها من الجرأة على يمين جرأة ويعضد هذا وصلها بكفارة.

قوله: ((**ذاك صريح الإيمان**)) الصريح: الخالص من كل شيء.

قوله: ((**صريف الأقلام**)) أي تصريرها وهو ما يحدث عنها من صوت وقت الكَتب. والصريف: صوت البكرة، وصوت أسنان البعير وغيره.

قوله: ((**ويضرب الصراط**)) الصراط في اللغة الطريق. يقال: بالصاد والسين وبالإشمام بين السين والزاي.

قوله: ((**من الأصنام والأنصاب**[1])) الصنم اسم لكل معبود مصور من الحجارة وغيرها، والوثن اسم لما لم يصور.

قوله: ((**يا ابن آدم ما يصريني منك**)) بصاد مهملة، صرى يصرِي بمعنى قطع، أي ما يقطع مسألتك عني.

قوله: ((**إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة**)) قيل: المصاريع: الأبواب واحدها مصراع، ولا يقال له مِصراع حتى يكون معه آخر. والذي يظهر أن المصراع شق الباب

---

(1) في الأصل: الأنساب. والمثبت من صحيح مسلم (١٦٧/١_ ١٧١ رقم ٣٠٢).

الواحد وأن لكل باب مصراعين، ومنه التصريع في الشعر وهو تقفية العروض والضرب فيكون كل واحد منهما مصراعاً.

قوله: ((**يا صباحاه**)) وصباحاه منادى مندوب، ومعنى مندوب متفجع عليه، ومثله قولك: يا زيداه. وإنما يكون هذا عند فقد زيد أو خوف فقده، والهاء في: يا زيداه ويا صباحاه ساكنة وإنما ثبتت في الوقف، فأما في الوصل فتحذف، والمختص بالندبة [1] وا ويا لا غير، وكأن القائل: واصباحاه يتخوف من فقد ذلك الصباح، أو من كونه فيه على حال تشبه حال المفقود أو الفاقد، والمقصود التحريض والتحذير.

قوله: ((**أكثرتم التصفيق**)) أي الضرب بإحدى الكفين على الأخرى، وقد روي في غير هذا ((**التصفيح**)) وهما بمعنى وقيل: التصفيح الضرب بظاهر إحداهما على باطن الأخرى.

وقيل: الضرب بإصبعين على الكف. وقيل: التصفيق: الضرب على الفخذ.

وقوله: ((**إنما التصفيح للنساء**)) إنكار على الرجال وجعل ذلك للنساء مخافة على الرجال من الفتنة بما في أصواتهن من الخضوع.

وقوله: ((**تصافحوا يذهب الغل**)) معناه عندي ليصفح بعضكم عن بعض،ويقبل كل منكم على كل. والعناق منه، ووضع اليد في اليد هذا عادة ليس الفعل مأخوذ منه عندي كما زعم بعضهم.

قوله: ((**فيأخذ الناس مصافهم**)) أي مواضع صفوفهم، جمع مصفّ اسم للمكان.

قوله: ((**فاعطاه صفقة يده** في **البيعة**)) أي أعطاه عهده وهو أن يضع يده في يده، ومنه الصفقة في البيوع؛ لأنهم كانوا إذا تم البيع بينهم قبض الواحد منهما ما بيد الآخر والصفق في الأسواق منه، وهو عقد البيع ثم ضرب اليد على اليد.

قوله: ((**قوموا فلأصل لكم**)) كذا روي في الصحيحين على لفظ الأمر باللام الجازمة للأمر، كأنه يأمر نفسه لتأكيد العزم والهم بالشأن ومثله قوله تعالى: **ولنحْمِلْ**[2]

---

(١) زاد ((**بالأصل**)) و.

(٢) في الأصل: ليحمل.

خطَايَاكُمْ [العنكبوت:١٢]. وقوله تعالى: **قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** [البقرة: ٢٥٩] في قراءة من قرأه على الأمر، وقد روي في الموطأ والبخاري ((**لأصلي لكم**)) بلام كي والنصب، وقد روي على الأمر بالنون ((**لنصل**)) وكأنه أمر الجمع.

قولها: ((**كان إذا سمع الصراخ**)) ويروى ((**الصارخ**)) وهو الصائح، والصراخ: الصياح أيضا.

قوله: ((**وصدرًا من خلافة عمر**)) أي مدة أولى متقدمة. ويقال: صدر كلامه بكذا أي جعله أوله. وفلان صدر في قومه أي مقدم. وصدر المجلس: أرفع مواضعه.

قوله: ((**كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم**)) صبح: جاء صبحا ومسى: جاء مساءً.

قوله: ((**نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور**)) الصبا: الريح الشرقية. والدبور: الريح الغربية.

قوله: ((**عند الصدمة الأولى**)) يقال: صدم يصدِم صدما وصدمة. وأصل الصدمة الضربة، ثم استعملت فيما يفجأ من المكروه.

قوله: ((**أما علمت أن عم الرجل صِنْو أبيه**)) الصّنو: المثل.

قوله: ((**أرضوا مصدّقيكم**)) المصدّق: جامع الصدقة. يقال: تصدق الرجل إذا سأل، وتصدق إذا أعطى، كلاهما منقول.

وقوله: ((**ما صدر عني مصدق**)) أي رجع، صدر يصدر صدرا إذا رجع.

قوله: ((**فتغير وجهه حتى كان كالصرف**)) الصّرف: صِبغ أحمر يصبغ به شراك النعل، ويقال إن الصرف الدم أيضا.

قوله: ((**منصرفه من حنين**)) أي وقت انصرافه أو حال انصرافه.

قوله: ((**يعطي صناديد نجد**)) هم أشراف الناس وعظماؤهم.

وقوله: ((**أئمة الكفر وصناديدها**[1])) منه أيضا، واحدهم صنديد.

---

(١) في الأصل: صناديد. والمثبت من صحيح مسلم (١٣٨٣/٣ _ ١٣٨٥ رقم ١٧٦٣).

قوله: ((**أخرجا ما تصرّران**)) أي تكتمان وتنطويان عليه. صر الشيء يصره وصرره يصرّره أي ربطه وجعله صرة.

قوله: ((**وصفّدت الشياطين**)) أي قيدت وغللت. والصفد: القَيد. يقال: صفدت -مخففًا- وأصفدت بمعنى، وقد جاء في آخر: ((**وسلسلت**)) مكان ((**صفدت**)) ومعناه جعلت في السلاسل.

قوله: ((**لا يرفُث ولا يصْخب**)) أي لا يلغط ولا يكثر كلامه. و(السخب)[1] : اختلاط الأصوات. وقد يقال بالسين، ومنه: ((**لا صخب فيه ولا نصب**)) وكذلك: ((**فجعلت تصخب**)).

قوله: ((في **الحية تقتل بصغْر** لها)) بضم الصاد وسكون الغين المعجمة - أي بذل واحتقار، والصغر والصغار والصغر بمعنى، ومن روى ((**بصغر**)) بفتح الغين وكسر الصاد فلها وجه على قلتها، وهوأن يكون الصّغر قد أوقع على قدرها لا جرمها، فينصرف على المعنى الأول، وقد صحف ((**بصعر**)) بعين مهملة - وله معنى أي تقتل بتسلطها وتعرضها بعد الإنذار والتحريش، من الصعر الذي هو ميل الخد زهوا وكبرا ومنه قوله تعالى: **ولا تصعرْ خدكَ للناسِ** [لقمان:١٨]. وقد روي: ((**بضفَن**)) وهو تصحيف وله معنى لا يخفى على ناظر.

قولها: ((لم **أطف بالبيت ولا** بين **الصفا والمروة**)) هما جبلان بمكة، والصفا جمع صفاة وهو الصخرة، والمروة صخرة بيضاء، هذا أصلهما.

قوله: ((**وهو مصعِد وأنا منهبطة**)) المُصعد: الماشي إلى المرتفع من الأرض، والمُنهبط: الذاهب إلى المنخفض منها.

قوله: ((**فقدم النبي ﷺ صبح رابعة**)) نصب صبحا على الظرف.

قوله: ((**حلوا وأصيبوا النساء**)) كناية عن الجماع.

قوله: ((**ثلاثة أيام فصاعدًا**)) أي فعددا صاعدا، أي فما صعد على ذلك أو عنه، وقد يكون ((**صاعدًا**)) حال من الفاعل.

---

[1] كذا بالأصل بالسين.

قوله: ((**لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلاً**)) الصرف: الحيلة. وقيل: التوبة. وقيل: التصرف في جميع الأفعال. والعدل: الفداء ومنه قوله تعالى: **وإن تَعْدِلْ كُلَّ عدْلٍ** [الأنعام:٧٠]. أي وإن تفد كل الفداء. وقيل: العدل: الفريضة.

قوله: ((**وإن كان صائمًا فليصل**)) أي فليدع، الصلاة هاهنا على الوضع الأول وهو الدعاء.

قوله: ((**غير أن ذلك** في **صِمام واحد**)) الصّمام: ما يشد به فم القارورة: يقال: صممت القارورة وأصممتها بمعنى واحدة، فسمي ما يكون فيه الصمام باسم الصمام للمجاورة.

قوله: ((**وإن عند رجليه قَرظًا مصبورًا**)) أي مجموعا بعضه إلى بعض، والصبرة: الكُدس.

قوله: ((**فضربته بالسيف غير مصْفح عنه**)) بفتح الفاء وكسرها، فمن فتح أراد غير مضروب بصفح السيف الذي هو وجهه وحده ولكن بغراره[1] ومن كسر فمعناه غير مصفح السيف عنه أي لا يعطيه السيف صفحه، جعل الفعل للسيف مجازا، فالسيف مع الفتح مفعول لم يسم فاعله، ومع الكسر فاعل.

قوله: ((**واضعًا رجله على صِفَاحِهما**)) أي على جنوبهما، وصفاح جمع كأنه ضم الاثنين لما يليهما، وسماه باسمه وذلك كثير. وصفْح كل شيء: وجهه وناحيته.

قوله: ((**لا يعطيه أصْيبغ من قريش**)) بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة بعدها ياء ساكنة وباء مكسورة وغين معجمة - أي: أسود، كأنه عابه بلونه زعم. وقد روي ((**أضَيبع**)) بضاد معجمة وعين مهملة والوزن والحد تصغير ضبع كأنه يحتقره بذلك، والقياس يأباه، والصحيح الأول.

قوله: ((**هذا مصْرع فلان**)) أي الموضع الذي يصرع فيه وجمعه مصارع.

قوله: ((سم**عت سهل بن حنيف يقول بصِفّين**)) هو موضع الوقعة بين أهل الشام وأهل العراق.

---

(1) في الأصل بغرازة. والغِرار: حد الرمح والسيف والسهم. اللسان (غرر).

قوله: ((**وهو يصْلي ظهره بالنار**)) أي يدفئه بها، والعرب تقول: صلَيت أصلي صلْيا أي شويت. وفي الحديث ((**أنه أتي بشاة مصْلِية**)) فإذا أردت الإحراق قلت: صليته أُصلّي وأصلَيت أُصلِي. وفي الكتاب العزيز: **ويصْلَى سعِيرًا** [الانشقاق:١٢]. وصِلي النار يصلاها صليا أُحرق. قال تعالى: **أَوْلَى بِهَا صِلِيًا** [مريم:٧٠].

قوله:

إنا إذا صيح بنـا أتينـا وبالصيـاح عـوا عـوا علينـا

الصراخ من فزع في الأكثر. والصياح أيضا: الهلاك والعذاب. ومنه قوله تعالى: **وأخذَ الذِين ظلَموا الصيْحةُ** [هود:٦٧]. وقوله: ((**صِيح**)) المراد به صياح الفزع. وقوله: ((**وبالصياح**)) يحتمل الأمرين وقد رأيته لبعض من تأخر زمانه ممن يعول عليه وبالصياح بباء[١] واحدة أي وقت الصباح[٢] أي يصبحونهم، وسياق الكلام يتغاضاه.

قوله: ((**فأصك سهمًا** في **رجله**)) والمراد فأضرب الرجل بسهم قلب، ويحتمل أن يريد أنه ضرب السهم أي أخذ به فجذبه بالوتر، كما تقول: ضربت الوتر تريد ركزته ولكنه بالضرب يكون. وفي الحديث الآخر: ((**فأصكه بسهم**)).

قوله: ((**على رقبته صامِت**)) يريد الذهب والفضة.

قوله: ((**وأن يشتمل الصماء**)) أي الاشتمالة الصماء، فالصماء صفة لمصدر محذوف وهي عند العرب الالتفاف في ثوب واحد لايبقى منه من أين يخرج يديه، فهي اشتمالة لا منفذ فيها كأنها قد استدت، صماء من صمام القارورة وهو ما تسد به. وقال الفقهاء: هو أن يلتف بثوب واحد ويرفع حاشيته على كتفه ولا إزارةَ له فتبدو عورته.

قوله: ((**اجتنبوا مجالس الصعدات**)) قيل: الصعدات: المواضع المشرفة التي لا نبات فيها ولا ساتر، والصعدات جمع صعد، وصعد جمع صعيد وهو تراب وجه الأرض وما عليها يقال له صعيد.

---

(١) في الأصل : كلتاهما بالياء.

(٢) في الأصل: الصياح.

قوله في سقي العسل: ((**صدق الله وكذبت بطن أخيك**)) يشير إلى قوله تعالى: **يخْرج مِن بطُونها شراب مخْتلِف ألْوانه فِيهِ شِفَاءٌ لِلناس** [النحل:٦٩]. وقد اعترض بعض كفرة الطبيعة هذا الحديث.

قوله: ((**ولا صفَر**)) يحتمل أن يريد ما كانوا يفعلون في النسيء وهو تأخير حرمة المحرم من الأشهر الحرم إلى صفر، أو يريد ما كانوا يزيدون في العام الآخر من أربعة أعوام، وهو أنهم كانوا يزيدون شهرا يسمونه صفرا[1] ويصيرون العام من ثلاثة عشر شهراً، ويحتمل أن يريد الصفَر التي هي دود تنشأ في مِعى الإنسان وقالوا إنها تعدي[2] فجاء الإسلام يقطع هذا كله.

قوله: ((**إن الله اصطفى**)) معناه اختار وهو افتعل، والاصطفاء افتعال من صفا يصفو، فأبدلت فيه الطاء من التاء. ويقال: صفْوة الشيء وصفوة، فإذا قالوا صفوة لزموا الكسر في الصاد خاصة.

قوله: ((**والسيف صلْت** في **يده**)) أي مسلول، ويقال: صلت _بالضم_ وقد رواه بعضهم.

قوله ((**فصبحهم الجيش**)) أي أغار عليهم وقت الصباح.

قوله: ((**كما** بين **صنعاء والمدينة**)) صنعاء قاعدة اليمن، وصنعاء أيضا دمشق والنسب إليها صنعاني.

قوله تعالى: **فَصعِق من فِي السماواتِ ومن فِي الأرْض** [الزمر:٦٨]. أي يسقطون مغشيا عليهم [3] أي أملت سمعي إليه يقال: أصغى يصغي إصغاءً إذا أمال أذنه، ومنه قوله: ((**فأصغى لِيْتًا**)) ويقال: صغا يصغو ويصغى صغوا وصغِيا، وصغِي يصغى صغا كل ذلك إذا مال، وفلان في صغو كذا أي مائل معه، وصاغية الرجل: من يميل إليه.

---

(١) في الأصل: صفر.

(٢) في الأصل: تغذي. وانظر اللسان (صفر).

(٣) كذا بالأصل، والظاهر أن هاهنا سقطًا، ولعل مكانه قوله: ((**وأصغينا إليه بآذاننا**)) أصغيت إليه. مقدمة صحيح مسلم (١/١٢ _١٣ رقم ٧).

قولها: ((**وأرقد فأتصبح**)) أي لا أهب من نومتي سحرا، تريد أنها مخدومة فلا تقوم للمهنة والخدمة، ولذلك أشار امرؤ القيس بقوله:

نئوم(١) **الضحى** لم **تنتطق عن تفضل**

قوله: ((**فقربنا صِرمتنا**)) الصّرمة ها هنا القطعة من الإبل دون الأربعين، والصّرم أبيات من الناس يجتمعون والجمع: أصرام وصِرام، ومنه قوله: ((**يهدي الله بها ذلك الصّرم**)).

قوله: ((**أين هذا الذي تدعونه الصابئ**)) أي المائل عن دينه إلى دين آخر. يقال: صبأ يصبأ فهو صابئ، والجمع صابئون، وقد سهل الهمز فقالوا: صاب وصباة، كقاض وقضاة، وهم أهل دين كدين النصرانية مبثوث بأشياء من دين اليهود، ويزعم التاريخيون أنهم يصلون من قبل مهب الجنوب.

قوله: ((**إذا ضرب على أصْمِختهم**)) جمع صِماخ، ويقال بالسين والصاد، وهو الخرق الذي في الأذن يتقبل الأصوات ويؤديها إلى الدماغ ويقال: هو الأذن نفسها.

قوله ((**فيصد هذا ويصد هذا"**)) أي يعرض ويهجر ، صد (يصد) صدا إذا هجر، والصد أيضاً : القطع.

قوله: ((**لا ينبغي لصِدّيق أن يكون لعّاناً**(٢))) الصديق فِعّيل بني للمبالغة في الصدق، ولذلك قيل لأبي بكر: الصديق.

قوله: ((**ليس الشديد بالصرعة**)) الصرعة -بفتح الراء-: الذي يصرع الناس، وبسكونها الذي يصرع، ولذلك الفُعلة للمفعول، والفُعلة للفاعل، كالضحكة والضحكة.

قوله: ((**إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه فإن الله خلق الوجه على صورته**)) يحتمل أن يعود الضمير الذي في ((**صورته**)) للفاعل المضمر في قوله ((**يجتنب**)) ووجهه أنه لا يريد أن تتغير صورته مما هي عليه بضرب، فكذلك لا ينبغي له أن يغير صورة أخيه وأن

---

(١) بالأصل: نوم. والمثبت من اللسان (عنن).

(٢) في الأصل: بعابا. والمثبت من صحيح مسلم (٢٠٠٥/٤ رقم ٢٥٩٧).

يحترمه للشبه الذي بينهما، ويحتمل أن يعود على الوجه نفسه، والمقصود أن الله خلق الوجه على هذه الهيئة، فالواجب أن تحترم لأن الله صورها.

قوله: ((**كما آخذ أنا بصِنفة ثوبك**)) الصِنفة -بفتح الصاد وكسر النون-: حاشية الثوب وطرفه وجانبه الذي لا هدب فيه، وربما أشبعوا الكسرة فنشأت الياء فقالوا: صنيفة.

قوله: ((**ولا ليلة صِفّين**)) هو موضع الوقعة بين أهل الشام وأهل العراق، ((**وصفين**)) في النصب والخفض بياء وفي الرفع بواو، وقد يقصر على الياء إذا كان الإعراب في النون.

قوله: ((**فيصبغ فيها صبغة**)) أي يغمس الثوب في الصبغ.

قوله: ((**إن الله خلق آدم على صورته**)) يحتمل أن يكون الضمير عائدا على آدم، وأن يكون عائدا على الله -تعالى- فإذا كان عائدا على آدم كان المعنى خلقه على صورته هذه دون مثَل تقدمه ولا أب يشبهه، ويكون ردا على الدهرية الذين يزعمون أن لا ولد إلا من نطفة، أو يكون على صورته على الكمال لم ينقص منه شي ردا على من يزعم أن بعض صفات آدم وأعراضه خلق له، أو يكون المعنى أنه خلق على تمامه وذرع جسده لم يزد ولم يكبر كما كبر الصغير، وقد ذكر أنه بقي فخارة مدة. وإذا كان الضمير عائدا على الله فنقول: الضمير ضمير الملك فيجوز أن تكون الصورة أطلقت على الصفة والمنـزلة والمقام كما نقول[1] صورة فلان عند السلطان أو عند الناس كذا، فيكون المعنى خلقه على حاله التي أرادها وقدرها وملكها، ويجوز أن يكون الضمير أيضا عائدا على اسم في هذا الوجه، ويجوز أن يكون على صورته يراد بها إضافة التشريف والاختصاص، كما يقال: بيت الله أي الذي اختصه الله من البيوت بهذه الفضيلة. فأما قوله: ((**إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته**)) فالضمير فيه عائد على الوجه أي يجتنب الوجه احتراما لآدم المخلوق على صفته.

قوله: ((**إذا جاءهم الصريخ**)) أي المستغيث، الصريخ أيضا بمعنى المغيث.

([1]) بالأصل: نقوم. والمثبت أنسب للسياق.

قوله: ((**إن الدنيا قد أذنت بصرْم**)) الصرم _بضم الصاد وفتحها_: القطيعة، صرم يصرِم صرما.

قوله: ((**ولم يبق منها إلا صبابة**)) الصبابة: بقية الماء وشبهه في الإناء، وقد تصابها إذا شربها دون غيره وغيره مريد لها.

قوله: ((**الذي يصانع قائده**)) وأصل المصانعة الرشوة، وفي المثل: من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة.

حرف الضاد

قوله ﷺ: ((**لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض**)) يروى ((**يضرب**)) مرفوعا ومجزوما، فمن رفع فمعناه ضاربين بعضكم رقاب بعض؛ لأنه (يضرب)[1] وفاعله جملة في موضع الحال. ومن جزم ففيه وجهان: أحدهما: أن يكون مجزوما على جواب الأمر، وتقدير الكلام: لا ترجعوا بعدي كفارا، فإن رجعتم كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. والآخر: أن يكون ((**يضرب**)) من بدل الفعل من الفعل؛ لأن ضرب بعضهم رقاب بعض كفر؛ فقد قال ﷺ ((**سباب المسلم فسوق وقتاله كفر**)).

قوله: ((**تعين ضايعًا أو تصنع لأخرق**)) بالضاد المعجمة والياء بعد الألف، كذا في الصحيحين وغيرهما عن هشام بن عروة، عن أبيه.

والصواب بالصاد والنون بعد الألف ((**صانعًا**)) وقوله: ((**أو تصنع لأخرق**)) يدل على صحة كونه بالصاد المهملة، وكذا قال الدارقطني وذكر أن هشاما صحفه. والأخرق الذي لا يحسن العمل.

قوله في موسى: ((**ضرْب من الرجال**)) بضاد معجمة وراء ساكنة. قال الخليل: رجل ضرب أي قليل اللحم. غيره: هو بين الجسمين لا بالمطهم ولا الناحل[2]. وروي بكسر الراء وليس بشيء وفي حديث آخر ((**مضطرب الخلق**)) والمضطرب: الطويل لا شدة له.

قوله: ((**هل تضارون** في **القمر**)) يروى بضم التاء وفتحها والمعنيان متقاربان، إذا فتحت فالمعنى تتضارون حذف إحدى التاءين كما في قوله تعالى **ولا تيمموا** [البقرة:٢٦٧]. ويجوز إثباتها مفككة ومدغمة، وبكل قد قرئ، وأدغمت الراء في أختها أيضا. ومن روى بضم التاء فمعناه تضاررون أو تضاررون أي يضر بعضكم بعضا بانضمام وازدحام، والزحمة إنما تكون في النظر إلى جسم موضوع في جهة فيقصد كل

---

(١) تكررت بالأصل.

(٢) في الأصل: الناجل. والناحل: الذي ذهب جسمه من مرض أو سفر. انظر لسان العرب (نحل).

نحوه، والباري -سبحانه وجل- منـزه عن هذا؛ لأن الأبصار لا تدركه ولا يحيوه مكان كما قال تعالى: **وهو معكُمْ أين ما كُنتمْ** [الحديد:٤]. وقد روي في أخرى ((**هل تضامون** في **رؤيته**)) وهو كذلك من الانضمام والازدحام، وروي بضم التاء[١] وبتخفيف الميم من الضيم وهو الذل والقهر.

قوله: ((**حتى يضحك الله -تعالى- منه**)) الباري - سبحانه وتعالى - يجل عن صفات المخلوقين، والضحك ها هنا بمعنى الرضا والقبول.

قوله: ((في **ضحْضاح من نار**)) الضحضاح: القريب القعر، وكذلك هو من الماء وهو ما لا يستر القدم.

قوله: ((**فغضب القاسم فأضب عليها**)) أي حقد عليها. والضب: الحقد. قال الأصمعي: أضب إذا سكت على ما في نفسه. وقال أبو زيد: أضب إذا تكلم.

قوله: ((**وحين تضيف الشمس**)) أي تميل.

قوله: ((**على الأكام والضراب**)) الضراب: [٢] الروابي الصغار. وفي الحديث: ((**فإنك حوب مثل الضرب**[٣])).

قوله في الكسوف: ((**وقد أضاءت الشمس**)) معناه أشرقت، ويروى: ((**آضت**)) أي عادت إلى حالها، يقال: آض الشيء يئيض[٤] أيضا: عاد.

قوله: ((**فضج ناس من أهله**)) أي صاحوا من جزع. يقال منه: ضج يضِج ضجيجا. فإذا جلبوا وماجوا من غير جزع قيل: أضجوا إضجاجا.

قوله: ((**سيخرج من ضئْضِئ هذا**)) بضادين معجمتين بينهما همزة ويروى بصادين مهملتين كذلك وكلاهما بمعنى وهو الأصل والنسب.

---

(١) في الأصل: الباء.

(٢) كذا بالأصل جعلها بالضاد بدلاً من الظاء.

(٣) كذا بالأصل جعلها بالضاد بدلاً من الظاء.

(٤) بالأصل: يئض. والمثبت من اللسان (أيض).

قوله: ((**لا يصلح الصوم** في **يومين يوم الأضحى**)) الأضحى جمع أضحاة، وأضحاة وضحية وأُضحِية بمعنى واحد فجمع أضحاة أضحى، كأرطاة وأرطى وجمع أُضحِية أضاحي مشددة، كأُمنية وأماني، وربما نونوا فقالوا: أضاحٍ. وجمع ضحية ضحايا، كبقية وبقايا، ويوم الأضحى يومها، ثم كثر ذلك حتى قيل له: الأضحى.

قوله: ((**نهى عن بيع ضِراب الجمل**)) أي عن أخذ الجُعل عن نـزوه على الناقة.

قوله: ((**فخفف من ضريبته**)) الضريبة: ما يجعله السلطان على الرعية أو السيد على عبده من وظيفة يؤديها.

قوله: ((إني **أخاف أن يضارع الرّبا**)) أن يشابهه،والمضارعة: المشابهة.

قوله: ((**من ترك دَيْنًا أو ضياعًا**)) بفتح الضاد _ معناه من يضيع بعده من عيال، إما سموا بالمصدر كزور وعدل وصوم، وإما على حذف المضاف، أي من ترك ذا ضياع، وقد روي بالكسر وكأنه جمع ضائع على التدريج بعد ما بني من فاعل فعيل للمبالغة، ثم جمع فعيل على فِعال ككبير وكِبار[1] وصغير، وقد روي: ((**من ترك ضيعة**)) في غير هذا وهو على حذف المضاف أيضا أي ذا ضيعة.

قوله: ((تمنيت أني **كنت** بين **أضْلَع منهما**)) أي أشد وأقوى، والضلَع: القوة. ضلُع الرجل يضلُع وضلاعة فهو ضليع، أي قوي شديد. وقد روي: ((**أصلح منهما**)) وهو تصحيف، والله أعلم.

قوله: ((**فبينا نحن نتضحى مع رسول الله ﷺ**)) أي نتغذى، وأصله للإبل فاستعير. والتضحي للإبل والضحاء للإبل والضحاء كالتغدي والغداء للإنسان.

قوله: ((**والله ما قلنا الذي قلنا إلا الضن بالله وبرسوله**)) أي الشح به أن يعود إلى عشيرته ويتركنا، والضّن -بالضاد-: الشح والبخل، يقال: ضِننت أضن ضنا وضنانة، وقال بعضهم: يقال: ضننت أضِن في لغة أخرى. ونصب ((**الضن**)) على المفعول من أجله أي من أجل الضن ويكون معرفة كقوله: والهول من تهول.

قوله: ((**فاستضْحكوا**)) معناه استنبط منهم الضحك.

([1]) في الأصل: كبر. وكبار بوزن فعال.

قوله: ((**فجعلته ضِغْثًا** في **يدي**)) أي قبضة كقبضة الحشيش رطبا ويابسا وهو الضّغث.

قوله: ((**بالخيل التي قد أضمرت**)) وقوله: ((**وبين الخيل التي** لم **تضمر**)) أن تقصر بعد السمن على القوت ليقل لحمها وترهلها فتنشط وتخف، وهو من الضمور الذي هو الجفوف والرقة. يقال: أضمرت الفرس وضمرته بمعنى.

قوله: ((**تضمن الله ـ تعالى ـ لمن خرج** في **سبيله لا يخرجه إلا إيمان** بي **وجهاد** في **سبيلي وتصديق برسلي فهو علي ضامن**)) قيل فيه: إن ((**ضامن**)) بمعنى مضمون. ولا حاجة لتحريف اللفظ عن وضعه، بل يكون على وضعه ويكون الضمير عائدا على الخروج، أي الخروج ضامن ذلك، والخروج يدل عليه ((**خرج**)) ومن قال إنه بمعنى مفعول فليس للضمير على ما يعود في قوله إلا على الدخول الذي يدل عليه أدخله، وفي هذا تكلف وهو صرف اللفظ عن وجهه ووضعه، وليس في الآخر تكلف، ويجوز أن يكون الضمير عائدا على الفاعل في قوله: ((**يخرج**)) أي هو يضمن على نفسه هذا لعمله به قطعا.

قوله: ((**أهدت خالتي إلى رسول الله** ﷺ **سمنًا وأقطًا وأضبا**)) أضب جمع ضب ككَف وأكُفّ، ويجمع على ضِباب. والضب: دويبة تشبه الحرذَون[1].

وقوله: ((**إنا بأرض مضبة**)) يقال بفتح الميم والضاد وبكسرها وضم الميم، وهي الكثيرة الضّباب، ويقال أيضا: أرض ضِبِبة بمعناه، وقد ضِبت وأضببت إذا كثر ضِبابها.

قوله: ((**فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم**)) أي توقده وهي الفأرة.

قوله: ((**ضافه ضيف**)) الضيف يقع على الواحد وعلى الكثير،فإذا وقع على مفرد جمع على أضياف وضيوف وضِيفان، وتقول: ضِفْت الرجل وتضيفْته إذا نـزلت عليه، وأضفْته وضيفته إذا أنـزلته عندك.

قوله: ((**ما** لي **أرى أجسام** بني **أخي ضارعة**)) أي ناحلة قضيفة. وأصل الضراعة الخضوع والتذلل، فشبه الضعيف بذلك واستعير له.

---

(1) بالأصل: الجرذون. والمثبت من الحيوان للجاحظ (٦/٢٠، ٥٨).

قوله: ((**وإنكم لن تأتوها حتى يضحى النهار**)) بفتح الياء، وقد روي ((**يضحي**)) بضمها وهما بمعنى يقال: ضحِي الشيء وأضحى إذا أصابه حر الشمس، ويقال: ضحا أيضا بمعنى ظهر. وأضحى أي دخل في قوت الضحى، والضحى يؤنث ويذكر، والضحوة قبله وذلك بعد طلوع الشمس (والضحى حين تشرق الشمس، والضحى بعد ذلك عند ارتفاع النهار)[١].

قوله: ((**ضلِيع الفم**)) فسر في كتاب مسلم بكبير الفم، والعرب تتمدح بكبره.

قوله: ((**فتضعفت رجلاً منهم**)) معناه استضعفته احتقارا، ويحتمل أن يكون معناه تخيرته ضعيفًا.

قوله: ((في **ليلة قمراء إضحيانٍ**)) هي الليلة التي لا يغيب فيها القمر ولا يواريه سحاب فهي بيضاء، ولم يأت إفعلان في الصفات غيره ويقال: ليلة إضحيان، وليلة إضحيان منونا ومضافًا، وليلة إضحيانة وضحياء وضحيانة بمعنى، ويقال: قمر إضحيان أيضا.

قوله: ((**فإن بها ضعينة معها كتاب**)) الضعينة: المرأة المسافرة في الهودج ما دامت فيه فهي ضعينة، بمعنى فاعلة من قولهم: ضعن يضعن ضعنا، والضعينة أيضا الهودج كانت فيه امرأة أو لم تكن، وتجمع على ضعائن وضعنٍ وضعنٍ وأضعان. والضّعون: البعير الذي يحمل عليه. والضعن والحَمول خاصة بالإبل وليست لغيرها.

قوله في العقرب: ((لم **تضرك**)) ويروى: ((لم **تضر بك**)) يقال: ضره يضره ضرا وضرا، وضاره يضيره ضيرا بمعنى واحد.

قوله: ((**والصبية يتضاغون عند قدمي**)) أي يصيحون أذلاء. يقال: ضغا السّنور والثعلب يضغو ضغاء إذا صاح. والضغاء: صوت كل ذليل مقهور.

قوله: ((**ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضِيعة**)) أي حالة تلحقك بالضياع، ويقال: فلان بدار مضِيعة ومضيعة، ويقال: ضاع يضيع ضيعة وضِيعا وضياعا.

---

(١) تكررت في الأصل.

قوله: ((**ولها ضرائر**)) الضرائر: النساء يجتمعن تحت الزوج الواحد. والضر والضر: تزوج المرأة على الأخرى.

قوله: ((**كل ضعيف متضعّف**)) الضعيف كناية عمن ليس بمتكبر ولا مؤذٍ للناس ولا جاهل عليهم والمتضعّف الذي يستعمل اللين في معاملته وحسن الخلق والرفق في أموره والحنان والرقة.

قوله: ((**حتى تخرج نار تضيء أعناق الإبل ببصرى**)) أي تظهرها، يقال: ضاءت الشمس والنار وغيرهما فيكون لازما، وأضاءت غيرها فيكون متعديا، والاسم الضوء.

قوله: ((**معه ضِمامة من صحف**)) أي جملة مضموم بعضها لبعض،وكذا روي هذا، والمعروف إضمامة وجمعها أضاميم، وهي الإضبارة، والإضمامة: الجماعة. (بعناق الأضاميم)[1] أي الجماعات.

---

(1) كذا بالأصل: ولعلها سباق الأضاميم. يقال ذلك للفرس. كما في اللسان والقاموس.

حرف العين

قوله ﷺ: ((**إذا رأيت الحفاة العراة العالة**)) العالة جمع عائل أصله عولة على حد ضربة وركبة وقتلة تحركت واوه وقبلها فتحة انقلبت ألفًا. والعائل يكون الجائر العادل عن الحق، ويكون الغالب، ويكون الكثير العيال الفقير ومنه قوله: ((**وعائل مستكبر**)) ومنه قوله: ((**وعالة فأغناكم الله بي**)) أي فقراء، وكلها ينقدح المعنى عليها، وقوله: ((**من عال جاريتين**)) أي من قام بمؤنتهما، والعالة في غير هذا شبه الظلة تتخذ سترا من المطر يقال: منه عولت عالة أي بنيتها.

قال عبد مناف بن ربعي:

فالطّعن شغْشغة[1] والضرب هيْقعة[2] ضرْب المُعوّل تحت الدّيمة العضدا

قولـه ﷺ: ((**هذا جبريل** عليه السلام **أراد أن تعْلموا**)) ويروى: ((**أن تعلموا**)) بتشـديد اللام، أراد تتعلمـوا[3] فحـذف إحـدى التـاءين كقولـه تعـالى: **ولاَ تيممـوا الْخبِيثَ** [البقرة:٢٦٧].

قولة الصديق: ((**والله لو منعوني عقالاً لقاتلتهم**)) قيل: العقال ما يؤخذ من عين الشيء المزكى، فإن كان ثمنا قيل: أخذ نقدا. وقيل: العقَال ما تجب فيه ابنة مخاض. وقيل: العِقَال: الحبل يعقل به البعير وهذا أشد توغلاً في المبالغة وهي المقصود.

قوله: ((**فأسندوا عظْم ذلك** إلى **مالك بن الدخشم**)) عظم الشيء: أكثره ومعظمه.

قوله: ((في **بردة غلها** في **عباءة غَلها**)) العباءة: كساء غليظ. وقال الخليل: فيه خطوط سود، وجمع عباءة عباء. وزعم بعضهم أن العباء مفرد وجمعها أعبية، والصواب ما تقدم.

---

(١) في الأصل: شعشعة. والمثبت من اللسان (عول) شغشغ، هقع، والشغشغة: صوت الطعن. وشغشغ السّنان في الطعنة: حركة ليتمكن في المطعون.

(٢) في الأصل: هيفعة. والمثبت من اللسان (عول، شغشغ، هقع) والهيقعة: صوت السيوف في معركة القتال. اللسان (هقع).

(٣) في الأصل: يتعلموا.

قوله: ((**يبيع دينه بعرض من الدنيا**)) بفتح العين والراء، أي بمتاع منها. قال أبو زيد الأنصاري: العرض ما ليس بعين. الأصمعي: ما كان غير نقدٍ أبو عبيدة: ما ليس حيوانا ولا عقارا ولا مكيلاً ولا موزونا، ومنه قوله: ((**ليس الغنى عن كثرة العرض**)).

قوله: ((**ما يتعاظم أحدنا**)) أي مفعول له، أي يرى ذكره عظيما.

قوله في الفتن: ((**تعرض على القلوب**)) أي تمر عليها وتلصق بها، ويحتمل أن يكون ((**تعرض**)) بمعنى تظهر لها، من عرض الجُند وشبهه، كقوله:((**عرضتْ علي الجنة**)) والأول أصوب، والله أعلم.

وقوله: ((**عودًا عودًا**)) بضم العين وبدال مهملة وهو واحد العيدان التي تنسج منها الحصر، وقد روي بفتح العين والدال المهملة وهو مصدر من عاد يعود، وروي بفتح العين وذال معجمة ((**عوْذًا**)) كأنه استعاذ من عرض الفتنة على القلوب.

قوله -يريد جبريل-: ((**فإذا هو على العرش**)) أي على الكرسي وكذلك تقول له العرب ومنه قوله تعالى: **ولَها عرْش عظِيم** [النمل:٢٣]. و((**اهتز العرش لموت سعد**)) يحتمل أن تكون ملائكة العرش أي بمجيء روحه، ويحتمل أن يكون المراد العرش نفسه، ويراد بذلك التعظيم لا صورة الاهتزاز كما يقال: مات لموت فلان الخليفة. ولم يموتوا وإنما المراد المبالغة، وقد قيل: العرش: السرير الذي يحمل عليه الميت.وهو بعيد غير مقصود الحديث، والأول الأظهر.

قوله: ((**فعرج بي**)) بفتح العين ويروى بضمها، أي ارتقى وصعد وسما. والدرج والسلم يقال لكل واحد منهما معراج.

قوله: ((**فاستخرج منه علَقة**)) العلَقة: قطعة غليظة من الدم وقد يشترط فيها السواد، والعلَقة: دودة تكون في الماء وهي تمص الدم، والأول هو المقصود، والله أعلم.

قوله: ((**أو على عواتق رجلين**)) العواتق جمع عاتق وهو موضع الرداء من الجانبين ومنه: ((**اجعل إزارك على عاتقك**)) قاله الأصمعي.

وقال أبو عبيدة: هو ما من المَنكِب[١] إلى أصل المعبر. والقولان متقاربان. ومنه: ((**ليس على عاتقه منه شيء**)) ويذكر العاتق ويؤنث.

قوله في الدجال: ((**أعور العين اليمنى**)) أعور: معيب العين.

والعور: العيب[٢]، والعوار بفتح العين وضمها وتخفيف الواو: العيوب أيضا، ومنه قوله في الزكاة: ((**ولا ذات عوار**)) ويقال: رجل أعور وامرأة عوراء، والعوراء: الكلمة القبيحة أيضا. ويقال للغراب: أعرب، وصف بذلك لحدة بصره، على الشؤم، والفعل منه عوِر وصحت الواو فيه كما صحت في حول والياء في صيد لصحتها في الأصل، كان أصولها أعور وأحول وأصيد، ألا ترى أنه لا يتعجب منها، لا يقال: ما أعوره ولا ما أحوله ولا ما أصيده، فأما العوار - بضم العين وتشديد الواو - فهو القذى في العين.

قوله: ((في **جنة عدْن**)) أي في جنة إقامة، عدن [٣] يعدن عدنا: أقام، والعادن: الناقة المقيمة في المرعى، والمَعدِن من هذا.

قوله: ((**فهل عسيت إن أعطيتك**)) أي رجوت وطمعت. يقال: عسيت - بكسر السين - وعسيت - بالفتح - وقد قرئ بهما.

قوله: ((**سلْ تعْطَه**)) الهاء في ((**تعْطَه**)) يحتمل أن تكون لتبيين الحركة منابذة لالتقاء الساكنين عند الوقف، وأن يكون ضمير المصدر أي[٤] تعطَ سؤالك، وأن يكون ضمير المسئول أي تعطَ ما سألت وتفسرها قرينة الحال.

قوله: ((**فعم وخص**)) أي دعا الجموع وخاطبهم ودعا الآحاد وخاطبهم.

قوله: ((**فتوضئوا وهم عجال**)) ويروى ((**عجالى**)) جمع عجلان وهو على بابه كندمان وندامى وثكلان ونحوه، وأما عِجال فجمع عاجل كقائم وقيام ونائم ونيام.

---

(١) في الأصل: النكب.

(٢) في الأصل: العين.

(٣) في الأصل: عدن. والمثبت من اللسان (عدن).

(٤) في الأصل: أتى.

قوله: ((**ويل للأعقاب من النار**)) جمع عِقِب وهو مؤخر القدم، وهو يؤنث ويذكر، وكذلك، عقب الرجل: ولده، بكسر القاف وسكونها، وقد قيل ذلك في الجارحة.

قوله: ((**أحمل إداوة وعنـزة**)) العنـزةُ: عود أطول من العصا وأقصر من الرمح في طرف زجّ كزج الرمح.

قوله: ((**فدعا بعسيب**)) العسيب والجريدة من النخل كالقضيب لغيرهما من الثمار، وكانوا يتخذون مجدوله[1] عصيا وعريضه ألواحا يكتبون فيها.

قوله: ((**أكلت عرْقًا**)) أي العظم الذي عليه بقية لحم، والعراق جمع عرق وهو من نوادر الجمع. قال الخليل: العراق: العظم الذي لا لحم عليه، ويقال: عرقْت العظم أعرقه عرقًا واعترقته إذا أكلت ما عليه من اللحم.

قوله: ((**المؤذنون أطول الناس أعناقًا**)) بفتح الهمزة - وهذا إن حمل على ظاهر اللفظ يحتمل أن تكون أعناقهم مستشرفة متشوفة متطاولة لما ينتظرون من فضل الله الذي وعدوا به، وأن تكون أعناقهم بارزة لم يصل إليها ما ذكر من العرق الذي يصيب الناس، وإن حمل على المعنى فالعرب تكني بطول العنق عن عدم الريبة وسلامة الساحة والبعد عن الخوف حتى تصف الأشراف بطول الأعناق. قال الشاعر:

يشبهون قريشًا في محلتهـــم **وطول أنصبــة الأعناق واللمــم**

وقد روي بكسر الهمزة: ((**أطول الناس إعناقًا**)) فيكون مصدرا من قولهم: أعنق في السير إعناقًا، وعنق أيضا عنقًا وهو سير ليس بالسريع ومنه في المناسك: ((**كان يسير العنق**)).

قوله: ((**ما لي أراكم عزين**)) يعني متفرقين جماعات جماعات لا أفرادا.

قوله:((**عامدين إلى سوق عكاظ**)) عكاظ سوق معروفة بموضع قريب من مكة.

قوله: ((**تعلّمني الأعراب بالصلاة**)) الأعراب: سكان البادية، أراد من لم تطل إقامته مع رسول الله ﷺ فيتعلم.

---

(١) في الأصل: مجدولة.

قوله: ((**فصلى ورأسه معقوص**)) أي وشعره ملوي مضفور والعقْص: لَي الشعر وضفْره، والعقيصة: الخُصلَةُ من الشعر، وجمعها عِقاص وعقائص، ومنه قوله: ((**فأخرجته من عقاصها**)) ويقال أيضا للعقيصة: عِقْصة، ويجمع على عِقَصٍ وعِقاص. وكبش أعقص[1] إذا كانت قرناه ملتوية على أذنيه ومنه قوله: ((**ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء**)) والجلحاء: التي لا قرن لها، والعضباء: التي قطعت قرناها.

قوله: ((**أنى (علقها)**[2])) فسره بعض المفسرين: من أين أخذها وتمسك بها. وعندي أن ((**أنى**)) معناها كيف، وعَلِق معناه أحب وتعلق هواه، والمعنى كيف أحبها فأَلِقَها[3] يقال: عِلِقَها وعَلِق بها بمعنى، والعلاقة: الحب، ومن كلامهم: نظرة من ذي علَقٍ، أي من ذي هوى.

قوله: ((**سمعته يستعيذ من عذاب القبر**)) معناه يلجأ إلى الله منه ويفر، عاذ واستعاذ يستعيذ: لجأ إلى المستعاذ به.

والمَعاذ: الملجأ، وعليه يحمل جميع ما تصرف.

قوله: ((**بالدرجات العلى**)) العلَى جمع علْيا[4] على حد كبرى وكُبر، وصغرى وصغر.

قوله: ((**معقّبات لا يخَيب قائلهن**)) نقل عن المروزي أنه قال: سميت بذلك لإعادتها مرة بعد مرة، وعلى هذا كان ينبغي أن تكون ((**معقبات**)) بفتح القاف. ومن قال: سميت معقبات؛ لأن كل واحدة تعقب الأخرى يجب منه أن تكون معقبات ومعقبات. وأشبه من هذا أن تكون سميت ((**معقبات**)) لكونها تعقب الصلاة أي تجيء عقبها، ويحتمل أن تسمى ((**معقبات**)) لكونها تجعل لقائلها عاقبة حسنة، والله أعلم.

وقوله: ((**يتعاقبون فيكم**)) كقول العرب: أكلوني البراغيث.

---

(١) في الأصل: أعقاص.

(٢) كذا بالأصل، وفي صحيح مسلم (٤٠٩/١ رقم ٥٨١): عِلِقَها.

(٣) في الأصل: ألقها.

(٤) في الأصل: العلْي. والمثبت من اللسان (علا).

وقوله: ((**فيعرج الذين كانوا فيكم**)) أي يرتقي ويرتفع، وكذلك قوله: ((**عرج** بي)) أي ارتقى وارتفع، وخص ((**الذين كانوا**)) لأن الناس أكثر ما يعرجون لشهواتهم ولذاتهم ليلاً فتحفى في السؤال عن ذلك.

قوله: ((**نهى عن عقب**)) الشيطان قال أبو عبيدة: هو وضع أليته على عقبيه في الجلوس، وهو الذي يسمى الإعقاء. ونعم هذه صورته وهيئته ولكن اللفظ ينبغي أن يطبق على هذا المعنى ويعطاه حقه، وقد روي ((**عقب**)) كما ذكر و ((**عقَب**)) و ((**عقْبةٌ**)) بضم العين وسكون القاف وقد قيدته على من أعرف نقده وثبته ((**عقب**)) بفتح العين، ووجه رواية من روى ((**عقِب الشيطان**)) بفتح العين وكسر القاف أن يكون في الكلام حذف، كأنه نهى عن عقب مثل عقب الشيطان، أو عن صورة أو شكل عقب الشيطان أو نحو هذا. ومن روى ((**عقب**)) فالعقْب:العاقبة، ويقال بضم القاف. وفي الكتاب العزيز: **وخيْر عقبًا** [الكهف:٤٤]. ومجازه نهى عن عقب مثل عقب الشيطان أي من فعل يوجب عقب الشيطان. ومن روى ((**عقبة**)) فالعقْبة: النوبة والدولة والبقية أيضا قال[١]:

.... ولم يكُـنْ لعقْبة قدْر المُسْتعيرين معْقب

والمعنى ينقدح عليها، ومن روى ((**عقب**)) بفتح العين فيجوز أن يريد اللغة التي في ((**عقب**)) ويجوز أن يريد المصدر من قولهم: عقَبت الرجل عقْبا أي: ضرب عقِبه، كأن الجالس كذلك قد ضرب عقِبه بأليته كما يضرب الشيطان وقت جلوسه،أو يكون الشيطان قد عقبه أي ضرب عقبه، فيكون قد نهى عن فعل ما يؤذِيه[٢] أي يعقبه الشيطان، وجعل النهى عن المسبب نهيا عن السبب، والله أعلم.

وقوله: ((**واخلفه** في **عقِبه**)) أي من يخلف بعده، ومنه: ((**وأعْقِبْني منه عقبى صالحة**)) والعقبى ما يكون بدلاً عما ذهب.

قوله: ((**فيذهب الذاهب إلى العوالي**)) أدنى العوالي من المدينة على ثلاثة أميال إلى أربعة، وأقصاها على ثمانية أميال.

---

(١) البيت للكُميتِ وصدره: وحاردتِ النكد الجِلاد ولم يكن. اللسان (نكد).

(٢) في الأصل: يؤذيه.

قولها: ((**أعتم رسول الله ﷺ**)) كما يقال: أصبح إذا دخل في وقت الصباح، يقال: أعتم بمعنى أبطأ وأخر، وأعتم بالقِرى أبطأ به، وأعتم: دخل في وقت العتمة، والعتمة: أول ظلمة الليل، والعتمة: وقت غيبوبة الشفق، يقال لذلك الوقت: العتمة، وأعتم وعتم بمعنى، ومنه قوله: ((**ما عتم وما عتموا**)) أي ما أبطأ وما لبث.

قوله: ((**حتى إذا أدركه للكرى عرس**)) والتعريس: النـزول.

قوله ﷺ: ((**عًصية عصت الله ورسوله، أسلم سالمها الله، غِفار غفر الله**)) من بارع التجنيس الاشتقاقي، وهو الذي كل واحدة من الكلمتين يوجد فيها حروف الأخرى ولا تكون صيغتهما واحدة كقول الشاعر:

كأن البرى والعاج عِيجت متونه

والنوع الآخر هو الذي الصنفان فيه متماثلان كقول الشاعر:

للسود في السود آثار تركْن بها لمعًا من البيض تثني أعين البيض

قوله: ((**فمج في العزلاوين**)) تثنية عزلاء، والجمع العزالي، والعزلاء: فم المَزادة الأسفل الذي تستفرغ منه، ومنه قوله: ((**عزلاء تشجب**)) و ((**أرسلت السماء عزاليها**)) وكذلك ((**وله عزلاء**)).

قوله: ((**إن الجمعة عزْمة**)) أي مؤكدة، وعزمة مصدر، والإخبار بها عن الجمعة يجوز كقولهم: رجل صوم وفِطْر، أي ذو صوم، والجمعة ذات عزمة، أو يكون الحذف من أول؛ أي شأن الجمعة عزمة، ومن هذا قوله: ((**نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا**)) أي لم يؤكد إيجابه، وكذلك قوله: ((**من غير عزيمة**)) في قيام رمضان.

قوله: ((**فأراد أن يبيع عقَارًا**)) العقار: الأرض والضّياع والنخل، ومنه قوله:((**فوجد الرجل الذي اشترى العقار**)) وقد يطلق على متاع البيت وأدواته وذلك قليل.

قوله تعالى: ((**قُلْ هو اللَّهُ أحد [الأخلاص:١] تعدل ثلث القرآن**)) معناه أن القرآن أحكام وقَصص وتوحيد، وهذه السورة واحد منها وهو التوحيد، وفي حديث آخر: ((**جزئ القرآن ثلاثة أجزاء فجعل قُلْ هو اللَّهُ أحد جزءًا منها**)).

قوله: ((**فجاءت عِير من الشام**)) العِير: الإبل وغيرها من الدواب إذا كانت تحمل الأمتعة، ولا تسمى عيرا إلا كذلك، كما لا تسمى لَطيمة إلا إذا كانت تحمل الطيب.

قوله: ((**فاقدروا قدر الجارية العربة**)) أي المحبة في اللهو، ويدل على صحة هذا التفسير قوله في الحديث الآخر: ((**الحديثة السن الحريصة على اللعب**)) ويقال: العرِبة: المحبة في زوجها، ويقال: جارية عارب وهي القَرِحة المازحة، والعرب: النشاط. وقد رأيته بخط من يعول عليه ((**العرية**)) بياء مشددة وهو تصحيف وفسره فقال: عرية فعلية وهي العارية عن الشغل.

قوله: ((**يكفرن العشير**)) يكون العشير الزوج هنا وهو تفسيره في الحديث، والعشير: القرابة، وقد يكون العشير مصدرا بمعنى المباشرة، والمعنى على الجميع صالح.

قوله: ((**إن الميت ليعذب ببكاء الحي عليه**)) وكذلك ((**المُعْوَلُ عليه يعذب**)) المعول عليه معناه المَبكي عليه، والعويل والتعويل والمُعول إذا كان مصدرا: رفع الصوت بالبكاء، ومعنى قوله: ((**يعذب ببكاء أهله**)) أنهم قد يبكونه بأفعال كانت له مما يفتخرون بها في الدنيا كشن الغارات وحماية الساحة،والتعصب، فهم يذكرونها في إمداحه وتأبينه وهو يعذب بها، وقد يكون المعنى أنه يتألم في قبره لبكائهم عليه لمكان ألمهم بفقده. وقد قيل: إنه يعذب بالبكاء إذا أمر أهله أن يبكوا عليه.

قولها: ((**وما تركت رسول الله ﷺ من العناء**)) وهو التعب، أي ما تركت رسول الله ﷺ من تعبك، أي تعبك حملك على التردد إليه، ويحتمل أن يكون ما تركته من أن تعنى خاطره بترددك إليه، والأول الوجه.

قوله: ((**أتي بفرس مُعْرَوْرًى**)) أي يركب عريا، اعروريت الفرس إذا ركبته عريا.

قوله: ((**كم من عِذق**)) العِذق _بكسر العين_: الكِباسة وهي من النخل كالغصن من شجر العنب، والعذق[1] بالفتح: النخلة نفسها. وقوله: ((**فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب**)) بكسر العين، وقد قيده بعضهم ((**بعرق**)) براء يعني الزبيل لاجتماع هذه الأنواع،ولأنها لا تجتمع في القَنو وذلك ممكن، وقد رواه المروزي: ((**فجاءهم بقنو**)).

([1]) في الأصل: الحذق.

قوله: ((**ما لك ولإخوتك من قريش لا تعتريهم**)) أي تقدهم، يقال: عرا يعرو، واعترى يعتري، واعتر يعتر، وعر يعر بمعنى واحد، ومنه قوله: ((**كانت لحقوقه التي تعروه**)).

قوله: ((**تغدو بعسّ، وتروح بعسّ**)) العس: القَدح، وقرره بعضهم ((**تغدو بعشاء وتروح بعشاء**)) بشين معجمة، وبعضهم ((**بعيش**)) وبعضهم _وهو الحميدي_ ((**بعسا**)) وقيل بالكسر في العين، وفسره بالعس الكبير.

قوله: ((**من أعتق شِرْكًا له** في **عبد**)) العِتق: القِدم، والعتيق القديم. والعتق أيضا: الجودة، والعتيق: المتناهي في الجودة. والعتق: الخلوص، والعتيق: الخالص. فيكون ((**أعتق**)) أي[1] ألحق بالصنف الجيد وهم الأحرار، أو ألحقه بالنوع الخالص، أو ألحقه بالصفة القديمة وهو كونه لا رق عليه؛ لأن الرق في الغالب طارئ على الأرقاء، وكذلك عتق العبد لا يخلو من هذا، والله أعلم.

قوله: ((**فأمر** لي **بعمالة**)) أي بأجر على العمل، وكذلك قوله: ((**فعملني**)) أي جعل لي عِمالة.

قوله: ((**ومن يستعفف يعفه الله**)) بضم الفاء ولا بد، وقد قيده، كثير من الرواة بالفتح، والوجه الضم، وصى بذلك الأثبات من النحويين.

قول أنس: ((**هذا حديث عِمّية**)) بكسر العين والميم وفتح الياء مشددة كذا قيده المتقنون وفسر بحديث شدة، وهو تفسير متأول، وكأن أنسا أراد أنه حديث حال تحكى فيه الأنباء أي لا تعرف حقائقها للشدة التي كانوا فيها، يذكر ذلك توخيا للحق وإعلاما بأنه قد لا يضبط في ذلك الوقت الأمر على حقيقته، فعرف بذلك تبريا من العهدة. وقد ضبطه بعضهم حديث ((**عميه**)) بفتح الميم والياء وشدهما وسكون هاء السكت تثنية عم، أي عماه أخبراه بذلك، أو هو يخبر بحديثهما، وقد يريد بالعمين الأوس والخزرج، وقد يريد بهما المهاجرين والأنصار، وقد قيد حديث ((**عمّيهْ**)) بشد الميم وتخفيف الياء وسكون هاء السكت يريد عما واحدا.

---

(1) في الأصل: إلى.

قوله: ((**تحت راية عِمِّية**[١])) بكسر العين والميم وشدها وشد الياء مفتوحة، وقد روي بضم العين، ومعناه راية ضلالة بأنها فعلية أو فُعِلية من العماية، والعماية: الضلالة. قال ابن حنبل: هي الأمر الأعمى الذي لا يستبين وجهه. وقيل: فتنة وجهل. وهذه كلها متقاربة. ويقال: هذا قتيل عِمِّيا إذا لم يعرف قاتله.

قول عباس بن مرداس: ((**أتجعل نَبي ونهب العبْيد**)) العبيد: اسم فرس العباس.

قوله: ((**يدع المتعمقون تعمقهم**)) أي المتكلفون الذين يريدون التقصي الذي لا يدرك.

قوله: ((**فأتى بعرق فيه تمر**)) العرق - بفتح الراء - : زبيل أو زنبيل يصنع من الخوص يسع خمسة عشر صاعا أو نحوها، وقد قيده بعضهم بسكون الراء ووهم إنما العرق - ساكن الراء - : العظم عليه يسير لحم.

ومنه: ((**وفي يده عرق**)) والزبيل إذا كان من جلود يسمى الحَفْص.

قوله: ((**فصام حتى بلغ عسفان**)) هي قرية يجمع فيها على ستة وثلاثين ميلاً من مكة.

قوله: ((**كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصيام يوم عاشوراء ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده**)) عاشوراء ممدود عند أهل هذا الشأن إلا أبا عمرو بن العلاء فإنه حكى فيه القصر. قال أبو بكر بن دريد: ليس في كلام العرب فاعولاء ممدودا إلا هذا الاسم خاصة.

وحكي عن ابن جابوراء. ورده ابن دريد. وقال بعضهم: عاشوراء اسم إسلامي لم يعرف في الجاهلية وهو اليوم العاشر من المحرم، ويقال:؛ التاسع وهو أجري على سنن كلام العرب.

قوله: ((**يجعل لهم اللعبة من العِهْن**)) العِهن: الصوف. وقد قيل: هو الملون منه. وقيل: الأحمر. واللعبة: ما يلعب به.

---

(١) سقطت من الأصل والمثبت من صحيح مسلم (١٤٧٦/٣_ ١٤٧٧ رقم ١٨٤٨).

قوله: ((**إن رسول الله ﷺ اعتكف العشر الأواخر**)) أي لازم، والاعتكاف على الشيء أو في الشيء والعكوف أيضا: ملازمته والإكباب عليه، وكذلك هو المعتكف في المسجد، والمعتكف - بفتح الكاف- : موضع الاعتكاف.

قوله: ((**ويتعاهدنا عنده**)) أي: يجدد عهده بنا. يقال منه: تعاهد يتعاهد تعاهدا.

قوله: ((**عقرى حلقى**)) يروى منونا وغير منون وهو أكثر، فمن نون جعلهما مصدرين منصوبين بفعلين مقدرين معناه عقرك الله عقرا وحلقك حلقًا، اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الدعاء، عقرا أي أهلكها الله، وحلقًا أي أصابها وجع في حلقها، وأصابتها حلاق وهو الداعية أو المَنِية جاءت على وزن فعال، قال الشاعر:

قد سقوا للردى بكأس حلاق

والعرب قد تدعو بالشيء وهو لا تريد أن ينـزل بالمدعو عليه ما دعي به، ولكن يكون منها ذلك على جهة التعجب مثل قولهم: ما أشعره قاتله الله. فقولهم ((**عقرًا حلقًا**)) خارج هذا المخرج. ومن روى ((**عقرى حلقى**)) بغير تنوين فهما صفتان جاءتا على وزن فعلى اِلفُها للتأنيث كغضبي وخشبي وسكرى وأمثالها، وهما إما مرفوعا بالابتداء على معنى أنت عقرى حلقى، أو منصوبين بفعل الدعاء أي جعلك الله كذلك. ومعنى ((**عقرى**)) إما هالكة كما تقدم أو مشئومة أو معقورة في خدها بالخمش لمصيبة نـزلت بها كما كن النساء يخمش بعضهن وجوه بعض، أو عاقر لا تلد. ومعنى ((**حلقى**)) إما محلوقة الرأس للمصيبة النازلة أو أصابها حلاق كما تقدم أو حلقت أهلها بشؤمها، وقد قيل إن معناه إنك طويلة اللسان بذّيته (برفق عقرتك كناية عن رفع الصوت ويصيح بحلقك)[1].

قوله: ((**أظنه عراقيا**)) أي مخالفة أهل المدينة بخلاف أهل العراق لهم. وكذلك قوله: ((**أعراقية**)) يريد أفتوى عراقية، أو أسنة عراقية، وقد يكون أراد المخاطبة أي أعراقية أنت، والله أعلم.

---

(١) كذا.

قوله: ((**فَعِيِي بشأنا**)) أي هي أبدعت من العي وهو العجز، ويروى ((**عي**)) مشددا، والمعنى واحد، وقد روي: ((**فَعني**)) من العناية، بنون مكسورة بعد عين مضمومة، والوجه ما بدئ به.

قوله: ((**لا يعضد شجرها**)) أي لا يقطع كقطع العضد فيصير أجزاؤه كالأعضاد.

قوله: ((**لا يقطع عضاها**)) العضاه: كل شجر له شوك يعظم والواحدة عِضةٌ، وعِضهة وعِضاهةٌ.

وأصل عِضة عِضهة فحذفوا هاءها كما فعلوا في شفة ثم ردت الهاء عند الجمع.

قوله: ((**ما** بين **عَيْر** إلى **ثَوْر**)) هما جبلان معروفان ويقال في عير عائر، وقد أنكر مصعب أن يكون في المدينة جبل يقال له عير ولا عائر ولا ثور، وقد قيل إن ذكر ((**ثور**)) هاهنا غلط؛ لأنه بمكة وقد وقع في بعض نسخ مسلم ((**ما** بين **عير** إلى **كذا**)) والذي بالمدينة إنما هو أحد.

قوله: ((**كأنا بكْرة عيطاء**)) هي الطويلة العنق الحسنة الخلق، والبكْرة الفَتِية من الإبل تشبه الجارية بها. وفي حديث آخر: ((**عنطْنطة**)) مكان ((**عيطاء**)) والمعنى واحد.

قوله: ((**من عرض هذا الجبل**)) بضم العين _ وهو الجانب، أي من جانبه.

وقوله في الناقة: ((**ما يعرض لها أحد**)) أي ما يتعرض. يقال عرض يعرض، وتعرض يتعرض، واعترض يعترض بمعنى واحد. وقال بعضهم: يقال:عرض يعرض وعِرض يعرض والمشهور الأول.

قوله: ((**وأصبناها عنْوة**)) أي وقد عنوا وذلوا بالغلبة والقهر، ومنه قيل للأسير: عان. ويقال: عنا يعنو ويعنى. ومنه قوله تعالى: ﴿**وعنتِ الْوجوه**﴾ [طه:١١١].

قوله: ((**فقعدت على عجز البعير**)) أي على مؤخره، وكذلك على عجزها يعني الناقة. وعجز الدابة: كِفْلها، وكذلك من المرأة وقد عجزت -بكسر الجيم- إذا عظم عجيزتها. وعجز عن الشيء إذا لم يطقه. وأعجزه غيره، ومنه قوله: ((**فبدروا فأعجزتم**)) أي لم يطيقوا إلحاقها، و((**عجز المسجد عن أهله**)) من ذلك، كأنه لم يطق حملهم إذا لم يسعهم.

قوله: ((**عهد**[١] **إلي أنه ابنه**)) أي وصاني بذلك.

قوله: ((**وللعاهر الحجر**)) العاهر: الزاني. والعهر: الزنا.

قوله: ((**جرستْ نحله العرْفُط**)) العرفُطُ: شجر من العضاه يقال له الطلْح.

قوله: ((**إن الله لم يبعثني معنّتًا ولا متعنّتًا**)) العنت: المشقة هنا، فالمعنى إن الله لم يأمرني بأن أُدخل مشقة على أحد ولا بأن أتعمل المشقة لنفسي ولا لغيري.

قوله: ((**لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد**[٢] **على ميت**)) أي تمنع من الزينة والخضاب، يقال: أحدت المرأة تحد[٣] إحدادا، وحدت تحِد وتحد حدادا إذا امتنعت من الزينة.

قوله: ((**إلا ثوب عصْب**)) هو نوع من الثياب يصبغ غزله معصوبا فيجيء لونين لبقايا عصب منه غير مصبوغ، وقد ينسب إلى اليمن.

قوله: ((**ويامن من العاهة**)) العاهة: الآفة تصيب الزروع والأعناب وغيرها فتجتاحها يقال: عِيه الزرع يعاه وكذلك صاحبه، وعاه الرجل وأعاه إذا أصاب ماله عاهة.

قوله: ((**رخص لصاحب العرية أن يبيعها بخرصها**)) العرية تجمع على عرايا وهي النخلة تكون للرجل بين جملة نخل لآخر، فأرخص له في شرائها بخرصها أي بمقدار ما يخرص به؛ لكونه يتأذى ببقائها بين نخله فيدخل لها ربها ومن شاء، فرخص في المزابنة[٤] فيها من أجل ذلك. وقيل: هي النخلة يمنح ربها ثمرتها للرجل عامه فرخص له في شرائها منه بخرصها لمثل ذلك. وقيل: هي النخلة ترطب قبل جملة النخل التي هي بينها فرخص في بيعها بخرصها. وكل ذلك من أجل ما ينجر منها من الإذابة. وسميت عرية إما لكونها

---

(١) في الأصل: عمد. والمثبت من صحيح مسلم (١٠٨٠/٢ رقم ١٤٥٧).

(٢) في الأصل: بالجيم.

(٣) في الأصل: بالجيم.

(٤) في الأصل: المزانية.

أعريت من المال وقت الهبة أو البيع، أو عريت[١] أو لكونها أعريت من السوم وقت البيع، هذا على القولين الأولين، وفي الثالث تجوز وهو أن يكون سميت عرية لكونها تعرى أي تقصد.

قوله: ((**نهى عن المعاومة**)) وهي بيع ثمر الشجر لمدة من السنين وقيل: كراء الأرض التي تسقى بالمطر مدة من السنين وكلاهما غرر.

قوله: ((في **الرجل الذي يعدم إذا وجد عنده المتاع**)) بضم الياء وكسر الدال، وقد روي بفتح الياء والدال، يقال: أعدم الرجل يعدم إذا لم يبق له كسب وافتقر فهو معدم، والاسم الإعدام، وعدِم الشيء إذا فقده يعدم، والاسم العدم والعدم والفاعل عادِم، والمفعول معدوم ومنه قوله: ((**وتكسب المعدوم**)) معناه يكسب الناس الشيء الذي يعدمونه. ويحتمل وجها آخر وفيه بعد وهو أن يكون المعنى وتكسب المعدوم كسبه أي الرجل الذي عدم كسبه.

قوله: ((**فقد استبرأ لدينه وعِرضه**)) قيل: العِرض: النفس فيكون (...)[٢] وعرضه ونفسه أي قد وقى نفسه من مواقعة الحرام. وقيل: العِرض ما يذكر به الإنسان، فيكون معناه قد تجنب ما يبعث عن الكلام فيه. وقيل: العِرض: سلف الرجل ولا يصلح هنا إلا على بعد.

قوله: ((**أيما رجل أعمر عمْرى**)) العمرى فعلى من الإعمار، أعمرت الرجل البيت إذا جعلت له سكناه مدة عمره، وكذلك الأرض إذا جعلت له الانتفاع بها كذلك.

قوله: ((**عجز عليك إلا حر وجهها**)) برفع ((**حر**)) لا غير، والمقصود امتنع عليك إلا حر وجهها؛ لأن العجز إنما يقع عما امتنع. وقد قيل أنه من المقلوب كأنه أراد عجزت من غير حر وجهها ثم قلب، وفيه بعد.

قوله: ((**أعطى عقْله**)) أي ديته، وسميت الدية، لأنها كانت إبلاً وكانت تعقل بفناء ولي المقتول أي تحبس ثَم.

---

(١) في الأصل: عربت.

(٢) طمس بالأصل.

قوله في ماعز: ((**رجل قصير أعْصل**)) بصاد مهملة وقد روي بالضاد المعجمة وهو تصحيف وإن كان أشهر وأكثر؛ لأنه بالمهملة صفة للرجل، يقال: رجل أعصل أي معوج الساق.

وشجرة عصِلة أي عوجاء، كذلك باب أعصل أي شديد معوج، وبالمعجمة[١] ليس صفة على هذا البناء ولكن يقال: رجل عضِل إذا كان كثير العضل. وفي الحديث الآخر: ((**أوتي برجل أشعث ذي عضلات**)) وهذا لا يحملنا على أن نقول[٢] أعضل بالمعجمة مكان أعصل حتى نسمعه[٣] ولا يبعد أن يكون ماعز أعصل وذا عضلات فيكون أعصل (عضِلاً)[٤] ولم يبلغني أنه يقال: أعضل بالمعجمة.

قوله: ((**إن ابني كان عسِيفًا**)) العسِيف: الأجير.

قوله: ((**ولا يَعْضه بعضنا بضعًا**)) العضه: الرمي بالبهتان وقول الإفك. عضهه يعضهه عضها. والعضه:الكذب والنميمة والبهتان أيضا، ويجمع على عِضِين. وقد روي: ((**ولا يعض**)) على مثال يعضي وله وجيه.

قوله: ((**العجماء جرْحها جبار**)) هي البهيمة لا تكليف يلزمها.

قوله: ((**وأن تعتصموا**[٥] **بحبل الله**)) أي تتمسكوا فيكون أعم عصمة أي مانع من الزلل. والحبل: السبب، أي تتمسكوا بكل سبب يقربكم إلى رضاه.

قوله: ((**اعرف عِفاصها**)) العِفاص هنا الوعاء الذي يكون في النفقة. وعفاص القارورة: ما يشد على رأسها من جلد وغيره.

قوله: ((**وأنظر إلى عنق من الناس**)) العنق: الجماعة، ويجمع على أعناق.

---

(١) في الأصل: بالعجمة.

(٢) في الأصل: يقول.

(٣) في الأصل: يسمعه.

(٤) في الأصل: عصلاً. والمثبت موافق لما بينه المصنف من أنه ذو عضلات.

(٥) في الأصل: يعتصموا. والمثبت من صحيح مسلم (١٣٤٠/٣ رقم ١٧١٥).

قوله: ((**فما عنف واحدًا**)) أي ما أشد له في القول ولا وبخه. عنف يعّنف تعنيفًا إذا وبخ.

وقوله: ((**إن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العُنف**)) بضم العين وفتحها وكسرها - وهو ضد الرفق، والفعل من هذا عنف عليه وبه يعنف عنفًا -بالثلاث- فهو عنيف.

قوله: ((**كانت أعطت رسول الله ﷺ عِذاقًا**)) العِذاق جمع عذق بفتح العين والعذْق: النخلة.

قوله: ((**فلما غشيت المجلس عجاجة الحمار**)) العجاجة: الغبرة، وجمعها عجاج، وعجاجات.

قوله: ((**وبالصياح عولوا علينا**)) يجوز أن يكون من العويل الذي هو صوت الباكي. يقال: عول وأعول إذا صرخ[1] باكيا، ومنه قوله: ((**عولت حفصة**)) و ((**عول صهيب**)) وقد رويا: ((**أعولت**)) و ((**أعول**)) ويجوز أن يكون ((**عولوا علينا**)) من التعويل، تقول: عولْت عليه في الأمر أي حملته إياه ووثقت به فيه واعتمدت عليه.

قوله: ((**فما زالت أعْقِر بهم**)) أي أقتل مراكبهم. يقال: عقَر فلان بفلان إذا قتل مركوبه.

قوله: ((**ورآني عزلاً**)) بفتح العين وكسر الزاي وفسر بالذي لا سلاح معه، وقد روي ((**عزلاً**)) بضم العين والزاي، وقالوا: هو كقولهم: ناقة علُط وجمل فُنق. والجمع على أعزال والمعروف إنما هو (أعزال)[2] يقال: رجل أعزل أي لا سلاح معه، وقوم عزل وعزلان وعزل.

قوله: ((**يريد أن يشق عصاكم**)) أي يفرقكم كما تتفرق أجزاء العصى إذا كسرت.

قوله: ((**بعث رسول الله ﷺ بسْبسة عينًا**)) يعني مطلعا مستشرقًا يتعرف الأخبار.

---

(١) في الأصل: صرح.

(٢) كذا بالأصل ولعله أراد عزل.

قوله: ((**فإني أرمي بالمعراض**)) هو خشبة قد حد طرفها.

وقيل: هو حديدة. وقيل سهم لا ريش له.

قوله: ((**فأجدني أعافه**)) أي أكرهه. يقال: عاف يعاف عيفًا وعِياقًا إذا كره فهو عائف، والعائف في غير هذا: زاجر الطير المترامي على العشب دعوى وهي العيافة وقوله: ((**من أتى عائفًا**)) منه.

قوله: ((**إن عندي عناق لبن**)) العناق: الجَذَعة من المَعز.

قوله: ((**فبقي عتود**)) العتود: الجَذَع من المعز أول ما يستحق السِّفاد، وجمعه عِتدان وعِدان أيضا.

قوله: ((**أعجل أو أرن ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكُلْ ليس السن والضفر**)) روي هذا ((**أعجل**)) بهمزة مقطوعة وكسر الجيم من أعجل يعجل و ((**اعجل**)) بهمزة وصل وفتح الجيم من عجِل يعجل و ((**أرني**)) بهمزة مفتوحة وسكون الراء وكسر النون وبعدها ياء، هذا الذي في كتاب مسلم ومعناه أعجل هذه البهيمة موتا على رواية من قطع الألف، أو أعجل أنت في ذبحها على رواية من وصل بالألف، و ((**أرني**)) أراد أرني جري الدم ثم سكن الراء تخفيفًا لما فيها من ثقل التكرار؛ لأنها حرف متكرر والعرب تفعله، ويجوز أن يكون ((**أرني**)) من أرني الذي عدي بالهمزة من رنا يرنو إذا نظر، كأنه أمره أن يجعل الدم[1] بحيث يرى إليه أي كثيرا ينظر إليه، وثبتت الياء في آخر الفعل على لغة من جعل الجزم سكونا متوهمًا نحو قوله: ألم يأتيك والأنباء تنمى. وفي كتاب أبي داود: ((**أرن**)) بغير ياء على معنى غير هذا وفي هذه اللفظة تقاييد كثيرة في غير هذا الكتاب يطول ذكرها، قال لي المصعب: أشبه ما فيها ما وقع لعلي بن عبد العزيز: ((**أعجل وأرني ما أنهر الدم**)) على أنهما بمعنى أفعل التفضيل.

قوله: ((**لا فرع ولا عتيرة**)) هي ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب في الجاهلية وفي أول الإسلام ثم نسخت ويقال: عِتر وعتيرة كذبح وذَبيحة، وقد عتر الرجل يعتِر عترا إذا ذبح العتيرة. ومن كلامهم: هذه أيام ترجيب وتعتار. وقيل: إن العتيرة نذر كان في

---

(1) في الأصل: اللام.

الجاهلية ينذر الرجل إذا بلغ ماله كذا - بعدده يحده - أن يذبح من كل عشر شاة وذلك في رجب، وربما ذبحوا عوضا من ذلك ظباء[1] وذلك أراد الحارث ابن حِلّزة اليشكري بقوله:

عنَتًا باطـلاً وظُلْمًا كما تعـ ـتر عن حجر الرّبيض الظّباء

قوله: ((**ذهب يستعذب لنا من الماء**)) معناه يستسقي لنا ماء عذبا، يقال: استعذب الماء يستعذبه إذا استقاه عذبا، وكذلك إذا أعذب عذبا.

قوله: ((**فعلِّليهم بشيء**)) أي ألهيهم يقال: تعلل بالشيء إذا لها به عن سواه واجتزأ به، والعلالة ما يتعلل به.

قوله: ((**فعز علينا طلبها**)) يحتمل أن يكون معناه اشتد علينا طلبها أي لما لم يجدوها أعملوا أنفسهم في طلبها أو نحوه، ويحتمل أن يكون معناه غلبنا[2] طلبها من قولهم: من عز بز أي من غلب استلب، ويحتمل أن يكون المعنى لم يجدها، تقول: عز الشيء إذا لم يوجد، ويكون الطلب بمعنى المطلوب أو يكون على حذف المضاف والمعنى عز علينا حاصل طلبها أو نحوه.

قولها: ((**أعلقت عليه من العذْرة**)) بضم العين وهي وجع الحلق، والموضع الذي يكون به الوجع، يقال له أيضا: العذرة، وهي قريب من اللهاة.

قوله: ((**لا عدوى**)) أي لا يعتقد أحد أن العدوى حق، والعدوى كونهم كانوا يعتقدون أن الجمل الأجرب إذا دخل بين الإبل الصحاح جرِبت، فنفى ذلك رسول الله ﷺ ويفهم ذلك من قوله: ((**فمن أعدى الأول**)).

قوله: ((**من أتى عرافًا**)) العراف: المتكهن.

قوله: ((**بينما نحن نسير بالعرج**)) العرج من عمل الفُرع على نحو من ستة برد.

قوله: ((**وأنا النذير العريان**)) معناه المنكشف الأمر الذي لا ريب فيما أنذر به ولا شك. وقد زعم قوم أن هذا إشارة إلى أمر متقدم وهو أن رجلاً أنذر قومه بخيل قد

---

(١) في الأصل: ضباء.

(٢) في الأصل: علينا. والمثبت موافق لما بعده.

جردوه، فكان يحتج على صحة قوله بتجريده وكان من خثعم. وقيل إن امرأة أعرت نفسها وجاءت تنذر قومها وجعلت الإعراء علامة على صحة قولها. وقيل: كان من عادتهم أن يعروا من بعثوه منذرا.

قوله: ((**ما بين عمان إلى أيلة**)) بفتح العين وتشديد الميم وقد خُفّف وهو موضع بالشام، وأما الذي باليمن فهو بضم العين، وتخفيف الميم وقد قيل في الأول هكذا والصحيح ما بدئ به.

قوله: ((**إني لِبعقر**[1] **حوضي**)) العقر: الأصل. وقيل: موضع وقوف الشارب. وقيل: مؤخر الحوض.

قوله: ((**أشد حياءً من العذراء**)) وهي البكر ويجمع على عذارى وعذراوات (والعذْرة: البكارة)[2]، وفلان أبو عذرتها إذا ابتكرها، وأبو عذْرة هذا الأمر أو الكلام إذا كان أول من افترعه[3]. والجامعة من الأغلال يقال لها العذراء لضيقها.

قوله: ((**ففتحت عِتيدتنا**)) أي درجها وهي عتيدة بمعنى معتدة يقال: عتد الشيء تعتيدا وأعتده إعتادا كل ذلك إذا أعده فهو عتيدة، وفرس عِتد وعتد: معد للجري، والعتاد: ما يعد لكل شيء.

قوله: ((**الأنبياء أولاد علات**)) أي كأولاد علات، وأبناء علات أبناء لرجل واحد من نساء مختلفة، ووجه الشبه أن الذي جاءوا من عنده واحد وبعثهم لأمم مختلفة أو في أزمنة مختلفة في الجزئيات والفروع لا في الأصل.

قوله: ((**فعمي عليه فانطلق وترك فتاه**[4])) معنى ((**عمي عليه**)) التبس عليه، وقد روي ((**فعمي**)) ومعناه قريب من الأول وقد روي **فَعمِيت عليهم الأنباءُ** [القصص:٦٦].

---

(١) في الأصل: ليعقر. والمثبت من صحيح مسلم (١٧٩٩/٤ رقم ٢٣٠١).

(٢) تكررت في الأصل.

(٣) بالأصل: افترغه.

(٤) في الأصل: فناه. والمثبت من صحيح مسلم (١٨٥٠/٤_ ١٨٥٣ رقم ١٧٢/٢٣٨٠).

و ((**عمّيتِ**)) بالتشديد ومن روى ((**فغمي**)) عليه بالغين المعجمة فهو تصحيف لا أعرف له وجها.

قوله: ((**ذات العشيرة أو العشير**)) هكذا وقع، والذي يعرف العشيرة، كذا ذكره غير واحد من أهل العلم وهو من بلاد مذحج.

وقوله: ((**ذات**)) صفة للغزوة[1] ليست لذلك الموضع.

قوله: ((**فلم أر عبقريا ينـزع نـزعه**)) العبقري: السيد الكبير النافذ الماضي الممدوح، كالعبقري من (القريش)[2].

قوله: ((**حتى ضرب الناس بعطَن**)) وفي بعض النسخ ((**ضرب الناس العطن**)) أي أبركوا إبلهم وسقوها كلها وأناخوها واستراحوا. والعطَن: مبرك الإبل. يقال: عطَنت الإبل فهي عاطنة وعواطن. وأعطنها أربابها إذا أناخوها عند الحياض لتعاود الشرب وذلك عند الأمن وكثرة الماء. وهذه إشارة إلى حسن إدالة عمر رضي الله عنه وراحة الناس في خلافته.

قولها: ((**إن أذكره أذكر عجره وبجره**)) أي ما خفي من عيوبه، هذا الذي يراد بهاتين الكلمتين، وأصل العجرةُ: العقْده تكون[3] في الخشب أو في العروق من الجسد. والبجرةُ نتوء في السرة، وقد يراد بالبجرِ: الدواهي، على بعدٍ فيه.

قولها: ((**زوجي العشنق**)) المتفق عليه أنه الطويل، وقد يزيد بعض على الطويل ما لا يزيد بعض كالنحافة والإقدام وطول العنق، وعلى كل حال فالطول منوطٌ به.

قوله: ((**وإن أنطق أعلق**))[4] أي: يتركني معلقةً لا أيما لكوني في عصمته، ولا ذات زوج لقطيعته.

قولها: ((**زوجي عياياءُ**)) أصل العياء في الإبل، وهو الذي لا يقدر على الضّراب ولا يلْقِح، وهو من الرجال الذي لا يقدر على الجماع.

---

(١) في الأصل: للفروة.

(٢) كذا بالأصل.

(٣) في الأصل: يكون.

(٤) كذا بالأصل، والمشهور من حديث أم زرع: ((**إنْ أنطِق أطَلق، وإنْ أسكُت أعلق**)).

قولها: ((**زوجي رفيع العِمادِ**)) العِماد: ما يرفع به البيت من عودٍ وغيره، وجمعه: عمد، وإنما تريد: أن بيت شرفه رفيع، وبيته بين بيوت الحي مشرفة ليقْصد إليه.

قولها: ((**عكُومها رداح**)) العكُوم جمع: عِكْم، وهو ما يشد من المتاع، ورداح: ممتلئة، يريد: أنها ذات متاع كثير، فهي تشده إليهم ويحتمل أن تريد بالعكُوم: رِدفَيها، وجمعتها مع ما حولها.

قولها: ((**ولا تملأ بيتنا تعشِيشًا**)) بالمهملة _ وقد روي بالمعجمة، قيل في المهملة: أي لا تترك الزّبلَ في البيت كأعشاش الطائر، بل تقُمه وتصلحه. وقيل: لا تترك خبزنا يفْسد. يقال: عشش الخُبز إذا فَسد. ويحتمل أن تريد: لا تبدّد طعامنا فَتهزلُ، من قولهم: امرأة عشة ورجل عش إذا كانا دقيقي العظام قليلي اللحم ويحتمل أن يريد: أنها لا (تعال حوشها)[1] ولا تمنع معروفهم ممن يريدون وصوله إليه من قولهم: عش الرجلُ معروفَه، أي: أقله. ويقال: سقاه سجلاً عشا أي: قليلاً وقد صحّف بما تركناه لعدم الفائدة في ذكره، ومن رواه بالمعجمة فمعناه: لا تغشنا.

قوله: ((**عروة الوثْقى**)) كالصلاة الأولى، أي: عروة الحالة الوثقى وشبهه.

قوله: ((**هم الأنصار عرضها اللّقاءُ**)) أي: قصدهم وهمتهم، ويقال: فلان عرضة لكذا إذا كان قويا عليه أو منتصبا له، ومنه قوله تعالى: **ولا تجعلُوا اللَه عرضةً لأيمانِكُم** [البقرة:٢٢٤]. فكأن الأنصار انتصبت للقاء،وانتصب اللقاء لها.

قوله: ((**تعادى بنا خيلنا**)) أي: تتعادى، ومعناه: تتبارى في العدو.

قوله: ((**كانوا عيبةَ رسول الله ﷺ**)) أي: موضع سّره، والعيبةُ وعاء تجعل فيه الثياب، وجمعها: عِيب وعِياب وعيبات، ومنه: ((**الأنصار كرشي وعيبتي**)) .

قوله: ((**العزة إزاري والكبرياء ردائي**)) هذا من الـ از والاتساع كما يقال: فلان شِعاره الزهد ودِثَاره التقوى، وفلان غَمر الرداء، وإنما يريدون: أنه موصوف بالزهد والتقوى والجود، لا أن ثم شِعارا ولا دثارا ولا رداء، وكذلك العز والكبرياء صفتان لله وحده.

---

[1] كذا بالأصل.

قوله: ((**كانت له عِدل عشر رقاب**)) أي: مقاومة لها، والعدل _بفتح العين_ ما قاوم الشيء من غير جنسه، والعِدل _بالكسر_ ما قاومه من جنسه، وربما كسرت العين فيهما. وقد نشب من فعل ذلك الغلط.

قوله: ((**عافَسنا النساء والضيعات**)) أي: عالجناهم واشتغلنا بهم والعفْس: الحبس والابتذال، وعفَس يعفِس عفْسا: سجن، وهو قريب منه.

قوله: ((**والنظر** في **عِطْفَيه**)) أي: جانبيه من رأسه إلى وركه، وعِطْف كل شيء جانبه.

قوله: ((**إنما يأكلن العلْقَة من الطعام**)) هي من الطعام ما فيه بلاغ وكذلك العلاق، وقولهم: ما بها من علاق، أي: ما بها من شيء.

قوله: ((**كالشاة العائرة**)) هي التي تِلج في غنم، ثم تخرج وتلج في غنم غيرها، وكذلك الناقة والجمل يخرج كل واحد منهما من إبل إلى إبل ابتغاء الضّراب. وفرس عائر: إذا انفلت وتقلب في الجهات مرحا. وقد أعراه صاحبه. وسهم عائِر: إذا لم يعلَم من أين جاء.

قوله: ((**وهو متكئ على عسِيب**)) العسِيب والجَريد للنخل كالقُضبان لغيره.

قوله: ((**غزوة العسرة**)) هي غزوة تبوك، وغزوة العسِير غزوة بني مدلِج.

قوله: ((**لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقَطُهم وعجزهم**)) ويروى: ((**وعجزتُم**)) وهم الضعفاء الذين عجزوا عما تناوله طلاب الثروة فيها والقدرة عليها، وعجزوا أيضا عما طلبه الباحثون عما استأثر الله به من العلوم فألحدوا. وفي حديث آخر مكان ((**عجزهم**)) ((**غِرتهم**)) وهم الضعفاء الجياع.

قوله: ((**كل عتلّ**)) العتل: الغليظ الجافي الكثير الخصومة. وقيل: الكافر.

قوله: ((**انبعث رجل عزيز عارم**)) أي: شرس يقال منه: قد عرم يعرم ويعرم عرامةً، فهو عارِم بيّن العرام.

قوله: ((**لا يزال الناس مختلفة أعناقهم**)) قد تكون الأعناق ها هنا. جمع عنق التي هي الجماعة يقال: جاء عنق من الناس. وقد يراد بهم كبراء الناس، أي: جماعاتهم مختلفة. وقد يكون العنق التي هي الرقبة، وتؤنث هذه العنق وتذكر، كَنى بالأعناق عن أربابها. وقد يكون المراد: الأعناق نفسها؛ لأن الأعناق يتطاول بها للأمور ويتشوف، فتختلف بحسب اختلاف الأغراض.

قوله: ((**حتى ينـزل الروم بالأعماق**)) موضع معروف، والعمق - بضم العين وفتح الميم - : منـزل بطريق مكة.

وأعامِق موضع، والعِمقَى - بكسر العين - شجر بتهامة والحجاز.

قوله: ((**فعاث يمِينًا وشِمالاً**)) عاثَ يعِيثُ عيثًا: أفسد وفتك. والعيثُ: الفَساد.

قوله: ((**إلا عجب الذنبِ**)) هو العصعص، وهو طرف عظم الصلب الذي يقال له: العسِيب.

قوله: ((**من يعذِرني من عبد الله**)) يحتمل أن يكون معناه من ينصرني، يقال: عذر يعذِر بمعنى نصر. ويحتمل أن يريد بمن يعذِرني إن أنا عاقبته بقوله، أي من يقوم بعذري، يقال: قبلت عذره،وهو العذْر والمَعذِرة والعِذرة. وأعذَر الرجل إذا صار ذا عذر ومنه قولهم: قد أعذَر من أنذر، ويقال: أعذر إذا جاء بما يلزمه العذر، ومنه قوله: ((**وذلك ليعذر من نفسه**)) إذا ضمت الياء، وإذا فتحت كان معناه ليقل العذر. وقيل: أعذر تأتي بمعنى عذَر.

قوله: ((**يحدث حديثًا لو عده العاد لأحصاه**)) يريد أنه كان يبين حديثه ويترفق فيه، ويحتمل أن يريد أن الألفاظ كانت في حديثه قليلة والمعاني كثيرة.

قوله: ((**فتشركه في ماله فيعضِلُها**)) العضل: أن يمنع الرجل المرأة من الزواج، وأصله المنع والحبس، يقال عضلت الشاة تعضيلاً وكذلك المرأة إذا نشب الولد في بطنها فلم يسهل خروجه.

حرف الغين

قوله تعالى: **الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ** [النور:٢٣]. أي البريئات من الفواحش المشتغلات عنها بالطاعة وكذلك الغوافل. وقد يراد بالغافلات اللواتي غفلن عن غيرهن ممن تولاهن بالقول وتركنه إلى - الله تعالى - وقد يراد به العفائف البلْه اللواتي لا يدرين سبل الشر. والله تعالى أعلم.

قوله: ((**بطَر الحق وغَمطُ الناس**)) بغين معجمة وطاء مهملة معناه احتقارهم وإخفاء محاسنهم، وقد روي بالصاد المهملة ومعناه عيب الناس وذكرهم بالقبيح.

قوله: ((**من غشنا فليس منا**)) أي ليس خلقه كخلقنا في مجانبة الغش وما أشبهه، والغش: الخديعة واستبطان خلاف ما يظهر، يقال: غَش غِشا.

قوله: ((**فغطني حتى بلغ مني الجهد**)) الغط: ضرب من الغم وحصر النفس كجعل الثوب ونحوه على الفم، ونحوه غتني وقد يكون بالطاء: الخنق.

قوله: ((**لو أخذت الخمر غوت أمتك**)) معناه ضلت أمتك واسترسلت في الشر، يقال: غوى يغوي غَواية وغَيا.

قوله: ((**في غمرات من النار**)) جمع غمرة وهي الشيء الكثير كالماء الغمر الذي يغمر ويغطي ومنه قوله: ((**كمثل نهر غَمر**)).

قوله: ((**ولا صدقة من غلول**)) الغلول: الخيانة كلها. وقال أبو عبيدة: الخيانة في المغنم خاصة. وحكى أغَل يغِل في الخيانة، وغَل يغل في خيانة المغنم، وقوله: ((**في بردة غلها**)) وغَل يغِل في الحقد[1].

قوله: ((**الغر المُحجلون**)) جمع أغر، والأغر من الخيل الذي له بياض في وجهه أكبر من الدرهم، والمُحجل: الأبيض القوائم من الخيل. وهو نور مشرق يكون في مواضع الوضوء من المؤمنين يمتازون به والله أعلم.

قوله: ((**فليطل غرته وتحجيله**)) من ذلك.

---

(1) زاد بعدها بالأصل: قوله: ((**الغر المحجلون**)) جمع أغر، والأغر الحقد. وهو تخليط.

قوله: ((**فجاء من الغائط**)) الغائط: المطمئن من الأرض، هذا أصله، وسمي الحدث غائطًا للمجاورة لكونه كان يكون فيه، ومنه قوله: ((في **غائط مضِبة**)) أي في مكان منخفض كثير الضِّباب.

قوله: ((**فأغفى إغفاءة**)) أي نومه خفيفة، يقال: أغفى يغفى إغفاءة، وغَفَى يغفى غَفْيَةً. ذكره في كتاب العين ويقال: غفا يغفو غفوا وأنكره يعقوب.

قوله: ((**فأغمي عليه**)) أي أصابه غشي، يقال: أُغمي عليه، وغُمّي عليه.

قوله: ((**غزونا مع رسول الله** ﷺ)) الغزو في أصل اللغة القصد، ثم قصره، العرف على قصد العدو، ومنه قولهم: عرفت مغزى فلان أي مقصده، وقد يكون المغزى القصد.

قوله: ((**يغبطُهم أن صلوا**)) أي يحسن لهم فعلهم ويرغبهم في فعل مثله.

قوله: ((**من طرفاء الغابة**)) الغابة من أموال عوالي المدينة وهي المذكورة في قوله: ((**حتى يجيء خازني من الغابة**)).

قوله: ((**اجلس غُدر**)) أي يا غادر، وفُعل للمذكر كفَعال للمؤنث يقال: غُدر وغَدار، ولُكع ولَكاع، وشبه ذلك.

قوله: ((**ما يعرفن من الغلس**)) هو الظلام الباقي بعد طلوع الفجر بيسير. وقد قال بعضهم: الغلس آخر الليل حين يشتد سواده. ولا أدري كيف يصح هذا وكان رسول الله ﷺ لا يصلي حتى يطلع الفجر وقد صح أنه صلى الفجر بغلس.

قوله: ((**غشيتني سحابة**)) معناه تجللتني، وغشي يكون معنى تجلل وكسا، وبمعنى قصد، وبمعنى باشر، فمن الأول ((**غَشِيت**[1] **المجلس عجاجة الحمار**)) وفي الإسراء ((**غشيها ألوان**)) ومن الثاني ((**فلا يغشنا**[2] في **مجلسنا**)) وقوله: ((**فلما رأى ما غشيني**)) ومن الآخر غِشيان الرجل امرأته، ويكون البضع: الغِشيان.

---

(١) في الأصل: عشيب. والمثبت من صحيح مسلم (٣/١٤٢٢_ ١٤٢٣ رقم ١٧٩٨).

(٢) في الأصل: تغشنا. والمثبت من صحيح مسلم (١/٣٩٥ رقم ٧٥/٥٦٤).

وقوله: ((**وقد تجلاني**[١] **الغشي**)) أي الغِشاوة، ويروى ((**الغشِي**)) وكلاهما بمعنى، وقد روي: ((**العشى**)) بعين مهملة وهو تصحيف.

قوله: ((**كأنهما غَمامتان أو غَيايتان**)) هما بمعنى وهي السحابة، ومنه قوله: ((**فإن حالت دونه غيابة**)) أي سحابة.

قوله أم سلمة: ((**إن لي بنتًا وأنا غيور**)) ولم تقل غيورة، فعيل وفعول في كلام العرب للمذكر والمؤنث بلفظ واحد، قال الله _تعالى_: **وما كانت أمك بغيا** [مريم:٢٨]. ويقال: ناقة ركوب وناقة حلوب، وقال الأعشى:

وعينان قال الله كونا فكانتـا فعولان في الألباب ما يفعل الخمر

قوله: ((**واخلفه في أهله في الغابرين**)) غبر من الأضداد، يقال: غبر بمعنى ذهب، وغبر بمعنى بقي، اللفظ صالح للمعنيين وحمله على الباقين أجري على مساق الكلام. والله أعلم.

وقوله: ((**رأى ناس منكم أنها في السبع الغوابر**)) المراد بها هاهنا البواقي، وقول أبي الدرداء: ((**غَبرت ما غَبِرت**)) معناه بقيت ما بقيت.

قوله: ((**لأهل بقيع الغرقَد**)) سمي بشجرات كن فيه من الغرقد وهو من العضاه. وقيل هو العوسج وله ثمر أحمر حلو، ويسمى الدوم عند بعضهم.

قوله: ((يمين الله **ملأى سحاء لا يغيضها شيء**)) أي لا ينقصها، ومنه قوله تعالى: **وغِيض الماءُ** [هود:٤٤]. أي نقص.

قوله: ((**غائر العينين**)) أي أنهما قد ذهبتا في نقرتيهما إلى بعد، والعرب تسمي تلك النقرتين غارتن.

قولها: ((**فغدا عليهم أو راح**)) الغدو والغدوة: من أول النهار إلى الزوال،والرواح والروحة ما بعد ذلك.

قوله: ((**له غطيط**)) الغطِيط[١]: ما يخرج مع نفس النائم، وأصله صوت غليان البرمة. يقال: غط النائم يغط وغَطت القِدر غطيطًا منها.

---

(١) في الأصل: تخلاني. والمثبت من صحيح مسلم (٢/٦٢٤ رقم ٩٠٥).

قوله: ((**إذا وضع رجله** في **الغرز**)) الغرز: ركاب الرحل[٢] إذا كان من جلد. وقد غرز الرجل رجله في الغرز يغرِزها إذا وضعها فيه ليركب.

قوله: ((**حدث رسول الله ﷺ أن عدوا بغيقَة**)) بغين معجمة بعدها ياء أخت الواو ساكنة بعدها قاف مفتوحة، قيل: قليب ما بأرض بني ثعلبة. وقيل: موضع لغفار بين مكة والمدينة.

قوله: ((**فإنه أغض للبصر**)) أي يكفه كثيرا عن النظر. أغض أفعل ولكنها التي بمعنى فاعل، ولو كانت التي للتفضيل لزمها ((**من**)) أو الإضافة.

قوله: ((**لقد هممت أن أنهى عن الغيلة**)) بكسر الغين وقد فتحها بعض والكسر أكثر، وفي حديث آخر: ((**الغِيال**)) وكل ذلك معناه: نكاح الرجل امرأته وهي ترضع، يقال: أغال الرجل ابنه إذا فعل به ذلك، وأغالت المرأة ابنها وأَغْيلت أيضا إذا سقته ذلك اللبن. واللبن يقال له: الغيل[٣].

قوله: ((**نهى عن بيع الغرر**)) هو بيع المخاطرة ومن يخفي.

قوله: ((**ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز**[٤])) هو أن ترفع لهاة الصبي بالإصبع.

قوله: ((**غرة عبد أو وليدة**)) بإضافة ((**غرة**)) إلى ((**عبد**)) وقد روي منونا ورفع ((**عبد**)) على البدل، والغرة: النسمة نفسها، والغرة من كل شيء: أوله.وغرة القوم: شريفهم وهو المراد ها هنا والله أعلم. غرة هذين الصنفين أي خيرهما وحسنهما. وقد قال قوم: أراد الأبيض من الصنفين، نظر إلى الغرة التي هي البياض في وجه الفرس. وقوله ﷺ:

=

(١) زاد في الأصل: غط. وهي زيادة مقحمة.

(٢) في الأصل: الرجل. والمثبت من اللسان (غرز).

(٣) في الأصل: الغل. والمثبت من اللسان (غيل).

(٤) في الأصل: بالغمر. والمثبت من صحيح مسلم (١٢٠٤/٣_ رقم ٦٣/١٥٧٧).

((**بثلاث ذَود غُرّ الذرى**)) يحتمل أن يكون من هذا أي في ذراها أي أعلى أسنامها بياض وهو احتمال بعيد، وإنما المراد - والله أعلم - أنها عظام الأسنمة مشتهرتها[١].

قوله: ((**فإذا جرح سعد يغذ**)) أي يسيل. يقال: غّذ الجُرح يغذ إذا سال دمه وغذ يغِذ. ويقال: غذى يغذّي (إذا لم يبرأ).

قوله: ((**أغار على ظهر رسول الله ﷺ**)) الإغارة: مجيء الخيل بسرعة وعلى غفلة تبتغي السلب والقتل، وسميت إغارة إما لسرعتها وإبرام أمرها من أغار الخيل[٢] إذا شد قتله وفيه سرعة. يقال: أغار يغير إغارة. والغارة اسم للخيل المغيرة. والغار: الجيش أو سميت لأنها يغار لوقوعها ومنه قوله: ((**فإن سمع أذانًا أمسك وإلا أغار**)).

قوله: ((**بطل مغامر**[٣])) أي يغامر في الحرب يدخل غمراتها مع أهلها.

قوله: ((**يريدون غرة رسول الله ﷺ**)) أي غفلته _ بزعمهم والغِر[٤] والغرير: الغافل الذي لا يعرف الأمور، والاسم منه الغِرة.

قوله: ((**حتى أدنى (غفرتى)**[٥] **إبطيه**)) أي بياضهما وهو بياض ليس ناصعا، ومنه قيل للظباء: (غفر)[٦].

قوله: ((**يا غنثر**)) بفتح الغين وضمها ونون ساكنة بعدها ثاء مفتوحة، وقد ذكر في غير هذا ((**عنتر**)) بعين مهملة وتاء مثناة، والصحيح بالغين والثاء وهو ذم، والغنثر: الذباب، فكأنه وصفه بالحقارة، أو وصفه بالجفاء والثقل من قولهم: كساء أغثر إذا كان غليظًا جافيا. والأغثر أيضا الجاهل وبه فسر قول عثمان ﷺ: ((**هؤلاء رعاع غثَرة**)).

---

(١) في الأصل: مشتهر بها.

(٢) في الأصل: الجبل.

(٣) في الأصل: مغامري. والمثبت من صحيح مسلم (١٤٣٣/٣ رقم ١٨٠٧).

(٤) في الأصل: الغرر. والمثبت من اللسان (غرر).

(٥) كذا في الأصل. قال النووي في شرحه (٢١٩/١٥): هي بضم العين المهملة وفتحها والفاء ساكنة فيهما.

(٦) كذا في الأصل: وفي اللسان: عفْر.

قوله: ((**لا يدخلن رجل بعد يومي هذا على مغيبة**)) هي المرأة زوجها غائب عنها، أغابت المرأة تغيب إذا غاب زوجها عنها.

قوله: ((**وإذا استغسلتم فاغسلوا**)) معناه إذا كلف العائن أن يتوضأ للمعيون فليتوضأ الوضوء المعروف، وقد ورد الشرع في قصة سهل بن حنيف لما أصيب بالعين فأمر النبي ﷺ عائنه بالوضوء له، خرجه مالك بن أنس في موطئه.

قوله: ((**ولا غُول**)) الغول شيء كانوا يزعمون أنه يظهر لهم بالفلوات، يتغول أي يتلون ويتصور بصور فيضلهم عن طريقهم ويهلكهم فنفي[١] ذلك في الإسلام.

قوله: ((**فغفره**)) أي دعا له بالمغفرة من غلطه في قوله: ((**إن رسول الله ﷺ أقام بمكة ثلاث عشرة سنة**)) وقد روي ((**فغفروه**)) أي فأمرهم أن يدعوا له بالمغفرة. وقد روي في غير هذا ((**فصغره**)) ومعناه أنه وصفه بصغر السن وأنه لم يبلغ أن يضبط هذا.

قولها: ((**لحم جمل غَث**)) بالرفع صفة للحم، والخفض صفة للجمل والغث: اللحم الهزيل، غَث اللحم يغث ويغِث غَثاثة وغُثوثة فهو غَث وغثيث إذا كان مهزولاً.

قولها: ((**وغيظ جارتنا**)) تقول[٢] : إن جارتها تعلم أنها أجمل وأكمل منها فتغتاظ لذلك.

قوله: ((**هذه الغميصاء بنت ملحان**)) هي أم أنس[٣] بن مالك، كأنها تصغير غمصاء، ويقال لها الرميصاء أيضا وفي صحيح مسلم الوجهان، وقد جاء في غيره ((**الرمصاء**)) مكبرا وكلاهما التي تقذف عينها الوسخ والفضل، فإن جمد فهو رمص[٤] وقد رمِصت[٥] العين ترمص رمصا، وإن سال فهو غمص، وقد غَمِصت العين تغمص غَمصا، والرجل أرمص وأغمص.

---

(١) في الأصل: فبقي.

(٢) في الأصل: جاريها يقول.

(٣) في الأصل: البنين. والغميصاء هي أم سليم أم أنس بن مالك، تهذيب الكمال (٣٦٥/٣٥).

(٤) في الأصل: بالضاد المعجمة.

(٥) في الأصل: بالضاد المعجمة.

قوله: ((**وتصبح**[١] **غرثى**)) الغرثى: الجائعة، وامرأة غرثى الوشاح للضامرة الخَصر، ورجل غرثان، ويجمعان على غِراث وغَراثى، وقد غَرِثَ يغرث غَرَثاً، وهذا مثل والمعنى أن العرب كانت تقول: أكل لحمي فلان إذا أكل عرضه، أي أنها غرثى من أعراض النساء الغوافل عن الفحش المشتغلات بما يلزمهن.

قوله: ((**إنه ليُغان على قلبي**)) أي ليغشني ويغطني، والغين والغيم بمعنى، يقال: غِينت السماء، وهذا قد يكون كناية عما يشتغل فيه من النظر في أمور المسلمين، فيكون في ذلك الوقت لم يتفرد بمقامه الأعلى، وإن كان شغله بهم عملاً صالحًا لكنه دون ذلك، وكنى بالغين عنه، وقد يمكن أن يريد بالغين السكينة التي أراد الله بقوله تعالى: **فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ** [الفتح:٢٦]. ويكون الاستغفار في هذه الحال الثانية عبادة.

قوله: ((**أعوذ بك من المَأثم والمَغرم**)) المَغرم: ما يلزم أداؤه. يقال: أَغْرمته وغرمته فغرِم يغرم غُرما وغَرامة ومغرما.

قوله: ((**فكنت لا أغبِق قبلهما أهلاً ولا مالاً**)) أي أسقي عشيا، يقال: غَبق يغبق غَبوقًا. والغبوق: شرب وقت العشي.

والصبوح: شرب وقت الصباح. والجاشرية بعده إذا جشر النهار أي ظهر والغبق: شرب نصف النهار.

قوله: ((**والله أشد غَيرًا**)) بسكون الياء يقال: غار يغار غَيرة وغَيرا وغَارا، وقد قيد بعضهم بفتح الياء ولا أعرفه، والغيرة من الله - تعالى - بمعنى المنع.

قوله: ((**إلا رجلاً مغموصًا عليه في النفاق**)) أي مطعونا عليه.

والغمص: العيب والطعن على الناس.

قوله: ((**إلا أن يتغمدني الله برحمته**)) أي يلْبسنيها ويسترني بها، وقد صحف بعضهم في غير هذا ((**يتعمدني**)) بالعين المهملة، وله وجه صحيح.

---

(١) في الأصل: تصح. والمثبت من صحيح مسلم (١٩٣٤/٤ رقم ٢٤٨٨).

قوله: ((**كما تراءون**[1] **الكوكب الدري الغابر**[2] في **الأفق**)) بالغين المعجمة - الباقي، غَبر يغبر إذا بقي، وهو أبلغ في التشبيه؛ لأنه إذا بقي منفردا يتألف الأبصار كلها إليه، وقد يكون الغابر[3] الماضي و غبر[4] من الأضداد غبر[5] بقي و غبر[6] ذهب وقد روي في غير هذا ((**العابر**[7])) بالعين المهملة ومعناه الناز.

قوله: ((**يحشرون حفاة عراة غرلاً**)) جمع أغرل وهو الذي لم يختن بعد.

قوله: ((**فصادفنا**[8] **البحر حين اغتلم**)) أي اشتد وهاج، والاغتلام: تجاوز الحد. ومنه قول عمر: ((**إذا اغتلمت عليكم هذه الأشربة فاكسروها بالماء**)).

---

(١) في الأصل: يراءون. وفي صحيح مسلم (٢١٧٧/٤ رقم ٢٨٣١): تتراءون.

(٢) في الأصل: الغاير. والمثبت من صحيح مسلم (٢١٧٧/٤ رقم ٢٨٣١).

(٣) في الأصل بالياء.

(٤) في الأصل بالياء.

(٥) في الأصل بالياء.

(٦) في الأصل بالياء.

(٧) في الأصل: العاير.

(٨) في الأصل: فصادفتا. والمثبت من صحيح مسلم (٢٢٦١/٤ رقم ٢٩٤٢).

حرف الفاء

قوله ﷺ: ((**إن القسوة وغلظ القلوب** في **الفدادين**)) الفّدادون - بتشديد الدال - جمع فداد. قال الأصمعي يقال: فَد يفِد فَدِيدا إذا اشتد صوته، فهم الذين تعلو أصواتهم تعجرفًا وزهوا. وقال أبو عبيدة: المتكثرون من الإبل وهم جفاة[1]. وقال المبرد: هم الرعاة. ومن روى ((في **الفدادين**)) بتخفيف الدال فيكون المراد في أصحاب الفدادين، ثم حذف المضافة وأقام المضاف إليه مقامه، والفدادين على هذا جمع فدان وهي البقرة التي يحرث بها كما روي عن ابن العلاء، أو الخشبة التي يحرث بها كما روي عن الخليل وأصحاب هذين جهلة والمشهور بتشديد الدال وهو الصواب.

قوله: ((**أرق أفئدة**)) جمع فؤاد أريد به القلوب، أي ألين وأميل إلى الحق.

قوله: ((**إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر**)) الفجور هنا الميل عن الحق والاسترسال في المعاصي، ويكون في غيره الكذب والريبة.

وقوله: ((**لا يدع شاذة ولا فاذة إلا اتبعها**)) مذكور في الشذ.

وقوله: ((**إلا هذه الآية الفَاذة**)) يريد المنفردة في بابها لا مثل لها. و ((**صلاة الفَذّ**)) أي المنفرد. وبنو عبد القيس يقولون: ِفند وذكر ذلك عن أهل الشام.

قوله: ((**بادروا بالأعمال ِفتَنًا**)) الفِتن جمع فتنة، وأصل الفتنة الامتحان والاختبار، وبه سمي الصائغ فتانا؛ لأنه يختبر الذهب ويمتحنه. قال الخليل: الفَتن: الإحراق. وبه قيل للحرة فَتِين؛ لأن حجارها كأنها محرقة.

وقد تقع الفتنة على ذهاب العقل، وتقع كثيرا على الحيرة و(...)[2] ومن ذلك قوله: ((**أفتأن أنت**)) ومن ذلك قوله: ((**هل شعرتِ أنكم تفتنون** في **القبور**[3])) ويقال: فَتن وأفْتن، إلا عند الأصمعي فإنه أنكر أفتن.

---

(١) في الأصل: حفاة. والمثبت من الغريب (١/١٢٥_ ١٢٦).

(٢) كلمة غير مقروءة بالأصل.

(٣) في الأصل: شعرب. والمثبت من صحيح مسلم (١/٤١٠ رقم ٥٨٤).

قولها في الرؤية: ((**مثل فَلَق الصبح**)) أي انشقاقه[١] وإنما انشق عنه في الحقيقة الظلام، ومثل هذا في كلام العرب كثير، وليس موضع استقصائه، والفَلْق عند العرب: الشق ومن كلامهم: مررت بحريم فيها فلوق أي شقوق. هذا أحسن ما يحمل عليه هذا اللفظ، والفلق في غير هذا الصبح نفسه. قال ذو الرمة يصف ثورا:

حتى إذا ما انجلى عن وجهه فَلَقٌ

أي صبح، ويقال: فَلَق الصبح وفَرقه بمعنى.

قوله: ((**وفتر الوحي**)) أي أعيا وأبطأ ولم يتتابع، والفتور: الأناة والتثبط.

قوله: ((**اخترت الفطرة**)) أي الحالة الأولى التي خلق الخلق عليها، وهي التوحيد والإسلام، ما جاء في الصحيح: ((**كل مولود يولد على الفطرة...**)) الحديث، وقوله لما سمع الله أكبر: ((**على الفطرة**)) وفي اللبن[٢] إشارة إلى الأولية؛ لأنه أول ما يغتذي به المولود كما الإيمان أول ما يفطر عليه، وكان من هداية الله _تعالى_ له ﷺ وإلهامه له أن اختار اللبن[٣].

قوله في الإسراء: ((**واستفتح**)) معناه طلب أن يفتح له، واستفعل يجيء لهذا المعنى كقولهم: استوهب واستدنى وأمثاله، ويجيء لمعاني غيرها وليس هذه مظنة تفصيلها.

قوله: ((**والنهران الباطنان[٤] النيل والفرات**)) الفرات اسم علم لنهرٍ بعينه وهو نهر الكوفة وهو من الأعلام المنقولة كالقاسم والحارث، ولذلك دخلت الألف واللام فيه للمح الصفة؛ لأنه صفة، يقال: ماء فرات أي عذاب، وإذا ثني الفرات ودجيل قيل: فراتان، كما قالوا: العمران لأبي بكر وعمر عدولاً للخفة.

---

(١) في الأصل: اشتقاقه. والمثبت موافق لما بعده.

(٢) في الأصل: اللين.

(٣) في الأصل: اللين.

(٤) في الأصل: الناطبان. والمثبت من صحيح مسلم (١٤٩/١_ ١٥١ رقم ١٦٤).

قوله: ((**فرائش من ذهب**)) الفراش: ذباب أبيض كبير يطير بالليل ويتهافت على المصباح حتى يحترق، ويقال للمفرد والجمع بلفظ واحد. ومنه قوله: ((**فجعلت الدواب والفراش**)).

قوله: ((**فد أعظم على الله الفِرية**)) بكسر الفاء - وهي الكذبة، وجمعها ِفرى[1] والفعل منها فرى مفتوح الوسط.

قوله: ((**وهو بِفناء البحر**)) الفِناء والثِّناء - بالفاء وبالثاء - : الساحة. والفاء تبدل من الثاء، قالوا: فَم وثَم، ومنه قوله: ((**حتى ألقى بفناء** بني **فلان**)) وقوله: ((**فنـزل بفناء الكعبة**)) وقد روي ((في **قبل الكعبة**)).

قوله: ((**من إناء هو الفرق**)) بفتح الراء، ويقال بسكونها، والفتح أصح وأكثر، وقال ابن عيينة: هو قدر ثلاثة آصع. ومنه: ((**أو تصدق ِبفَرق**)).

قوله: ((**خذي ِفرصة**[2] **ممسكة**)) الِفُرضة[3] بكسر الفاء: القطعة من الصوف أو القطن أو من خرقة، والفَرص[4]: القَطْع.

والِمفْرص[5] و الِمفْراص[6]: حديدة يقطع بها الفضة، ويستعار لغير ذلك.

وقد حكي عن ابن قتيبة: ((**قَرضة**)) بقاف وضاد معجمة، وقيل: هو تصحيف، ولا يبعد أن يكون صحيحا.

قوله: ((**يفضي الرجل إلى الرجل**)) أي يباشره ببدنه وينفذ[7] إليه لا حائل[1] بينهما. وقوله: ((**حتى إذا أفضى إلى الآخرة**)) أي نفذ[2] إليها.

---

(١) في الأصل: فراى. والمثبت من اللسان (فرا).

(٢) في الأصل: بالضاد. والمثبت من صحيح مسلم (٢٦١/١ رقم ٦١/٣٣١).

(٣) في الأصل: بالضاد. والمثبت من اللسان (فرص).

(٤) في الأصل: بالضاد. والمثبت من اللسان (فرص).

(٥) في الأصل: بالضاد. والمثبت من اللسان (فرص).

(٦) في الأصل: بالضاد. والمثبت من اللسان (فرص).

(٧) في الأصل: بالدال المهملة.

قوله: ((**حتى يحاذي بما فروع أذنيه**)) الفروع: الأعالي.

قوله: ((**جاء يفتك على البارحة**)) الفَتك: القتل. والفاتك[٣]: القاتل قتل غفلة وقتل مجاهرة، والفتك: الشجاعة والجرأة. ويقال: فَتك - بفتح الفاء وضمها وكسرها.

قوله: ((**ويقسموا فيهم فيئهم**)) الفيء مصدر فَاء يفِيء فَيئًا إذا رجع، سمي به بما يعود من الفوائد على عادة تسمية العرب. ويقال للظل في وقت الزوال؛ لأنه فاء من جانب إلى جانب. ومنه قوله: ((**فما نجد للحيطان فَيئًا**)).

قوله: ((**فإن شدة الحر من فيح جهنم**)) أي من انبعاث لهبها ووهجها، وقد روي في غير هذا الكتاب ((**من فوح**)) بالواو ومعناهما واحد.

وفوح الطيب منه وانتشار[٤] رائحته وانبعاثها وتخللها أجزاء الهواء.

وقوله: ((**الحمى من فيح جهنم**)) من هذا. وكذلك قوله في الحديث الآخر: ((**من فور جهنم**)) بالراء: أي مما يعود منها وينتشر. ويقال: حمى تفور أي تنتشر وتلتهب.

قوله: ((**على فُرضة[٥] من فُرض[٦] الخندق**)) الفُرصة[٧] : المدخل إلى الخندق، وكذلك إلى النهر، ولحيث ترفأ[٨] السفن بالبحر، والمرتقى إلى الجبل كل هذا فُرضة.

قوله: ((**وذلك قبل أن يفشو الإسلام**)) أي يظهر وينتشر.

قوله في النوم عن الصلاة: ((**ففزع رسول الله ﷺ**)) معناه ذعر.

=

(١) في الأصل: بالدال المهملة.

(٢) في الأصل: حابا. وهو تحريف.

(٣) في الأصل: الفاتل.

(٤) في الأصل: انقشار.

(٥) في الأصل: بالصاد. والمثبت من صحيح مسلم (٤٣٧/١ رقم ٢٠٤/٦٢٧).

(٦) في الأصل: بالصاد. والمثبت من صحيح مسلم (٤٣٧/١ رقم ٢٠٤/٦٢٧).

(٧)في الأصل: بالصاد. والمثبت كما باللسان (فرض).

(٨) في الأصل: ترفا.

قوله: ((**أو ثلاثة فراسخ**)) فراسخ جمع فرسخ. والفرسخ ثلاثة أميال.

قوله: ((**فلهو أشد تفَصّيًا**)) أي مزايلة وانفلاتا وفي لفظ آخر ((**أشد تفلّتًا**)) ويقال: تفصى الإنسان من الأمر إذا تخلص منه بعد أن نشِب به. والاسم منه الفَصية - ساكنة الصاد - ويقال: فَصى اللحم عن العظم زال. وفصيته أنا منه تفْصِية إذا أزلته عنه.

قوله: ((**كأنهما فِرقان من طير**)) أي جمعان.

قوله: ((**وكأنما أنظر إلى الله - ﷻ - فَرقًا**)) الفَرق: الخوف. فَرِق يفْرق فَرقًا فهو فَرق.

قوله: ((**فجعلن يلقين الفَتخ**[1])) الخواتيم واحدتها فَتخة[2] ويجمع أيضا على فَتخات[3] وفِتاخ. وقيل إنها لا فصوص لها، وقيل: حِلَق من ذهب وفضة تتخذ كالخواتيم وقد يكون لها فصوص.

قوله في الكسوف: ((**فإذا رأيتم ذلك فافزعوا**)) أي الجئوا. وفَزع يكون بمعنى لجأ واستغاث، قال اليربوعي:

كنا إذا ما أتانا صارخ فَزع

قوله: ((**تقيء الأرض أفلاذ كبدها**)) أي قطعة، جمع فِلْذ، ويقال: فِلْذة أيضا.

قوله: ((**كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله**)) الفَلُو: ولد الدابة حين يؤخذ عنها: يقال فَلَوت الفَلُو وافتليته أي أخذته صغيرا عن أمه.

والفَصِيل: ولد الناقة حين يفصل عنها. والفِصال: الفِطام.

قوله:((**ولو فِرسِن شاة**)) الفِرسِن من الشاة كالقدم من الإنسان، وقد قيل الفرسن[4] ما بين الرسغ والحافر.

قوله: ((**إنك إن تبذل الفضل**)) الفضل: الزيادة: أي تعطي ما زاد على حاجتك.

---

(١) في الأصل: بالحاء المهملة. والمثبت من صحيح مسلم (٦٠٢/٢ ؤقم ٨٨٤).

(٢) في الأصل: بالحاء. وهو بالخاء وبفتح التاء وسكونها كما باللسان (فتخ).

(٣) في الأصل: بالحاء. والمثبت من اللسان (فتخ).

(٤) في الأصل: الفرس.

قوله: ((**من يرد الله به خيرًا يفقهه** في **الدين**)) الفقه: الفهم. يقال: فَقِه يفقَه. ثم وضع في العرف على العلم بالأحكم الشرعية. وقالوا: يقال من هذا: فَقُه يفقُه فَقاهة. والذي جاء به الكتاب العزيز يفقه. ولا يكون يفْعل مضارع فعل.

قوله: ((**أو رجل أصابته فاقة**)) الفاقة: الفقر.

قوله: ((**إن تسألوني بالفُحش**)) ويروى ((**الفحش**)) والفُحش: زيادة الأمر أو الشيء على المعهود منه. وقوله: ((لم **يكن فاحشًا ولا متفحشًا**)) الفاحش: الذي عادته وطباعه الفحش، والمتفحش: الذي يعمله وليس من عادته. وقوله: ((**من أجل ذلك حرم الفواحش**)) من هذا. وكذلك قوله: ((**لا تكوني فاحشة**)).

قوله: ((**يخرجون على حين فُرقة من الناس**)) أي في وقت افتراق ويروى: ((**على خير فِرقة**)).

قوله: ((**ما يضع ذلك إلا نقاسة منك علينا**)) قد فسرت النفاسة بالحسد أي حسدا، والعرب تقول: نِفس فلان على فلان كذا إذا لم يره له أهلاً ورأى ذلك الشيء أنفس منه أي فوق قدره. وقد يكون الحسد هو الذي يبعث على هذا فيكون تفسيره بالحسد من تسمية الشيء باسم سببه والله أعلم. وقول علي لأبي بكر: ((**ما نِفسناه عليك**)) من هذا، يقال منه: نِفس ينفس نفاسه. والتنافس في الدنيا من هذا أيضا.

قوله في الصيد: ((**ومعي منه فاضلة**)) أي قطعة لحم فضلت على الحاجة أي زادت فبقيت.

قوله: ((ثم **يفيض منها**)) أي يدفع[1] وكذلك قوله تعالى: **ثُم أَفِيضوا** [البقرة:١٩٩]. ادفعوا. والإفاضة من منى إلى مكة يوم النحر من ذلك؛ لأنهم يدفعون منها، وكل دفعة إفاضة. وأفاض البعير: دفع بجِرته وأفاض القوم في الحديث: دفعه بعضهم إلى بعض.

---

(١) في الأصل: تدفع.

قوله: ((**إن هذا الأمر قد تفشع**)) بتقديم الفاء على الشين وعين مهملة، ومعناه: انتشر وفشا. يقال: انفشع[١] النبت إذا كثر وانتشر. وتفشع[٢] الدم إذا غلب وتمشى في البدن. وتفشغ[٣] البيوت: دخل بينها. وتفشغ[٤] الرجل المرأة: افترعها. والفُشاغ[٥]: نبات يلتوي على الشجر.

قوله: ((**وإني قد فرق** لي في **هذا رأي**)) بضم الفاء وكسر الراء مخففة: أوضح وبين وكشف، ومنه قوله تعالى: **وقُرآنًا فَرَقْناه** [الإسراء:١٠٦].

قوله: ((**إذا أوفى على ثنية أو فدفد**)) الفَدفَد: الأرض المستوية وقيل: التي لا نبت فيها. وقيل: الغليظة في ارتفاع، وجمعه فَدافِد.

قوله: ((**فُحِصت الأرض أفاحيص**[٦])) أي كشفت وكنس ما عليها لأكل الناس هنالك. وقد يقال: فَحص المطر أو الريح التراب إذا قلبه. والأفحوص: مبيض القَطاة.

قوله: ((**على باب فسطاط**)) الفُسطاط: هو الخِباء العظيم. ويقال أيضا لمتمع القوم: فسطاط، ولذلك سميت به مصر. وفيه لغات: ما تقدم وبكسر الفاء، وبالتاء بدل الطاء[٧] وفُساط بسين مشددة.

قوله: ((**لا يفْرك مؤمن مؤمنة**)) أي لا يبغض. فَرِك المرأة يفْركها فِركًا.

قوله: ((**فَتفْتض به فَقَلما تفتض بشيء إلا مات**)) وقد رواه بعضهم: ((**تقتض**[١])) وقد روي في غيره ((**تقبض**)) و ((**تقبص**)) بصاد مهملة، وقد فسر تفتض[٢] وقيل: تتمسح

---

(١) في الأصل بالعين المهملة، والمثبت من اللسان والقاموس.

(٢) في الأصل بالعين المهملة، والمثبت من اللسان والقاموس.

(٣) في الأصل بالعين المهملة، والمثبت من اللسان والقاموس.

(٤) في الأصل بالعين المهملة، والمثبت من اللسان والقاموس، والفُشاغ بتخفيف الشين وتشديدها.

(٥) في الأصل بالعين المهملة، والمثبت من اللسان والقاموس.

(٦) في الأصل: أفاحص. والمثبت من صحيح مسلم (١٠٤٥/٢_ ١٤٠٦ رقم ١٣٦٥).

(٧) في الأصل: السين. والمثبت هو الصواب. انظر: اللسان مادة (فسط).

به وهذا تفسير غير جارٍ على اللفظ ولكنه على المعنى؛ لأن معنى تفتض ليس معنى تتمسح، وإنما الفض الكسر أو التفريق، فكأن تمسحها به إشعار بفراق ما هي عليه من الإحداد، أو كسر لشدة الإحداد عنها وقوله: ((**فقلما تفتض**[٣] **بشيء إلا مات**)) ربما مات الحيوان من قبح رائحتها وقد قيل إنها كانت تمسه قبلها. و ((**تقبض**)) لهما معنى صحيح وهو أن تأخذه بيدها أو بأطراف أصابعها، وكل هذا راجع إلى المعنى الأول. و((**تقتض**)) أيضا أي يكون أول ما تراجع مما فارقت في الإحداد، مأخوذ من اقتضاض البكر، فكأنها تذكر مراجعة حالها الأول.

قوله: ((**نهى عن بيع فضل الماء**)) أي زيادة الماء، أي ما يفضل أو يزيد على حاجته.

قوله: ((**إن أمي افتلِتت نفسها**)) برفع السين ونصبها، فمن رفعها جعله مفعولاً لم يسم فاعله، أو أضمر في الفعل وجعله توكيدا، ومن نصب أضمر في الفعل وجعله مفعولاً ثانيا ومعناه ماتت فجأة. والافتلات والافتلاتة: وقوع الأمر من غير مقدمة.

قوله: ((**لو** لم **تفعل للفحتك النار**)) أي أثرت فيك بحرها وقيل: لفحت الريح إذا جاءت حارة. ونفحت إذا جاءت باردة.

قوله: ((**ركَضتني من تلك الفرائض**)) أي ناقة من إبل الدية، وسميت فريضة لأنها فرضت في ذلك، أو لأنها مقدرة فيه. وقد قيل هي السنة وهو بعيد.

قول تعالى: **ما أفَاءَ اللَّهُ على رسولِهِ** [الحشر:٧]. أي ما أعاد على رسول، والفيء كله إنما هو مال رد من جهة إلى جهة، وكذلك الفيء بعد الزوال إنما هو ظل تحول من جانب إلى جانب. فاء يفيء فَيْئًا إذا رجع وقوله: ((**تفيئها**)) وتفيئها الريح أي تردها مرة كذا ومرة كذا.

=

(١) في الأصل: تفتض. والمثبت موافق لما سيأتي.

(٢) في الأصل: تقتض.

(٣) في الأصل: يفتض.

قوله: ((**ما أفاء الله عليه بالمدينة وفَدَك**)) فدك: مدينة بينها وبين المدينة يومان أو ثلاثة. ومنه قوله: ((**قَطِيفة فَدَكِية**)) منسوبة إليه.

قوله: ((**إلى أمر يفْظِعنا**[١])) أي يشتد علينا ونكرهه. أفْظَعني الأمر يفْظِعني فهو مفظع وفظيع وفَظُع يفْظَع فَظَاعة فهو فظيع. وأُفْظِع[٢] الرجل - مبني على ما لم يسم فاعله - بالأمر إذا نـزل به كذلك وأفْظعت[٣] الأمر واستفظعته[٤] وجدته فظيعا[٥] ومنه قول علي: ((**فنظرت إلى منظر أفظعني**[٦])).

قوله: ((**فِيا لهم عهدهم**)) من وفَى يفِي والأمر منه فِه؛ لأن الكلمة لا تكون من حرف واحد فلذلك اجتلبت الهاء، وكذلك: ((**فُوا ببيعة الأول فالأول**)) يقال: فِه كِفِه[٧] ولِه وشِه. فلما أمر اثنين قال: ((**فِيا**)) وقد روي ((**فيئا**)) بياء ساكنة بعدها همزة مفتوحة أي ارجعا، من فاء يفيء ومنه قول عائشة في زينب ((**تسرع الفِيئة منها**)) أي الرجوع.

قوله: ((**فداء**[٨] **لك**)) الفداء[٩]: انكسر الفاء مهموز ممدود، وقد انفتح الفاء مقصور، هذا المشهور من كلام العرب، ومن العرب من يكسر همزة فداء[١٠] وينون إذا وليها حرف الجر كقوله:

مهلاً فداء[١] **لك الأقوام كلهم**

---

(١) في الأصل بالضاد المعجمة.والمثبت من صحيح مسلم (١٤١٢/٣ رقم ٩٥/١٧٨٥).

(٢) جميعها بالأصل بالضاد.

(٣) جميعها بالأصل بالضاد.

(٤) جميعها بالأصل بالضاد.

(٥) جميعها بالأصل بالضاد.

(٦) في الأصل بالضاد. والمثبت من صحيح مسلم (١٥٦٨/٤ رقم ١٩٧٩).

(٧) في الأصل: كفه.

(٨) في الأصل بالذال المعجمة. والمثبت من صحيح مسلم (١٤٢٧/٣_ ١٤٢٨ رقم ١٨٠٢).

(٩) في الأصل بالذال المعجمة. والمثبت من صحيح مسلم (١٤٢٧/٣_ ١٤٢٨ رقم ١٨٠٢).

(١٠) في الأصل بالذال المعجمة.

وزعم النحويون أنهم إنما فعلوا ذلك لأنهم أرادوا به الدعاء. وقد وقع في بعض الروايات: ((**فاغفر لنا بذاك ما ابتغينا**)) وهذه الرواية أسلم؛ لأن الباري _سبحانه_ لا يدعى له بالفداء[٢] جل عن هذا وعز وعظم. وللرواية الأخرى توجيه يطول ذكره.

قوله: ((**أنا الفَرطُ على الحوض**)) أي المتقدم. وكذلك قوله: ((**فجعله له (فرطًا)**[٣])) وقوله: ((**فيفارط**)) معناه تقدم.

قوله: ((**فزت ورب الكعبة**)) الفَوز: الهلاك هنا: يقال: فَوز يفَوّز تفْويزا: إذا هلك. وفاز يفوز فَوزا إذا نجا أو ظفر بخير.

قوله: ((**فنقطع من الفدر كفِدر**[٤] **الثور**)) الفِدر جمع فِدرة وهي القطعة من اللحم. وقال بعضهم: هي القطعة بعد أن تطبخ وتبرد. وقد روي ((**الفِدر**[٥] **كقَدر الثور**)) بالقاف بعد الكاف.

قوله: ((**فَرع**)) فسر في كتاب مسلم بأنه أول النتاج كانوا يذبحونه، وقد زاد غيره أن ذبحهم إياه كان لآلهتهم. وهو الفرع - بفتح الفاء والراء - وكذلك الفَرعة. وقد قيل إنهم كانوا إذا انتهت إبل الرجل منهم مائة قدم بكرا فنحره لصنمه فهذا هو الفَرع.

قوله:((**تفْرع النساء حسنًا**)) أي تزيد عليهن. يقال: فَرع القوم يفْرعُهم إذا طالهم. وفَرع الجبلَ إذا علاه.

=

(١) في الأصل بالذال المعجمة.

(٢) في الأصل: بالذال المعجمة.

(٣) كذا في الأصل وفي صحيح مسلم (١٧٩١/٣- ١٧٩٢ رقم ٢٢٨٨): فَرطًا.

(٤) في الأصل: كقدر. قال النووي في شرحه (٨٧/١٣): ((**كفدر الثور**)) رويناه بوجهين مشهورين في نسخ بلادنا أحدهما بقاف مفتوحة ثم دال ساكنة أي مثل الثور. والثاني: كفدر بفاء مكسورة ثم دال مفتوحة جمع فِدرة. والأول أصح، وادعى القاضي ((**المشارق ١٤٨/١**)) أنه تصحيف، وأن الثاني هو الصواب، وليس كما قال.

(٥) في الأصل: القدر. والمثبت من النهاية (فدر) والمشارق (١٤٨/١) وشرح النووي (٨٧/١٣).

قوله: ((**وما لنا شراب إلا الفَضِيخ**)) هو البسر يرض وينبذ في الماء.

قوله: ((**لا ترسلوا فَواشِيكم ولا صبيانكم**)) الفواشي: كل ما يفشو أي يظهر وينتشر من مال وغيره.

قوله: ((**حتى تذهب فَحمة العشاء**)) أي سواد ذلك الوقت. وقال بعضهم: إنما يقال فحمة - بفتح الحاء - والمشهور الوجهان.

قوله: ((**والمُتفلّجات للحسن**)) هن اللواتي تصنعن الفَلَج في أسنانهن بالمِنْشار والمبرد. والفَلَج: انفراج بين الثنايا. وقيل: بين الثنايا والرباعيات. وقيل: بين الأسنان كلها، والعرب تستحسنه.

قوله: ((**ثم فَغر فاه**)) معناه فتحه يقال: فَغر فاه يفْغره، وفَغر فوه متعديا ولازما.

قوله: ((**أتاكم أخوكم المسلم قد أُفْزِع**)) معناه قد أُخِيف. والفزع يكون الخوف.

قوله: ((**سألت عن نظرة الفجاءة**)) بضم الفاء والمد - هو النظر دون تعمد. وكذلك موت الفجاءة والفجأة - بفتح الفاء وسكون الجيم - بمعنى واحد ويقال: فَجأه الأمر يفْجؤه[1] فَجئًا.

قوله: ((**وهو صعيد أفْيح**)) معناه متسع.

قوله: ((**لا يخرجكم إلا فرارًا منه**)) أكثر الروايات فيه بالنصب وقد روي مرفوعا ومرة بالألف واللام في الرفع، فمن نصب فعلى المفعول من أجله والفاعل مضمر في الفعل عائد على الوباء، وقد يكون المضمر شيء أو أمر، أي لا يخرجكم شيء إلا فرارا. ومن رفع فهو فاعل ((**يخرجكم**)) وقول أبي عبيدة ((**أفرارًا من قَدر الله**)) منصوب على المصدر بفعل مضمر معناه أتفر فرارا. ويجوز أن يكون مفعولاً من أجله ويكون المضمر فعلاً دل عليه سياق الكلام والمعنى أتفعل ذلك فرارا أي من أجل الفرار.

قوله: ((**يعطي عطاء[2] لا يخشى الفاقة**)) الفقر.

---

(١) في الأصل: يفجأه. والمثبت من اللسان (فجأ).

(٢) في الأصل: يغطي غطاء. والمثبت من صحيح مسلم (١٨٠٦/٤ رقم ٢٣١٢).

قوله: ((**فيفصم عني**)) بفتح الياء، وقد ضمت[١] على بناء ما لم يسم فاعله، وروي بهما أي يقلع عني. والفَصم في اللغة: الكسر غير البائن: يقال: فَصم يفْصِم فَصما. وهو كذلك أي تنكسر عني شدته إنكسارا من غير بينونة أي أنه يرجع. والقَصم _بالقاف_ الكسر البائن. وقد رأيته لبعض حذاق المتأخرين ((**فيفصم عني**)) بضم الياء وكسر الصاد وهو صحيح المعنى؛ لأن العرب تقول: أفصم المطر إذا أقلع. وأفصمت الحمى: أقلعت.

قوله: ((ثم **فرق رسول الله** ﷺ)) بالتخفيف ويقال بالتثقيل. يقال منه: فَرق يفْرق فَرقًا، فَرق يفّرق تفريقًا.

قوله: ((**يفْري فريه**)) هذا مثل ومعناه يبعد. والفَرى في الأصل القطع يقال: أفْرى يفْري فَريا إذا قطع للإصلاح. وأفْرى يفْري إذا قطع للإفساد. ويروى ((**فريه**)) بكسرالراء وتشديد الياء و ((**فَريه**)) بسكون الراء وتخفيف الياء. والفَري المصدر والفَري اسم المفعول يبنى على فعيل للمبالغة، وقد أنكر بعضهم التشديد ومعناه على ما ذكرت صحيح وقول حسان: ((**لأفرينهم بلسا**ني **فَري الأد**يم)) أي لأقطعن أعراضهم. وقد قال بعضهم: كان يجب أن يقول لأفريهم؛ لأنه إفساد في الأعراض. وغلط فإن ذلك هو عين الإصلاح.

قوله: ((**أنت أغلظ وأفظ**)) الفظاظة[٢] والغلظة بمعنى، وقيل: الفظ الذي فيه خشونة. وقد فَظِظْت[٣] يا رجل تفَظ - بكسر الماضي - فظاظة[٤].

قوله: ((**فَفَزره فكان أنف سعد مفْزورًا**)) معناه شقه وصدعَه، يقال: نفَزر الثوب إذا تقطع. وطريق فازر أي واسع.

قولها: ((**زوجي إن دخل فَهد**[٥])) أي صار كالفهد، وهو دويبة كثير النوم والوثوب، أي لا يزيد على نومه معها ووثوبه عليها. ويقال: أنوم من فهد.

---

(١) في الأصل: ضممت.

(٢) في الأصل بالضاد.

(٣) في الأصل بالضاد.

(٤) في الأصل بالضاد.

(٥) في الأصل: فهذا. والمثبت من صحيح مسلم (١٨٩٦/٤_١٩٠٢ رقم ٢٤٤٨).

قولها: ((**وبينها فُساح**)) أي متسع.

قوله: ((**كأنهما فهدان**)) شبه الصبيين بالفهدين في انقيادهما وطواعيتهما له وأيضا في الحُسن، والفهد حسن الخِلْقه في الحيوان.

قوله: ((**وإني أتخوف أن تفتن في دينها**)) أي تمتحن. وأصل الفتنة الامتحان والاختبار. يقال: فَتن فتونا وافتتن إذا اختبر. والفُتون معناه البحث عن المفتون أهو على حال ما أم غيرها، ثم ينجلي أمره في الغالب أنه في أحد الجانبين، وأكثر ما يكون شرا. ثم قد تكون الفتنة الكفر كقوله تعالى: **والْفِتنةُ أشد مِن الْقَتل** [البقرة:١٩١]. وقد يجوز أن يكون العذاب أيضا أي العذاب أشد من القتل، ومرة يكون الإثم كقوله تعالى: **ألا فِي الْفِتنةِ سقَطُوا** [التوبة:٤٩]. ويقال: فُتِن عن الشيء إذا أخرج عنه وأزيل، وكذلك روغ عن الحق إلى الباطل. ويقال: أفتن وأنكر بعضهم أفتن، ولا معنى لإنكاره إلا أن يكون أنكر سماعه إياه، وأصلها ما قدم من الاختبار، يقال: فتنت الفضة والذهب على النار: الإحراق. والفتن: ما يقع بين الناس من خير وشر.

قوله: ((**ما رأيت كاليوم فرحًا أقرب من حزن كفرح اليوم**)) وهو محمول على قولهم: ما رأيت كاليوم منظرا قط أي ما رأيت منظرا قط كمنظر اليوم. وقد ذهب قوم إلى أن منظرا وفرحا مصدران وقعا موقع الحال.

قوله: ((ثم **يغزو فِئام من الناس**)) بهمزة بعد الفاء هي الجماعة لا واحد لها من لفظها. وفي العين: فئام وفيام بياء[1].

قوله: ((**على دابة فارهة**)) وروي ((**فاره**)) هو فاعل من فَره يفْره فُروهة وفراهة وفَراهية وأكثر ما يأتي فاعل فَعل على فعيل كظريف وكريم، وقد ندر هذا فجاء على فاعل. والفارِه: الكامل الخلق. وهو من الرجال: الحاذق. ويقال: فَرِه يفْره بمعنى بطر وأشر.

قوله: ((**سبق المُفَرِّدون**)) بضم الميم وفتح الفاء وكسر الراء المشددة _ وقد فسره رسول الله ﷺ الذي أوتي[1] جوامع الكلم.

([1]) في الأصل: بفا. قال في اللسان (فأم) والعامة تقول: فيام، بلا همزة، وهي الجماعة.

قوله: ((**فأفرج لنا منها فُرجة**)) أي وسع لنا. والفُرجة: الفُسحة بين الشيئين.

قوله: ((**فتلقاني الناس فَوجًا فَوجًا**)) الجماعة من الناس، وجمع الفوج أفواج وفُئُوج والكثير أفاوج وأفاويج ومنهم من يقول فيهما جمع الجمع.

قوله: ((**حتى تفَطرت رجلاه**)) أي تشققت. والتفَطر: التشقق ومنه فَطَر ناب البعير إذا شق اللحم وطلع. وفَطَرت الشيء فانفطر: شققته فانشق، وسيف فُطَار: أي فيه تشقق. وقيل: معناه يشق كثيرا وهو أشبه.

قوله: ((**فيصبحون فَرسى**)) أي هلكى جمع فريس على حد قتيل وقتلى. يقال: فَرس الأسد يفْرِس فَرسا إذا أصاب الفريسة. والفَرس في اللغة دق العنق[٢].

قوله: ((**حتى أفْهقْناه**)) أي ملأناه. تقول: أفهقت السقاء وغيره إفهاقًا حتى فَهِق أي امتلأ، وفَهِق يفْهق فَهقًا وفَهقًا.

قوله: ((**فأخرجت إليه جبة طيَالِسة كسروانِية**[٣] **لها لِبنةٌ**[٤] **دِيباج وفَرجيها مكفوفين بالحرير**)) تريد بالفرجين الشق الذي من أمام وخلف. وكل منفرج يصدق عليه فرج في عرف العربية هو مما سمي بالمصدر وذلك كثير، ويروى ((**فرجين مكفوفين**)) بالياء علامة النصب وكذلك ((**لبنة ديباج**)) بالنصب والرفع، فمن رفع ((**لبنة**)) فعلى الابتداء.

والخبر في قوله: ((**لها**)) ومن نصب فحكمها حكم فرجين وتابعه وهو أن يكون محمولاً على فعل مضمر مأخوذ من قوله: ((**فأخرجت**)) والمعنى: إلى لبنة وأخرجت

=

(١) في الأصل: أواني.

(٢) في الأصل: دون العتق. والمثبت من اللسان (فرس).

(٣) في الأصل: كسروابنة. والمثبت من صحيح مسلم (١٦٤١/٣ رقم ٢٠٦٩) وكسروانية بكسر الكاف وفتحها. شرح النووي (٤٤/١٤).

(٤) في الأصل: لبية. والمثبت من صحيح مسلم (١٦٤١/٣ رقم ٢٠٦٩).

فرجين، ويجوز أن يكون الفعل مأخوذًا من المعنى فيكون وأرى لها لبنة ديباج وفرجين، ومثل هذا ما أنشده سيبويه [١] -رحمه الله- من قول الشاعر:

وكرت تبتغيـه فصـادفتـ ـه ... على دمـه ومـوضـوعًـا [٢]

تذكـرت دارًا بـهـ ـ ـا ... أخوالها فيهـا وأعمـامهـا [٣]

قوله: ((**شققه خمرًا بين الفواطم**)) فاطمة بنت رسول الله ﷺ وفاطمة بنت حمزة، وفاطمة بنت أسيد أم علي ﷺ أجمعين.

---

(١) زاد بالأصل: من.

(٢) هذا البيت أصابه السقط والتصحيف، وهو للشاعر القُطامي، ويروى في كتاب سيبويه كما يلي:

فكـرت تبتغيـه فوافقتـ ـه ... على دمه ومصـرعـه السباعا

الكتاب (٢٨٤/١)، وله روايتان مختلفتان، راجعهما ثم في هامش الكتاب للأستاذ عبد السلام هارون.

(٣) البيت

تذكـرت دارًا بـا أهلهـا ... أخوالهـا فيها وأعمامهـ ـا

من أبيات للشاعر عمرو بن قميئة (ديوان عمرو بن قميئة ص ١٨٤)، وهو من شواهد سيبويه: الكتاب (٢٨٥/١).

حرف القاف

قول يحيى بن يعمر: ((**ويتقّفرون العلم**)) بقاف مفتوحة بعدها فاء مشددة، هذا أشهر رواياته ومعناه يطلبون وقيل: يجمعون، وروي ((**يقتفرون**[١])) بإسكان القاف وكسر الفاء مخففة ومعناه نحو من الأول يقال: اقتفى الأثر واقتفره. وروي ((**يتفقرون**)) بتقديم الفاء على القاف ومعناه يتتبعون خفيه، ويطلبون غامضه، ويفتحون مستغلقه، من قولهم: فقر إذا حفر، والبئر فَقِير لحفرها، وكذلك التفقر للنحل: الحفر لها عند غرسها.ورواه بعض ((**يتقعرون**)) بالقاف بعدها عين كأنهم يطلبون قعره.

قوله: ((**وتذِيفون فيه من القُطَيعاء**))[٢] القطعياء: صنف من التمر، ويقال لها الشهريز[٣] بالشين والسين مضمومتين ومكسورتين.

قول[٤] أبي طالب: ((**لولا أن تعيرني قريش لأقررت بها عينك**)) أي لسررتك[٥] يقال: أقر الله عين فلان، فيحتمل أن يكون من القرار أي أقنعها بما أوتي حتى لا يتشوف إلى غيره، وأن يكون من القُر أي البرد، فيكون بضد قولهم: أسخن الله عينه. فيزعمون أن دمع الفرح بارد، ودمع الجزع حار.

قول أبي هريرة: ((**فخشينا**[٦] **أن تقتطع دوننا**)) أي يحال بيننا وبينك.

قوله: ((**يقتدون بأمره**)) أي يأتمون ويتبعون (والقدوة)[٧] : الأسوة المتبع.

قوله: ((**وقذف المحصنات**)) أصل القذف: الرمي، وهو ها هنا بالفواحش.

---

(١) في الأصل: يفتقرون.

(٢) زاد في الأصل: صنف.

(٣) في الأصل: الشهرير. والمثبت من اللسان (قطع).

(٤) في الأصل: قوله.

(٥) في الأصل: لسرربك.

(٦) في الأصل: حسنا. والمثبت من صحيح مسلم (٥٩/١ رقم ٣١).

(٧) تكررت بالأصل.

قوله: ((**أن يقذف** في **قلوبكما شرا**)) أي يرميه فيها.

قوله: ((**لا يدخل الجنة قتات**)) القتات: النمام.

قوله تعالى: **لا تقْنطُوا مِن رحمةِ اللهِ** [الزمر:٥٣]. أي لا تيأسوا من الخير، يقال:قَنِط يقْنط، وقَنط -بالفتح- يقْنِط ويقْنط.

قوله: ((**حكمًا مقسطًا**[١])) أي عدلاً. أقسط فهو مقْسِط إذا عدل، وقَسطَ فهو قاسط إذا جار.

قوله: ((**ولتتركَن**[٢] **القِلاص فلايسعى عليها أحد**)) القِلاص جمع قَلُوص وهي الفَتِية من الإبل، كالجارية من الأناسي. ومنه قوله: ((**كما يربي**[٣] **أحدكم قلوصه**)).

قوله: ((**حتى تنتهي إلى مستقرها**)) مستفعل من القرار، أي موضع قرارها.

قوله: ((**أتيت بيت المقدس**)) المقدس مفعل اسم للمكان الذي تقدس به أي تطهر، والتقديس: التطهير. والقَدس -بفتح القاف والدال-: السطْل بلغة أهل الحجاز سمي بذلك لاتخاذ الماء فيه للطهور. والقُداس -بضم القاف- حجر يقتسم به الماء عند الحاجة، وهو أيضا حجر يكون في قعر البئر. والقداس: ملاح السفينة.

قوله في صفة الدجال: ((**جعد قَطِط**))[٤] بفتح الطاء وكسرها، القطط: الشديد الجعودة.

قوله: ((**المُقْحِمات**)) أي الذنوب التي تقْحِم فاعلها في النار أي تدخله. والإقحام: إدخال المقحم في موضع أو شيء ما كان له أن يدخله هذا أصله.

---

(١) بالأصل: مسقطًا. وفي حاشية الأصل: لعله مقسطًا. والمثبت من صحيح مسلم (١٣٥/١ رقم ١٥٥).

(٢) في الأصل: لا تتركن. والمثبت من صحيح مسلم (١٣٦/١ رقم ٢٤٣/١٥٥).

(٣) بالأصل: يرى. والمثبت من صحيح مسلم (٧٠٢/٢ رقم ١٠١٤).

(٤) بالأصل: الدجال جعد قطيط. وكررت مرتين. والتصويب من صحيح مسلم (١٥٤/١_ ١٥٥ رقم ١٦٩).

قوله تعالى: **فَكَانَ قَابَ قَوسين** [النجم:٩]. القاب والقِيب والقاد والقِيد بمعنى واحد وهو المقدار. والقاب من القوس: ما بين العظم إلى السّية[١].

وقيل: القاب ما وراء معقد الوتر وهو الظهر. والإمعان في الغريب حمل بعضهم على أن قال المراد قابي قوس فقلب.

قولها: ((**لقد قف شعري مما قلت**)) اشتد من الفزع وهو من قولهم: قف النبت[٢] إذا يبس، وكذلك الثوب والنبت إذا يبس عاد خشنا جاسيا بعد لدونته، وكذلك الشعر عند الخوف.

قوله: ((**يخفض القسط ويرفعه**)) القِسط: العدل وهو أيضا المكيال، والمراد ها هنا المكيال -والله أعلم- أي يخفض مقدار الرزق ويرفعه وينقصه إذا شاء لمن شاء ويزيده، وكذلك غيره من المقادير.

قوله: ((**قَشبني ريحها**)) القَشب: خلط السم. قَشب السم يقْشِبه قَشبا: خلطه. وقشبه الدخان إذا ملأ خياشيمه، ولا يخرج عن هذين، والله أعلم.

قوله: ((ثم **تقّرصه بالماء**)) بضم التاء وكسر الراء مشددة وفتح القاف و ((**تقْرصه**)) بفتح التاء وسكون القاف وضم الراء معناه تقطعه.

قوله: ((**رجع القهقَرى**)) أي رجع خلفه أي الرجعة القهقرى، وبيانه أنه رجع ووجهه مستقبل القبلة وهو يمشي على ضد المشي المعتاد وهذه هي القهقرى، منصوب صفة لمصدر محذوف.

قوله: ((**كأنما يسوي بها القِداح**)) أي بتسويتها. والقِداح جمع قِدح، وهو العود الذي يزم لينصل ويراش فيكون سهما. وقيل: هو العود قبل التقويم. والأول هو المعروف.

قوله: ((**فقمن أن يستجاب لكم**)) أي جدير وحقيق. وفيه لغات يقال: هو قَمن بكذا بفتح الميم، وقمِن بكسرها، وقد تزاد بعدها الياء فإذا فتحت القاف والميم كانت

---

(١) في الأصل: السيبة. والمثبت من اللسان والقاموس (سيا).

(٢) في الأصل: البنت.

للمذكر والمؤنث مفردا وما فوقه بلفظ واحد، وإن كسرت بياء ودون ياء كان حكمها سائر الأسماء في الجمع والتثنية(١).

قوله: ((**فإن معه القرين**)) يعني الشيطان المقرون بالإنسان فلا يفارقه.

قوله: ((ثم **المسجد الأقصى**)) أي الأبعد؛ لبعده من مكة وهو بيت المقدس. ويقال: أمد أقصى، ومكان أقصى، وغاية قصوى (٢) مؤنثة.

وقد قيد بعضهم اسم بغلة رسول الله ﷺ القصوى بضم القاف والقصر. وقال أيضا: سميت بذلك لحصولها على أبعد غايات السير. والمعروف القصواء - بفتح القاف والمد - وهي التي قطع ربع أذنيها.

قوله: ((**قلنا لابن عباس** في **الإقعاء**)) الإقعاء عند اللغويين أن تلصق الألية بالأرض وتنصب الساقان وتوضع اليدان بالأرض ويتساند إلى الظهر. وهو عند الفقهاء أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين. وقال (نصر بن شمل)(٣): هو أن يجلس على وركيه. ويقال: هو الاحتفاز(٤) والاستيفاز أيضا.

قوله تعالى: **وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ** [البقرة:٢٣٨]. القنوت لفظ مشترك يكون الطاعة وطول القيام، ومنه: ((**أفضل الصلاة طول القنوت**)) والخشوع والصمت.

قوله: ((إلى **أن يطلع قرن الشمس الأول**)) يريد أعلاها. والقرن: الرأس. ومنه: ضربته على قرنه.

قوله: ((ثم **تذهب الذاهب** إلى **قباء**(٥))) موضع على ثلاثة أميال من المدينة. وأصل الاسم لبئر كانت هنالك ثم سمي به الموضع. واختلف في قصره ومده وكلاهما نقل، وهو يصرف إذا أريد به المكان، ولا يصرف إذا أريد به البقعة أو البئر.

---

(١) في الأصل: التدنية.

(٢) زاد بالأصل: و.

(٣) كذا بالأصل ولعله نضر بن شميل.

(٤) في الأصل: الانخفار. والمثبت من اللسان (قعا).

(٥) في الأصل: قناء. والمثبت من صحيح مسلم (٤٣٤/١ رقم ١٩٣/٦٢١).

قوله: ((**حين قفل من غزوة خيبر**)) قفل: رجع، والقُفُول: الرجوع. ثم سميت الرفقة قافلة، ذاهبة كانت أو راجعة لترددها في الغالب.

قوله في الدعاء: ((**قني من عذاب القبر**)) أي كن لي واقيا منه أي مانعا، وهي دعاء من قولهم: وقى يقي[١] أصله يوقي[٢] فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة فبقي يقي[٣]، والأمر على صيغة المضارع[٤] بعد إسقاط حرف المضارعة، ألا تراهم يقولون في الأمر من يعد: عِد ومن يقع: قَع، يحذفون حرف المضارعة ففعلوا ذلك في يقي[٥] فحذفوا الياء الأولى وسقطت الياء الأخيرة للجزم أو للبناء فبقي على حرف واحد، فإذا أمروا قالوا: ِقه. فأدخلوا الهاء[٦] لتبيين الحركة ولئلا تكون كلمة على حرف واحد، إلا أن يلحق به ضمير كقولك: قني، ومثله عِه من وعى، وشِه من وشى، وِله من ولي، وما أشبهه.

قوله: ((**ما رأيته صلى صلاة قط أخف منها**)) قط هنا ظرف زماني ويقال بتشديد الطاء وبالتخفيف ساكنة وقد تضم قافلها.

قوله: ((**من يقرض غير معدوم ولا ظلوم**)) المعنى من يقدم عند الله عملاً ينفعه، كأنه مشبه بالقرض الذي هو تقديم السلف، ومنه قوله تعالى: **من ذَا الذِي يقْرض اللَّهَ** [البقرة:٢٤٥]. أي يقدم عملاً صالحًا ينفعه عند الله تعالى.

قوله: ((**قيام السماوات والأرض**)) بفتح القاف - كذا روي في هذا الكتاب وهو الذي يقوم بأمرهما، وفي رواية ((**قيم**)) والقيام والقَيوم والقوام والقيم والقائم كل بمعنى واحد. وقد روي في غيره ((**قيام**)) بكسر القاف وتخفيف الياء، وقيام الشيء وقوامِه: الذي يقيم شأنه. ومنه قوله تعالى: **ولاَ تؤتوا السفَهاءَ أموالَكُم الِتي جعلَ اللهُ لَكُم**

---

(١) في الأصل: وفي يقني.

(٢) في الأصل: يوقني.

(٣) في الأصل: بقي.

(٤) في الأصل: المراضع.

(٥) في الأصل: نفى.

(٦) ليست بالأصل.

قِيامًا [النساء:٥]. على قراءة قرأها. وقوله: ((**حتى يجد قوامًا من عيش**)) من هذا. وقوام الأمر: ملاكه الذي يقوم به.

قوله: ((**على قافية رأس أحدكم**)) أي مؤخر رأسه - عند الفقهاء - ومنه قافية الشعر، وهو آخر حرف منه.

قوله: ((**صلوا** في **بيوتكم ولا تتخذوها قبورًا**)) قال البخاري: لا تجعلوها كالقبور في كونها لا تجوز الصلاة فيها. والمعنى - والله أعلم - لا تجعلوها كالقبور في كونها لا يصلي فيها.

قوله: ((**النظائر** التي **كان يقرن بينهن**)) يقال: قَرنَ يقْرِن ويقرن.

قوله: ((**إذا أعجلت أو أقحطت**)) بفتح الهمزة ويروى بضمها، أي لم تنـزل، ويروى ((**أو قحطت**)) بضم القاف، وكل ذلك بمعنى واحد، يقال: أقَحط القوم وقَحِطوا إذا أصابهم القحط. وقَحطَ المطر وقَحِطَ قُحوطًا إذا لم ينـزل.

قوله: ((**ما كنا نقيل ولا نتغذى إلا بعد الجمعة**)) تقيل: تنام في القائلة وذلك في الظهيرة. يقال: قال يقيل قيلولة وقَيلاً ومقيلاً وقد يقال: قائلة.

قوله: ((**وكانت صلاته وخطبته قصدًا**)) القصد: حال وسطى بين الإكثار والإقلال. والقصد أيضا العدل، ومنه قوله تعالى: **واقْصِد فِي مشيِك** [لقمان:١٩]. وهو أحرى[١] بالأول.

قوله: ((**ويلقين من أقراطهن**)) جمع قُرط وهو الخرص: حلي الأذن.

قوله: ((**من سحاب ولا قَزعة**)) القَزعة: السحابة اليسيرة وجمعها قَزع. والقزعة أيضا قليل شعر بموضع واحد من الرأس يبقى بعد حلقه والجمع القزع، ومنه الحديث ((**نهى عن القَزع**)) وقَزعت الرأس تقْزِيعا إذا حلقته وبقيت فيه شعرات في مواضع، ورجلُ مقَزع إذا كان شعره رقيقًا متفرقًا.

قوله: ((**أردت أن آخذ قِطفًا من الجنة**)) أي عنقود عنب، والقِطف اسم ما يقتطف، والعنقود مما يقتطف، يبينه قوله في الحديث الآخر: ((**فتناولت منها عنقودًا**)).

---

(١) في الأصل: أجرى.

قوله: ((**يجر قُصبه في النار**)) القُصب: الأمعاء.

قوله: ((**أقد قَضى**)) أي أقد مات. يقال: قضى نحبه إذا مات، وقضى منفردا أيضا.

قوله: ((**ليس معنا خِفاف ولا قلانس**)) جمع قَلَنسوة ويقال: قُلَيسِية وقَلَنساة وقُلَنسِية.

قوله: ((**فمشطناها ثلاثة قرون**)) أي جزأنا شعرها ثلاث خصائل أي ذوائب. والقرون: الذوائب والخصائل والغدائر وكل الشعر إذا كان ملتفّا. ومنه قوله: ((**لأبعثن إليها من يسحبها بقرونها**)).

قوله: ((**لتقُم المسجد**)) أي تكنسه قم يقُم قَما: كنس. والقُمامة اسم ما يكنس. والمِقَمة: ما يكنس به.

قوله: ((**أقتالاً أي سعد**)) منصوب بفعل مضمر، المعنى أتقاتل قاتلاً.

قوله: ((**جعل في قبر رسول الله ﷺ قطيفة حمراء**)) القطيفة: الخميلة،وهو كساء ذو خمل.

قوله: ((**بطِح لها بقاع قَرقَر**)) القاع من الأرض ليس بجبل. والقَرقَر: الأرض المستوية الملساء، وقيل: الصليبة.

قوله: ((**قُعد لها**)) بضم القاف وكسر العين أي أجلس أو جلس كذا فسر، ولا أحبسه إلا مشدد العين حرفته الرواة، ويروى بفتح القاف والعين وهو أصوب عندي.

قوله: ((**يقضمها قضم الفحل**)) أي يعضها، يقال: قَضم يقْضِم قَضما إذا أكل. وقيل فيه إنه دون الخَضم(١).

قوله: ((**إذ جاءه قَهرمان له**)) القَهرمان عند الفرس كالخازن أو الوكيل عند العرب.

قوله: ((**تقيء الأرض أفلاذ كبدها**)) تقيء أي تلقي ما في جوفها، قاء يقيء إذا انتصل ما في جوفه على فيه.

---

(١) في الأصل: الخصم. والمثبت من اللسان (قضم) وفيه: القضم بأطراف الأسنان، والخضم بأقصى الأضراس.

قوله: ((**وإذا أراد البخيل أن ينفق قلصت**)) أي تقبضت وضاقت وقول عائشة: ((**قلص دمعي**)) من هذا.

قوله: ((**فو الله لما تنقلبون به**)) أي ترجعون.

قوله: ((**وتنظر** في **القُذذ**)) ما على السهم من الريش، واحداتها قُذة.

قوله: ((**فإن غُم عليكم فاقدروا له**)) بكسر الدال وضمها أي قدروا له عدد ثلاثين، يقال: قدر وقدر بمعنى.

وقول عائشة - رضي الله عنها - : ((**فاقدروا قدر الجارية العربة**)) بكسر الدال وضمها أيضا، أي قدروا طول مكثها بقدر نظرها وتصرفها.

وقوله: ((**واقدر** لي **الخير**)) كذلك بالوجهين.

قوله: ((**فصلى**[1] **بلال ما قدر له**)) مثقلاً ومخففًا، يقال: قَدر يقْدِر ويقْدر من التقدير والقدر.

قوله: ((**لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين**)) ويروى بفتح التاء[2].

قوله: ((**أريت ليلة القدر**)) سميت بذلك لِعظَم قدرها أي ليلة القدر العظيم وحذف العظيم إما للعلم به كما تقول[3] لقيت فلانا فرأيت الرجل. وأنت تريد العظيم، وكذلك قولهم : رأيت فلاناً ويكون تهويلاً وتفخيماً له مثل قولهم: لو رأيت عليا. وليس هذا بأعجب من قولهم: كفى بالسيف شا. وهم يريدون شاهدا. وقد عظم الله قدرها فقال تعالى **لَيلَةُ الْقَدرِ خيرٌ من أَلْفِ شهرٍ** [القدر:٣]. ويجوز أن تكون سميت بذلك لتقدير الأمور العظام فيها، ويدل عليه قوله تعالى: **فِيها يفْرق كُل أَمرٍ حكِيمٍ** [الدخان: ٤].

قوله: ((**فأمر بالبناء فَقُوِّض**)) أي أزيل، يقال: قُوِّضت الخيام إذا وضِعت عمدها. وأصل التقويض الهدم.

---

(١) في الأصل: كلا. والمثبت من صحيح مسلم (٤٧١/١ رقم ٦٨٠).

(٢) في الأصل: الياء.

(٣) في الأصل: يقول.

قوله: ((**ولأهل** نجد **قرنًا**)) يقال غير مضاف ويقال: قرن المنازل وقرن الثعالب، وهو على يوم وليلة من مكة. والقَرن في أصل كلام العرب جبيل صغير مستطيل منقطع على جبل كبير، وقد فتح بعضهم راءه، وهو غلط أنه قرن بالفتح فيه.

وقوله: ((**يغتسل** بين **القرنين**)) منارتان مبنيتان على جنبي البئر معروضة عليهما خشبة تعلق البكرة منها.

قوله: ((**حتى إذا كنا بالقاحة**)) القاحة _بحاء مهملة_: على ثلاث مراحل من المدينة.

قوله: ((**حتى ابتاع بقُديد هديًا**)) قُديد: ماء بالحجاز معروف سمي الموضع به، وكأنه تصغير قد.

قوله: ((**حيث تقاسموا على الكفر**)) أي حيث تحالفوا،أي حلف بعضهم أن لا يخذل بعضا ولا يتركه منفردا.

قوله: ((**أنا قلدت هدي رسول الله ﷺ**)) أي جعلت القلائد في أعناقها، وهي ما يجعل في أعناق الإبل من وبر أو جلد أو غير ذلك.

قوله تعالى: **وما كُنا له مقْرنين** [الزخرف:١٣]. أي مطيقين ومستحقين من قولهم: هو قِرنه أي مثله وكفؤه.

قوله: في الإذخر: ((**فإنه لقينهم وبيوتهم**)) القَين: الحَداد وقد روي: ((**لقبورهم**))(١) وقد قيل في البيوت إنها المقابر.

قوله: ((**على بعير لي قَطُوف**)) القَطُوف من الدواب: القصير الباع المتقارب الخطا.

قوله: ((**ومثلها قَرظًا**(٢) في **ناحية الغرفة**)) القَرظ(٣): ورق السلَم يدبغ به.

وقد قيل إنه صمغ السمر، ومنه قوله:((في **أديم مقروظ**(٤))) أي مصبوغ بالقَرظ(١).

---

(١) في الأصل: لقبرهم.

(٢) في الأصل: قرطًا. والمثبت من مسلم (٢/١١٠٥_ ١١٠٨ رقم ١٤٧٩).

(٣) في الأصل: القرط.

(٤) في الأصل: مقروط. والمثبت من مسلم (٢/٧٤٢ رقم ١٠٦٤/١٤٤).

قوله: ((**فإن جاءت به أبيض سبطًا قَضِئَ العينين**)) أي فاسد العينين قضؤ الشيء: أصابه عيب. وقضِئ يقْضأ: فسد. وتقَضأ الثوب يتقضأ إذا تشقق.

قوله: ((**فأقرع بينهما**)) يعني من القُرعة، وبينه قوله: ((**فأقرع** بين **نسائه**)).

قوله: ((**من اقتنى كلبًا**)) اقتنى: اكتسب يقال منه: اقتنى فهو مقْتنٍ(٢) و(القنية) اسم لما يقتنى.

قوله: ((**قال: أفما** تحدثنا **أنه قال: قارنوا** بين **أبنائكم**)) أي سووا ويروى بالباء ((**قاربوا**)).

قوله: ((ثم **ألقاها** في **قَلِيب**)) القَلِيب: بئر غير مطوية، ويجمع على قُلُب.

قوله: ((**ولا شيء عنده يقْريه به**)) أي يضيفه. والقِرى: الضيافة. يقال: قَرى يقْري إذا أضاف.

قوله: ((**عليها قشع**)) القَشع - بفتح القاف - : القطعة من الجلد. وجمعه قِشع على غير قياس؛ لأنه كان يجب أن تكون واحدته قَشعة كبدرة وبِدر. والقَشع: البيت من الجلود، فإن كان من أدم فهو الطّراف.

قوله: ((**اقدم حيزوم**)) بضم الدال والهمزة - أمر من قولك: قَدم القوم يقْدمهم إذا تقَدمهم وقد روي ((**أقدم حيزوم**)) بفتح الهمزة وكسر الدال - على الأمر، من قولك: أقدم يقدم من الإقدام. وقد روي: ((**أقدم حيزوم**)) على الأمر من قدم يقدم أي أقبل.

قوله: ((**لا يقَدّمن أحدكم**)) من الإقدام. ويروى: ((**لا يقْدمن أحدكم**)) من القدوم.

قوله: ((**إنا قافلون**)) أي راجعون. يقال: قَفَلَ القوم من سفرهم إذا رجعوا، يقفلون فهم قافلون. والقافلة منه، وكانت الراجعة ثم كثر ذلك حتى قيل لها راجعة وذاهبة.

قوله: ((**هذا ما قاضى عليه رسول الله** ﷺ)) أي ما (فاصل)(٣) عليه من القضاء. والقضاء: (الفصل)(١) في هذا الموضوع، وقد يكون القضاء الحكم له، وله معان أخر.

=

(١) في الأصل: مصنوع بالقرط.

(٢) في الأصل: معين بدون نقط.

(٣) في الأصل: بالضاد. وفي اللسان: وقد تكرر في الحديث ذكر القضاء، وأصله القطع =

قوله: ((**ريح شديدة وقُر**)) القُر: البرد. وكذلك: ((**وقُررت**)) أي أصابني قر. وقولها: ((**لا حر ولا قُر**)) منه، والمراد وصف حاله بالاعتدال.

قوله: ((**تحته قطيفة**)) هي الكساء المخمل.

قوله: ((**يرعى بذي قَرد**)) هو ماء بناحية بلاد غطفان بينه وبين المدينة نحو من مسيرة يوم، وبه أدركت لقاح رسول الله ﷺ لما أغار عليها العدو وهي بالغابة، وما في حديث قتيبة من كونها بذي قرد وهم.

قوله: ((**ولا شيء عنده يقْريه**)) وقوله: ((**إنهم ليقْرون في غَطَفَان**)) أي ليضيفون. والقِرى اسم للضيافة، وقَراه يقْريه: أضافه. وقد روي ((**ليفرون**)) بالفاء وسياق الحديث يدفعه، وقد جاء فيه: ((**ليقوون**)) وهو تحريف.

قوله: ((**وكأني أنظر إلى سواكه تحت شفته**[٢] **وقد قَلَصت**)) معناه تقَبضت[٣] وأقضمت.

قوله: ((**المُقسطون عند الله**)) جمع مقْسِط وهو العادل، يقال: أقسط يقْسِط إذا عدل فهو مقسط. وقَسط يقْسِط إذا جار[٤] فهو قاسط.

قوله: ((**فقتلته جاهلية**)) أي صفة قِتلته كهيئته أيضا.

قوله: ((**فأخرج تمرات من قَرنه**)) بفتح الراء - والقَرن: جعبة يتخذها الصائد.

قوله: ((**فنصيب**[١] **من القصرى**)) القِصري: ما في السنبلة وتسمى القُصارة ويقول[٢] لها أهل الشام القِصرِي.

=

والفصل.

(١) في الأصل: بالضاد. وفي اللسان: وقد تكرر في الحديث ذكر القضاء، وأصله القطع والفصل.

(٢) في الأصل: شقيه. والمثبت من صحيح مسلم (١٣٥٩/٣ رقم ١٧٣٣).

(٣) في الأصل: تقيضت.

(٤) في الأصل: جاز والمثبت من اللسان (قسط).

قوله: ((**معه قَينة تغنيه**)) القَينة: المغنية، ولا يقال من الرجال قين إنما القَين من الرجال الصانع(٣) والحداد، وتجمع قَينة على ِقيان.

قوله: ((**رأيت رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطَب**)) القِثاء والقُثاء لغتان: ضرب من الخيار؛ والواحدة ِقثاءة، وهو الضغابيس أيضا - بالغين المعجمة - والواحدة ضغبوس.

قوله: ((**نهى عن الإقران** في **التمر**)) كذا وقع لهم والصواب القران ((**نهى عن القران**)) لأنا لم نسمع أقرن، إنما سمعنا قَرنَ يقْرن، وفي الحديث الآخر ((**نهى أن يقرن الرجل** بين **التمرتين**)) وهو الحجة على وهم من روى ((**الإقران**)).

قوله: ((**نهى عن لبس القَسّي**)) قيل: هو القَزّي، والسين فيه مبدلة من الزاي. وقيل: هو ثياب مصنعة بالحرير تصنع بالقَسّ موضع من بلاد مصر هو إلى جانب الفَرما والبعض يقولون: القِسي - بكسر القاف - والفتح المعروف.

قوله: ((**وأنا مستترة بالقِرام**)) القِرام: سِتر قيل: غليظ وقيل: رقيق. وقيل: من صوف.

قوله: ((**فأخذ قُصة من شعر**)) هي الخُصلة من الشعر وأكثر ما يطلق على ما يقبل على الجبين من اِلشعر.

قوله: ((**كأنها تقْبِل بأربع وتدبر بثمان**)) يريد العكَن، أي إذا أقبلت أرت أربعا من العكن، وإذا أدبرت أرت أطراف العكن ولكل واحدة طرفان فهي ثمان، وجعل الأطراف عكنا؛ لأنها من العكن فلذلك حذف الهاء؛ لأن العدد مؤنث.

قوله: ((**إذا اقترب الزمان** لم **تكد رؤيا المسلم تكذب**)) يحتمل أن يكون اقتراب الزمان وقت الاعتدال وما حوله، أي إذا قارب أن يكون الليل والنهار سواء، وكنى بالطرفين عنهما وعما بينهما، ويحتمل أن يكون المراد قرب الأجل وقرب القيامة، والله أعلم. فأما قوله: ((**يتقارب الزمان ويقبض العلم**)) فمعناه تقاربه من الساعة، والله أعلم.

=

(١) في الأصل: فتصيب. والمثبت من صحيح مسلم (١١٧٧/٣ رقم ٩٥/١٥٣٦).

(٢) في الأصل: يقال.

(٣) في الأصل: الصابع. والمثبت من النهاية (قين).

قوله: ((**إنما هي قِيعان**)) القِيعان جمع قاع وهو المستوي من الأرض ويجمع أيضا على أقواع[١]. والقِيعة قيل فيه مفرد كقاع وقيل جمع كقيعان.

قوله: ((**وأنتم تقَحمون فيها**)) أي تدخلون ويروى ((**تقتحمون**)) وحذف من الرواية الأولى إحدى التاءين تخفيفًا.

قوله: ((**رويدك سوقًا بالقوارير**)) أراد بالقوارير النساء تشبيها لهن بقوارير الزجاج في ضعفها، وكان أنجشة يحدو بهن، والإبل تعتريها حركات عند الحداء فخاف عليهن من ذلك، لا ما ذهب إليه من قال أنه خاف عليهن من الفتنة، وجعل صفة الضعف لغير ما جعلناه له، وينصر ما قلناه.

قوله في الحديث: ((**لا تكسر القوارير**)) يعني ضعفة النساء.

قوله: ((**كان أبيض مليحًا مقَصدًا**)) المُقَصد الذي ليس بالطويل ولا بالقصير ولا الجسيم ولا الضئيل. وقيل: المتناسب الأعضاء في الحسن. والذي عندي أنه الذي قصد بصفاته وأحواله كلها الكمال والله أعلم. وقد رواه بعض المتقدمين ((**معضدًا**)) أي موثق الخلق، والمشهور الأول.

قوله: ((**اختتن إبراهيم ﷺ بالقَدوم**)) بتخفيف الدال - وهو آلة النجار. وقيل: القَدوم موضع وذكر أنه ثنية بالسراة وقيل فيه: قدوم بالتشديد، وقد روي كذلك، فأما الآلة فليست إلا بالتخفيف.

قوله: ((**فقام الحجر**)) معناه ثبت، تقول: قام وأقام بمعنى واحد.

قوله: ((**فإذا هو قد جلس على بئر أريس وتوسط قُفها**)) القُف ما ارتفع على وجه الأرض، ويحتمل أن يكون المرتفع البناء الذي حول البئر، هذا هو المعروف. وقيل: إن القف حجر في وسط البئر. وقيل: إن القف مصب الدلو.

قوله: ((**سهر رسول الله ﷺ مقْدمه**)) نصبه على الظرف على حذف المضاف، أي وقت مقدمه.

---

(١) في الأصل: أقوام. والمثبت من اللسان (قوع).

قوله: ((**حتى أردت أن ألقيه** في **القَبَض**)) بفتح الباء، والقَبَض اسم لما يقبض كالنقَض والخَبط، والمراد به ها هنا ما قبض من المغنم.

قوله: ((**ببيت من قَصب**)) قيل: من لؤلؤة مجوفة.

قوله: ((**وكن يتقَمعن من رسول الله ﷺ**)) أي يستخفين ويبقين فينقبضن عما كن فيه.

ويروى: ((**ينقمعن**)) والمعنى واحد وكلاهما من القَمع بمعنى الردع. وقد روي ((**يتقنعن**)) بنون مكان الميم وله وجه، والأول هو المشهور.

قولها: ((**أقول فلا أقبّح**)) أي لا يقال لي قولك قبيح.

وقولها: ((**فأشرب فأتقمح**)) أتفعل من مقامحة الإبل، يقال: قامحت الإبل إذا امتنعت من شرب الماء لعلة أو لِري، وإبل ِقماح وهي التي تفعل ذلك. فتقول: ((**أتقمح**)) أي أفعل لكثرة الرّي ووجود ما يروي. وشهرا ِقماح - وقد كسر القاف - وهما شدة البرد، سميا بذلك لمقامحة الإبل فيهما وهو تركها الماء. ويروى ((**فأتقنح**)) بالنون وهو نوع من الأول حكى القالي في كتاب ((**البارع**)) عن أبي زيد الأنصاري سعيد بن أوس قال: الكلابيون يقولون: قَنحت تقْنح - بفتح النون في الماضي والمستقبل - قَنحا، والقَنح: التكاره في الشرب بعد الري.

قوله: ((**لقد وضعت قوله على أقراء الشعراء**)) أي طرائقهم، أقراء الشعر أي على طرائقه وأنواعه، والواحدة قَرء وقِرء، وقد يكون من قولهم: رأيت القوم على قَرو واحد أي على طريقة واحدة ثم قلبت واوه همزة.

قوله: ((**فقد عني صاحباه**)) معناه كفاني ونحياني. يقال منه: قَدع -بدال مهملة- يقْدع قَدعا أو أقْدع أيضا. فأما قَذَع وأقْذَع -بالمعجمة- فمعناها الفحش في القول القذع والإقذاع[1] الفحش والإفحاش، وفي الحديث: ((**من قال في الإسلام شِعرًا مقْذِعًا فلسانه هدر**)).

قوله: ((**فانطلق يقفوه**)) أي يتبعه، يقال: قفا يقفو، واقتفى يقتفي بمعنى واحد.

([1]) في الأصل: بالدال.

قوله: ((**خير أمتي القرن الذين يلوني**)) القرن: أهل زمان واحد وهو المراد ويقال هو على قرني أي سني. والقرن: ثمانون سنة، ويقال: ثلاثون سنة.

قوله: ((**وما لقيني بقراب الأرض خطيئة**)) أي ما يقارب قدرها وقدر ملئها، وقريب وقِراب وقُراب ككبير وكبار.

قوله: ((**ما قنط من رحمة الله**)) معناه يئس، والقنوط: اليأس يقال: قَنط يقْنِط كضرب يضرِب، وقَنطَ يقْنط قنوطًا كسجد يسجد سجودا، ويقال: قَنِطَ يقْنط قَنطًا وقَناطة، فأما ما ذكر قَنطَ يقْنطُ وقَنِطُ يقْنِطُ فهو من مؤلف اللغتين، ولم يأت فَعَل يفْعل ولا فَعِل يفْعِل إلا في ألفاظ مؤقتة ليس هذا منها.

قوله: ((**فو الله لئن قدر الله** [1] **عليه ليعذبنه**)) يروى بتخفيف الدال وتثقيلها، فمن ثقل فمعناه لئن قضى علي ولم يسامحني، ومن خفف فيحتمل أن يكون قدر بمعنى قدر وقد جاء به، ويحتمل أن يكون معناه ضيق كقوله تعالى: **فَظَن أن لن نقْدِر عليه** [الأنبياء:٨٧]. وكقوله تعالى: **ومن قُدِر عليه رزقُه** [الطلاق:٧] يقال: قَدر يقْدِر قَدرا أي قدر وضيق، ويحتمل أن يكون من قَدر يقدِر أي بمعنى غلب واستولى، ويقال فيها قدِر بكسر الدال في لغة. ويكون معناها لئن أخذني الله؛ لأن الأخذ سببه القدرة، فيكون قد وضع السبب مكان المسبب، يقال: قدر فلان بمعنى أخذه من هذا، وقد يكون من باب وضع الشك موضع اليقين كما تقول: لئن أرواني الماء لأرتوين. فخرج الكلام على الشك في اللفظ والمراد به اليقين، كقوله تعالى: **وإنا أو إياكُم لعلى هدًى أو في ضلالٍ مبينٍ** [سبأ:٢٤].

وقول الشاعر:

أيا ظَبية الوعساء (بين)[2] حلاحل **وبين النقا آأنت أم أم سالم**

---

(١) زاد بالأصل: قدر.

(٢) في الأصل: مر. والمثبت من اللسان مادة (آ، جلل).

وكلا الأمرين معروف. وأما قول من قال: إن الرجل كان يجهل هذه الصفة من الله _تعالى_ وهي القدرة فبعيد لما في الحديث من قوله: ((**قال:** لم **فعلت هذا؟ قال: من خشيتك يا رب**)).

قوله: ((**رأيت له اقتصاصًا**)) أي رواية وخبرا، قص يقص واقتص يقتص إذا روى الحديث، والقَصص اسم وضع موضع المصدر من قص.

قوله: ((**فيضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط**)) قد يراد بالقدم من تقدم ممن خلق للعذاب ولا ينكر هذا ففي كتاب الله -تعال- **أن لهم قَدم صِدقٍ عِند ربهم** [يونس:٢]. أي تقدم صدق، فكما وقع على التقدم فكذلك يقع على المتقدم أو المقدم وهو أولى، فالمقدم مفعول. وقد قالوا: خبط بمعنى مخبوط، ونقص بمعنى منقوص. والإضافة إضافة الملك. وقد قيل: يحتمل أن الله -تعالى- يخلق خلقًا يسمى بقدم، وقد وقع في حديث آخر: ((**فيضع فيها رجله**)) وهو أشد إشكالاً وقد أنكره بعضهم، ولكن أبا الحسين مسلما -رحمه الله- رواه وهو من قد علم ثقة ونقدا، ويحتمل أن يحمل على ما حمل عليه القدم في القول الثاني وإن كان على ما هو عليه، ويحتمل أن يراد بالرجل الجماعة من الناس، مستعار من الرجل الذي لجماعة الجراد، وكثير ما تستعير العرب وتكوب الإضافة إضافة الملك أيضا، ويحتمل أن يقع التأويل في ((**الجبار**)) فيحمل على جبار من الجبابرة كفرعون أو إبليس، وقد يطلق على جنس الجبابرة، وإذا حمل الجبار على هذا أغنى عن[1] كل هذه التأويلات، والله الموفق.

وقوله: ((**قط قط**)) معناه حسب، وتجيء ساكنة ومكسورة الآخر.

قوله: ((يجر **قُصبه** في **النار**)) القُصب: المِعى، وجمعه أقصاب.

قوله: ((**ومنعت العراق قَفِيزها**)) القَفِيز: مكيال أو مقدار مبلغه ثمانية مكاكيك، ويجمع على قُفْزان.

قوله: ((**جلسوا** في **أقْرب السفينة**)) قيل: جمع قارب على غير قياس، وقيل: جمع قُرب الذي هو الخاصر، كأنهم خرجوا على ألواح من السفينة، وكل لوح كالخاصرة لها،

---

[1] في الأصل:أعني على. ولعل المثبت هو الصواب.

وفي الحديث الآخر أنها انكسرت بهم، فيؤيد هذا المعنى. وقيل: أقرب السفينة أدانيها أي ما قارب الأرض أو الماء منها. وقد روي في غيره ((في **قوارب السفينة**)) جمع قارب، وهذا أحسن ما فيه، ولأصل القارب الطالب للماء.

قوله: ((**أو أعطى فاقتنى**)) أي اكتسب، اقتنى يقتني اقتناء إذا اكتسب.

قوله: ((**فعنكن كنت أناضل**)) يقالك ناضل فلان عن فلان إذا تكلم عنه واعتذر، وأصله من المناضلة وهي المراماة للسبق، يقال: انتضل القوم وتناضلوا، وناضلت فلانا فنضلته أي سبقته وغلبته.

قوله: ((**اللهم اجعل رزق آل محمدًا قوتًا**)) أي كفافًا لا زيادة عليه.

قوله: ((**فتقاعست**)) أي امتنعت وانحرفت لغير ما تحمل إليه.

قوله: ((**اذهبوا به فاحملوه في قُرقُور**[1])) القُرقُور[2]: أعظم السفن، وجمعها قراقير.

---

(١) في الأصل: قرقورة. والمثبت من صحيح مسلم (٤/٢٢٩٩_ ٢٣٠١ رقم ٣٠٠٥).

(٢) في الأصل: القرقورة. والمثبت من اللسان (قرر).

حرف السين

قوله: ((في **إثر سماء كانت من الليل**[١])) السماء: ماء المطر. قال الشاعر:

إذا نـزل السماء بأرض قوم

وجمعه على سمِيّ وأسمِية.

قوله: ((**برأ من السالقة**)) السلق: رفع الصوت، ويقال بالصاد أيضا، والمراد به ها هنا النياحة، ومنه قوله تعالى: **سلقُوكُم بِألسِنةٍ حِدادٍ** [الأحزاب:١٩].

قوله: ((**مسبل إزاره**)) أي مرخ لها أزيد من المقدار المشروع جار له خيلاء وعجبا، وإسبال الإزار يكنى به عن التعجب.

قوله: ((**فإذا أنا مت فسنوا علي التراب سنا**)) أي صبوا، بالسين المهملة، ويقال بالشين المعجمة، ومعناه الصب أيضا، وكذلك قوله: ((**جاء بدلو فسنه عليه**)) وفرق بعضهم فقال: بالسين الصب على استواء، وبالشين على غير استواء، ومنه شن الغارة.

قوله تعالى: **يا عِبادِي الذِين أسرفُوا** [الزمر:٥٣]. أي تجاوزوا الحد في الذنوب. أسرف: تجاوز الحد.

قوله: ((**أسلمت على ما أسلفتً من خير**)) أي قدمت.

قوله: ((**فأسكت القوم**)) أسكت تكون بمعنى سكت سواء، وبمعنى أطرق، وبمعنى أعرض، وبمعنى سكن[٢].

قوله في إبراهيم: ((**يسند ظهره إلى البيت المعمور**)) أي معتمد عليه متكئ، وكذلك: ((**وهو مستند إلى صدرها**)) وسمي معمورا؛ لأنه لا تفارقه الملائكة، وقد جاء في الصحيح أنه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه.

قوله: ((**سدرة المنتهى**)) قيل هي شجرة في السماء السابعة عند أسفل العرش لا يتعداها ملك ولا نبي وهي تظل السماوات والجنة وإليها ينتهي ما ينـزل من السماء وما يصعد من الأرض فيقبض.

---

(١) في الأصل: النيل. والمثبت من صحيح مسلم (٨٣/١_ ٨٤ رقم ٧١).

(٢) في الأصل:سكر. والمثبت من اللسان (سكت).

وقوله: ((**فاغسلنها بماء وسِدر**)) هو شجر النبق.

قوله: ((**عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة**)) جمع سواد وهو الشخص.

قوله: ((**بمستوى أسمع فيه**)) يروى بالباء واللام، واللام أكثر وأشهر، ومستوى مفتعل موضع الاستواء، أي مكان أسمع فيه.

قوله في عيسى - عليه السلام - : ((**سبط الرأس**)) يعني شعر الرأس، والسبط الذي ليس بمتردد وهو السهل اللين، يقال فيه: سبط -بالفتح- وسبِط -بالكسر- وزاد بعضهم بالسكون، وبعضهم لم يذكر الفتح إلا في الجسم خاصة.

قوله: ((**مثل شوك السعدان**)) هو نبت شاك تأكله الإبل وهو من أحسن غذائها،ومن أمثالهم: مرعى ولا كالسعدان. يقولونه للشيء قد عاينوا ما هو خير منه.

قوله في النار: ((**كأنها سراب**)) السراب: ما يظهر بالبيداء وسط النهار كأنه ماء، وإنما يظهر لهم كذلك لكونهم عطاشا، نعوذ بالله منها.

قوله: ((**فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة**)) يقال: سفع بمعنى يسود ويحرق، وبمعنى يضرب، وبمعنى يلطم، وبمعنى يجذب بالناصية، وأشبهها بهذا الموضع الجذب، والله أعلم.

وقوله: ((**بوجهها سفعة**)) بفتح السين وضمها - معناه السواد.

وكذلك قوله: ((**سفْعاء الخدين**)) أي بخديها سواد. وقيل: شابه شحوب. وقيل: حمرة يعلوها سواد.

قوله: ((**كأنهم عيدان السماسم**)) زعم بعض المتأخرين أن هذا لا معنى له يفهم، وقال بعضهم: السماسم كل نبت ضعيف كالسّمسِم والكُزبرة. وهذا الذي ذكره مفهوم أي هم كعيدان السماسم، شبهوا بها في قَشفهم ونحولهم وذبولهم. والسماسم: بزر الحَلّ وهو دقيق السوق، وهذا لا يمترى في أنه مفهوم، وقد تكلف من ضبطه ((**عيدان السآسم**)) وإن كان المعنى يصح به؛ لأن السآسم جمع ساسم وهو شجر الآبنوس. قال النمِر بن تولَب:

إذا شاء طالَع مسجورةً ترى حولها النبع والساسما

شبههم بها لسوادهم.

قوله: ((**فَيسمِعهم الداعي**)) يريد بذلك إصاختهم واستماعهم لما يراد عليهم واجتماعهم في الموضع الواحد.

قوله: ((**بسفْح**[١] **هذا الجبل**)) سفْح الجبل عرضه المطمئن، أي بجانبه، ويجمع سفح على سفُوح.

قوله: ((**فإذا سواد عظيم**)) أي جمع، وسواد القوم: معظمهم. والسواد: الشخص، ومنه: ((**لا يفارق سوادي**)) وقوله: ((**عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة**)) جمع سواد، كزمان وأزمنة، وهو الشخص.

قوله: ((**أسبغ ماء ما توضأ به أحد لصلاة**)) أي أكمل، ودرع سابغ أي كامل، ومنه قول عائشة: ((**أسبغ الوضوء**)) أي أكمل الوضوء.

قوله: ((**لكم سيما ليست لأحد**)) السيميا: العلامة وهو مقصور، ومنه قوله تعالى: **سِيماهم فِي وجوهِهِم** [الفتح:٢٩] [٢].

قوله: ((**فأقول: سحقًا سحقًا**)) أي بعدا بعدا، والمكان السحيق: البعيد.

قوله: ((**فأتى سباطة**[٣] **قوم**)) السباطة[٤] : الكُناسة تلقى خارج البيت.

قوله: ((**إذا أنا وأنت في سرية**)) هي الجماعة من الناس يغزون. قال يعقوب: هي من خمسة إلى خمسمائة. وقال الخليل: أربعمائة. وسرية فعيلة بمعنى فاعلة من السرى من الليل.

قوله: ((**فانسل**[٥] **فذهب**)) أي انفصل مستخفيا غير مشعر بانفصاله، يقال منه: انسل ينسل انسلالاً، وسل يسل إذا مشى.

قوله: ((ثم لم **يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا**)) أي يقترعوا بالسهام.

---

(١) في الأصل: يسفح. والمثبت من صحيح مسلم (١٩٣/١_ ١٩٤رقم ٢٠٨).

(٢) زاد في الأصل: ويقال.

(٣) في الأصل:سناطة. والمثبت من صحيح مسلم (٢٢٨/١ رقم ٢٧٣).

(٤) في الأصل: السناطو. والمثبت من اللسان (سبط).

(٥) في الأصل: فاسبل. والمثبت من صحيح مسلم (٢٨٢/١ رقم ٣٧١).

قوله: ((**سبحانك اللهم**)) اسم علم على التنـزيه كله عن الأشباه والأنداد والقرناء وجميع ما يجوز على المخلوقين من الصفات التي لا تليق بجلاله _سبحانه وتعالى_وهو منصوب على المصدر أي سبحت سبحان. وقوله: ((**سبوح قدوس**)) بفتح السين والقاف وضمها، وزعم بعضهم أن فعولاً مشدد لم يأت إلا في هذين الحرفين، وقد استدرك على قائله ذُروح[١] وغيره.

قوله: ((**فلم يجد مساغًا**)) معناه ها هنا لم يجد مسلكًا، وحقيقته لم يسهل عليه السلوك؛ لأن ساغ الشيء معناه سهل وتهيأ.

قوله: ((**فأكره أن أسنحه**)) أي أتجاوزه أو أمر عليه، يقال: سنح لي كذا أي مر ببالي وعرض لي. والسانح من الطير: ما تجاوزك مقابلاً بميامنه والعرب تتيمن به،وضده البارح.

قوله: ((**كنت أقرأ على أبي في السدة**[٢])) السدة: سقيف يكون حول الباب أو الباب فيه، وإليها نسب إسماعيل السدي؛ لأنه كان يبيع في سقيفة بإزاء المسجد.

قوله: ((**وخرج سرعانُ الناس**)) أي أوائلهم ومستعجلوهم الأخفاء، ويروى بفتح الراء وسكونها، والفتح الوجه، وأما سرعان الذي هو معدول عن أسرع في قولهم: سرعان ذا مشيا أو أكلاً وما أشبهه، وفي قول بأقل سرعان ذي إهالة فساكن الراء وتفتح سينه وتكسر وتضم وآخره مبني على الفتح لا كالأول في كونه معرباً.

قوله: ((**وأشار بإصبعه السبابة**)) هي التى تلى الإبهام, سميت بذلك لأنها[٣] يتسبب بإشارتها للمشار إليه أو لأنها يسب بها, كما سميت المسبحة أيضا؛ لأنها يسبح بها, والأول أليق.

قوله: ((**أرى سببًا**)) وأصل[١] السبب الحبل, وكل ما توصل به لشيء فهو سبب, وجمعه أسباب.

---

(١) بالأصل: دروح. والذروح: دويبة أعظم من الذباب شيئًا. اللسان (ذرح).

(٢) في الأصل: السددة. والمثبت من صحيح مسلم (٣٧٠/١ رقم ٢/٥٢٠).

(٣) في الأصل: لا.

قوله: ((**اللهم أنت السلام ومنك السلام**)) الأول اسم الله - تعالى - والسلام الثاني هو السلامة, يقال: سلام وسلامة بمعنى كرضاع ورضاعة, والمعنى: ومنك السلام أي أنت تعطيناها وتمن علينا بها.

قوله: ((**وعليكم السكينة**)) يروى بالرفع والنصب, فالرفع على الابتداء, والنصب على الإغراء, يكون عليكم بمعنى الزموا. ومعنى السكينة: التؤدة والوقار وترك الطيش والعجلة.

قوله: ((**إن الله شرع لنبيكم سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى المعروف**)) يروى الأول بالوجهين الرفع في السين والفتح, والآخر بالفتح خاصة, كذا ذكره بعض المفسرين, وكلاهما رويته بالوجهين على جماعة ممن لقيتهم والسنن[٢] -بالفتح-: الطريق. والسنن- بالضم- جمع سنة وهي العادة. وقوله: ((**لتتبع سنن من كان قبلكم**)) لم أر فيه إلا الفتح, ولو روي[٣] بالضم كان جيداً بالغاً ولكني لم أسمعه.

قوله: ((**فأقدمهم سلمًا**)) بكسر السين أي إسلاما، وقد روي ((**سنا**)) و ((**إسلامًا**)) والسلم - بفتح السين وكسرها - : الصلح أيضا.

قوله: ((**فإذا بامرأة سادلة رجليها على المزادتين**)) أي قد أرسلت رجليها وأرختهما، ويروى ((**سابلة رجليها**)) وإنما كان ينبغي أن يكون مسبلة؛ لأن المسوع أسبل الشيء: أرسله وأرخاه، ولم يسمع من سبل اسما إلا سبلاً الذي هو اسم لفرس نجيب[٤] ذكر أنه أبو أعوج والسابلة ابنا (السبيل)[٥] ولم يسمع سبول.

قوله: ((**على كل سلامى منكم صدقة**)) السلامى: عظام الكف. وقيل: كل معظم ومفصل سلامى. ويجمع على سلاميات وهو مفسر في كتاب مسلم في الحديث نفسه.

=

---

(١) في الأصل: أصلاً.

(٢) في الأصل: السين.

(٣) في الأصل: رضي.

(٤) في الأصل: تجنب. والمثبت من اللسان (سبل).

(٥) تكررت بالأصل.

قال أبو عبيدة: السلامى عظم في فِرسِن البعير وجمعه سلاميات. وقيل: مفرده وجمعه سواء. قيل: هو المخ الذي يبقى في البعير وقت هزاله.

قوله: ((**وما أسرفت**)) الإسراف: الغلو في الأمر والزيادة خروجا عن المقصود أو المحدود، ومنه قوله تعالى: **ولاَ تسرِفُوا** [الأنعام:١٤١. الأعراف:٣١].

قوله: ((**تلك السكينة تنـزلت للقرآن**)) أكثر الناس في السكينة ما هي، وأصح ما فيها ما ذكر فيها في متن هذا الحديث فإنه قال: ((**فإذا مثل الظلة فوق رأسي فيها أمثال السرج**)) والذي يظهر أن لفظ السكينة فعلية، وفعلية تكون بمعنى فهي مسكنة، فهي عبارة عن طمأنينة القارئ وعطف الله - تعالى - عليه ورحمته ورفقه به والله أعلم. والصورة فليس عندنا فيها إلا ما أخبر به الرائي وأقره النبي ﷺ.

قوله: ((**الماهر بالقرآن مع السفَرة**)) هم الكَتبة، وأحدهم سافِر على حد كافر وكَفَرة، وقاتل وقَتلة، والسّفْر: الكتاب، قال تعالى: **كَمثَلِ الْحِمارِ يحمِلُ أَسفَارًا** [الجمعة:٥].

قوله: ((**بعث رجلاً على سرية**)) السرية: القطعة من الجيش الكبير تبعث غازية. وقد وقت الخليل فيها وقال: هي أربعمائة. وقال يعقوب: هي من خمسة إلى ثلاثمائة. وهي فعلية من سرى أو أسرى.

قوله: ((**فكدت أساوره** في **الصلاة**)) أي أواثبه. يقال: ساورت الهول أي عاندته وواثبته وقاومته. والفعل منه ساور يساور مساورة.

قوله: ((**وحينئذ تسجر جهنم**)) أي: توقد. سجرت(١) النار أسجرها(٢) أوقدتها وأحميتها ومنه قوله: ((**فسجرتا فيه**)) أي أحرقتها.

قوله: ((**تلقي سِخابا**)) السّخاب: القلادة تتخذ من أشياء كالخرز والعقيق والجَزع والقرنفل والسك أو من بعضها ولا يكون فيها الجوهر. ومنه قوله: ((**وتلبسه سخاَبًا**)).

قوله: ((**ورسول الله** ﷺ **مسجى بثوبه**)) أي مغطى جميعه.

---

(١) في الأصل: بالشين.

(٢) في الأصل: بالشين.

قوله: ((**وما بيننا وبين سلْع من بيت**)) سلع -بلام ساكنة- : جبيل صغير بسوق المدينة، وما روي من تحريك لامه وكونه بغين معجمة فخطأ لا يعرج عليه.

قوله: ((**فما رأينا الشمس سبتًا**)) أي ما رأيناها مرة، ويكون السّبت على هذا جمع سبتة، والسبتة: قطعة من الدهر. ويحتمل أن يريد بقوله: ((**سبتًا**)) من سبت إلى سبت، كما يقال: غبت عن الموضوع جمعة. أي من جمعة إلى جمعة، ورواه فريق من الرواة ((**سبتًا**)) ورواه بعضهم ((**ستا**)) يريد ست ليالي وأيامها، ومعناه من ست إلى ست، كقولك: جمعة. والعرب تدمج الأيام تحت الليالي وتطويها عليها، من ذلك قوله: ((**من صام وأتبعه ستا من شوال**)) .

قوله: ((**وانقطعت السبل**)) أي الطرق، جمع سبيل وتؤنث، قال الله تعالى: **قُلْ هذِهِ سبِيلِي أدعو إلى اللهِ** [يوسف:١٠٨].

قوله: ((**أصاب الناس سنة**)) أي أجدبوا. يقال: أسنت القوم فهم مسِنتون. وأصابتهم سنة إذا أجدبوا، وإذا سافروا في السنة التي في الجدب.

قولها: ((**فإذا مطرت سرّي عنه**)) أي كشف عنه ما أصابه وأزيل. يقال: سريت الشيء وسريته -مخففًا- وسروته بمعنى. ومنه: ((**فلما سري عنه** في **الوحي**)).

قوله: ((**هذا الذي سيب السوائب**)) جمع سائبة. وقيل: هي الناقة ينذر أحدهم فيقول: ناقتي سائبة فتسرح لا ينتفع بها في شيء مما ينتفع فيه بالإبل، ولا تمنع مع ذلك من ماء ولا مرعى. وقيل: السائبة الناقة إذا تابعت ولادة الإناث اثنتي عشرة مرة لا تلد فيها ذكرا سيبوها لا تنحر، ولا يجز وبرها، ولا تركب، ولاتحلب لبنا إلا لضيف، فإذا ولدت بعد ذلك أنثى شق أذنها وتركت، حكمها حكم أمها وهي البحيرة بنت السائبة، فمنع الإسلام ذلك وهو قوله تعالى: **ما جعلَ اللهُ مِن بحِيرةٍ** [المائدة:١٠٣].

قوله: ((في **ثلاثة أثواب بيض سحولية**)) وفي حديث آخر: ((في **أثواب سحول**)) عن السمر قندي: يروى ((**سحول**)) بضم السين وفتحها وتنوين ((**الأثواب**)) وإضافتها، فمن أضاف فتح السين وأراد الموضع وهو قرية باليمن أضاف الأثواب لها، ومن نون ضم السين ووصف بسحول، وسحول جمع سحل وهو الثوب الأبيض النقي من قطن، ويجمع سحل أيضا ومن روى ((**سحولية**)) وهو المشهور في هذا الكتاب نسبها إلى سحول القرية المذكورة.

قوله: ((**أرى أن هذين من سمراء الشام**)) السمراء: الحِنطة.

قوله: ((**فاستنت شرفًا أو شرفين**)) استنت جرت[١] والاستنان: الجري، وقد يختلف أنواعه بحسب الأحوال والأماكن فلذلك اختلف في تفسـيره، وحقيقته[٢] الجري. والشرف: ما ارتفع من الأرض.

وقوله:((**تستن عليه**)) أي تعدو عدوا فيه تقامص، وفي المثل: استنت الفصال حتى القَرعى.

قوله: ((يمين الله **ملأى سحاء الليل والنهار**)) يروى ((**سحا**)) بالتنوين مصدرا، أي تسح سحا، والسح: الصب. يقال بفتح السين وضمها وكسرها، وإذا كان مصدرا منونا نصب ((**الليل والنهار**)) على الظرف، ويروى ((**سحاء الليل والنهار**)) فيكون سحاء مرفوعا صفة لملأى فعلاء ولم يأت لها مذكر كهطلاء، ويخفض ((**الليل والنهار**)) بالإضافة، وينصبان على الظرف أيضا كما تقدم، ومن روى: ((**لا يغيضها سحاء الليل والنهار**)) رفع ((**الليل والنهار**)) على أنهما فاعلاً قوله: ((**يغيض**)) ونصب ((**سحا**)) على أنه حال أو مفعول من أجله، أو رفع ((**سحاء**)) على أنه فاعل وأضافة إلى ((**اليل**)) و ((**سحاء**)) فعلاء، وفيه يجوز أن يكون ((**سحا**)) منونا على أنها فعال وتنصب ((**الليل**)) يجوز إضافته أيضا.

قوله: ((حتى **يصيب سِدادًا من عيش**)) بكسر السين - أي ما يسد الخَلة، وكل ما سد به خلل في نهر أو قارورة أو مال فهو سِداد. والسداد - بالفتح - : الصدر القصد. ومنه قوله: ((**سددوا وقاربوا**)).

قوله: ((**إذا أراد المتصدق أن يتصدق سبغت عليه**)) أي امتدت وطالت واتسعت. ومنه قوله: ((**وأسبغه**)).

قوله: ((**اليد العليا خير من اليد السفلى**)) قيل: اليد العليا المنفقة. والسفلى السائلة. وقيل: اليد السفلى المانعة. وقيل: اليد السفلى المعطية. قاله المتصوفة.

---

(١) ليست بالأصل.

(٢) في الأصل: حقيقة.

قوله: ((**فإنها سحت**)) بسكون الحاء وضمها. والسحت: الحرام؛ لأنه سحت المال أي يذهبه. قال الله - تعالى - : **فَيسحِتكُم بِعذَابٍ** [طه:٦١].

قوله: ((**فقمت إلى رسول الله ﷺ فساورته**)) أي طلبت منه أن يفعل غير الذي فعل. وأصل المساورة المصاعبة والمعاندة. وقد رأيته مقيدا بخط النميري أبي عبد الله _رحمه الله_ ((**فشاورته**)) بالشين المعجمة.

قوله: ((**سبق الفرثَ والدم**)) أي أسرع الخروج عن الجسد المرمي به ولم يتعلق به شيء بل سبقهما قبل أن يتعلقا به.

قوله: ((**وأغاروا في سرح الناس**)) السرح: الماشية[١] كالإبل وغيرها حين تسرح في مراعيها. وقوله: ((**أغاروا على سرح رسول الله ﷺ**)) منه وفي حديث آخر: ((**على ظهر**)) وفي آخر: ((**على إبل**)).

قوله: ((**إني رجل أسرد الصوم**)) أي أواليه وأتبع بعضه بعضا.

قوله: ((**أصمت من سرر هذا الشهر**)) سرر الشهر وسِرره وسِراره: آخره، سمي بذلك لأن القمر يستتسر فيه. كذا قال القتبي وغيره. ويروى في بعض الروايات: ((**أصمت من سرة هذا الشهر**)) والسرة: الوسط. ولذلك قيل في السرة: هو الوسط.

قوله: ((**لبيك وسعديك**)) أي إسعادا بعد إسعاد.وقد تقدم ذكر ((**لبيك**)) في اللام.

قوله: ((**ورأيتك تلبس النعال السِّبتية**)) فهي منسوبة إلى السِّبت[٢] وقد قيل: السِّبت سوق بموضع معروف تنسب النعال إليه. وقال أبو عمرو: السِّبت: كل جلد مدبوغ. وقال سعيد بن أوس النصاري: السِّبت: جلود البقر مدبوغة كانت أو غير مدبوغة. وقيل: السِّبت التي لا شعر عليها من قولهم: سبت سبتا إذا حلق. وعلى هذا كان ينبغي أن يكون السبتية - بفتح السين - ولم نسمعه فهو وهم من قائله وقول الحجاج: ((**أروني سبتيتي**)) منه.

---

(١) في الأصل: المايسة.

(٢) في الأصل: السبب.

قوله: ((**حتى إذا كنا بسرف**)) قيل: هو موضع على ستة أميال من مكة(١) وقيل: على سبعة، وتسعة، واثنى عشر. و ((**السقيا**)) قرية يجمع فيها من عمل الفُرع من الجحفة على نحو من خمسة عشر ميلاً وقيل: نحو من تسعة عشر.

قوله: ((**وقدم علي من سعايته**)) السعاية اسم من قولك: سعى يسعى سعاية، كالرماية من رمى. والسعاية في لغة(٢) العرب موضوعة على طلب الصدقات وإن كان أصلها ما ذكر، وهي في قصة علي على أصلها، أراد تردده في إمارة اليمن؛ لأن عليا لا يستعمل على الصدقة ولا يصح ذلك في حقه.

قوله: ((**فقام في ساجة**)) الساج والساج: الطيلسان. وقيل: هو الأخضر منها. وقيل: هو الخشن منها. والساج في غير هذا خشب معروف، وفي الحديث: ((**سقفه الساج**)).

قوله: ((**واستلم الركن**)) استلم: إما لمسه بيده وإما قبله.

قوله: ((**فأشعرها في صفحة سنامها**)) السنام من البعير: حدبته. والسنام: أعلى الشيء. وقوله: ((**وجب أسنمتها**)) أي أعالي ظهورها، وقوله: ((**وإن سنام الد**)) أي أعلاه، وتسنم الشيء علاه يتسنمه تسنما.

قوله: ((**مسجد الحرام**)) و ((**مسجد الأقصى**)) يريد مسجد المكان الحرام ومسجد المكان الأقصى.

قوله: ((**ولا يسم على سوم أخيه**)) معنى هذا النهي أن يزيد الرجل على الرجل في السلعة التي يريد شراءها من الآخر بعد تراكن المتبايعين، يقال: سمت الرجل أسومه إذا طلبت منه بيع سلعته.

قوله: ((**إذا نـزلنا بساحة قوم**)) أي بناحية دارهم.

قوله: ((**فلما وضع رجله في أسكفة الباب**)) الأسكُفة: عتبة الباب.

(١) في الأصل: مكتة.

(٢) ليست بالأصل.

قوله:((**حتى استخبنا**)) أي علت أصواتهما، والصخب: الصياح يقال: بالسين والصاد، والصاد أكثر، فإذا بنوا منه افتعل بالصاد أبدلوا من التاء طاء فقالوا: اصطحب طلبا لمقاسية الحرفين في المخرج.

قوله: ((**ما رأيت امرأة أحب إلي أن أكون** في **مِسلاخها من سودة**)) المِسلاخ: الجِلْد. أي أن أكون مثلها.

قوله: ((**فأرسل إليها بشعير فسخطته**)) أي كَرِهته ونِقمته، يقال منه سخِطَ يسخط سخطًا.

قوله: ((**فإن** لم **يكن له مال استسعي العبد**)) بضم التاء - أي كُلِّف أن يسعى في بقية ثمنه، وقد روي بفتح التاء وله معنى ولكن المشهور الضم.

قوله: ((**فكشف سجف حجرته**)) السجف - بكسر السين وفتحها: السّتر. وقيل: من شرطه أن يكون مشقوق الوسطِ.

قوله: ((**اشتروا له سنا فأعطوه إياه**)) أي جملاً ذا سن. وصفه على الحذف والإيجاد.

قوله: ((**وساقوا ذَود رسول الله** ﷺ)) أي قدموه وذهبوا به.

قوله: ((**وسملَ أعينهم**)) معناه فقأها. قيل: بالشوك. وقيل: بميل قد أحمِي عليه في النار. وقد روي ((سمر)) بالراء، وهو قريب منه أي فقأها بمِسمار.

قوله: ((**إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق السماوات والأرض**)) أي رجع إلى حاله الأول إما من تحريم المحرم كما كان؛ لأنهم كانوا ابتدعوا النسيء فيجعلون حرمة المحرم في صفر وغيره، فاتفق أن كان ذلك العام التحريم في المحرم.

وإما لأن حجهم كان ذلك العام في ذي الحجة؛ لأنهم كانوا يحجون عامين في ذي القعدة وعامين في ذي الحجة فاتفق في ذلك العام الذي حج فيه النبي ﷺ الحج في ذي الحجة. ويحتمل أن يريد أنه استدار على هيئة ما كانت استدارته في ذلك الوقت الذي لم يكن فيه من يختلف من اختلافهم ثم اختلف الناس بعد هذا، وقد جاء من يحملهم على مذهب واحد كما كانوا. والله أعلم.

قوله: ((**ولا نطق ولا استهل**)) معناه صرخ، والاستهلال: الصراخ.

قوله: ((**أسجع كسجع الأعراب**)) السجع ألفاظ ترجع إلى روي ولا يلزم فيه إقامة وزن وليست شعرا، وإنما كره رسول الله ﷺ معارضة الحكم، ولو لم يكن في السجع معارضة لم يكرهه.

قوله: ((**فرميناه بجلاميد الصخرة حتى سكت**)) ويروى ((**سكن**)) وهما بمعنى مات.

قوله: ((**معها سِقاؤها**)) السّقاء: الوعاء يكون فيه الماء. ولا وعاء لها وإنما عنى بالوعاء صبرها عن الماء وقوتها على طلبه إذا احتاجته.

قول حسان بن ثابت:

وهانَ على سراة بني لُؤيٍّ حريقٌ بالبويْرة مستطيرُ

سراة القوم: أشرافهم: ورؤساؤهم. وقوله: ((**بالبويرة مستطير**)) معنى مستطير: منتشر.

قوله: ((**أيكم يقوم إلى سلى جزور بني فلان**)) السلى للأنعام كالمشيمة لبني آدم، وهي ما يكون فيه الولد في بطن أمه.

قوله: ((**تكون الحرب سِجالاً**)) أي مداولة. والسجل: الدلو ما كان فيه ماء، وهو مذكر، وكانوا إذا تساجلوا أي استقوا[1] بالسّجال يتفاخرون بالقوة على النزع، ثم كثر ذلك حتى صارت المساجلة المفاخرة في كلامهم وإن لم يكن ثَم دلاء. فقوله: ((**سِجالاً**)) أي مرة لنا وأخرى له من المساجلة، أي يأخذ هذا بدلوه مرة وهذا بدلوه مرة، ومنه قوله: ((**فنزعنا منه سجلاً أو سجلين**)).

قوله: ((**أين أصحاب السمرة**)) هي واحدة السمر، والسمر: شجر الطلح جمع طلْحة. ويقال: الطلح: الموز. وقيل: شجر غيره من العضاه.

قوله: ((**خرج سباق أصحابه**)) جمع سابق، أي من تقدم أمام الجيش.

قوله: ((**إلا أسهل بنا**)) أي أخذ[2] بنا في السهل، كأحزن إذا أخذ في الحَزن وهو ضد السهل، وكلاهما في الأرض ولكنه استعاره هنا لغير الأرض.

---

(١) في الأصل: اشتقوا.

(٢) في الأصل: أخذن.

قوله: ((ثم **سحِبوا إلى القليب**)) معناه جروا، وسحب يسحب سحبا إذا جر. ومنه: ((**من سحبها بقرونها**[١])) أي يجرها، وقيل: إن السحاب سمي بذلك لانجراره[٢]، وتسحبت عليه: أدللت[٣] عليه.

قوله: ((**ملكت فأسجِح**[٤])) أي: ارفق وسهل، يقال منه: أسجح يسجح إسجاحا فهو مسجح، وسجِح[٥] سجحا[٦].

قوله: ((**ولحقني عامر بسطِيحة**)) هي المَزادة تكون من جلدين.

قوله: ((**أخذهم سلَمًا**)) بكسر السين وفتحها وسكون اللام، وهو الصلح ضد الحرب، ويروى بفتح السين واللام، ومعناه تسلمهم أُسارى لا مانع لهم، والسلَم: الذي يسلمه الرجل لا ينازع فيه.

قوله: ((**كيل السندرة**)) أي كيلاً كثيرا مشبعا؛ لأن السندرة مكيال كبير، أي: أجزتهم بمثل فعلهم وأزيدهم، وقيل إن السندرة العجلَة أي أعجل عليهم.

قوله: ((**عليك السمع والطاعة**)) يرويان مرفوعين ومنصوبين فمن رفع فعلى الابتداء والخبر،ومن نصب فعلى الإغراء كأنه قال: الزم السمع والطاعة.

قوله: ((**إلى سيف البحر**)) يعني ساحله.

قوله: ((**على سِبط من بني إسرائيل**)) السّبط واحد الأسباط، والأسباط لبني إسحاق كالقبائل لبني يعقوب وعلى هذا يكون قولنا في الحسن والحسين - رضي الله

---

(١) في الأصل: يفرونها. وفي صحيح مسلم (١٩٧١/٤_ ١٩٧٢ رقم ٢٥٤٥): ((**يسحبك بفرونك**)) قاله الحجاج لأسماء بنت أبي بكر _ رضي الله عنها.

(٢) في الأصل: ينتهي لا بحرار.والمثبت موافق للمعنى.

(٣) في الأصل: أذللت. وانظر من اللسان (سحب).

(٤) في الأصل: فأسجج. والمثبت من صحيح مسلم (١٤٣٢/٣_ ١٤٣٣ رقم ١٨٠٦).

(٥) زاد بالأصل: و.

(٦) كانت في الأصل جميعها بجمين. والتصويب من اللسان (سجح).

عنهما - سِبطا رسول الله ﷺ من نسبة الشيء[١] باسم ما هو من سببه أو يئول إليه أي ينشأ منهما سبطان، وقد ذهب بعض المتأخرين إلى أن السبط: الابن، والأسباط: الأبناء.

قوله: ((**يطأ** في **سواد ويبرك**[٢] في **سواد وينظر** في **سواد**)) أي: هذه الآراب منه كلها سود وفيه تسمية الشيء باسم ما يجاوره.

قوله: ((**فأخرجت لهم هذا القَدح فأسقيتهم فيه**)) يقال: سقى وأسقى بمعنى واحد.

قوله: ((**فساخت فرسه**)) أي ذهبت قوائمها في الأرض، وساخ الجُرف إذا انهدم.

قوله: ((**إن جابرًا صنع لكم سورًا**)) سورا أي طعاما: قيل: وهي لفظة فارسية. وقالوا: حبشية. وأكثر ما رأيتها دون همز، وقد همزت، فأما المهموز فعربي كقوله: ((**فأكلوا وتركوا سؤرًا**)) أي بقية، يقال: أسأر يسئر إسآرا أي أبقى، والسؤر: البقية.

قوله: ((**وأمر بسواد البطن أن يشوى**[٣])) أي بجملة ما في بطنها. وقيل: بالكبد خاصة وهو محتمل، فالسواد يكون الشخص ومنه: ((**فرأى سواد إنسان**)) أي شخصه، ويكون الجمع معظم الشيء.

قوله: ((**رأى حلة سِيراء**)) على الإضافة وبتنوين ((**حلة**)) ويكون ((**سيراء**)) صفة كناقة عشراء، والذي يظهر أن الإضافة الوجه؛ لأن فِعلاء لم يسمع إلا نادرا. والسيراء: الحرير. وقيل الذهب. وقيل: الوشي الحرير. وقيل السيراء: ثوب فيه خطوط من حرير ممتدة كالسيور.

قوله: ((**بعث إلى عمر** بجبة **سندس**)) السندس: ما رق من الدّيباج.

قوله: ((**وقد سترت سهوة** لي **بقِرام**)) السهوة: كالصفَة تكون في البيت أو إزاره. وقيل: السهوة كالرف يجعل فيه المتاع. والسهوة عن أهل اليمن بيت صغير متكامن في الأرض وسمكه مرتفع كالخزانة للمتاع. والسهوة عند غيرهم: ما ينضد من متاع البيت بعضه على بعض كالنمارق والوسائد وشبهها.

---

(١) في الأصل: النبي.

(٢) في الأصل: يترك. والمثبت من صحيح مسلم (١٥٥٧/٣ رقم ١٩٦٧).

(٣) في الأصل: يسوى. والمثبت من صحيح مسلم (١٦٢٦/٣_ ١٦٢٧ رقم ٢٠٥٦).

قوله: ((**رءوسهن كأسنمة البخت**)) أي مرتفعة يصفهن[١] بالتبرج، أي هن رفعن رءوسهن لينظر إليهن، والبخت: إبل معروفة عظام الأسنمة.

قوله: ((**السام عليكم**)) أي الموت والسام اسم للموت، والسام أيضا في غير هذا الذهب.

قوله: ((**وأن تستمع[٢] سِوادي**)) السّواد - بكسر السين - السّر.

قوله: ((**واستعط**)) أي جعل في أنفه السعوط، والسعوط - بفتح السين - ذرور يجعل في الأنف وحده وهو يهيج العطاس.

قوله: ((**انظري أي السكك شئت[٣]**)) السّكك: الطرق واحدتها سكة. وأصله صف النخل الممتد، وسميت الطرق بذلك لأنها تصطف بيوتها كالنخل. ومن كلامهم: ((**سِكة مأبورة، ومهرة مأمورة**))[٤] أي نخل قد لقح ومهرة كثر نتاجها.

قوله: ((**بعثه على جيش ذات سلاسل**)) هو اسم لأرض معروفة، والسلاسل فيما ذكر القاسم بن سلام: رمل ينعقد بعضه على بعض ويتعاد.

قولها: ((**من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري**)) هذا يروى بسكون الباء وبضمها، والمعنى من لها يوم يأتيها السبع فأعوى (...)[٥] فأنا راعيها في ذلك اليوم، على الضم في الباء ويتجه أيضا على سكونها فقد قرأ الحسن **وما أكلَ السبع** [المائدة:٣]. بسكون الباء. وأما على سكون الباء خاصة فقد يريد بالسبع المصدر من قولك: سبع الذئب الحيوانَ يسبعه إذا افترسه. ويقال: أسبع القوم إذا أكل ماشيتهم السبع، وأسبعوا أموالهم أغفلوها وأهملوها، وكلامهم: تركوها لما تشاء. والمُسبع: المهمل. وأسبع الشيءَ:

---

(١) في الأصل: تصفهن.

(٢) في الأصل: نسمع. والمثبت من صحيح مسلم (١٧٠٨/٤ رقم ٢١٦٩).

(٣) في الأصل: شيب. والمثبت من صحيح مسلم.

(٤) هذا روي عن النبي ﷺ أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٦٨/٣) عن سويد بن هبيرة عن النبي ﷺ قال: ((**خير مال المرء له مهرة مأمورة، أو سكة مأبورة**)).

(٥) كلمة لم أستطيع قراءتها في الأصل.

أطعمه [١] السبع. وأسبع ابنه إذا دفعه للظئر. فيكون السبع مصدر من هذا على غير الصدر كقوله تعالى: **والله أنبتكُم من الأرض نباتًا** [نوح:١٧]. وقد قيل: إن السبع -بالضم والسكون- موضع عند [المحشر][٢] ولا يستقيم لهذا عندي معنى. وحدثني أبو محمد بن عبيد الله الحجري وأبو محمد بن فليح - رحمها الله - قالا: ثنا ابن أبي إحدى عشرة قال: ثنا أبو علي الغساني، قال: ثنا أبو العاص حكم بن محمد الجذامي، سمعت أبا الطيب بن غلبون، سمعت إسماعيل بن إسحاق القاضي، سمعت علي ابن المديني، سمعت معمر بن المثنى يقول في هذا الحديث: إن السبع المذكور فيه ليس بالذي يفترس وإنما يوم السبع: عيد كان لهم يشتغلون فيه بمأكلهم ولعبهم فيجيء الأسد أو الذئب فيأخذ غنمهم. وقد رد معنى هذا بعض المتأخرين بما لا يرد به. وقال قوم: إنما هو يوم السيع بالياء باثنتين - أي يوم الإضاعة والإهمال يقول: أسعت المال أي أهملته، وساع يسوع سوعا. ومنه قولهم: ضائع سائع، ورجل مِضياع مِسياع،ومضِيع مسِيع تذهب غنمه في المرعى.

قوله: ((**فتساورت له**)) أي تطاولت. والمساورة: المطاولة والمعاندة، ساور يساور مساورة.

قوله: ((**جاء**ني **بك الملك** في **سرقة من حرير**)) هي الشقة من الحرير الأبيض وجمعها سرق. وقيل: إنه فارسي وهي سره فغير لما غيرت.

قوله: ((**يسربن إلي**)) أي يتركهن يدخلن فيجعل[٣] لهن سربا أي طريقًا، يقال بسكون الراء وفتحها.

قولها: ((**ما عدا سورة من حِدة**)) السورة: الوثبة والسطوة، والسورة السكْر. وقد يغلب على الحد فيخرج اختلاط كاختلاط السكران. والأوبة من ذلك سريعة فإنه على جرية الطباع والإيمان من قوله: ((**المؤمن سريع الغضب سريع الأوبة**)).

---

(١) زاد بالأصل: و.

(٢) في الأصل: الـشر. والمثبت موافق لما نقله ابن الأثير عن ابن الأعرابي في النهاية (سبع) لكن المنقول عن ابن الأعرابي بسكون الباء فقط.

(٣) في الأصل: فتعجل.

قوله: ((**قبضه الله بين سحري ونحري**)) بضم السين وفتحها - وهو الرئة وإنما المقصود ما يواري ذلك للعضو من جسدها كقوله: نضرب أكباد الإبل أي ما (...)[١] أكبادها، فسمت ذلك العضو سحرا مجاز، ومن فتح السين قد يفتح الحاء لكونها حرف حلق كنهر، ويجمع سحر على سحور كفلس وفُلوس ويجمع سحر وسحر على أسحار، كبرد وأبراد، وجبل وأجبال، ويقال للجبان: قد انتفخ سحره.

قوله: ((**ولا مخافة ولا سآمة**)) السآمة: الملال تقول[٢] : لا أخافه ولا أسأمه ولا يسأمني.

قوله: ((**فنكحت بعده رجلاً سريا**)) أي سيدا رفيعاً، وجمعه أسرياء، وسراة القوم: رؤساؤهم، ولا واحد له من لفظه. والسرو: الرئاسة.

قوله: ((**وما وجدت على كبدي سخفة[٣] جوع**)) أي ضعفه وهزاله، وكذلك السخف[٤] فإذا ضمت السين فهو فساد العقل. وقد قال بعض المتأخرين إنه قيده في هذا الحديث بالضم والفتح،وعهدته عليه ولا أعرفه وإن كان له وجيه[٥] فالجوع إذا توالى من المرء راح بلا عقل.

قوله: ((**بالحمى والسهر**)) السهر: عدم النوم، يقال: سهر يسهر سهرا.

قوله: ((**المتسابان ما قالا فعلى البادئ منهما**)) المتسابان: الرجلان يسب كل واحد منهما الآخر. وقوله: ((**ما قالا**)) يكون ((**ما**)) بمعنى الذي، والخبر قوله: ((**فعلى البادئ**)) ويجوز أن يكون ((**ما**)) ظرفًا ويكون ((**فعلى البادئ**)) خبر مبتدأ مقدر من معنى الكلام أي الإثم على البادئ أو الدرك أو شبهه.

---

(١) كلمة غير مقرءوة، لعل مكانها: يتضمن.

(٢) في الأصل: يقول.

(٣) في الأصل: سحفة. والمثبت من صحيح مسلم (١٩١٩/٤ _ ١٩٢٢ رقم ٢٤٧٣).

(٤) في الأصل: السحف.

(٥) في الأصل: وجبة.

قوله: ((**حتى سددناها بعضنا** في **وجوه بعض**)) أي قومناها في كبود القِياس يقصد بعضنا بعضا.

قوله: ((**يا حنظلة ساعة وساعة**)) بالرفع والنصب فيهما، فالرفع على خبر مبتدأ مقدر أي هذه ساعة وهذه ساعة، والنصب على تقدير الفعل أي اذكر ساعة وجمم ساعة.

قوله: ((**تسورت جدار حائط** أبي **قتادة**)) أي تسلقت ولبثت عليه. وقيل: علاه، أي حصل على سوره، ومنه قوله تعالى: **إِذْ تسوروا الْمِحراب** [ص:٢١]. ويقال: سار يسور سؤورا إذا وثب.

قوله: ((**حتى أسقطوا لها به**)) أي جاءوا به في سقَط من العبارة: وأسقط في الكلام والحساب: أخطأ.

قوله: ((**اللهم سبعًا كسبع يوسف**)) يعني سبع سنين مجدِبة وذلك قوله تعالى: **ثُم يأتي مِن بعدِ ذَلك سبعٌ شِدادٌ** [يوسف:٤٨]. يعني السنين.

قوله: ((**وأرى أسنان القوم**)) أي ذوي أسنانهم فحذف المضاف يعني شيوخهم.

قوله: ((**إلا أن الله - ﷺ - أعانني عليه فأسلم**)) بفتح الميم ورفعها فمن فتح جعله فعلاً ماضيا، أي أسلَم: آمن، ومن رفع جعله فعلاً مضارعا أي أسلم أنا منه، من السلامة، وقد روي في غيره ((**فاستسلم**)) وفي الحديث الآخر ((**أعانني عليه حتى أسلم**)) بالفتح والرفع أيضا، والرفع فيه على أن يكون مضارعا وتكون حتى بمعنى الفاء. وقد قيل ذلك في قوله تعالى: **وزلْزلُوا حتى يقُولَ الرسولُ** [البقرة:٢١٤].

قوله: ((**سيحان وجيحان والنيل والفرات**)) أما سيحان فنهر بالشام وبعضهم يقول فيه: ((**سيحون**)) وسيحون نهر بالهند، وساحين نهر بالبصرة،وسيح ماء لبني حسان.ويقال: ساح الماء يسيح سيحاً: جرى، والسيح أيضا الماء الجاري، وكل هذه منه. وجيحان نهر مدينة بلخ من خرسان ويقال: جيحون. والفرات ذكر في الفاء، والنيل في النون.

قوله: ((**ذو السويقتين**)) أي ذو الساقين الدقيقتين[1] الضعيفتين، والغالب على الحبشة دقة السوق.

([1]) في الأصل: الدقيقين. والساق مؤنثة كما في النهاية (سوق).

قوله: ((**إن يعش هذا الغلام فعسى أن لا يدركه الهَرم حتى تقوم الساعة**)) قيل: يحتمل أن يريد ساعة أولئك الحاضرين، أي ساعة آخرهم موتا، ويعني بالساعة زمان موتهم، وأوقع على آخره اسمه وهذا جائز في كلام العرب وفي الحديث الآخر: ((**قامت عليكم ساعتكم**)) وهو مما يبين ما ذكر، والله أعلم.

قوله: ((**فمر بجدي أسك**)) الأسك: الصغير الأذنين، والسكك: صِغر الأذنين وقد يراد به الصمم. ويقال: الأسك من الحيوان ما لا أذن له، ومن كلامهم: كل سكاء تبيض، وكل شرفاء تلد.

قوله: ((**من سمع سمع الله به**)) أي من عمل عملاً ليسمِع به الناس لا لوجه الله شهره الله عنده الناس بالرياء، وكذلك قوله: ((**من راءى راءى الله به**)) أي أظهر سريرته، ومن أسر سريره ألبسه الله رداءها، وقد يكون معنى ((**سمع**)) و ((**راءى**)) جزاء لفعله وخرج الجزاء بلفظ الفعل للمطابقة.

قوله: ((**أرى في وجهك سفْعة من غضب**)) بفتح السين وضمها. قيل: علامة. والسفْع في اللغة حرق النار أي السواد الذي يكون منه. وقد قيل في السفعة: حمرة يخالطها سواد. وقالوا: صفرة أيضا. والسفْع في اللغة: الجذب، وما تقدم وهو أثر الحرق.

قوله: ((**كيف صنعتما ليلة سريت مع رسول الله ﷺ**)) سري: سار ليلاً، يقال منه: سرى واسترى بمعنى واحد.

حرف الشين

قوله: ((**وفد عبد القيس يأتيك من شقة بعيدة**)) الشقة - بضم الشين وشد القاف - السفر البعيد الذي فيه مشقة، وربما كسرت شينه. وقوله: ((**وهو علي شاق**)) أي صعب متعب، شق عليه الأمر فهو شاق إذا صعب.

قوله ﷺ: ((**الإيمان بضع وسبعون شعبة**)) أي خصلة، شعب الشيءَ يشعبه شعبا: فَرقَه، وكذلك جمعه فهو من الأضداد. وقوله: ((**مات على شعبة من النفاق**)) أي على حال فرقة أو على طريقة من النفاق.

قوله: ((**نهبة ذات شرف**)) أي ذات قدر عال. ويروى ((**سرف**)) بالسين المهملة أي إسراف في كبر القدر.

قوله: ((**لا يدع شاذة ولا فاذة**)) هما بمعنى واحد أي المنفردة، وهذا كلام تريد به العرب المبالغة أي لا يدع شيئًا، وعلى هذا قد يراد به إذن صفة الانفراد في عدم النظير أو الانفراد المكاني مجرد، وقد وقع لبعضهم: ((**ولا نادة**)) أي شاردة من قولهم: ند البعير يند: شرد. وينقدح عليه المعنى، والأول أبين.

ووقع لبعضهم ((**قادة**)) بقاف ودال مهملة، وفسره بالجماعة وهو تصحيف.

قوله: ((**إن الشملة لتلتهب عليه نارًا**)) الشملة: كل كساء يشتمل به، واشترط بعضهم أن يكون أهدب.

قوله: ((**فأخذ مشاقص فقطع بها**)) المشاقص جمع مِشقص وهو السهم العريض غير الطويل. وقيل ضده. ويقال: مشقِص ومشقاص. وقوله: ((**أتي برجل قتل نفسه بمشاقص**)) منه. وقوله: ((**يقصر بمشقص**)).

قوله: ((**شخبت**)) يراد أي سال دمها كثيرا. وأصل ذلك للبن يقال منه: شخب يشخب ويشخب شخبا، والشخب _بضم الشين ما يسيل من اللبن حين يحلب. ومن أمثالهم: شخب في الإناء وشخب في الأرض. يضرب مثلاً للرجل يصيب ويخطئ.

قوله: ((**فأي قلب أُشربها**)) صبت فيه ومازجته ممازجة الشراب ومخالطته، ومن كلامهم: أشربت نفسي كذا أي ألقي في نفسي.

قوله: ((**فإذا هو قد أعطي شطْر الحُسن**)) الشطْر: النصف، والمعنى أنه قسم الحُسن بينه وبين جميع الخلق فأعطي نصفه.

قوله: ((**فشرح صدري**)) أي شق ووسّع ورحب.

قوله: ((**كأنه من رجال شنوءة**)) بفتح الشين المعجمة ونون مضمومة بعدها همزة هم أزد شنوءة، والأزد قبائل فلذلك نسبوا إلى الأماكن، فقالوا: أزد[1] شنوءة، وأزد عمان وأزد عمان وأزد السراة. ويقال: أزد -بالزاي- وأسد -بالسين- وزاد الخشني الصاد.

قوله: ((**قد شغفني رأي من رأي الخوارج**)) بالغين المعجمة وبالعين المهملة. شغفني: بلغ شغاف قلبي. والشغاف: حجاب القلب وهذا كناية عن الحب الشديد اللازم، ومنه قوله تعالى: **شغفها حبا** [يوسف:٣٠].

وأما ((**شعفني**)) بالعين - فيحتمل أن يكون بلغ شعفَةَ قلبي أي أعلاه ومتعلقه والشعفَة [2] رأس الجبل، وشعفه [3] الحب أي أحرقه وأمرضه أيضا.

وقد شعِف بكذا إذا أحبه فهو مشغوف [4]. وقرأ الحسن **قد شعفها حبا** [يوسف:٣٠]. بعين مهملة، وقوله: ((**ما هذه الفتيا التي قد تشغفت بالناس**)) يروى بالعين والغين ومعناهما ما ذكر ويروى ((**تشغبت**)) و ((**تشعثت**)) وفيه تصاحيف، والوجه ما ابتدئ به.

قوله: ((**لو استشفعنا [5] على ربنا**)) أي طلبنا الشفاعة ممن يدل عليه.

قوله: ((**شطر أهل الجنة**)) الشطر هنا النصف وقد جاء في حديث آخر: ((**نصف أهل الجنة**)).

وقوله: ((**الطهور شطر الإيمان**)) أي نصفه؛ لأن الإيمان تطهير الباطن من الكفر، والطهور تطهير الظاهر من النجس. وقيل: الطهور يكفر ما قبله من الذنوب إذا اقترن بالإيمان، والإيمان يكفر ما قبله من الذنوب دون مقترن به.

---

(١) في الأصل: أراد.

(٢) في الأصل: بالسين المهملة، والمثبت من اللسان (شعف).

(٣) في الأصل: سعفة.

(٤) في الأصل: مشغوف. والمثبت من اللسان (شعف).

(٥) في الأصل: تشعفنا. والمثبت من صحيح مسلم (١/١٨٠_ ١٨١ رقم ١٩٣).

وقوله تعالى: **شطْر المسجِدِ الحرامِ** [البقرة:١٤٤، ١٥٥].أي قصده وناحيته، وقيل: الصلاة إيمان لقوله تعالى: **وما كانَ اللهُ ليضِيع إيمانكُم** [البقرة:١٤٣]. و ((**لا صلاة بلا طهور**)) فالطهور شطرها، وهي إيمان.

قوله: ((**لولا أن أشق على أمتي**)) أي أدخل عليهم مشقة.

قوله: ((**يشوص فاه بالسواك**)) أي ينظف وينقي، شاص يشوص شوصا، وقال الحربي: يستاك عرضا. وعلى هذا كثير من أرباب الشأن، والمراد غير خفي.

قوله: ((**انصرفت إليه من شِقي**)) وقوله: ((**اضطجع على شِقه**)) وقوله في القمر: ((**كشِق جفنة**)) وقوله: ((**من صائر الباب شِق الباب**)) يروى بكسر الشين [1] فيكون مما تقدم [2] ومنه: ((**فجحِش شقه الأيمن**)) أي جانبه، وبفتحها فيكون الفرجة التي بين اللوحين والفتح أكثر. ومنه قوله: ((**بدأ بشِق رأسه الأيمن**)) بكسر الشين-: الجانب. وقوله: ((**واتقوا النار ولو بشِق تمرة**)) أي بنصفها.

قوله: ((**إذا جلس بين شعبِها الأربع**)) أي نواحيها والواحدة شعبة، والمراد بين يديها ورجليها. وقيل: بين رجليها وشفْريها.

وقوله: ((**أن يشفع الأذان**)) شفعت الفرد: ألحقت به ما يصيره زوجا، والشفع: الزوج. والوتر: الفرد.

قوله: ((**كأنا أذناب خيل شمس**)) الصعاب التي لا تنقاد، وشمس جمع الشمسِ ويقال: شمس الفرس والإنسان يشمس شموسا إذا منع الفرس ظهره، وأبدى الرجلُ عداوته، فكل واحد منهما شموس وبه شِماس.

قوله: ((**وإياكم وهيشات الأسواق**)) جمع هيشة وهي الجماعة قاله الأصمعي. والهيشة أيضا مثل الهَوشة. يقال: هاش القوم يهيشون، وهوشوا يهوّشون إذا تحركوا واختلطوا وهاجوا. فيكون على الوجه الأول: إياكم وجماعات الأسواق المختلطة، أي

---

(١) في الأصل: السين.

(٢) في الأصل: يقدم.

احذروا أن يلوني. وعلى الآخر: احذروا الاختلاط وعدم الرتبة في الصلاة كما يفعل في الأسواق.

قوله: ((**فالتمسناه** في **الأودية والشّعاب**)) أي طلبناه، والأودية جمع وادٍ، وهو كل موضع يصلح جري الماء فيه كان فيه ماء أو لم يكن. والشّعاب جمع شِعب وهو الطريق في الجبل، ومنه قوله: ((**لسلكت شِعب الأنصار**)) وفي المناسك ((**انتهت على الشّعب**)).

قوله: ((لم **يشخص رأسه**)) معناه لم يرفع رأسه. يقال منه: أشخص يشخص إشخاصا.

قوله: ((**صلى** في **ثوب واحد مشتملاً به**)) وفي آخر: ((**متوشحًا به**)) أي ملتفًّا به، وقد ذكر في آخر: ((**ملتحفًا**)).

قوله: ((**ويخنقونا** إلى **شرق الموتى**)) الشرق: الاختناق بالريق وشبهه، يقال منه: شرِق يشرق شرقًا. وقوله: ((**فشرِق بذلك**)) منه وأراد أنهم يؤخرون الصلاة حتى يكون الوقت الذي يصلي فيه كآخر عمر الميت.

قوله: ((**جاء بشهاب من نار**)) الشهاب: ما اشتعلت فيه النار ويقال له: جذوة وقبس، وقوله: ((**من نار**)) ليفرق بين [١] شهاب النار والكوكب.

قوله: ((**الخلافة شورى** بين **هؤلاء الستة**)) الشورى مصدر، يقال: شاورته شورى ومشورة ومشورة أي طلبت منه أن يشير علي بما أفعل، وكذلك استشرته أستشيره استشارة، وهي من شار يشور لا من أشار يشير.

قوله: ((**فلم يشكنا**)) أي لم يقبل شكايتنا ولا عذرنا بها، يقال: أشكى يشكي.

قوله: ((**أن تقول** في **هاتين الشّيعتين**)) أي الفرقتين، والشّيع: الفِرق.

قوله: ((**لأتينها**[٢] **حتى تشافهني به**)) المشافهة: المخاطبة بغير واسطة كأن كل واحد منهما تلقى الخطاب من شفتي صاحبه، يقال منه: شافهه يشافهه مشافهة وشِفَاها، والشفَة أصلها شفهة بدليل ظهورها في قولهم: شِفاه في الجمع.

---

(١) في الأصل: من.

(٢) في الأصل: لا تبنها. والمثبت من صحيح مسلم (١/٥١٢_ ٥١٤ رقم ٧٤٦).

وقوله: ((**فإن كان الطعام مشفوهًا**)) يريد كثير الآكلين، يقال: طعام مشفوه وماء مشفوه كذلك، كأنه قد اجتمعت له شفاه كثيرة. وبئر شفيهة كثيرة الوراد. وقد يكون مشفوه بمعنى مجبوب أيضا.

قوله: ((**فأطلق شِناقها**)) أي ربطها، ويكون الشناق الخيط الذي تربط به وتعلق، وهذا الأولى بالشناق يقول: أشنقت القربة أُشنقها إشناقًا، والشّناق: الخيط، وشنقْت البعير أشنقه شنقًا إذا كففته بزمامه، ومنه قوله: ((**فشنق القصواء**)) أي كفها بالزمام وعطف رأسها، ويقال: أشنقت البعير في لغة، وأشنق البعير إذا رفع رأسه.

قوله: ((**فقام إلى شنٍّ معلقة**)) وقوله: ((**كأنا في شنة**)) الشن والشنة أيضا القِربة الخلقة، ويجمع شن على شِنان، وقد تكون الشنة القربة اليابسة. وقوله: ((**إلى شنٍّ معلقة**)) فأنث والشن مذكر، ذهب إلى معنى القربة والشنة، والعرب تفعل هذا كثيرا قال الله -تعالى-: **الذين يرثُونَ الْفِردوس هم فِيها خالِدونَ** [المؤمنون:١١]. فأنث الضمير على الجنة.

قوله: ((**فقام إلى شجب**)) الشجب: القِربة الخلقة أيضا ويجمع على أشجاب[1] ومنه قوله: ((**يبرد لرسول الله ﷺ الماء في أشجاب**)).

قوله: ((**فانتهينا إلى مشرعة**)) المَشرعة والشريعة: الموضع الذي يشرب منه أو يتوضأ منه في جانب النهر، يقال: شرع يشرع إذا تناول الماء للشرب، وقد يكون لغيره. وقالوا: شرع إذا شرب بغير آلة الشرب. وفي هذا: ((**ألا تشرع**)) بضم التاء وقد يروى بفتحها. وفيه: ((**فأشرعت**)) وإنما معنى ((**ألا تشرع**)) ألا تجعل مركوبك يشرع، وكذلك أشرعت: جعلت مركوبي يشرع؛ لأنه لم يسمع في هذا أشرعت لازما، وإنما - يسمع شرعت فيكون منقولاً بالهمزة، وقوله: ((**حتى أشرع في العضد**)) أي أدخل الوضوء في العضو. ولم يسمع أشرعت من هذا، وإنما سمع أشرعت الباب إلى الطريق وأشرعت الرمح قِبله: سددته.

---

(١) في الأصل: الشجاب. ويشهد لما أثبت ما بعده. وفي النهاية (شجب): يجمع على شجب وأشجاب.

قوله: ((**فرس مربوط بشطنين**)) والشطَن: الحبل الطويل، وبئر شطُون إذا كانت بعيدة القعر. وشطَنت الفرس أشطُنه إذا قيدته بالشطن. ووصف عربي فرسا فقال:

كأنه شيطان في أشطان

وقيل: إن الشيطان مأخوذ من شطَن إذا بعد؛ لبعده من الرحمة، فيكون وزنه فيعالاً، وقيل: أخذ من شاط يشيط إذا احترق، فيكون وزنه فعلان على هذا الوجه الآخر.

قوله: ((**حتى تشرق الشمس**)) أي تضيء، شرقَت الشمس تشرق شروقًا: طلعت، وأشرقت إشراقًا: أضاءت.

قوله: ((**وقد شق بصره**)) يقال: شق بصر الميت إذا نظر نظرا لا يرتد طرفه إليه، وفي الحديث: ((**إن الروح إذا قبض تبعه البصر**)).

وقوله: ((**إن الناس شق عليهم**)) أي ثقل عليهم.

قوله: ((**أشعِرنا إياه**)) أي اجعلن لها شعارا، والشّعار: ما يلي الجسد من الثياب، ومنه قوله: ((**الأنصار شِعار والناس دِثار**)) أي هم أقرب الناس من غيرهم.

قوله: ((**فاستنت شرفًا أو شرفين**)) الشرف: ما ارتفع من الأرض.

قوله: ((**إلا تحول يوم القيامة شجاعًا أقرع**)) الشجاع: الحية الذكر. وقيل: كل حية شجاع، يقال بضم الشين وكسرها، ويجمع على شجعان بضم الشين وكسرها أيضا. ووصفه بأقرع إشعارا بكبر سنه وهو أشد العداوة، فقد زعم من له نظر في هذا أنه إذا كبر سنه انحسر الجلد عن رأسه وبقي العظم لا جلد عليه.

قوله: ((**فأعرض وأشاح**)) أي جد وثابر. والمُشيح: الجاد.

قوله: ((**من أعتق شِركًا له في عبد**)) الشرك: الاسم من قولهم: شرِك يشرك شِركة وشِركًا، ولكنه واقع في هذا الحديث على النصيب بمجاربة ما.

قوله: ((**غير مشقوق عليه**)) أي غير متعب، والضمير في ((**عليه**)) يحتمل أن يعود على السيد ويحتمل أن يعود على العبد وهو أولى به.

وفي حديث آخر: ((**من أعتق شِقْصًا له**)) ويروى ((**شقِيصًا**)) والشقْص والشقِيص كالنصف، والنصف أعني في الوزن لا في المقدار؛ لأن الشقص الجزء من الشيء قليلاً كان أو كثيرا، وقد قصره قوم على القليل، والوجه ما بدأت به، والشقيص أيضا الشريك يقال: فلان شقيصي في كذا أي شريكي.

قوله: ((**ومن أخذه بإشراف نفس**)) أي بتعرض [١] له واستشراف أي (بناءٍ)[٢] لأخذه وانتصاف.

قوله: ((**ومن أخذه عن مسألة وشره**)) الشره: الحرص، وقد شره الرجل يشره شرها فهو شرِهٌ، وقد روي ((**عن شره**)) والشّره: الحِدة والنشاط للأمر، ويخرج المعنى عليه وأحسبه تصحيفًا.

قوله: ((**وشجرهم الناس بالرماح**)) أي خالطوهم با ومدوها إليهم.

وقوله: ((**وأما الذي شجر بيني وبينهم من هذه الأموال**)) أي اختلفنا فيه من أمرها ودار بيننا.

قوله: ((**أيام التشريق أيام أكل وشرب**)) هي يوم الأضحى ويومان بعده وهي الأيام المعدودات أيضا. وقيل أيام التشريق؛ لأن لحوم الأضاحي تشرق فيها أي تقطع وتنصب للشمس. وقيل: سميت بذلك لأن الصلاة في يوم العيد حين تشرق الشمس ثم ألحق اليومان اللذان بعده به بمجاورتهما له، والعرب تسمي الشيء باسم مجاوره.

قوله: ((**أرفع فرسي شأوًا**)) المراد بالشأو ها هنا الطلق، وأصل الشأو الغاية، ونهاية الطلق غاية فسماه بنهايته.

قوله: ((**وإن ثيابي لعلى المِشجب**)) المِشجب[٣] خشبة يلقى عليها الثياب.

قوله تعالى: **إن الصفا والمروة من شعائر الله** [البقرة:١٥٨]. الشعائر: ما جعله الله -تعالى- علما على طاعته وأشعر به، واحدتها شعير وإشعار البدن: إعلامها، وهو إدماؤها عند بعض الناس، وتقليدها عند بعض.

قوله: ((**حتى أتى المَشعر الحرام**)) المَشعر: المَعلَم أي المكان المُتعبد من المتعبدات وهو المزدلفة، ويقال له: ((**جمع**)) أيضا، سمي مزدلفة لازدلافه، أو لازدلاف الناس فيه، والازدلاف: الاقتراب، وسمي جمعا لاجتماع العشائر فيه.

---

(١) في الأصل: يتعرض.

(٢) كذا بالأصل.

(٣) في الأصل: الشجب.

قوله: ((**لا شِغار** في **الإسلام**)) هو أن يزوج الرجل ابنته لرجل آخر قد زوجه هو أيضا ابنته ولا صداق بينهما. وقال الفقهاء: وهو من قولهم: شغر الكلب إذا رفع رجله، كرفع الصداق من الجهتين.وأحسن من هذا أن يكون من قولهم: شغر الثغر يشغر [١] فهو مثل غبر إذا لم يكن فيه من يمنعه.

قوله: ((**حتى تمتشط الشعِثة**)) أي التي قد تلبد رأسها من عدم الامتشاط، يقال: شعر أشعث وشعِثٌ، وفي الرجل كذلك وامرأة شعِثة وشعثاء.

قوله: ((**هو** في **خزانة** في **المشربة**)) بفتح الميم والراء وقد تضم الراء، هي الغرفة، وقيل: الخزانة التي يجعل فيها الطعام والشراب وبه سميت مشربة.

قوله: ((**فنـزلت أتشبث بالجذع**)) معنى أتشبث: أتعلق.

قوله: ((**وأن تشتري النخل حتى تشقح** [٢])) وفسر في صحيح مسلم بأن يصفر ويحمر، وكذلك هو أشقَح[٣] النخل وتشقح[٤] إذا أزهى. ورواه بعضهم ((**حتى تشقح** [٥])) بفتح التاء والشين وشد القاف أراد تتشقح فحذف أحدى التاءين، وقد روي ((**حتى تشقِه** [٦])) بالهاء.

قوله: ((**ولا تشِفوا بعضها على بعض**)) أي لا تزيدوا ولا تفضلوا، يقال: شف الشيءُ يشِف شف وشفوفًا إذا زاد، وأشفه غيره إذا جعله زائدا، والشّف -بكسر الشين- الزيادة، وهو أيضا النقص فهو من الأضداد.

---

(١) في الأصل: شفر السعر يشعر.

(٢) في الأصل: تشفع.

(٣) في الأصل: بالفاء.

(٤) في الأصل: بالفاء.

(٥) في الأصل: بالفاء.

(٦)في الأصل: بالفاء. والمثبت من صحيح مسلم (١١٧٥/٣ رقم ٨٣/١٥٣٦).

قوله: ((**فوجد** في **شربة مقتولاً**)) الشربة -بفتح الشين [١] والراء - حوض صغير يتخذ حول النخل يرويها، وجمعها شرب وشربات أيضا.

قوله: ((**فاشتد واشتددنا**)) أي أسرع وأسرعنا، وكذلك: ((**فاشتددت** في **أثره**)).

قوله: ((**فشكت عليها ثيابا**)) أي ضمتها وجمعت أطرافها لئلا تنكشف. وأصل الشك النظم والإنقاذ[٢] يقال: شككت الفارس بالرمح، والثوب بالخِلال أشكه شكًا.

قوله: ((ثم **شن الغارة**)) معناه فرقها، والشن: الصب على غير استواء، وهو بالسين المهملة بالضد وقد تقدم.

قوله: ((**فقال: شاهت الوجوه**)) أي قَبحت، يقال: شاه يشوه شوها، وشوهه الله أي قَبحه.

قوله: ((**كيف يفلح قوم شجوا نبيهم**)) يقال: شجه يشجه شجا: جرحه في رأسه. والشّجاج في الرأس خاصة والجرح في سائر الجسد.

قوله: ((**شاكئ السلاح**)) هو مقلوب شائك، أي سلاحه ذو شوكة وحِدة، ويقال: شائك للسلاح، وشاكي السلاح، وشاك السلاح أي السلاح جامع له، وشاك في السلاح والشّكة.

قوله: ((**أو رجل** في **شعفَة**)) الشعفَة - بعين مهملة- واحدة الشعف وهو رءوس الجبال.

قوله: ((**يكره الشّكال من الخيل**)) فسر في كتاب مسلم بأن يكون التحجيل في رجل ويد على خلاف وقد فسره بذلك غير واحد. وقال القاسم بن سلام: هو أن يكون ثلاث قوائم محجلة وواحد مطلق وبعكس هذا، ولا يكون المنفرد إلا رِجلاً، أخذ من شكال الإبل وكذلك يكون.

قوله: ((**فشكر الله له**)) أي شكر الله لهذا الفعل الذي ألهمه إليه، وكذلك ثبت بنصب المكتوبة[١]، وقد رأيته لبعضهم برفعها، والشكر من الله - تعالى - معناه القبول.

---

(١) في الأصل: الجيم. تحريف.

(٢) في الأصل: الإنفاد.

قوله: ((**اشحذيها بحجر**)) أي حدّيها، شحذَ يشحذُ شحذًا إذا حد.

قوله: ((**أصبت شارفًا مع رسول الله** ﷺ)) أكثر ما يقال شارف للأنثى المسنة من الإبل، وقد قال بعضهم: يقال للذكر والأنثى. وجمعه شرف، ومنه قوله: للشرف النّواء.

قوله: ((**فإذا هم شرب**)) الشرب - بفتح الشين - : الجماعة مجتمعون على الشراب.

قوله: ((ثم **جاء رجل مشعان**)) أي ثائر شعر رأسه متفرق، يقال: رجل مشعان، وشعر مشعان، وقد فسر بأنه الطويل الشعِث.

قوله: ((**أمر بتشميت العاطس**)) التشميت -بالشين والسين -: الدعاء، ثم خص به الدعاء للعاطس بالرحمة بعد الحمدلة.

قوله: ((**إذا انقطع شِسع نعل أحدكم**)) الشّسع: الشراك الذي يدخل بين الأصابع، وجمعه أشساع وشسوع أيضا.

قوله: ((**المتشبع بما** لم **يعط كلابس ثوبي زور**)) المتشبع: الذي يدعي الشّبع وهو جائع، وهو ها هنا مثَلٌ، والمراد بالمتكثر بما ليس عنده أو بما لم يملك كلابس ثوبي زور لا يبقي[٢] له الثوبان، وكذلك الآخر لا يصح له ما ادعى. قوله: ((**فشام السيف**)) معناه: أغمده ها هنا، ويقال: شام السيف بمعنى سله، فهو من الأضداد، شام يشيم شيما: أغمد وسل. والشيم في غير هذا النظر إلى البرق.

قوله: ((**كان أهل الكتاب يسدِلون أشعارهم**)) أي يرسلون شعورهم، وأشعار جمع شعر على حد نهر وأنهار.

قوله: ((**أشكَل العين**)) فسر في كتاب مسلم فقيل: طويل شق العين، والشكلة: حمرة يسيرة يشربها بياض العين.

قوله: ((**لو شئت أن أعد شمطاتٍ كن** في **رأسه**)) أي شيباته، كذا فسره المفسرون، وحقيقته أن يكون الشمطات المواضع التي اختلط فيها البياض بالسواد؛ لأن الشمط

=

(١) كذا في الأصل!! والمراد بنصب الهاء، والله أعلم.

(٢) في الأصل: تبقى.

اختلاط الشعر الأبيض بالأسود، وقد يكنى عن أجزائها -وهي الشعرات البيض- بالشمطات فينقطع عليه التفسير الأول، قال الأصمعي: إذا رأى الرجل البياض في رأسه فقد اشمط.

قوله: ((**وقد سئل عن شيب رسول الله ﷺ: ما شانه الله ببيضاء**)) من فهم منه أن الشيب شين فقد بعد وطاح؛ لأنه قد صح أنه كان في لحيته الشيب، وإنما معناه أنه أراد أن يقول نعم شاب ولكن الشيب حسن وخصوصا بشيبه ﷺ وإنما أراد أن يقول ما جعل الله الشيب له شينا قط؛ لأن الشيب إنما يكون شينا عند من لا يوقره ولا ينـزهه عن الأفعال القبيحة.

قوله: ((في **شِراج الحَرة التي يسقون بها النخل**)) الشّراج: جمع شرج وهو مسيل الماء من الحرَّة إلى السهل، ويجمع شرج على معنى شروج أيضا.

قوله: ((**فخرج شِيصًا**)) الشيص: رديء التمر الذي ييبس قبل نضجه.

قوله: ((**شجروا فاها**)) معناه فتحوه يقال: شجر يشجر، وقد يطلق الشجر على الفم توسعا.

قوله: ((**فأشخص بصره إلى السقف**)) أي مده ورفعه، وكذا شخص البصر أيضا ارتفع، وشخص الرجل في كذا ومن بلد إلى بلد إذا سار، وشخِص بالأمر _بكسر الخاء_ إذا أقلقه.

قولها: ((**وإذا شرب اشتف**)) أي لم يترك في الإناء شيئًا؛ لأن الشفافة هو ما يبقى في الإناء، فإذا استوعب الشفافة شربا استفرج الجميع.

قولها: ((**شجك أو فَلك أو جمع كُلًّا لك**)) الشج: الجَرح. والفَل: الكسر، وهو أيضا أخذ المال، تقول هو إما أن يشج أو يفُل أو يجمع كل ذلك، تذمه بحاله.

قولها: ((**وجدني في أهل غُنيمة بشق**))

بفتح الشين وكسرها: موضع معروف. وقولها: ((في **أهل غُنيمة**)) تشير (إلى)[1] فقرها أنهم لا إبل لهم ولا خيل إنما هم أرباب غنم لا غير.

---

(1) تكررت بالأصل.

قوله: ((**ومضجعه كمسلّ الشطْبة**)) وهي ما يشطَب من الجريد، وشطْبه شقه دقيقًا لينسج منه الحصر، يقال: شطَبت الجريد شطْبا، وأرادت[١] مهفهف ضامر لكون مضجعه إما كالشطْبة في ضيق عرضها أو كموضع الشطبة، وقولهم: جارية شطْبة أي طويلة ليس من هذا في شيء.

قولها: ((**ركب شريا**)) أي فرسا يافعا[٢]، يقال: شرِي الفرس واستشرى إذا لَجّ في الجري، وكذلك الرجل إذا لج في الأمر، وشرِي الأمر والحرب يشريها أيضا. وقد قيل فيه: ركب فرسا خيارا عتيقًا من قولهم: شراة المال و(شراية)[٣] يريدون خياره.

قوله: ((**فإنم قد شنِئوا له**)) أي أبغضهه، يقال: شنِف له يشنف شنفًا، والشنف: المُبغِض.

قوله: ((**شيمته الوفاء**)) أي خلُقه وطبعه، وجمع شِيمة شِيم.

قوله: ((**وله شارة حسنة**)) الشارة والشوار: اللبسة والهيئة الحسنة. ورجل شيّر. وشوار البيت: متاعه. والشورة: الجمال، وأيضا الخجل.

قوله: ((**وتشنجت[٤] الأصابع**)) الشنج[٥]: التقبض.

قوله: ((**إذا تقرب إلى عبدي شبرًا تقربت إليه ذراعًا...**)) إلى آخر الحديث، كله مجاز ومعناها كلها جازيته، ثم أخرج الجزاء بلفظ الفعل للمطابقة والإعجاز وأعطى على كل فعل ما هو أكثر منه من الجزاء، والمقصود من تقرب إلى رضاي بالطاعة جازيته بالثواب وكان ثوابي أسرع من طاعته وأكثر (...)[٦] .

---

(١) بالأصل: أراد.

(٢) متشبهة بالأصل، ولعل المثبت هو الصواب.

(٣) كذا بالأصل، وفي المشارق (٢/٢٥٠): شراة المال وسراته بالشين والسين: خياره.

(٤) في الأصل: تشبحت. والمثبت من صحيح مسلم.

(٥) في الأصل: الشبح.

(٦) كلمة لم أستطيع قراءتها في الأصل.

قوله: ((**يشّبب بأبيات له**)) يقال: شبب الشاعر بالمرأة يشبب تشبيبا إذا ذكر في شعره محاسنها.

قوله: ((**يشرئبون وينظرون**)) أي يتشوفون ويتطاولون رافعي رءوسهم يقال منه: اشرأب يشرئب اشرئبابا[١].

قوله: ((**والشّنظير الفاحش**)) الشّنظير السيء الخلق المتفحش، ويقال: بالذال، وهي لغة أو لُثْغة، ويقال: شنظَر القوم أي آذاهم بلسانه وأخذ في عِرضهم.

قوله: ((**فيشترط المسلمون شرطة للموت**)) بضم الشين وسكون الراء، قيل في تفسيرها: أول طائفة من الجيش[٢] يبادر الوقِيعة ويشهدها. ومن كلامهم: أشرطت الرسول أي أعجلته، وقد يكون من هذا. واشترط الرجل من إبله وغنمه جزءًا إذا أعدها للبيع،وأشرط نفسه لكذا أي أعلمها وأعدها، قد يكون من هذا أيضا. والشرط: الشريف وجمعه أشراط، وقد يكون منه على بعد فقلما يتقدم في هذا إلا أهل الهمم العالية والنفوس الأبية. والشرط أيضا: الرذْل وهو من الأضداد.

قوله: ((**فأمر الدجالُ به فشِبح**)) معناه مد، قال: شبح يشبح: مد. ورجل مشبوح الذراعين وشبحهما أي عريضهما.

وقوله: ((**خذوه فشجوه**)) أي [٣] وأحسبه صحف وحرف، وصوابه ((**خذوه فاشبحوه**)) كالأول، والله أعلم.

---

(١) في الأصل: اشرئيابا. والمثبت من اللسان (شرب).

(٢) في الأصل: الجنس.

(٣) كذا بالأصل.

حرف الهاء

قوله: ((**أهويت لأقتله**)) معناه ملت إليه، وفي ((**الأفعال**)): هوى بالسيف وأهوى أي أماله. ولا يبعد أن يكون معدى بالهمزة من هوى إذا سقط من قريب، وأهوى إذا سقط من بعيد.

قوله: ((**ثنية هرشى**)) هرشى جبل بتهامة قريب من الجحفة يسلك المار إلى الشام عليه.

قوله: ((**فيهمون**[١] **لذلك**)) أي يصيبهم هم، من قولهم: أهمني الأمر. وكذلك من روى ((**فيهتمون لذلك**)) ومن روى ((**فيلهمون لذلك**)) أي يلهمون لما (بعد)[٢] من الاستشفاع، واللام في قوله ((**لذلك**)) ليست لام الجر ولكنها لام السبب والعلة، أي من أجل ذلك، والإشارة بذلك لما أهالهم لا إلى الشفاعة، والله أعلم. ومن روى ((**فيهيمون**[٣] **لذلك**)) وهي قليلة فمعناه يذهلون ويتحيرون ويتيهون، والهُيام: داء يصيب الإبل فتهيم في الأرض بلا[٤] مرعى. والهُيام أيضا كالجنون يصيب من الحب وغيره، والهُيام أيضا شدة العطش.

قوله: ((**هِيه**)) كلمة استزادة واستنباط جواب كإيه وقد ينونان.

قوله: ((**كما بين مكة وهجر**)) هجر، ويقال: الهجر: مدينة باليمن بينها وبين البحرين عشر[٥] مراحل وهي قاعدته.

قوله: ((**فجعل يهتف**)) أي يصيح وينادي، ومنه قوله: ((**اهتف بالأنصار**)).

---

(١) في الأصل: فتهمون.

(٢) تكررت في الأصل.

(٣) في الأصل: فيهتمون.

(٤) في الأصل: إلا.

(٥) بالأصل: عشرة.

قوله: ((**أناديهم ألا هلم**)) ألا هلم معناه تعال وأقبل وهو اسم لفعل الأمر الذي هو ما ذكر، ومن العرب من يثني ويجمع الضمير فيه ويؤنث ويذكر وهم بنو تميم، وأهل الحجاز بعكس ذلك.

قوله: ((**إذا قام يتهجد**)) يتفعل من الهجود، وهو من الأضداد، يكون النوم والسهر، والمراد ها هنا قيام الليل، وقال بعضهم: هجد نام وتهجد قام، وأنا[١] بريء من عهدة هذا القول.

قوله: ((**أحب ما استتر به هدف**)) الهَدف: كل مرتفِع من بناء أو حائط أو جبل، ولذلك سمي القِرطاس الذي يتخذ غرضا[٢]: هدفًا؛ لارتفاعه.

قوله:((**سكت هُنية**[٣]))أي مدة وهو تصغير هنة فلذلك رواية من روى ((**هنيهة**[٤])) بالهمز تحريف، والصواب التشديد، وقد رواه بعضهم "وهنيهة" وله وجه، فالعرب تبدل من أحد المدغمين مثل ما قبله قالوا: حثحث في حثث، ورقرق في رقق.

قوله: ((**حتى تور الليل**)) أي ذهب أكثره، وهو مستعار لأن التهور الانهدام تقول: هورت الحائط فتهور وإنار إذا هدمته. ويقال: وهرته أيضا فتوهر وكذلك توهر الليل. ويقال اهتور الشيء إذا هلك.

قوله: ((**فجعل بعضنا**[٥] **يهمس إلى بعض**)) أي يكلمه سرا، همس يهمِس همسا إذا تكلم سرا.

---

(١) في الأصل: إذا.

(٢) في الأصل: عرضا. والغرض: هو الهدف الذي ينصب فيرمى فيه.

(٣) في الأصل: هنيئة. ونص المؤلف على أنا تحريف. والمثبت من صحيح مسلم (٤١٩/١ رقم ٥٩٨).

(٤) في الأصل: هنية. وانظر شرح مسلم (٩٦/٥).

(٥) في الأصل: بعضها. والمثبت من صحيح مسلم (٤٧٢/١_ ٤٧٤ رقم ٦٨١).

قوله: ((**هذا كهذّ الشّعر**)) أي سرعة كسرعة إنشاد الشعر، وفي الحديث: ((**قلنا: نعم هذا يا رسول الله**)) والهَذ: السرعة في القراءة والكلام والقطع والضرب وغيره، وأصله ما ذكر أولاً ثم قد يستعار.

قوله: ((**ومثَلُ المُهجّر كالمُهدي بدنة**)) المُهجّر: الذي يجيء في الهاجرة، يقال: هجر يهجّر، وأهجر يهجر، وتهجر يتهجر. والهاجرة: نصف النهار، ولذلك قيل: إن الساعات المذكورة في قوله: ((**من راح** في **الأولى**)) وما بعدها إنما عنى به أجزاء الساعة السادسة. وقال آخرون: التهجير واقع على السير بكْرة(١). وزعموا أنا لغة لقريش،والمعروف أن الهاجرة في نصف النهار.

قوله: ((**أينعت له ثمرته فهو يهدِبها**)) أي: يجتنيها، هدب الثمرة يهدِبها هدبا: اجتناها.

قولها: ((**فهرولَ فهرولْتُ**)) الهَرولة: عدو أعلى من السير السريع وأخفض من الإحضار، والإحضار: الجري بسرعة.

قولها: ((**لاها الله إذًا**)) كذا روي، ومنهم من روى ((**لاهأ**)) مهموز وهو قليل، وزعم المازني وغيره من أرباب الشأن أن الذي في كلام العرب إنما هو لاها الله ذا، وأن أصل الكلام: لا والله هذا ما أقسم به، ثم جعلوا اسم الله بين ((**ها**)) التي للتنبيه وبين ((**ذا**)) الذي هو أداة الإشارة. وحكى عن السجستاني أن العرب تقول في القسم: لاها الله إذًا. وأنا تهمز آخر حرف التنبيه وقال: إن القياس يرد الهمز.

قوله: ((**إنك إن فعلت هجمت عيناك**)) هجمت العين تهجم أي غارت.

قوله: ((حتى **أهل مكة يُهلون من مكة**)) الإهلال: رفع الصوت بالتلبية، يقال: أهل إذا رفع صوته واستهل. ومنه: ((**ولا نطق ولا استهل**)) والمُهل: موضع الإهلال. فأما

---

(١) في الأصل: يكره. وفي اللسان (بكر) عن النضر بن شميل أنه قال: التهجير إلى الجمعة وغيرها التبكير والمبادرة إلى كل شيء. وذكر عن الأزهري أنا لغة أهل الحجاز ومن جاورهم من قيس.

أهللنا الهلال واستهللناه فمعناه رأيناه، وأهل الهلال: طلع واستهل أيضا. وهل هلا إلا الأصمعي فإنه لم يعرفه ثلاثيا.

قوله: ((**والقمل يتهافت**)) أي يتساقط. وكذلك قوله: ((**يتهافتون في النار**)) يتساقطون.

قوله: ((**من كان معه هدي فلْيُهل بالحج**)) الهَدي اسم لما يهدى إلى للبيت. وقصره قوم على ما سيق من الحِل إلى الحرم، وهو تكلف ممل، هو له ولغيره، ويقال منه: هديت وأهديت.

قوله: ((**لا يستطيعون يطوفون بالبيت من الهُزال**)) الهُزال: الضعف. وقد هزلَ يهزل هزلاً وهزالاً أي ضعف.

قوله: ((**فما زال يسير على هِينته**)) أي على رِفقه، أي على الحالة أو المِشية الهنية، وأصلها التشديد ثم خفف كما قالوا: ميّت وميت أو المِشية الهينة، وأصلها التشديد ثم خفف كما قالوا: ميّت وميت ويروى: ((**على هيئته**)) أي على صفة مشيه المعهود لم يزد عليه شيئًا.

قوله: ((**أي هنتاه**)) معناه يا هذه، ويقولون: يا هنة مفتوح النون ويا هنتاه بسكونا، وزعم بعضهم أنم يقولون: يا هنتوه. ويقال للرجل: يا هناه بمعنى يا هذا ولا يقال إلا في النداء خاصة.

قوله: ((**وما يهيجُهُم قبل ذلك شيء**)) أي ما يحركهم ولا يبعثهم عليها هاج[١] يهيج إذا بعث على الشيء.

قوله: ((**فقلت: هه هه**)) حكاية صوت المغني الذي قد هد وانقطع نفسه أو كاد.

قوله: ((**فلما رأينا جدر المدينة هششنا[٢] إليها**)) بكسر الشين وفتحها ويروى ((**هشنا إليها**)) بسكون الشين وفتح الهاء وكسرها أيضا على التخفيف كما قالوا: ظَلْت في ظللت[١] وكما قالوا: لم يلده أبوان في يلد، ويقال: هاش وهش بمعنى قُلِق وجف.

---

(١) بالأصل: هائج.

(٢) في الأصل: هششا. والمثبت من صحيح مسلم (٢/١٠٤٧_ ١٠٤٨ رقم ١٣٦٥).

=

قوله: ((**وإنما معه مثل هُدبة الثوب**)) هي واحدة الهُدب، والأهداب: أطراف الثوب التي تبقى من السدى غير ملتحمة.

قوله: أبي الصهباء[٢] لابن عباس: ((**هناة من هناتك**[٣])) أي شيء من فتاويك المنكرة، كذا أراد، والهناة: الخصلة من الشر تكون في الرجل. وقوله: ((**ستكون هناتٌ وهناتٌ**)) أي شرور.

قوله: ((**الورق بالورق ربا إلا هاءَ وهاءَ**)) بمزة مفتوحة بعد الألف كذا رواه متقنو هذا الشأن، وقد روي ((**هأ وهأ**)) مقصورا مهموزا والمتفق عليه ما بدئ به. قال الخليل: هي كلمة تقال عند المناولة. وقال بعضهم: معناها خذ، كأن كل واحد من المتقابضين يقول للآخر خذ فحكى ذلك. وقيل: الثانية بمعنى هات، قيل: وأصلها هاك أبدل من الكاف همزة وجعلت حركة الكاف للهمزة التي عليها. ولهذه اللفظة أوضاع آخر منع من استقصائها الغرض المذكور قبل.

قوله: ((**ما شأنه أهجر استفهموه**)) هو استفهام على جهة التقرير والإنكار كما تقول للرجل: اطلب من زيد مالك أعدم أي هو غني واسأل عمرا عن كذا أجهله؟ معناه هو عالم به، وكذلك ((**أهجر**)) معناه ليس به هجر بل هو على أول من شأنه وفهمه لم يصبه هجر؛ لأن الهَجر الهذيان، ولا يليق به في صحة ولا مرض ولا نوم ولا يقظة ولا في حال من الأحوال صلى الله عليه وعلى آله وسلم وشرف وكرم. وكذا ثبتت الرواية عند كافة رواة الحديث وأهل الإتقان منهم إلا أبا ذر فإنه روى ((**هُجر**)) على ما لم يسم فاعله. وقد حكى عن غيره ((**هجر**)) وفي كتاب مسلم من طريق إسحاق ((**يهجُرُ**)) ويحتمل أن يكون هجر ويهجر على إرادة الهمزة وحذفها تخفيفًا، والعرب تفعل هذا كثيرا، فيكون استفهاما كالأول، ويحتمل أن يكونا من الهَجر لا من الهُجر أي هجر الدنيا

=

قال في النهاية (هشش): هش لهذا الأمر يهش هشاشة إذا فرح به واستبشر وارتاح له وخف.

(١) في الأصل: طلب في طلب. وانظر المشارق (٢٧٢/٢).

(٢) في الأصل: الضهياء. والمثبت من صحيح مسلم (١٠٩٩/٢ رقم ١٧/١٤٧٢).

(٣) في الأصل: هناك. والمثبت من صحيح مسلم (١٠٩٩/٢).

ورغِب عنها وأقبل على الآخرة فكنى[١] بذلك عن الموت إذا النبي[٢] لا يموت حتى يخير. وهجر الشيء: تركه. والهجرة من ذلك وهي ترك موضع لموضع، ودين لدين، ومذهب لمذهب، وأشباه ذلك.

قوله: ((**ومنعًا وهات**)) قوله: ((**هات**)) كلمة معناها ناولني أو أعطيني وهي اسم لفعل الأمر كما ترى، ومعنى الكلام أنه يكره لنا الشح والحرص على كثرة الطلب.

قوله: ((**فأتوه يُهرعُون**)) أي يسرعون، هرول يهرول [٣] إذا أسرع في مشيه.

قوله: ((**ألا تسمعنا من هُنياتِك**)) أي من أخبارك، ويقال: هنيهات أيضا باءين، وهنيات جمع هنية مصغرة هنة.

قوله: ((**يُهريقُوها**)) و ((**أهرِيقُوها**)) و ((**أهرقْت**)) ((**أهريق**)) يقال: هراق وأراق بمعنى، وقيل: الهاء من هراق بدل من الهمزة لما يلزم (من)[٤] وقوعها في المضارع بين ياء وكسرة. وقالوا: يهريق، ولم يقولوا: يوريق لما وقع البدل من الهمزة، ويقال: أهرق[٥] الماء يهرِقُه إهراقًا على أَفْعلَ يفْعِلُ إفعالاً، ومنه في الخمر ((**فأهرِقْها**)) يروى ((**فأهرقها**)) وقالوا: أهراق[٦] يهريق إهرياقًا كما قالوا: أسطاع يسطِيع[٧] إسطياعا فجعلوا الهاء والسين عوضين من ذهاب حركة عين الفعل.

قوله: ((**كلما سمع هيعة**)) الهَيعة: صوت الفَزع الخائف. يقال: هاع يهيع هيوعا وهيعانا إذا جبن وخاف، ويقال: هاع يهاع إذا جاع أو تهوع.

---

(١) في الأصل: فكما.

(٢) في الأصل: الفتى.

(٣) كذا بالأصل. وتصريف الفعل هرع وأُهرع يهرع.

(٤) تكررت بالأصل.

(٥) في الأصل: أهراق. ويشهد لما أثبتنا قوله: على أفعل. وفي اللسان (هرق): أهرق الماء يهرِقُه.

(٦) في الأصل: الهراق.

(٧) في الأصل: يسطاع. والمثبت من اللسان (هرق).

قوله ((**ولا هامة**)) الهانة طائر معروف كان بعض العرب يتشاءم به وبعضها يتيمن به.

وقيل: إن الهامة طائر كان يخرج من رأس المقتول فيقوم يصيح اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله، ومنه قول الشاعر:

يا عمرو إن لا تدع شتمي ومنقصتي   أضربك حيث تقول الهامة اسقوني

وقال بعضهم: تخرج دودة وتنقلب طائرا ويزعمون أن عظام الموتى تصير هاما فنفى الإسلام ذلك كله.

قوله: ((**حين يهُب من نومه**)) أي يستيقظ، هب النائم يهب إذا استيقظ. وهبت الرّكّاب إذا ثارت من مناخها مسرعة.

قوله: ((**تتهيبنني ولا تتهيبن**)) بتاءين ثنتين فيهما وبباء واحدة ومعناه توقرني وتراعيني. والهيبة: الوقار.

قوله: ((**هنٌ مثل الخشبة**)) كناية عن الفَرج، وقيل: اسم للفَرج.

قوله: ((**إذا قال الرجل: هلك الناس فهو أهلكهم**)) أي هو الذي أخبر عنهم بالهلاك ولم يهلكوا لقوله، ويروى ((**أهلكُهم**)) بضم الكاف على أنه اسم، أي هو أشدهم هلاكًا.

قوله: ((**فأنا أحمل في هودجي**)) الهودج: مركب من مراكب النساء مقَببا كان أو غيره، وبعض العرب يقولون: فودج بالفاء.

قوله: ((**لم يُهبّلْهن ولم يغشهُن اللحمُ**)) هكذا قيدته ورأيته لم ((**يُهبلن**)) على ما لم يسم فاعله، ومعناه لم يكثر عليهن اللحم فتثقل أبدانن ويتهيج، يقال: هبلَه اللحم وأهبله إذا كثُر عليه.

وقد روى بعضهم ((**لم يهبلن**)) بفتح الياء والباء وتضم الباء أيضا، ولا أعرفه ولا يتوجه له في فهمي وجه صحيح، وروي في غير هذا لم ((**يهيجهن اللحم**)) ومعناه معنى الأول.

قوله: ((**حتى يهيج**)) أي [ييبس][1] يقال: هاج [النبات][2] إذا يبس.

قوله: ((**فجاء رجل ليس هجيراه إلا يا عبد الله**)) الهجّيرى - بكسر الهاء، والجيم وشدها- العادة والدأب. يقال: هِجّيرى وإهجِيرى وهِجّير بمعنى واحد.

قوله: ((بين **مهرودتين**))[3] في قصة الدجال في نـزول عيسى ﷺ: ((**بين مهرُودتين**)) يحتمل أن يكون بين ثوبين مشقوقين من قولهم: هرد إذا شق. والهَرد. الشق. يقال: هرد القصار الثوب: شقه. وقد يكون بين شقين ملتحفًا بما أو حلتين، والأول أبين. ويحتمل أن يريد بين مصبوغين بالهُرد وهو العروق الصفر، والعروق الصفر يكنى به الكُركُم وقد يعنى به الزعفران[4] أيضا. وقد روي بالذال المعجمة وأريد المعصفر، فيلزم أن يكون الهرد بالوجهين معا. وقد روي ((**بين مهروتين**)) وليس بشيء؛ لأنه إنما يقال: هريت العمامة خاصة: شققتها. ولو كان منها لقال بين (مهرويتين)[5] وأكثر ما يكون الهرد للإفساد.

قوله: ((**فلقينا دابة أهلب**)) أي كثير الشعر، وكذلك فسر في الأصل، والهُلْب: شعر الخنـزير يخرز به، واحدته هلْبة، هذا أصله. وما غلظ من شعر الذنب أيضا. والأهلب: الفرس الكثير الشعر. وتقول: هلَبت الفرس أهلبه إذا نتفت[6] هلْبه.

قوله: ((**بعثت أنا والساعة كهاتين**)) يعني السبابة والوسطى، قيل: معناه أنه بقي من مدة الدنيا من مبعثه مثل زيادة الوسطى على السبابة وذلك السبع؛ فإنا إذا ذرعنا السبابة وجدت مساوية لستة أسباع الوسطى، وينبغي أن تكون الزيادة ألف سنة فتكون مدة الدنيا سبعة آلالف سنة، ووجه ذلك أن الله -تعالى- قال في كتابه: **وإن يومًا عِند ربك**

---

(١) في الأصل: يلبس.

(٢) في الأصل: الثياب.

(٣) كذا بالأصل ولعل الأنسب حذفها.

(٤) زاد بالأصل: و.

(٥) بالأصل بدون نقط يائه الأولى.

(٦) في الأصل: تبعت. والتصويب تبعا للسان.

كألفِ سنةٍ مما تُعدونَ [الحج:٤٧]. وقال رسول الله ﷺ: ((**إذا صلحت أمتي فلها يوم، وإن فسدت فلها نصف يوم**)) وقد زادت على خمسمائة سنة التي هي نصف يوم فلابد من تمام اليوم. فعلم من هذا أم مدة بقاء الدنيا من مبعثه ألف سنة والله أعلم؛لأن اليوم ألف سنة، ونسبتها لما بقي نسبة زيادة الأصبع الوسطى على السبابة أي الوسطى بجملتها.

حرف الواو

قوله[١] يحيى بن يعمر: ((**يكِلُ الكلام إلي**)) أي يصرفه ويعرض لي فيه.

قوله ﷺ: ((**وعليكم بالموكى**)) بضم الميم وفتح الكاف - إنما يريد السّقاء الرقيق المربوط على فمه. وكذلك قوله: ((**أوكوا السقاء**)) أي اربطوه. وقوله: ((**العينان وكاء السه**)). وقوله: ((**لا تُوكي فيُوكى عليك**)) من هذا، أي لا تربطي مالك وتمنعي منه الواجب فيه وتكثرينه فيقتّر الله رزقك، وخرج الجزاء بلفظ الفعل على عادة العرب. وقوله: ((**اعرف وكاءها**)) أي رباطها. وأصل الوكاء الحبل أو السير يربط به. والمُوكأ من الأسقية المربط بالوكاء.

قوله: ((**الخُيلاء** في **أهل الوبر**)) هم أرباب الإبل. ويقال: أهل الوبر: سكان البوادي، وأهل المَدر: أهل الحواضر.

قوله: ((**ويحكم أو ويلكم**)) قال علي: الويح من الرحمة والويل من العذاب. فويح وقع في مكروه لا يستحقه، وويل لمن وقع في مكروه يستحقه. الخليل: [وي][٢] كلمة [تعجب][٣]. ومنه قولهم: ويلمّه. الفراء: وي لفلان أي حزن لفلان، ثم وصلتها العرب باللام وقدرتها منها فأعربت كلمة واحدة.

قوله: ((**السبع المُوبقات**)) أي المُهلكات، ومنه قوله تعالى: **أو يُوبِقْهُن بِما كَسَبُوا** [الشورى:٣٤]. وكذلك قوله: ((**المُوبق بعمله**)) وقيل: الموبق: المحبوس للعقاب.

قوله: ((**يتوجأ بها** في **نار جهنم**)) أي يضرب نفسه، وينطلق على الطعن والشق. وحكي عن الخليل: وجأه أي ضرب عنقه.

قوله: ((**ما وسوست به أنفسها**)) ووسوسة الشيطان. الوسوسة: حديث النفس وحركاتها له. ووسواس الحُلي: حركته وصوتها. وهذه الحركة تختلف أسبابها وعبر عن قرائن الأحوال.

---

(١) في الأصل: قوله.

(٢) في الأصل: وفي.

(٣) في الأصل: يعجب.

قوله: ((**أثرها كالوكْت**)) بفتح الواو وسكون الكاف-: الأثر [القليل][١] ويقال: للبسرة: توكتت إذا ظهر فيها قليل إرطاب، ويقال لذلك الإرطاب: التوكيت.

قوله: ((**وقني من عذاب القبر**)) معناه امنعني، وهو دعاء من وقى يقي بمعنى حمى ومنع.

قوله: ((**يُوشِك أن يكْسِر الصليب**)) أي يسرع، أوشك الأمر فهو وشيك إذا أسرع.

قوله: ((**وإنما كان الذي أوتيت وحيًا**)) أي إعلاما. والوحي للأنبياء معناه الإعلام وهو على أنواع ليس هذا موضع ذكرها، والوحي لغير الأنبياء يكون إشارة وإلهاما وأمرا.

قوله في الإسراء: ((**فقيل: وقد بعث إليه**)) يحتمل أن يكون المراد أو قد بعث إليه، ثم حذف همزة الاستفهام، والعرب تفعل ذلك كثيرا، ويحتمل أن يكون الواو واو الحال والجملة حالاً، كأنه لما قيل له: ومن معك؟ قال: محمد. قال المخاطب: هو معك وقد بعث؟ أي مبعوثًا إليه ثم حذف.

قوله: ((**من عهود ومواثيق**)) المواثيق جمع مِيثاق وهو مِفعال[٢] من وثَق، والموثق: القوي، فالميثاق كناية عن العهد القوي المحكم، أصله موثاق فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها كميعاد وميقات.

قوله: ((**فدعا بوضوء**)) الوضوء بفتح الواو اسم للماء، وبالضم اسم للفعل، وكذلك الطهور والغسل. وقال الخليل: الوضوء بفتح الواو فيهما. وأنكر الضم.

قوله: ((**ومعه مِيضأة**)) أي ما يتوضأ به، وهي مِفعلة من الوضوء، أصلها موضأة، قلبت واوها لانكسار ما قبلها، كمِلحفة من الالتحاف، ومِفزعة من الفزع.

قوله: ((**حتى توارى**)) أي تغيب.

قوله: ((**إذا ولغ الكلب**)) الولوغ _بضم الواو_: شرب ما يلتعق من الحيوان ولا يشتف كالسبع والهر والكلب، وقد رواه مالك: ((**إذا شرب**)) وتفرد به، وحكى القاضي

---

(١) في الأصل: العليل.

(٢) في الأصل: مثقال.

أبو الفضل عياض عن الخطابي أبي سليمان أحمد بن محمد: فإذا أكثر فتح الواو من الولوغ، وعلى ما ذكره عهدته.

قوله: ((**حتى يكون كالوفرة**)) هي من الشعر ما يبلغ شحمة الأذن.

قوله: ((**فسلوا الله لي الوسيلة**)) فسرها في الحديث، والوسيلة أيضا ما يتقرب به المتوسّل، ولا يخرج عن الأول، وتجمع وسيلة على وسل ووسائل أيضا، والواسِل: الراغب. يقال: وسل وسيلة وتوسل أيضا، ومنه قوله تعالى: **الذِين يدعُونَ يبتغُونَ إِلَى ربهمُ الْوسِيلَةَ** [الإسراء:٥٧]. والتوسل والتوسيل واحد.

قوله: ((**من وافق قوله قول الملائكة غفر له**)) يروى: ((**قوله قول**)) برفع الأول ونصب الثاني وبالعكس، والموافقة يحتمل أن تكون الوقتية وأن تكون المثلية في الخشية والإخلاص والإقبال، والأول أولى.

قوله: ((**فأومأ** نبي **الله**)) أي أشار، يقال: أومأ يومئ إيماءً، وومأ يمأ ومْئًا لغة، وقال القنان الكلابي:

فقلنا السلام فاتقت [1] من أميرها فما كان إلا ومؤُهـا بالحواجب

ومن كلامهم: ذهب ثوبي فما أدري ما كانت وامِئَته. أي لا أدري من أخذه.

قوله: ((**مِن وجد أمه به**)) أي من حزنا لمكانه، وتروى: ((**من موجِدة**)) بكسر الجيم. والمعنى واحد، وقد يكون من حبها له.

قوله: ((**أوجز صلاة**)) أي أشد[2] اختصارا في تمام.

قوله: ((**حتى نقول قد أوهم**)) يقال: أوهم الشيءَ: تركه، وأوهم من الحساب مائة، ومن الصلاة ركعة. وحكى أبو الفضل عياض عن ثعلب: أوهم في صلاته إذا أسقط[3] منها شيئًا.

قوله: ((**يلعب به ولدان المدينة**)) جمع وليد، وهو الصغير من بني آدم.

---

(١) في الأصل: فاتقنت. والمثبت من اللسان (ومأ).

(٢) في الأصل: اشتد.

(٣) في الأصل: سقط. والمثبت من المشارق (٢٩٧/٢).

قوله: ((**حين وجبت الشمس**)) معنى وجبت سقطت.

قوله: ((**الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله**)) يقال: وترت الرجل أَتِره إذا تركته فردا. ووترته إذا نقَصته، وكذلك إذا غصبته وظلمته. والوتر: الفرد، ومنه قوله: ((**اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترًا**)) (والوتر بفتح الواو والمصدر أي اسم الفعل)[1]، فمعنى: ((**وتر أهله وماله**)) أفقدهم أو نقصهم. وقد قيل فيه أقوال غير ما قيل ها هنا هي موجودة في الكتب.

قوله: ((**كأني أنظر إلى وبيص خاتمه**)) أي بريقه، يقال: بص الشيءُ ووبص أي برق، إلا في النار فقالوا: أوبصت النار إذا ظهر أول لهبها، والأرض: ظهر أول نبتها.

قوله: ((**عن مواقيت الصلاة**)) المواقيت جمع ميقات وهو والوقت بمعنى واحد.

قوله: ((**فإنما يرى وجهه ونصيحته**)) أي قصده، وقد يريد جاهه؛ لأن الوجه يجيء بمعنى الجاه. ومنه قوله: ((**وكان لعلي وجه في الناس من أجلها**)).

قوله: ((**ما لم يُودِ فيه**)) يروى بدال مهملة، هذا هو المشهور، ومعناه لم يسِل منه وديٌ وهو ماء أبيض، ويقال: ودِيٌ -بكسر الدال وتشديد الياء- ويقال: وذْي ووذِي بذال معجمة أيضا، ووذَى وأوذَى إذا خرج منه الوذي، ومن رواه بذال معجمة احتمل وجهين أحدهما الماء المذكور، والآخر أن يكون من الإذاية.

قوله: ((**اللهم اشدد وطأتك على مضر**)) المراد بالوطأة هنا العقوبة وشدتها والغلبة. يقال: وطِئ بنو فلان عدوهم إذا تغلبوا عليهم وأصابوا منهم. وقد حكي عن الداودي أنه قال: ((**اشدد وطأتك**)) يريد الأرض، فأصابهم الجدب.

قوله: ((**فإذا كان عند النداء الأول قالت وثب**)) أي نض بسرعة وعزيمة، وكذلك قوله: ((**فهموا أن يتواثبوا**)) يقال منه: وثَب يثِب وثْبا.

قوله: ((**والطائفة الأخرى مواجهة العدو**)) يروى بكسر الجيم ورفع الهاء على أن يكون ((**مواجهة**)) خبر ((**الطائفة**)) الذي هو المبتدأ، أي قد واجهتهم.

---

(1) كذا بالأصل.

ويروى ((**مواجهة**)) بفتح الجيم ونصب الهاء على أنه ظرف أي موضع مواجهة العدو. وقوله: ((**والطائفة الأخرى وجاه العدو**)) منصوب على الظرف، ويروى بكسر الواو وضمها. ومنه قوله: ((**فجلس وجاههم**)).

وقوله: ((**كان الناس يتطرفون في كل وجه**)) أي في كل قصد ووجاه ووجاه وتجاه بمعنى واحد ومعناه في مقابلة العدو.

قول عمر : "والوضوء أيضاً" بالنصب هو معطوف بواو النسق على ما أقربه الداخل على عمر حيث قال: إني أشغلت اليوم فلم أنقلب إلى أهلي حتى سمعت النداء، فلم أزد على أن توضأت. فأراد عمر تأنيبه على ترك التهجير وترك الغسل، فكأنه قال: والوضوء أيضا؛ كأنه قال: جمعت ترك التهجير وترك الغسل، أو جمعت الإبطاء والرواح،أو تأخيره والوضوء الذي يبلغ أجر الغسل كما لا يبلغ التأخير أجر التقديم، أو يكون المعنى وفعلت الوضوء أيضا كما فعلت الإبطاء بالرواح. وقد روي مرفوعا وهو قليل ويكون مبتدأ محذوف الخبر للعلم به، والمعنى: والوضوءُ أيضا فعلك كما فعلت ما ذكرت من الاشتغال عن الرواح[1] ولكنه بعيد جدا.

قوله: ((**لينتهين أقوام عن ودعِهم الجمعات**)) الودع: الترك. وزعم النحويون أن العرب لم تستعمل من هذا النظم غير الأمر خاصة وهو قولك: دع، وقالوا: استغني بودع عن ترك. وقد جاء هذا المصدر من كلام رسول الله ﷺ وهو أفصح الخليقة. وقرئ في كتاب الله -تعالى-: **ما ودعك** [الضحى:٣]. مخففة الدال.

قوله: ((**فجعل يتوقص به**)) أي ينـزو نزوا يقارب الخَطْو يقال: مر فلان وفرسه يتوقص به إذا زاد على السير ولم يجرِ.

وقوله: ((**فَوقَصَته دابته**)) أي كسرت عنقه. وفي أخرى ((**فأوقصته**)) وكلاهما بمعنى، يقال: وقَص وأوقَص، وروي: ((**فأقْعصه**)) وهو قريب من ذلك.

([1]) في الأصل: الزواج.

قوله: ((**ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة**)) الأوسق جمع وسق، وتجمع على أوساق، والوسق: الجمع. يقال: وسق بمعنى ضم وجمع قال الله -تعالى-: **والليل وما وسق** [الانشقاق:١٧]. ويقال: منه: أوسق. والأول أفصح وأعرف.

قوله: ((**وليس فيما دون خمس أواق صدقة**)) واحدة الأواقِيّ أُوقية وقد تخفف فيقال: أواقي والرواية بما ثابتة.

قوله: ((**وأما الذي هي عليه وزر**)) أي ذنب، والوِزر أصله الثِّقْل وجمعه أوزار. والذنوب أثقال - أعاذ الله منها-: **وليحمِلُن أثْقالَهُم وأثْقالاً مع أثْقالِهم** [العنكبوت:١٣]. وقيل لخادم الملك وزير لحمله الأثقال دونه.

قوله: ((**إنما الولاء لمن أعتق**)) مولى النعمة الذي يعتِق ويقال له الولاء -بفتح الواو- ولمتولي الأمر القائم به الوِلاية -بكسر الواو وبتاء التأنيث - ولولي الميراث الولاية -بفتح الواو ويقال: لكل مولى وقوله: ((لا يحل أن يتولى مولى رجل مسلم بغير إذنه)) يتفاعل من الولاء، أي يتنازع ولاؤه. والمُولى عليه- بضم الميم- المحجور عند الفقهاء، والصواب المولى عليه.

قوله ﷺ: ((**الأنصار ومزينة وجهينة وغفار وأشجع ومن كان من عبد القيس موالي[1] دون الناس**)) المولى يكون المعتق، والمعتِق والناصر[2] والجار وابن العم، والمراد ها هنا الأنصار والمعتقون قد نصروه وأعتقهم من النار.

قوله: ((**ولا تُوعِي فيوعي الله عليك**)) أي لا تجعلي المال في وعائه ترفعينه وجودي،وأخرج الجزاء بلفظ الفعل للمقابلة كقوله تعالى: **إنما نحنُ مُستهزِئُونَ* اللهُ يستهزِئُ بِهم** [البقرة:١٤: ١٥].

قوله: ((**مشرف[1] الوجنتين**)) أي ناشز عظم الخدين مرتفعهما. وكل واحد من الخدين يقال له: وجنة -بفتح الواو- ووجِنة - بفتح الواو وكسر الجيم - ووجنة - بضم الواو وسكون الجيم - وأجنة - بمزة بعدها جيم ساكنة.

---

(١) في الأصل: توالي. والمثبت من صحيح مسلم.

(٢) في الأصل: النار. والمثبت من اللسان (ولي).

قوله: ((**فوحشوا برماحهم**)) أي رموها بعيدا، فيحتمل أن يريد رموها في الجانب الوحشي[٢] وقيل: هو الجانب الأيمن، وقيل: الأشأم.

قوله: ((**فتواكلنا الحديث**)) أي فوض كل منا لصاحبه وترك الكلام، يقال: وكَلَ الأمر لفلان يكِلُه وكلاً ووكولاً، ومنه قوله: ((**ووكَلَ سرائرهم إلى الله**)) إذا خليت بينه وبينه.

قوله: ((**إن وسادك لعريض**)) تنبيه للمخاطب على أن الخيطين المراد بما غير ما قصد؛ لأنه جعل تحت وسادته عقالين، والمراد بالخيطين الليل والنهار، والليل والنهار لا يسعان تحت وسادة.

قوله: ((**أرى رؤياكم تواطأت**)) معناه اتفقت، يقال: تواطأ الرجلان[٣] على كذا إذا اتفقا عليه.

قوله: ((**فوكَف المسجد**)) أي قَطَر سقفه، يقال: وكَف السقف يكِف، وأوكَف يوكف أيضا.

قولها: ((**فإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه**)) أي يطلب منه أن يضع عنه ويرفق به.

قوله: ((**ولا ثوبًا مسه ورس[٤]**)) الورس[٥] صبغ أصفر.

قوله: ((**وقت رسول الله ﷺ لأهل المدينة**)) أي حد وعين.

قوله: ((**كأني أنظر إلى وبيص[١] (المسك)[٢] الطّيب**)) و ((**وبيص[٣] خاتمه**)) أي بريق الطّيب والخاتم، يقال: أوبص (يبيص)[٤] وبيصا[٥] إذا برق وبص بصيصا أيضا.

=

([١]) في الأصل: مسرف. والمثبت من صحيح مسلم (٧٤١/٢ _٧٤٢ رقم ١٠٦٤).

([٢]) في الأصل: للوحشي.

([٣]) في الأصل: الرجل.

([٤]) في الأصل: ورش. والمثبت من صحيح مسلم (٨٣٥/٢ رقم ٢/١١٧٧).

([٥]) في الأصل: الورش.

قوله: ((**وهو بالأبواء أو بودان**)) ودان: قرية من عمل الفُرع من المدينة، وبينها وبين الأبواء قدر ثمانية أميال، وبينها وبين هرشى قدر ستة أميال.

قوله: ((**ومنا من تورع**)) أي تحرج وكف نفسه وردها، يقال: ورعت الإبل إذا رددتها عن الماء وورع الرجل يرع - بالكسر فيهما - ورعا ورِعة أيضا إذا اتقى وكف نفسه.

قوله: ((**فوفق من أكله**)) أي دعا له بالتوفيق أو أخبره به عنه، وقد رواه ((**رفق**)) بالراء، وهي قليلة ولها معنى أي وصفه بالرفق وهو حسن التناول، أي حسن فعله، والأول هو الوجه.

قوله: ((**عام حجة الوداع**)) سميت بذلك لموادعة رسول الله ﷺ فيها المكث والحج وجمع المسلمين هنالك.

قوله: ((**حتى إن زمامها ليصيب مورك رحله**)) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الراء. والمَورك والمَورِكة: الموضع الذي يثني الراكب رجله عليه أمام واسطة الرحل[٦] إذا مل من الركوب. وبعض الناس يروي (...)[٧] وهو تحريف.

قوله في الفضل: ((**كان وسيمًا**)) أي جميلاً، رجل وسيم وامرأة وسيمة، والوسامة والوسام: الجمال.

قوله: ((**قد [١] وهنتهم حمى يثرب**)) أي أضعفتهم. يقال: وهن الشيء أي ضعف. ووهن غيره أي أضعفه، ويقال: وهنت الشيء وأوهنته أي أضعفته.

=

(١) في الأصل: وبيض. والمثبت من صحيح مسلم (٨٤٧/٢ رقم ١١٩٠).

(٢) كذا بالأصل وليست في صحيح مسلم.

(٣) في الأصل: وبيض. والمثبت من صحيح مسلم (٤٤٣/١ رقم ٦٤٠).

(٤) كذا بالأصل، ولم أجدها بالمعاجم، ولعلها مصحفة.

(٥) بالأصل جميعها بالضاد المعجمة.

(٦) في الأصل: الرجل. والتصويب من اللسان (زمم).

(٧) كلمة مشتبهة بالأصل.

قوله: ((**وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتا**)) الميقات والوقت بمعنى كما أن الوعد والميعاد بمعنى.

قوله: ((**كان الناس ينصرفون** في **كل وجه**)) أي في كل قصد.

قوله: ((**أن أصلح ما وهى منها**)) أي ضعف، وقد حرفه بعض الرواة فقال: ((**وهن منها**)) وإنما رأى ((**وهى**)) بياء في آخر الفعل فتوهمها نونا.

قوله: ((**اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر**)) أصل الوعثاء الأرض الدّهِسة اللينة[٢] التي يسوخ فيها الماشي، يقال: مكان وعثٌ وبقعة وعثاء: سهلة لينة والمشي فيها يشق على الماشي. فاستعاذ من كل ما هو مثلها في المشقة في السفر، والله أعلم.

قوله: ((**إذا أوفى على ثنية**)) أي علاها وأشرف عليها.

قوله: ((**فعليه بالصوم فإنه له وِجاء**)) الوجاء - بكسر الواو -: رض الثيين وفساد هيئتهما، يريد أن كثرة الصوم يوصل به من ردع الشهوة إلى مثل ذلك. وقوله: ((**فوجأت عنقها**)) معناه ضربت فيه، وقيل: وجأت بمعنى طعنت.

قوله: ((**فوُعِكت شهرًا**)) مرضت، والوعك - ساكن العين ومفتوحهما- قيل: الحمى. وقيل: تعب السفر - وقيل: شدة الحر. وكل هذا مرض، ومنه: ((**دخلت على رسول الله ﷺ وهو يُوعك**)).

قوله: ((**فوفى شعري جُميمة**)) يروى ((**وفَى**)) و ((**وفى**)) مخففًا ومشددا ومعناه طال، و ((**جُميمة**)) تصغير جمة، والجُمة أطول من الوفرة وهي ما يبلغ الكتفين. ونصب[٣] جمة

=

(١) زاد بالأصل: وهن. والمثبت كما في صحيح مسلم (٩٢٣/٢ رقم ١٢٦٦).

(٢) في الأصل: الدهشة اللبنة. وفي القاموس (وعث): الوعث: المكان السهل الدهِس تغيب فيه الأقدام.

(٣) في الأصل: نصف.

على التمييز المعدول من أصله كتفتق[١] شحما وازبد عرقًا. ومن رواه مشددا فمعناه بلغ أو أنى. وجميمة منصوب نصب المفعول كأنه أعطى من نفسه هذا المقدار.

قوله: ((**أولم ولو بشاة**)) أي اصنع وليمة، والوليمة: طعام العرس.

قوله: ((**ذلك الوأد[٢] الخفي**)) يريد[٣]، والوأد: دفن البنت حية، شبه العزل به يقال: وأد يئد وأدا. ومنه قوله: ((**ووأد البنات**)) مكان ((**دفن البنات**)) إما عِزة وأنفة أو تخفيفًا من مؤنهن. والوأد كان في كندة، قال الفرزدق:

ومنا الذي منـع الوائـدات وإذا الوئيـد فلـم يُوءَد

يعني جده صعصة بن ناجية.

قوله: ((**وابن وليدة أبي**)) الوليدة: الجارية التي ولدت عند سيدها يقال لها: وليدته أي مولودة عنده. ويحتمل أن يريد بالوليدة ها هنا الوالدة أي التي ولدت من أبي وهي أشبه لأن فعيلاً يبنى من فاعل أيضا.

قوله: ((**حوله نساؤه واجمًا**)) الواجم: المُطْرِق الساكت الذي تبدو عليه الكآبة والحزن، يقال منه: وجم يجِم وجوما فهو واجم.

قوله: ((**ولا يغُرنك أن كانت جارُتك أوسم منك**)) أي أحسن وجها. ويقال: رجل وسيم وامرأة وسيمة أي جميل. والِميسم: الجمال، وقوم وِسام ونساء وِسام، ووسم الرجل يوسم وسامة ووساما، ومنه قوله في الفضل: ((**وكان وسيمًا**)).

قوله: ((**من شدة موجدته عليهن**)) المَوجِدة: الغضب لما يوجد في النفس، وجد يجِد وجدا وموجِدة أيضا.

قوله: ((**هل فيها من أورق**)) الأورق: الذي يضرب لونه إلى الخضرة ما هو. وقيل: إلى السواد. وجمعه ورق.

---

(١) في الأصل: كفتا. وتفَتق: سمِن.

(٢) في الأصل: الوداد. والمثبت من صحيح مسلم (١٠٦٧/٢ رقم ١٤١/١٤٤٢).

(٣) كذا في الأصل: ولعله سقط: العزل.

وقوله: ((**إلى المَوسم**)) المَوسِم: المَعلَم الذي يجتمع إليه الناس في الحج وغيره، وهو من السّمة وهي العلامة.

قوله: ((**لعن آكل الربا ومُؤكِله**)) مؤكِله هو الذي يجعل غيره يأكله.

قوله: ((**وأجيزوا**[١] **الوفْد**)) هم القاصدون في الغالب. وفَد إذا قصد.

قوله: ((**فإنك إن أعطيتها عن مسألة وُكِلْت إليها**)) مخففة الكاف أي تركت، أي لم تعن عليها فتعجز. يقال: وكِل فلان إلى نفسه أو غيره بتخفيف الكاف وكْلاً ووكولاً. والأمر موكول إلى رأيك. ويقال: وكلت فلانا بأمر كذا - مشددة الكاف - (أوكّلُه توكيلاً)[٢] والاسم الوكالة، والوكالة بفتح الواو وكسرها. والتوكل: إظهار العجز. والاسم التكْلان.

وقوله: ((**لا وكْس ولا شطَط**)) أي نقصان ولا زيادة. يقال: وكَس الشيء يكِس وكْسا إذا نقص، ووكِس الرجل في البيع وأُوكِس إذا خسِر أو غُبِن.

قوله: ((**إما أن يدُوا صاحبكم**)) أي يعطوا ديته. ((**ووداه رسول الله ﷺ**)) أعطى ديته ودى يدِي فهو وادٍ.

قوله: ((**قتل جارية على أوضاح لها**)) الأوضاح: الحُلِي المصنوع من الدراهم، واحدها وضح. وقد قيل إنا الخلاخيل. وقيل فيها: حلي من الحجارة. والوضح: الدّرهم الصحيح.

قوله: ((**فلعل بعض من يبلغه**)) بفتح الياء وضم اللام وسكون الباء - و((**يبلغه**)) بضم الياء وفتح الباء وكسر اللام مشددة ((**أوعى له من بعض من سمعه**[٣])) أي أجمع له وأحفظ. يقال منه. وعى وأوعى، إلا أن أوعى هذا الذي في الحديث من وعى وليس من أوعى؛ لأن أفعل لا يأتي من رباعي.

---

(١) في الأصل: أجيز. والمثبت من صحيح مسلم (١٢٥٧/٣_ ١٢٥٨ رقم ١٦٣٧).

(٢) تكررت بالأصل.

(٣) في الأصل: معه. والمثبت من صحيح مسلم (١٣٠٥/٣_ ١٣٠٦ رقم ١٦٧٩).

قوله: ((**ما لم يُوجِف عليه المسلمون**)) أي ما لم يسرع المسلمون إليه بخيلهم ولا إبلهم، أي لم يؤخذ بحرب ولا مزاولة والإيجاف: الإسراع. يقال منه: أوجف يوجِف إيجافًا.

قوله: ((**الآن حمِي الوطِيس**)) قيل إن الوطيس مفرد. وقيل هو جمع وطيسة وهي حجارة مدورة محماة لا يستطاع مسها. وقيل: هو التنور الذي يخبز فيه. وقيل: شيء يشبه التنور. والمراد الآن اشتدت الحرب، ثم استعار الوطيس لشدة حره، وهذا من بديع الاستعارات.

قوله: ((**ووبشت قريش أوباشها**)) أي جمعت أخلاطها من الناس، وهم الأوباش والأوشاب أيضا. وكذلك: ((**هل ترون أوباش قريش**)) أي سِفلهم وأرذالهم.

قوله: ((**فإن الله لن يتِرك من عملك شيئًا**)) أي لن ينقُصك ولا يرزأك. وأصل هذا من الإفراد، وترت فلانا أي أفردته، أو أفردته ممن قتلت له، وهو نقص في الحقيقة.

قوله: ((**وإن أصابه بعرضه فقتل فإنه وقِيذ**)) (بمعنى موقوذ)[1] والمَوقوذة: الشاة التي ضربت بالخشب حتى استرخت وماتت بعد. ويقال: وقَذَه يقِذُه وقْذًا أي ضربه حتى استرخى. ووقذ القوم النعاس إذا غلبهم.

قوله: ((**ولقد رأيتنا نغترف من وقْب عينيه الدهن**[2])) الوقْب[3] نقرة العين، وكذلك هي من الجبل نقرة _ يجتمع فيها الماء.

قوله: ((**فتزودنا من لحمه وشائق**)) جمع وشيقة، والوشائق: الشرائح تشمس[4] أو تغلى قليلاً ثم ترفع.

---

(١) تكررت في الأصل.

(٢) في الأصل: نعترف من وقت عينيه الذهن. والمثبت بنحو ما في صحيح مسلم (١٥٣٥/٣_ ١٥٣٦ رقم ١٩٣٥).

(٣) في الأصل: الوقت.

(٤) في الأصل: شمس.

قوله: ((**حتى وهصناه**[١])) أي طرحناه على الأرض مغلوبا. وفي الحديث: ((**إن آدم حين أهبط إلى الأرض وهصه**[٢] **الله**)) كأنه رمى به إلى الأرض رميا عنيفًا والوهص[٣] أيضا الكسر أو الوطء، يقال: وهصت[٤] الشيء ووقَصته[٥] ووطِئته بمعنى.

قوله: ((**فلما وغَلت في بطني**)) معناه دخلت. ومنه قيل للداخل على الشراب[٦]: الواغل إذا لم يدع إليه. ومن هذا الحديث: ((**إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق**)) والإيغال أيضا السير الحثيث.

قوله: ((**ونهانا عن الميَاثر**)) المياثر جمع ميثرة، وأصلها موثرة فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، وهي شبه الوساد محشوة قد تكون من الحرير وغيره يتخذها الراكب في السرج تحته، هذا أحسن ما رأيت في هذا المعنى، وقد أكثر في تعبيرها.

قوله: ((**أصبح يومًا واجمًا**)) الوجوم: تقطيب الوجه وترك الكلام تحَزنا، يقال:وجم يجِم وجوما.

قوله: ((**لعن الله الذي وسمه**)) الوسم: الحرق بالنار علامة أو ما أشبهه. والمِيسم: حديدة يحمى عليها النار ويصنع با ذلك. والوسم: العلامة وكذلك السّمة.

قوله: ((**لعن الله الواصلة والمستوصلة**)) الواصلة: التي تصل شعرها تدلسا. والمستوصلة: التي تطلب أن تصنع ذلك أو أن يصنع لها. والموصولة أيضا التي يوصل شعرها. والمُوصلة التي توصل الشعر، يقال: أوصلت الشعر إلى الشعر كما يقال: وصلت الشعر بالشعر.

---

(١) في الأصل: وهضناه. والمثبت من صحيح مسلم (١٥٥٩/٣ رقم ٢٢/١٩٦٨).

(٢) في الأصل: بالضاد المعجمة. والمثبت من النهاية (وهص).

(٣) في الأصل: بالضاد المعجمة. والمثبت من النهاية (وهص).

(٤) في الأصل: بالضاد المعجمة. والمثبت من النهاية (وهص).

(٥)في الأصل: رفضته. والمثبت من اللسان (وهص).

(٦) في الأصل: السرب. والمثبت بمعنى عبارة اللسان (وغل).

قوله: ((**لعن الله الواشمات والمتوشمات**)) ويروى ((**الموشمات**)) ويروى ((**والموشومات**)) و ((**الموشِمات**)) بكسر الشين وفتحها،وحده في نسبة الفعل حد الواصلة والمستوصلة. والوشم آثارٌ كن يوخزنا في أجيادهن بإبرة أو نحوها ثم يصنعنه بكحل أو شبهه، والِمِشِم: الحديدة التي يصنع بها ذلك.

قوله: ((**لأن يمتلئ جوف الرجل قَيحًا حتى يريه**)) أي حتى يدويه أي يمكن فيه داء، ورجل موري -بتشديد الياء- وهو الوري مثل الرمي. وقد وراه يريه إذا أدوى جوفه القيح وأكله. ويقال: وري الجوف والإنسان والدابة. ووراه وريا إذا أفسد جوفه، ويقال: وري الكلب إذا سعِر[1].

قوله: ((**فذهب وهلي إلى أنها اليمامة**)) أي ذهب وهمي، يقال: وهلَ -بفتح الهاء- إلى الشيء يهلُ وهلاً -بسكون الهاء-: إذا ذهب وهمه إليه. ووهِلَ -بكسر الهاء- يهلُ وهلاً -بفتح الهاء-: إذا غَلِطَ وكذلك إذا فَزع فهو وهِل ومستوهِل.

قوله: ((**فاستقبله ولدان المدينة**)) جمع وليد، وقد جمع على ولْد. ويقال: الولدان: صغار الصبيان؛ لأن وليدا يكون بمعنى مولود، يقال: ولَدت الأنثى وولدها غيرها إذا نشِب لها ذلك، وأولَدت: حان ولادها. والولَد يكون واحدا وجمعا وكذلك الولْد. وقد قيل: إن الولد جمع ولَد كأَسد و(أُسد)[2] والولدان أيضا الخدم. وفي حديث آخر: ((**استقبله خدم المدينة**)) والوليدة تجمع على ولائد.

قوله: ((ثم **أوجرُوها**))**[3]** أي صبوا في فمها كله. يقال: وجر وأوجر بمعنى واحد، والوجور[4]: ما يصب في الفم كله، وأصله الدواء.

---

(1) في الأصل: شعر. والسعار: السعال. وفي اللسان (روى) الوراية داء يأخذ في الرئة يأخذ منه السعال فيقتل صاحبه. ا هـ. فلعله منه.

(2) كذا ضبطها بالأصل، وفي اللسان والقاموس (ولد): جمع ولَد ولْد.

(3) في الأصل: أوجزوها. والمثبت من صحيح مسلم (١٨٧٨/٤ رقم ٤٤/١٧٤٨).

(4) في الأصل: بالزاي.

قولها: ((**ولا يُولج الكف ليعلم البث**)) هذا الفعل يحتمل الذم والمدح وهو إلى الذم أميل لمناسبة الكلام الأول؛ فإنه ذم على جواز المدح؛ لأن استوطن وصف الأحوال، وقد تكون الأحوال مذمومة كلها، وقد تكون ممدوحة، وقد تكون ممتزجة، فعلى المدح تريد[١] أنه لا يقيس عيبا إن كان بها ونحو ذلك، وعلى الذم تريد أنه لا يتفقد أحوالها من مرض وغيره.

قولها: ((**والأوطاب تُمخض**[٢])) الأوطاب جمع وطْب وهو زق[٣] اللبن.

قوله: ((**فانطلقتا تُولولان**)) أي تردَّدان أصواتهما. والولْولَة: ترديد الصوت الجهير. ومن زعم أنه ترددان الويل فقد وهم.

قوله: ((ثم **انطلق يتوذف**)) بذال معجمة - يقال: توذف يتوذف توذفًا إذا مشى مقاربا خطاه هازا منكِبيه. ويقال: توذف: تبختر. ويقال: أسرع.

قوله: ((حتى **تريه المومِسات**[٤])) هن الفواجر، الواحدة مومسة.

قوله: ((**كان ودا لعمر بن الخطاب**)) بكسر الواو وضمها أي ذا ود، فحذف المضاف وأقام ما أضيف إليه مقامه. ويقال: ودِدت ودا ووِدا ووَدادة ووِدادة ومودة وموِدة. وفلان ودِيدي وودودِي ومودودِي ووادّي، ويجمع على أُودّ.

قوله: ((**ما يصيب المؤمن من وصب**)) الوصب: المرض. يقال: وصِب يوصب وصبا.

قوله: ((**دعوها فإنها مُنتِنة**)) يعني دعوى الجاهلية، الضمير عائد عليها.

قوله: ((**كأني أنظر إليها ناقة ورقاء**)) الورقاء[٥] التي لونا يضرب إلى خضرة أو إلى سواد. وكذلك قوله: ((**هل فيها من أورق**)) والجمع: ورق، والورقة لونا.

---

(١) في الأصل: يريد.

(٢) في الأصل: تمخص. والمثبت من صحيح مسلم (١٨٩٦/٤_ ١٩٠٢ رقم ٢٤٤٨).

(٣) في الأصل: رق والمثبت من النهاية (وطب).

(٤) في الأصل: المونسات. والمثبت من صحيح مسلم (١٩٧٦/٤_ ١٩٧٨ رقم ٢٥٥٠).

(٥) في الأصل: الوقاء. انظر اللسان (ورق).

قوله: ((**إلا ورى بغيرها**)) أي تظاهر بأنه يقصد غيرها. تقول: وريت الخبر أُورّيه تورية إذا أخفيته وأظهرت غيره كأنك قد جعلته وراءك.

قوله: ((**بعدما نـزلنا مُوغِرين**[1] في **نحر الظهيرة**)) أي داخلين في شدة الحر. ومنه قوله: في صدره علي وغْر أي توقد إحنة وعداوة، والوغير: اللبن يسخن بحجارة محماة.

قولها: ((**لقلما كانت امرأة قط وضيئة**[2])) أي حسنة جميلة. الوضاءة : الجمال والحسن.

قوله: ((**هذا الذي كان يستوشيه ويجمعه**)) أي يستنبطه ويستخرجه. يقال: استوشي الرجل فرسه يستوشيه استيشاء وأوشاه يوشيه إيشاءً إذا استحثه بعقِبه أو بسوط وشبهه ليخرج ما عنده من الجري. ويحتمل أن يكون يستوشيه من الوشي أي ينمّقه ويزينه عند السامعين من جنسه.

قوله: ((**أول زُمرة تِلج**[3] **الجنة**)) أي تدخلها. ولَج يلِج ولُوجا: دخل.

قوله: ((**إذا**[4] **سمع وجبة**)) الوجبة: السقوط. يقال: وجب الحائط وغيره يجِب وجبة أي سقط. ووجب التمر يجِب وجوبا: تغير.

قوله: ((**ونس ابن سمية**)) يقال: الويل: تنوح. والويح: ترحم. وويس أصغر منها.

قوله: ((**قد استوعبت ذلك الماء**)) أي جمعته واستوفيته. يقال: أوعب القوم إذا جاءوا بجملتهم، واستوعبت الشيء استقصيته جمعا. وجاء الفرس بركض وعِيب أي بغاية ما عنده من الركض.

---

(١) في الأصل: موخرين. والمثبت من صحيح مسلم (٤/٢١٢٩ _ ٢١٣٧ رقم ٢٧٧٠).

(٢) في الأصل: وضنة. والمثبت من صحيح مسلم (٤/٢١٢٩_ ٢١٣٧ رقم ٢٧٧٠).

(٣) في الأصل: يلج. والمثبت من صحيح مسلم (٤/٢١٨٠ رقم ٢٨٣٤).

(٤) في الأصل: إذا. والمثبت من صحيح مسلم (٤/٢١٨٤ _ ٢١٨٥ رقم ٢٨٤٤).

حرف الياء

قوله ﷺ: ((**الإيمان يمان**)) المراد يمني منسوب إلى اليمن فخفف الياء؛ لأن الألف عوض منها، وقد حكى سيبويه أنه يجمع بينهما.

والمراد بذلك مكة والمدينة إذ مكة من تهامة، وتهامة من اليمن وقيل: أراد الأنصار لأنه من عرب اليمن.

قوله: ((**ليحب**[1] **التيمن**)) أي الابتداء باليمين.

قوله: ((**فأنزل الله آية التيمم**)) التيمم: القصد والتعمد. يقال: تيمم يتيمم تيمما، ثم قصره العرف الشرعي على قصد الصعيد، ومثله كثير.

قوله: ((**ورفع إصبعه اليمنى التي تلي الإبهام ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها**)) يكون ((**يده اليسرى**)) مرفوعا على الابتداء والواو واو الحال، ويجوز أن تكون الواو عاطفة و ((**يده**)) معطوف على ((**إصبعه**)) وكذلك ((**باسطها**)) يرفع وينصب، والرفع على الابتداء أي وهو باسطها عليها، والنصب على الحال من الفاعل المضمر في قوله: ((**رفع**)) وتكون الإضافة في ((**باسطها**)) غير محضة؛ لأنه اسم فاعل.

قوله: ((**وأخبرته أنها موتمة**)) كذا وقع، والمعروف أيتمت فهي موتِم، والمُوتِم: التي لها أولاد هلك أبوهم؛ لأن اليتم في الأناسي بعدم الوالد، وفي البهائم بعدم الأم. وقد يتم الولد ييتم يتما ويتما.

قوله: ((**حتى قدم على نفر من أهل يثْرب**)) هو اسم مدينة النبي ﷺ. وقيل: وهو اسم أرضها، سميت باسم أحد العمالقة نزلها أول. وقد سماها رسول الله ﷺ بطابة وطَيبة والنسب إليها يثْربي وأثْربي -بفتح الراء- فرارا من توالي الكسرات و(...)[2] كما نسبو إلى سلَمة سلَمي وإلى نَمرة نَمري، وكان ينبغي أن يذكر في حرف الثاء ولكن فعله المتقدمون فلم أرد الشذوذ. وثم يثرب أخرى قرية باليمامة، ويقال فيها: يترب - بتاء مثناة - وقيل: يترب اسم لموضع ببلاد سعد.

---

(١) في الأصل: يجب. والمثبت من صحيح مسلم (٢٢٦/١ رقم ٢٦٨).

(٢) كلمة غير واضحة لعل مكانها: الياءات.

قوله: ((**فأما المؤمن أو الموقن**)) أي الذي تحقق وحصل عنده اليقين الذي لا يخالجه شك. يقال منه: أيقَن يوقِن إيقانا فهو موقِن.

قوله: ((**ومنا من أينعت له ثمرته**)) أينعت الثمرة إذا أدركت واستحقت الجُداد، تينع وتيِنع ينعا وينعا وينوعا وأينعت مثله. وقد قرئ **وينعِهِ** **وُينعِه** [الأنعام:٩٩]. وهما مثل النضج والنضج[١] واليانع والينيع مثل الناضج والنضيج[٢] وجمع يانع ينع كصاحب وصحب وقد فرق بعضهم فقال: ينعت إذا أخضرت وأورقت، وأينعت أدركت. ولم أره لمن يعول عليه.

قوله: ((**وأيمُ الله ما أتيناهم حتى هزمهم الله**)) هو حلف أصله أيمن، وهو عند سيبويه اسم موضوع للقَسم مشتق من اليمن وألفه ألف وصل، وليس في الكلام ألف وصل مفتوحة [٣] غيرها وتابعه أهل البصرة. وهو عند الكوفيين جمع يمين وألف ألف قطع -وهو الأظهر- وقد يحذف منه النون فيقال: أيم الله -كما في الحديث- وقد تحذف الياء فيقال: أم الله. وقد تبقى الميم وحدها مضمومة ومكسورة فيقال: م الله، ومِ الله. وقد يقولون: من الله -بضم الميم والنون- وقد يفتحونهما وقد يكسرونهما.

قوله: ((**ولأهل المدينة يلملم**)) ويقال: ألملم. وهو على ليلتين من مكة.

قوله: ((**إنه يدخل عليك الغلام الأيفَع**)) أي الذي ارتفع سنه إلى الاحتلام وأشرف عليه. يقال: أيفع الغلام فهو يافع، وغلام يفَع ويفَعة، وغلمان أيفاع ويفَعة أيضا وقد قيل: إن يفعة مفرد لا جمع له، وبتحقيق هذا موضع.

قوله: ((**كنت أقْبَلُ الميسور وأتجاوز عن المعسِر**)) الميسور والمعسور مصدران خرجا على مفعول؛ لأنهما لم يسمع منهما ثلاثي متعد. والمعنى أقبل عطاء الميسور وأتجاوز عن مطل أو عذر المعسور، أو يكون المعنى أتجاوز عن ذي الإعسار وأقبل من ذي اليسار.

---

(١) جميعها بالأصل بالحاء المهملة، والتصويب من اللسان (نضج).

(٢) جميعها بالأصل بالحاء المهملة، والتصويب من اللسان (نضج).

(٣) في الأصل: مفتوح. والمثبت من الصحاح.

قوله: ((**يدًا بيد**)) معناه مناجزة. يقال: بعته يدا بيد فتنصب ((**يدًا**)) نصب الحال وإن كان غير مشتق؛ لأنه وقع موقع المشتق وهو مناجزة، كقولك: كلمته فاه إلى في. تنصب ((**فاه**)) نصب الحال لأنه وقع موقع مشافهة.

قوله: ((**قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟**)) رويناه بنصب ((**اليهود**)) وبالرفع، النصب على إضمار فعل كأنه قال: أتعني اليهود والنصارى؟ والرفع على الابتداء، ويجوز فيه الخفض على تأويل: أنتبع سنن اليهود؟

قوله: ((**وأشار بالسبابة** في **اليمّ**)) اليم: البحر. وقد يم الرجل ييم فهو ميموم إذا قُذِف في البحر.

قوله: ((**لو** أني **أفرغته شربه يابِسُه**)) أي يابس الشجب لقلة الماء، أي غايته أن يبل الجلد ولا ينتهي إلى فمه منه شيء يخرج.

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة
مقدمة المؤلف
حرف الهمزة
حرف الباء
حرف التاء
حرف الثاء
حرف الجيم
حرف الحاء
حرف الخاء
حرف الدال
حرف الذال
حرف الراء
حرف الزاي
حرف الطاء
حرف الظاء
حرف الكاف
حرف اللام
حرف الميم
حرف النون
حرف الصاد
حرف الضاد
حرف العين
حرف الغين
حرف الفاء
حرف القاف

حرف السين
حرف الشين
حرف الهاء
حرف الواو
حرف الياء
الفهرس